

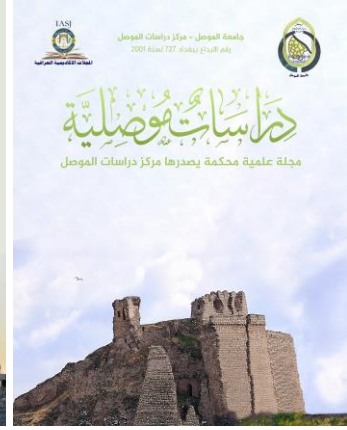
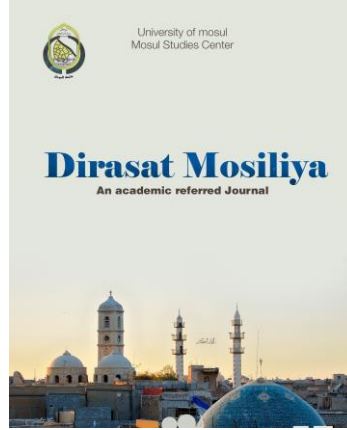
# دراسات موصلية

مجلة علمية محكمة يصدرها مركز دراسات الموصل



شباط  
٢٠٢٣

العدد  
٦٦



# مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة

يصدرها مركز دراسات الموصل

**تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية**

**في العلوم الإنسانية**

حصلت على تصنيف الفئة الاولى (Q1) وهي الفئة الاعلى ضمن معامل التأثير والاستشهادات

المرجعية للمجلات العربية العلمية (ارسييف ARCIF) لعام ٢٠٢١

**العدد (٦٦) ١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣ م**

**توجه المراسلات على العنوان الاتي:**

**جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل / ص.ب: ١١٤٨**

**E-Mail**

[derasat.mosulia@uomosul.edu.iq](mailto:derasat.mosulia@uomosul.edu.iq)

[mosul.studies@uomosul.edu.iq](mailto:mosul.studies@uomosul.edu.iq)

**رقم الإيداع ٧٢٧ لسنة ٢٠٠١**

**في دار الكتب والوثائق ببغداد**

## هيئة التحرير

أ.د. ميسون ذنون عبد الرزاق العبايجي

مدير مركز دراسات الموصل

## رئيس التحرير

## الأعضاء

- ❖ أ.د. مها سعيد حميد / مدير التحرير / مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ أ.د. احمد عبدالله الحسو: مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية/المملكة المتحدة.
- ❖ أ.د. حسن محمد نور: مركز التراث والحضارة/جامعة قناة السويس/جمهورية مصر العربية.
- ❖ أ.د. عامر عبد الله الجميلي/مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ أ.د. نعمان محمود احمد جبران /كلية الآداب/ جامعة الكويت/ الكويت.
- ❖ أ.د. صباح مهدي ارميض / قسم التاريخ / كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد.
- ❖ أ.م.د. حسين علي / جامعة اغري/ تركيا.
- ❖ أ.د. مبروك بو طقوقة / اسناد محاضر في الانثروبولوجيا، جامعة باتنة ١/ الجزائر.
- ❖ أ.د. خليل علي مراد / قسم التاريخ / كلية صلاح الدين / جامعة اربيل.
- ❖ أ.م.د. محمد حسن عبد الحافظ/ معهد الشارقة للتراث / الإمارات العربية المتحدة.
- ❖ أ.م.د. محمد صالح رشيد / قسم اللغة العربية / كلية التربية الاساسية / جامعة نلعفر.
- ❖ أ.م.د. عروبة جميل محمود / مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ أ.م.د. هدي ياسين يوسف / مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل .
- ❖ أ.م.د. محمد نزار حميد الدباغ / مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل .
- ❖ أ.م.د. هناء جاسم محمد السبعراوي / مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ مدقق اللغة العربية: أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي / مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل.
- ❖ مدقق اللغة الانكليزية: م.م. عمار احمد محمود / قسم الترجمة / كلية الآداب / جامعة الموصل.



## شروط النشر في مجلة دراسات موصلية

- ١- يجب ان يكون البحث المرسل الى المجلة غير منشور في مجالات اخرى.
- ٢- الابحاث التي لاتتوافق مع ضوابط الكتابة والنشر في مجلة دراسات موصلية لن ترسل الى التحكيم.
- ٣- البحث الذي يُدقق من المحرر على نظام تعقب الأبحاث، ويقبل منه، يرسل عبر النظام نفسه الى محكمين اثنين على الأقل. وفي حال الضرورة يمكن إرساله الى أكثر من محكمين. ويتخذ القرار النهائي بنشر البحث بالاعتماد على رأي أغلبية المحكمين. ويتابع المحرر بدقة توصيات المحكمين. والمجلة لها الحق في تعديل الأبحاث المرسله اليها. وقبول النشر أو الرفض.
- ٤- يستطيع الباحث الاعتراض على رأي المحكمين بشرط تقديم الدليل. ويدرس هذا الاعتراض، واذا كانت ضرورة، أرسل البحث الى محكمين آخرين.

## شروط الكتابة:

### ❖ تخطيط الصفحة:

يجب أن تكتب الأبحاث على برنامج (Microsoft Word) ويجب أن تخطط الصفحة بحسب المعايير التالية:

- ١- طول الصفحة: عمودي A4.
- ٢- الحاشية العليا والحاشية السفلى : ٢,٥ سم .
- ٣- الحاشية اليمنى والحاشية اليسرى: ٣ سم.
- ٤- نوع الخط (باللغة العربية): Traditional Arabic
- ٥- نوع الخط (English): Times New Roman .
- ٦- حجم خط النص العادي في المتن : ١٤ .
- ٧- العنوان بالعربية: ١٨ .
- ٨- العنوان بالانكليزية: ١٦ .
- ٩- الحواشي السفلية ١٣ للأبحاث العربية.

## عنوان البحث :

- ❖ ينبغي ان يكون عنوان البحث باللغتين العربية والانكليزية.
- ❖ يجب ترك سطر واحد فارغ قبل العنوان باللغة الانكليزية.
- ❖ يجب ان يكون العنوان في وسط السطر.
- ❖ يجب ان تكتب كل حروفه كبيرة باللون الغامق (الفاحم).
- ❖ مسافة التباعد بين العناوين (٠).



## **اسم الباحث وعنوانه:**

❖ يكتب تحت عنوان البحث: اسم الباحث، درجته العلمية، مكان عمله فقط باللغتين العربية والانكليزية.

## **الملخص:**

❖ يجب ان يكون ملخص البحث باللغتين العربية والانكليزية من ٢٠٠-٢٥٠ كلمة، ويوضع الملخص في بداية البحث.

❖ يترك فراغ سطر واحد قبل عنوان الملخص سواء أكان باللغة العربية ام باللغة الانكليزية.

❖ تكون كلمة (الملخص) في بداية السطر.

## **الكلمات المفتاحية:**

❖ يجب ان تستخدم في البحث ٣-٥ كلمات مفتاحية.

❖ يكتب تركيب (الكلمات المفتاحية) عريضاً الى اليمين.

❖ تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١٤).

❖ توضع فاصلة (،) بين الكلمات المفتاحية.

❖ توضع (.) بعد الكلمة الاخيرة من الكلمات المفتاحية.

## **المدخل:**

❖ يجب أن يبدأ البحث بمدخل يتضمن: هدف البحث، ونطاقه، ومقارباته ، ومنهجه.

❖ يكون عنوان المدخل في بداية الصفحة التي تلي صفحة الملخص.

❖ تكون كلمة (المدخل) في وسط السطر، وتكتب بخط (غامق) حجمه (١٤)

## **نصّ البحث:**

❖ يكتب بخط (Traditional Arabic).

❖ حجم الخط: ١٤

❖ تكون المسافة بين السطور واحدة، ويكون التباعد في البداية (٦) وبعد ذلك (٠).

## **العناوين الفرعية:**

❖ تكتب العناوين الفرعية الى اليمين حصراً.

❖ حجم الخط في العناوين الفرعية ١٦.

## الأسس المطبقة في استخدام الخرائط والأشكال والجداول:

- ❖ الترتيم الآلي للخرائط، والأشكال، والصور والرسوم.
- ❖ توضيح هذا الترتيب في نص البحث، وكتابة اسمه فوقه، والإحالة الى المصدر الذي أخذ منه إذا كان مأخوذاً من مصدر.
- ❖ يكتب عنوان ما سبق (الجدول ١، الخريطة ١، الشكل (...)) باللون الاسود الفحم (الغامق)، وتكتب التوضيحات اللاحقة بخط مائل في الوسط.

## الاقتباسات والاحالات:

- ❖ يطبق في البحث المرسل الى مجلة (دراسات موصلية) نظام الاحالة نظام (APA-6) الأمريكي حصرياً.

## المصادر:

- ❖ يتبع في الأبحاث المرسلة الى مجلتنا في كتابة المصادر نظام (APA)
- ❖ يتحمل الباحثون مسؤولية صحة المصادر.
- ❖ يجب التفريق بين الملاحظات والمراجع.
- ❖ ترقم الملاحظات في متن البحث (ترقيم آلي). ويوضع الرقم في نهاية البحث بحسب ترتيبه في متن البحث.

## خصوصيات أخرى:

- ❖ يجب ألا يتجاوز البحث ٢٠ صفحة تشمل الملاحظات، الجداول، الأشكال، الخرائط، والمصادر.
- ❖ لغات البحث المعتمدة في المجلة: اللغة العربية، اللغة الانكليزية.
- ❖ تجب في الأبحاث المرسلة الى المجلة مراعاة قواعد اللغة. ولذلك يتحمل الباحث مسؤولية المشكلات والانتقادات الناتجة عن ذلك.
- ❖ حقوق تأليف الأبحاث المرسلة الى مجلة (دراسات موصلية) تعود الى مجلة (دراسات موصلية) ولا يجوز نشرها، وطبعها في مكان آخر، ولا يجوز استخدامها دون الاحالة اليها.
- ❖ يرسل البحث كاملاً على البريد الالكتروني التالي:

E-Mail: [derasat.mosulia@uomosul.edu.iq](mailto:derasat.mosulia@uomosul.edu.iq)

# مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية محكمة يصدرها

مركز دراسات الموصل

تعنى ببحوث الموصل الأكاديمية في العلوم الإنسانية

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
١.	الزنكيون في الموصل من خلال كتاب "الكواكب الدرية" لابن قاضي شهبة (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)	أ.م.د. صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفرى	٢٤-١
٢.	المسيحيون في الأرشيف العثماني في ولايتي الموصل ومصر ١٨٧٦-١٩٠٩	أ.م.د. إطلال سالم حنّا	٦٥-٢٥
٣.	قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي	سحر حسين عباس و أ.د. اسامة حامد محمد	٨٥-٦٦
٤.	مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة في مدينة الموصل من وجهة نظر مدرسيهم	ابراهيم عبد السلام سلطان الشنكالي و أ.م.د. أحمد عزيز فندي الجبوري	١٠٣-٨٦
٥.	دراسة مقارنة في أسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل	وسام عوني حميد الشكرجي و أ.د. ندى فتاح زيدان العبايجي	١٢٥-١٠٤
٦.	أثر برنامج تربوي في خفض سلوك التسويف الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل	م.د. لمياء حسن عبدالقادر	١٥٧-١٢٦
٧.	اساليب حماية الذات وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية	م. د. أنوار غانم يحيى	١٨٨-١٥٨



## الزنجيون في الموصل

### من خلال كتاب "الكواكب الدرية"

لابن قاضي شهبة (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م)

The Zangids in Mosul through the Book of Al-Kawakib Al-Dariah by Ibn Kādī Shuhba  
(d. 874 AH / 1469 AD )

أ.م.د. صهيب حازم عبد الرزاق الغضنفر

جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل / قسم الدراسات الادبية والتوثيق

الاختصاص الدقيق: تاريخ عباسي

Asst. Prof. Dr. Suhaib Hazim Abdul Alrazzaq Alghadanfary  
University of Mosul, Center for Mosul Studies,  
Department of Historical and Sociological Studies  
Specialization: Abbassid History

ملخص البحث

اختص البحث بجانب محدد من كتاب "الكواكب الدرية في السيرة النورية" وهو الزنكيون في الموصل؛ إذ تناول الكتاب زنكي الموصل باهتمام شديد لأهمية الدولة الزنكية في الموصل لكونها الأساس الذي تفرعت منه الدولة النورية. وقد تناولنا موضوع البحث من خلال جوانب ثلاثة: وهي الجانب السياسي والاجتماعي والاقتصادي. واستندنا في ذلك إلى النصوص التي تضمنها الكتاب، والتي احتوت على معلومات وافية عن الزنكيين في الموصل منذ قيام الدولة الزنكية حتى وفاة الملك العادل نور الدين محمود، الذي اختص كتاب "الكواكب الدرية" بسيرته وحسب التسلسل التاريخي الذي سار عليه الكتاب.

الكلمات المفتاحية: الزنكيون ، شهبة ، نور الدين

Abstract

The research was devoted to a specific aspect of the book Al-Kawakib Al-Duriya in the Al-Sira al-Nouriah, which is the Zangids in Mosul. The book dealt with the Zenkids of Mosul with great interest in the importance of the Zangi state in Mosul because it was the basis from which the Nouri state branched. We have dealt with the subject of the research through three aspects, namely the political, social and economic aspect. We based this on the texts included in the book, which contained adequate information about the Zangids in Mosul since the establishment of the Zangid state until the death of King Nur al-Din Mahmud, who singled out the book "Al-Kawakib al-Duriya" with his biography and according to the historical sequence that the book followed.

المقدمة

لقد تناول البحث مؤرخاً من مؤرخي القرن (التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي)، وهو ابن قاضي شهبة، وكتابه الكواكب الدرية في السيرة النورية وهو من كتب السيرة التي بحثت في سيرة الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي، وابن قاضي شهبة ليس المؤرخ الوحيد أو الأول الذي كتب في سيرة الملك نور الدين محمود بل كان هناك من هو قبله ومن هو بعده. فمن أشهر الكتب التي كتبت في السيرة النورية، مؤرخ الشام أبو شامة المقدسي الذي كتب في سيرة الملك نور الدين محمود والسلطان صلاح الدين الأيوبي وبشكل موسع ووافٍ. وهناك من الكتب ما تناولت أخبار الدولة الزنكية وأسهب في أخبار الملك نور الدين محمود لكونه أهم وأشهر ملوك الدولة الزنكية في الشام، ومنها كتاب ذيل تاريخ دمشق لأبن القلانسي، والتاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل لعز الدين بن الأثير، ومفرج الكروب في أخبار بني أوب لأبن واصل في الجزء الأول من الكتاب. في حين خصص ابن قاضي شهبة كتابه "الكواكب الدرية في السيرة النورية"

للملك نور الدين محمود. أما البحث الموسوم الزنكيون في الموصل من خلال كتاب الكواكب الدرية لابن قاضي شعبة(ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م) فقد اختص بجانب مهم من أخبار الحقبة التي أرخ لها ابن قاضي شعبة وهو الزنكيون في الموصل من خلال هذا الكتاب ، وهو جانب مهم وله حيزٌ كبيرٌ في الكتاب لأن الموصل في عهد الملك نور الدين محمود كان يحكمها الزنكيون من إخوته، ولم تكن بعيدة عن سلطته.

تضمن البحث تمهيداً اشتمل على ذكرٍ لأهم الكتب التي سبقت كتاب الكواكب الدرية في أخبار الملك نور الدين محمود وأخبار الدولة الزنكية في الموصل وفي الشام، وأربعة محاور: تضمن المحور الأول سيرة المؤلف ومصادره ومعلوماتٍ عن الكتاب وأسلوب مؤلفه. وتناول المحور الثاني الجانب السياسي من تاريخ الزنكيين في الموصل من خلال الكتاب، في حين تناول المحور الثالث الجانب الاجتماعي، فيما تناول المحور الرابع الجانب الاقتصادي ومظاهره، كما تضمن البحث خاتمة تناولت أهم ما خرج به الباحث من استنتاجات.

#### التمهيد

لقد شهد القرنان من السادس إلى الثامن الهجريان/ الثاني عشر إلى الرابع عشر الميلاديان كتاباتٍ تاريخيةٍ تطلبتها أحداث تلك الحقبة وأهمها الحملات الصليبية التي استهدفت الأراضي العربية في الشام ومصر والجزيرة، وما حدث في تغييرات في ميزان القوى شهدتها الدولة السلجوقية والضعف الذي دب في السلطة السلجوقية وظهور الأتابكية الزنكية التي كانت امتداداً للسلطنة السلجوقية وحلت محلها وأخذت على عاتقها التصدي للحملات الصليبية وحددت من نفوذها وقوتها وأعاققت أهدافها ومنعتها من احتلال مصر. لذلك فقد ظهر مؤرخون اختصوا بتاريخ أحداث ذلك العصر، وتنوعت أهداف الكتابة التاريخية بين التاريخ المحلي الذي اختص بتاريخ مدينةٍ محددة كدمشق وحلب، والتاريخ الإسلامي العام، وكتب السيرة التي اختصت بسيرة أبطال ذلك العصر، فمن الأمثلة على تلك الكتب تاريخ ابن القلانسي الذي عُرف بـ "ذيل تاريخ دمشق" لأبن القلانسي(ت ٥٥٥هـ/١١٦٠م)، و"تاريخ دمشق" لأبن عساكر(ت ٥٧١هـ/١١٧٦م) اللذين اختصا بتاريخ مدينة دمشق، و"التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية بالموصل" لأبن الأثير(ت ٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، و"زبدة الحلب من تاريخ حلب" لأبن العديم(ت ٦٦٠هـ/١٢٦٢م)، أما كتب التاريخ الإسلامي العام فأهمها كتاب "الكامل في التاريخ" لأبن الأثير ذاته صاحب كتاب التاريخ الباهر، والذي عاش ومات ضمن الحقبة المذكورة؛ إذ وُلِد في القرن السادس الهجري ومات في القرن السابع الهجري. أما الكتب التي تناولت الأعلام فهي -فضلاً عن "تاريخ دمشق" - فهناك كتاب "بغية الطلب في تاريخ حلب" لأبن العديم ذاته، وكتب السيرة وكان أغلبها عن الملك العادل نور الدين محمود ومنها كتاب "الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية" الذي اختص بسيرة الملك العادل نور الدين محمود والسلطان صلاح الدين الأيوبي، وكتاب النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية الذي تناول سيرة السلطان صلاح الدين الأيوبي وآخرها كتاب "الكواكب الدرية في السيرة النورية" الذي تناول من سيرة الملك نور الدين محمود موضوعاً له.



أولاً. سيرة المؤلف:

هو الفقيه البدر أبو الفضل مُجَّد بن أبي بكر بن أحمد بن مُجَّد بن عمر بن مُجَّد بن عبد الوهاب الأسدي الدمشقي الشافعي، ويعرف بأبن قاضي شهبة، نسبةً إلى قرية شهبة وهي من قرى حوران، (الحموي، ١٩٠٦م، ٣/٤٢٥)، ولد في فجر يوم الأربعاء الثاني من صفر من العام (١٣٩٦هـ/١٧٩٨م)، ونشأ محباً للعلم، فحفظ كتباً منها كتاب "المنهاج" لرؤيته رآها والده، وتفقه أبين قاضي شهبة على والده وآخرين غيره، وقد سمع من والده عن عائشة بنت مُجَّد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن مُجَّد بن قدامة (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م)، وشهرتها أبنه عبد الهادي، وكتبها أم مُجَّد، (السخاوي، د.ت، ٧/١٥٥)، والشهاب بن حجي الدمشقي (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م) وأبن الشرائحي عبد الله بن ابراهيم (ت ٨٢٠هـ/١٤١٧م) وغيرهم (السخاوي، د.ت، ٧/١٥٥) وشرح المنهاج بشرحين سمى أكبرهما ارشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج والآخر بداية المحتاج وعمل سيرة نور الدين الشهيد وصنف غير ذلك، وتصدى للإقراء فانتفع به الفضلاء ودرس بالمدرسة الظاهرية وهي من مدارس حلب، تقع في شرق منطقة الخاتونية، (النعيمي، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ١/٢٥٧)، والناصرية وهي من مدارس دمشق تقع شمال الجامع الاموي (النعيمي، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ١/٣٥٠) والتقوية وهي من مدارس دمشق، تقع في باب الفراديس (النعيمي، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ١/١٦٢)، والمجاهدية وهي من مدارس دمشق، تقع في منطقة باب الفراديس، وقفها الأمير مجاهد الدين أبي الفوارس أحد قادة الجيش في عهد الأمير نور الدين محمود، توفي في العام (١١٦٠هـ/١٥٥٥م) (ابن الفوطي، ١٩٦٣م، ص ٣٦١؛ النعيمي، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ١/٣٤٣)، والفارسية وسميت بالفارسية نسبةً إلى واقفها سيف الدين فارس الدوادار التمني في العام (٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، المصدر نفسه، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ١/٣٢)، وكذا في الشامية البرانية نيابة عن قاضي القضاة النجم بن حجي (ت ٨٣٠هـ/١٤٢٧م) وولي افتاء دار العدل في دمشق، وناب في القضاء من سنة تسع وثلاثين حتى مات، وصار بآخره فقيه الشام بغير مدافع عليه مدار الفتيا والمهم من الأحكام وعرض عليه قضاء بلده فأبى؛ يقول شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م): "لقيته بدمشق وسمعتُ كلامه وكان من سروات رجال العالم علماً وكرماً وأصاله وعراقة وديانة ومهابة وحزامة ولطافة وسؤدداً؛ وللشاميين به غاية الفخر" (د.ت، ٧/١٥٦)، كما قال عنه: "وقرأ على شيخنا سنة ست وثلاثين بدمشق الاربعين المتباينات له، وارتحل إلى القاهرة بعد أبيه وحضر مجلس شيخنا وتناظر هو والبرهان بن ظهيره بين يديه فكان الظفر فكان الظفر للبرهان واستنابه السفطين وبرع في الفقه استحضاراً ونقلًا" (د.ت، ٧/١٥٥). توفي يوم الخميس في ١٢ رمضان من العام ٨٧٤هـ/١٣٧٣م ودفن في اليوم التالي في مقبرة الباب الصغير عند أسلافه بعد الصلاة عليه بعدة أماكن وكانت جنازته حافلة وكثر الثناء عليه، وكان من خيرة علماء عصره (السخاوي، د.ت، ٧/١٥٥-١٥٦).

٢. معلومات عن الكتاب:

يعد كتاب "الكواكب الدرية في السيرة النورية" من أهم المصادر في دراسة الدولة الزنكية بشكل عام وسيرة الملك العادل نور الدين محمود بشكل خاص، ومن ثم كان للموصل نصيب كبير في نصوص الكتاب، إذ أن الملك العادل هو الأبن الثاني للأمير عماد الدين زنكي مؤسس الدولة الزنكية في الموصل وحلب، ووريثه في حكم حلب، وهو الذي أكمل مبادئه والدة في توسيع رقعة الدولة الزنكية وجهاده ضد الصليبيين وإيقافهم ومنعهم من التقدم واحتلال مصر وبلاد الشام والجزيرة، بل إن الكتاب ضم بعض المعلومات التي لم تكن موجودة في الكثير من المصادر المختصة بدراسة الدولة الزنكية بالرغم من أن مؤلفه ابن قاضي شهبة لم يكن قريب عهد من الدولة الزنكية وحكمها ومن ذلك العام الذي ولد فيه الملك العادل نور الدين محمود وهو العام (٥١١هـ/١١١٧م).

بلغ عدد صفحات الكتاب ٢٣٠ صفحة تمكن خلالها القاضي ابن أبي شهبة من استيفاء سيرة الملك نور الدين محمود فيها، بتضمينها ٣٦ نصاً عن الزنكيين في الموصل، فالكتاب من كتب السيرة والتراجم لكنه يحوي معلومات قيمة عن الدولة الزنكية ورجالها سواء في حلب أو دمشق أو الموصل وما يخص العلاقات بين المدن المذكورة، إلا إن ما يهم الباحث النصوص الخاصة بالزنكيين في الموصل والموجودة في الكتاب لكونه من الكتب التي تؤرخ لحقبة مهمة من تاريخ الدولة الزنكية.

ومن الجدير بالذكر أن الكتاب له تحقيقان: الأول صادر في بيروت في العام ١٩٧١م تحت عنوان "الكواكب الدرية في السيرة النورية" بتحقيق محمود زايد. والآخر: نشرته دار الفتح بعمّان في العام ٢٠٢٢م تحت عنوان "الدر الثمين في سيرة نورالدين" بتحقيق أحمد مرشد؛ اعتمد المحقق فيه على تسع نسخ خطية.

٣. مصادره:

لقد استعان ابن قاضي شهبة بعدد من المصادر، منها ما أرخ للتاريخ الإسلامي العام، ومنها كتب التاريخ المحلي، ومنها ما اختص بالدولة الزنكية، ومن أهمها:

— تاريخ أبي يعلى حمزة بن القلانسي المعروف بذييل تاريخ دمشق، أفاد منه ابن قاضي شهبة بروايات عن الملك نور الدين محمود حتى العام (٥٥٥هـ/١١٦٠م) وهو العام الذي توفي فيه ابن القلانسي.

— التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل لعز الدين ابن الأثير، أفاد منه ابن قاضي شهبة فيما يخص سيرة الملك نور الدين محمود وعلاقته بالموصل.

— الكامل في التاريخ لعز الدين ابن الأثير، أفاد منه ابن قاضي شهبة في التسلسل التاريخي للأحداث، فضلاً عن عدد من الروايات.

— النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لبهاء الدين ابن شداد، أفاد منه ابن قاضي شهبة فيما يخص أخبار مصر بعد أن أرسل الملك نور الدين بن زنكي وزيره أسد الدين شيركوه إليها لحماية العاضد الفاطمي من تمرد وزيره شاوور السعدي.

—مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي، أفاد منه ابن قاضي شهبة في التحقق من تواريخ الأحداث، وعددٍ من الروايات الخاصة بالدولة الزنكية.

— الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة المقدسي، أفاد منه ابن قاضي شهبة في أخبار الملك نور الدين محمود وأخبار الزنكيين بالموصل.

— البداية والنهاية لعماد الدين ابن كثير، أفاد منه ابن قاضي شهبة في التسلسل التاريخي للأحداث فضلاً عن بعض الروايات الخاصة بالزنكيين في الموصل.

— السيرة الصلاحية لأبن أبي طي، أفاد منه ابن قاضي شهبة فيما يخص أخبار صلاح الدين الأيوبي.

ومن الواضح أهمية كتابي الكامل في التاريخ والروضتين لدى ابن قاضي شهبة، فكثيراً ما كان يذكر عبارة راجع الكامل ويذكر الجزء والصفحة (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١م، ص ١٥٨)، أو هكذا في الكامل (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١م، ص ١٥٩)، وكذلك كتاب الروضتين إذ كان يقول: "كذا في الروضتين". ومن الطبيعي أن يهتم بأخبار الروضتين لأنه كتابٌ اختص بالسيرتين النورية والصلاحية أي سيرة نور الدين محمود وصلاح الدين الأيوبي، وكان يستشهد في بعض الأحيان بأقوال بعض المؤرخين كالسمعاني وابن خلكان.

#### ٤. أسلوبه:

كان من أسلوبه المقارنة بين المصادر من خلال نصوصها، إذ يقول إن النص في المصدر الفلاني يختلف عن النص في المصدر الفلاني (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١م، ص ١٦٠)، وقد اتسم بانفراداً بمعلوماتٍ خاصة عن الملك نور الدين محمود؛ إذ كان هو فقط من ذكر أن نور الدين محموداً ولد في اليوم الفلاني والشهر الفلاني والوقت الفلاني من العام الفلاني في حلب ودقق في تفاصيل ولادته من خلال النص الآتي: "ولد نور الدين أبو القاسم محمود بن الأتابك عماد الدين زنكي بن قسيم الدولة آق سنقر التركي السلجوقي مولاهم يوم الأحد عند طلوع الشمس سابع عشر شوال سنة إحدى عشرة وخمسمائة بحلب". فهنا ذكر الزمان والمكان وجمع بينهما وحده ما يدل على اهتمامه بأخبار الملك نور الدين محمود (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١م، ص ١٥)، والمعلومة خاصة به إذ ذكرها بأسلوبه ولم يذكر من أي مصدر نقلها، وبالرغم من أن ابن عساكر سبقه في ذكر تاريخ الولادة لكنه لم يذكر المكان ولا اليوم فقط ذكر العام، وكذا ابن الأثير في التاريخ الباهر (ابن الأثير، ١٩٦٣، ص ٢٠).

وقد تضمنت النصوص في البحث الفئة المنتخبة وهم الزنكيون في الموصل من خلال الجوانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حين يذكر خيراً ينسبه إلى السنة، قائلاً: "وفيها حدث كذا"، أي في السنة الفلانية حدث الخبر الفلاني، وهو في هذا يسير على نهج مؤرخي التاريخ الإسلامي العام.



ومن منهجه أنه في بعض الأحيان إنه كان يذكر المعلومة وينسبها على المصدر بشكل مباشر كقوله: " قال الذهبي: ثم لم يتم ذلك ومقت الناس زكي على قبيح فعله"، إلا أن المحقق لم يقيم بتخريج النص المذكور من مصدره ويضعه في الهامش.

وفي نصوصٍ أخرى كان يذكر الخبر نقلاً عن سبقة من المؤرخين كقوله: " قال ابن الأثير والسبب في هذا الفتح... "(ابن الأثير، ١٩٦٣، ص١٦٦). ومن أسلوبه أيضاً استعمال الإسناد في ذكر الخبر ولكن بشكلٍ نادرٍ فيما يخص الزنكيين في الموصل (ابن الأثير، ١٩٦٣، ص١١٦).

لقد كان الغرض من حديث ابن قاضي شعبة عن الزنكيين في الموصل وسيلة لإظهار أمرين: الأول: من كان يعاصر الملك نور الدين من الزنكيين في الموصل.

الثاني: انعكاس الجانب الإيجابي من حكم نور الدين في الشام وحلب على الموصل والجزيرة.

وبناءً على ما تقدم يمكن اعتبار الكتاب خلاصة لأخبار الكتب التي اهتمت بالدولة الزنكية، لا سيما فيما يخص العلاقات بين الموصل وحلب عن طريق نصوصه الخاصة بالموصل سواء أكان المؤلف يهدف الى ذلك أم لا.

#### ثانياً. الجانب السياسي.

لقد كان للجانب السياسي النصيب الأكبر في الأخبار التاريخية بكتاب الكواكب الدرية ومعظم الكتب الأخرى التي ألقت في التاريخ الإسلامي، باستثناء الكتب المختصة بالجوانب الأخرى، وقد كان لكتاب الكواكب الدرية توجه إلى أخبار الزنكيين في الموصل ما يعني اهتمامه بهذا الجانب بشكلٍ أكبر بالمقارنة مع الجوانب الأخرى والتي ستطرق إليها. وفي الوقت نفسه كان الغرض من الخبر تحديد الحقب الزمنية التي تزامنت مع ولاية الملك نور الدين محمود، فعن بداية الدولة الزنكية في العام (١١٢٧هـ/١١٢٧م) يتناول تفويض السلطنة السلجوقية للأمير عماد الدين زكي بن آق سنقر بن عبد الله بن ترغان، ولد في العام ١٠٨٥هـ/١٠٨٥م، لأن عمره كان عشر سنواتٍ عند مقتل والده في العام ٤٨٧هـ/١٠٩٤م، ثم احتضنه اعوان والده ومنهم بركياروق صاحب الموصل، وعماد الدين هو مؤسس الدولة الزنكية، أبو الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين مُجَّد بن مُجَّد الشيباني (ابن الأثير، ١٩٦٣، ص ١٥) والد الملك نور الدين محمود تولى شحنة بغداد والشحنة: يطلق على المرابط من الجند في البلد من اولياء السلطان لضبط أهله، ابن الشحنة، ١٩٨٤م، ص١٦). وبعد وفاة والي الموصل عز الدين مسعود بن آق سنقر (البرسقي) في العام (١١٢٧هـ/١١٢٧م) تولى عماد الدين زكي إمارة الموصل وأقام الدولة الزنكية فيها (ابن قاضي شعبة، ١٩٧١، ص٩٢)، ومن بعدها قيامه بامتلاك حلب وما حولها في العام (١١٢٨هـ/١١٢٨م)، ثم فتحه لجزيرة ابن عمر ومدينة إربل، من خلال قوله: " وفيها فتح عماد الدين زكي جزيرة ابن عمر ثم مدينة إربل، وعظم شأنه، واتسعت دولته (ابن قاضي شعبة، ١٩٧١، ص ٩٣). وبعدها وبشكلٍ مباشر وعند دخول العام (١١٢٩هـ/١١٢٩م) يستمر بالكلام عن نشاطات الأمير عماد الدين زكي وجهاده ضد الحملات الصليبية، فعن امتلاكه للمدن يقول: " فيها [أي في العام ٥٢٣هـ] ملك عماد الدين زكي سنجار والخابور والرحبة،

وافتح نصيبين" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٩٤)، أما عن جهاده فيقول: " وفيها أظهر عماد الدين زنكي أنه يريدُ جهاد الفرنج" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٩٤). وفي الحقيقة كان الأمير عماد الدين زنكي قد بدأ مشروعهُ الجهادي قبل هذا العام، إذ يذكر أبن الأثير أنه كان مقاتلاً شجاعاً منذ عهد أمير الموصل مودود بن التوتنكين الذي حكم خلال الأعوام (٥٠٢ - ٥٠٧ هـ / ١١٠٩ - ١١١٤ م)، وقد قال عن اتصاله بمودود: " فلما استقر الأمير مودود بالموصل، واتصل به الشهيد عماد الدين الذي عرف له ذلك، مضافاً إلى منزلة أبيه، ولما رأى منه العقل والشجاعة، فراد في إقطاعه وشهد معه حروبه" (أبن الأثير، ١٩٦٣، ص ١٧)، وربما كان أبن قاضي شهبة يقصد أنه أظهر الجهاد بعد توليه منصب أمير الموصل.

ومن الجدير بالذكر أنه وفي بعض النصوص لم يكن أبن قاضي شهبة يظهر تعاطفه مع الامير عماد الدين زنكي وذلك من خلال الحديث عنه، ومن ذلك: " وأرسل إلى تاج الملوك بوري يستجده، فبعث عليه عسكرياً بعد أن أخذ عليه العهد والميثاق، وأمر ولده سونج أن يسير إليه من حماة ففعل. فأكرمهم عماد الدين زنكي وطمأنهم أياماً ثم غدر بهم" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٩٤). وكذلك قوله: " ومقت الناس زنكي على قبيح فعله" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١ ص ٩٤).

كما تطرق أبن قاضي شهبة إلى علاقة زنكي الموصل بالخلافة، ومن خلال ذلك يظهر موقف عماد الدين زنكي تجاهها، ففي العام (١١٣٠ هـ / ١١٣٦ م) وحينما ساءت العلاقة بين الخليفة العباسي الراشد بالله (٥٢٩ - ٥٣٠ هـ / ١١٣٤ - ١١٣٥ م) و السلطان السلجوقي مسعود بن محمد (٥٢٧ - ٥٤٧ هـ / ١١٣٣ - ١١٥٣ م)، استدعى الخليفة الراشد الأمير عماد الدين زنكي إلى بغداد فلبى نداءه وقدم إليه، واقترح إليه قدومه معه إلى الموصل إلى حين صلاح الحال بين الأثنين، و ظهر ذلك من خلال النص الآتي: " ثم استنهض الخليفة الأمراء، وأرسل إلى عماد الدين زنكي فجاء إليه والتفت عليه خلائق. وجاء في غضون ذلك السلطان داود بن محمود بن محمد بنملك شاه، فخطب له الخليفة ببغداد وخلع عليه، وبايعه على الملك. فتأكدت الوحشة بين الخليفة والسلطان جداً، وبرز الخليفة إلى ظاهر بغداد، ومشى الناس بين يديه، كما كانوا يعاملون به أباه، وخرج السلطان داود من جانب آخر. فلما بلغهم كثرة الجيوش مع السلطان مسعود حسن عماد الدين زنكي للخليفة أن يذهب معه إلى بلاد الموصل" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٠٤)، بل زاد الأمر بالسلطان مسعود إلى أن ينهب ممتلكات دار الخلافة مما اضطر الخليفة الراشد بالله أن يتوجه إلى الموصل يصحبه الأمير عماد الدين زنكي، فقال أبن قاضي شهبة، : " وأخذ مسعود جميع ما في دار الخلافة سوى أربع أفراس وثمانية بغال برسم الماء. وسار الراشد صحبة زنكي ودخل الموصل" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٠٥). أما في العام التالي (١١٣١ هـ / ١١٣٧ م) وبعد اتفاق السلاجقة والأمير عماد الدين زنكي مع الخليفة المقتفي لأمر الله (٥٣٠ - ٥٥٥ هـ / ١١٣٥ - ١١٦٠ م) غادر الخليفة الراشد الموصل وفق شروط ذكرها أبن قاضي شهبة قائلاً: " فيها خرج الراشد من الموصل نحو مراغة وهي بلدة مشهورة من بلاد أذربيجان ابتناها الخليفة الأموي مروان

بن الحكم، (الحموي، د.ت، ١٠٩/٥)، وسببه ما بلغه من انتظام الحال بين أتابك زنكي وبين الخليفة المقتفي والسلطان مسعود على ضياع قررت له ببغداد، على أن يُخطب له في البلاد التي تحت يده في الموصل والشام، على أن لا يُكَلَّف الحضور عند السلطان ولا يزور ولا يزار" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٠٦).

فمن خلال هذا النص يوضح أبن قاضي شهبة أن العلاقة بين الخليفة العباسي والأمير عماد الدين زنكي كانت جيدة لدرجة مساندة الثاني للأول عند الحاجة.

أما عن العلاقة بين الأمير عماد الدين زنكي والسلطنة السلجوقية ذكر أبن قاضي شهبة الأزمة التي حدثت بين السلطان السلجوقي مسعود والأمير عماد الدين زنكي في العام (١١٤٤/هـ ١١٤٤م)، قائلاً: " فيها عزم السلطان مسعود على قصد الموصل والشام لوحشة وقعت بينه وبين عماد الدين زنكي. فتزددت الرسل بينهما حتى استقر الحال على مائة ألف دينار يحملها زنكي للسلطان، دفع إليه منها عشرين ألف دينار. ثم إن الأمور تقلبت، وعاد أصحاب الأطراف خرجوا على السلطان، فاحتاج إلى مدارات زنكي فأطلق له الباقي من المال إستمالةً له" (المصدر نفسه، ١٩٧١، ص ١١٥). وهنا تظهر قوة أمير الموصل عماد الدين زنكي ومكانته السياسية لدى الخلافة العباسية والسلطنة السلجوقية. وعن استئناف الحملات العسكرية التي قام بها الأمير عماد الدين زنكي ضم الكتاب نصوصاً عديدة، فعن حملات العام (١١٤٣/هـ ١١٤٣م) قال أبن قاضي شهبة عن بلاد الهكارية: وتقع في شمال العراق وتحديداً في مدينة دهوك، (أبن الأثير، ١٩٦٣، ص ٦٤): " فملك تلك البلاد وبنى هناك قلعةً عظيمة سماها القلعة العمادية. وفيها حُطِب للأتابك زنكي في آمد. وفيها أخذ عانة وهي بلدة تقع بين الرقة وهيت من أعمال الجزيرة، يشرف على الفرات، وبه قلعةٌ حصينة (الحموي، د.ت، ٤ : ٧٢) وحديثة". إلا أن هذا النص يحوي معلومةً مختصرة، فهو يعطي الخبر عن بناء قلعة العمادية بشكلٍ مختلفٍ عما ذكره أبن الأثير، إذ قال أبن الأثير: " فلما بلغها أتابك الشهيد حصر قلعة الشعباني وهي من أعظم قلاعها واحصنها فملكها وخرّبها. وأمر ببناء قلعة العمادية عوضاً عنها" (١٩٦٣، ص ٦٤). هذا عن قلعة العمادية. وقال في نصٍ آخر: " وفيها ملك عماد الدين زنكي عدة بلادٍ من ديار بكر، وملك مدينة المعدن الذي يعمل منه النحاس من أرمينية، ومدينة حران، وأخذ من أعمال ماردين عدة مواضع" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١١٥). وعن تحركاته العسكرية في العام (١١٤٤/هـ ١١٤٤م)، قال: " وفيها فتح الأتابك زنكي الرها، وكانت مدة حصاره لها ثمانية وعشرين يوماً. وكانت الرها من أشرف المدن عند النصارى وأعظمها محلاً، وهي إحدى الكراسي عندهم، فأشرفها البيت المقدس، ثم أنطاكية، ثم رومية، ...." (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١١٥)، ويكمل النص ولكنه يصف فيه مدناً أخرى، أما عن فتح الرها فيكمل الحديث في نصٍ آخر، وهنا يظهر لأول مرة في أخباره عن الزنكيين في الموصل أسلوب الإسناد، إذ يقول: " قال أبن الأثير: حكى لي جماعة أعرف صلاحهم أنهم رأوا يوم فتح الرها الشيخ أبا عبد الله بن علي بن مهران الفقيه الشافعي، وكان من العلماء العاملين الزاهدين في

الدنيا المنقطعين عنها وله الكرامات الظاهرة. ذكروا عنه أنه غاب عنهم في زاويته يوم ذلك، ثم خرج عليهم وهو مستبشر مسرور عنده من الأرتياح ما لم يروه أبداً، فلما قعد معهم قال لهم: حدثنا بعض إخواننا أن الأتابك زنكي فتح مدينة الرها وأنه شهد معه فتحها يومنا هذا، ثم قال: ما يضرك يا زنكي ما فعلت بعد اليوم وبقي يردد القول مراراً فضببطوا ذلك اليوم فكان يوم الفتح... (١٩٧١، ص ١١٦-١١٧).

فمن خلال هذا النص يصور ابن قاضي شهبة الخبر تصويراً موثقاً مع الإسناد مما يؤكد أهميته لديه فضلاً عن أهميته لدى المسلمين. بعد ذلك كان الخبر عن استشهاد الأمير عماد الدين زنكي في العام (١١٤٧/٥٤١م) منقولاً عن ابن الأثير من خلال النص الآتي: " وفيها قُتِلُ الأتابك عماد الدين زنكي بن آق سنقر رحمه الله تعالى. قال ابن الأثير: كان يحاصر قلعة جعبر، فبينما هو نائم دخل عليه نفرٌ من مماليكه فقتلوه غيلةً ولم يجهزوا عليه، وهربوا من ليلتهم إلى القلعة، ولم يشعر أصحابه بقتله، فلما صعد أولئك نفر إلى القلعة، صاح من بها إلى العسكر يعلمهم بقتله، فبادر أصحابه إليه، فأدركه أوائلهم وبه رمق، حدثني والدي عن بعض خواصه، قال: أدركته وهو في السياق، فحين رأيته ظن أني أريد قتله، فأشار إليّ بإصبعه السبابة، فوقف من هيبته، وقلت له يا مولانا من فعل بك حتى أقتله؟ فلم يقدر على الكلام، وختم الله بالشهادة أعماله" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١١٩). وفي نصٍّ عن وصفه قال: " كان زنكي حسن الصورة أسمر مليح العينين طويل القامة، ليس بالطويل البائن. وكانت سيرته من أحسن سير الملوك، وكان من أكثرها حزمًا وضبطاً للأمر، وكانت رعيته في أمنٍ شامل يعجز القوي عن التعدي على الضعيف" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٢٠). أما عن شمائله فقد قال: " قال ابن الأثير: حدثني والدي قال: قدم الشهيد أتابك زنكي إلينا بجزيرة ابن عمر في بعض السنين، وكان زمن الشتاء، فنزل بالقلعة، وترك العسكر بالخيام، وكان من جملة أمرائه عز الدين أبو بكر الديبسي. وهو من أكبر أمرائه ومن ذوي الرأي عنده. فدخل الديبسي البلد ونزل بدار إنسان يهودي وأخرجه منها، فاستغاث اليهودي إلى زنكي وهو راكب، فسأل عن حاله فأخبر به وكان الشهيد واقفاً والديبسي إلى جانبه وليس فوقه أحد، فلما سمع الأتابك ذلك الخبر، نظر إلى الديبسي نظر مغضب ولم يكلمه كلمة واحدة، فتأخر القهقري ودخل البلد، وأخرج خيامه وأمر بنصبها خارج البلد، ولم تكن الأرض تحتل الخيام عليها لكثرة الوحل والطين، قال: فلقد رأيت الفراشين وهم ينقلون الطين لينصبوا خيمته، فلما رأوا كثرتهم جعلوا على الأرض تبناً ليقيموها وينصبوا الخيام، وخرج إليها من ساعتها، وناهيك بهذا سياسةً وإنصافاً" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٢١). وعن زهده وحث أعوانه على الزهد قال: " وكان ينهى أصحابه عن اقتناء الأملاك ويقول: مهما كانت البلاد لنا فاي حاجة لكم في الأملاك فإن الإقطاعات تغني عنها. وإن خرجت البلاد من أيدينا فإن الأملاك تذهب معها، ومتى صارت الأملاك لأصحاب السلطان ظلموا الرعية وتعدوا عليهم وغصبوا أملاكهم" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٢١).

وكان هذا الخبر هو الأخير عن الأمير عماد الدين زنكي، في العام (١١٤٧/٥٤١م). أما بعد ذلك فقد بدأ ابن قاضي شهبة بذكر بداية توزيع مناطق حكم الأمير عماد الدين زنكي على أبنيه سيف الدين غازي الذي تولى الموصل ونور الدين محمود الذي تولى حلب ثم الشام كله وقيام الدولة النورية، إذ قال: " وفيها لما قتل زنكي سار أسد الدين شيركوه من ساعتِه وقصد نور الدين، وقال له: " أنا اعلم أن الوزير جمال الدين [جمال الدين الأصفهاني، وزير الأمير قطب الدين مودود، وكان من خيرة مستشاريه، ووالده الكامل بن علي كان أديباً مشهوراً ذومكانة عالية إلى درجة تنافس الملوك والوزراء والسلاطين على استخدامه] (أبن الأثير، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ٩ / ٤٧٠-٤٧١) قد أخذ عسكر الموصل وعزم على تقديم أخيك سيف الدين غازي وقصده إلى الموصل. وقد رأيتُ أن أصيرك إلى حلب وتجعلها كرسي مملكتك وتجتمع في خدمتك عساكر الشام. ثم أخذه وسار في خدمته وسلمه قلعته.. " (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٢٢).

بعد ذلك بدأ بذكر نشاطات الملك نور الدين محمود في دولته، ولا سيما نشاطاته العسكرية والتي كان منها ما هو مشترك مع أخيه سيف الدين أمير الموصل وأولها تحرير الرها الثاني في العام (١١٤٧/٥٤١م)، بعد أن هجم عليها الصليبيون فور استشهاد عماد الدين زنكي، إذ قال عن ذلك: " وفيها وردت الاخبار أن ابن جوسلين: الكونت جوسلين الثاني دي كورتناي: **Joscelin II de Courtenay**، وهو من مشاهير القادة الصليبيين، (أبن الأثير، الكامل، ٩/٤٦٨) جمع الفرنج من كل ناحية وقصد مدينة الرها على غفله بموافقة من النصارى المقيمين بها، فدخلها واستولى عليها وقتل من فيها من المسلمين. فنهض نور الدين محمود في عسكره ومن انضاف إليه من التركمان وغيرهم في زهاء عشرة آلاف فارس، ووقفت الدواب في الطرقات من شدة السير، ووافوا البلد وقد حصل ابن جوسلين وأصحابه فيه، فهجموا عليهم ووقع السيف فيهم، وقتل من أرمن الرها و النصارى من قتل، وانهرم ابن جوسلين بنفسه، ومحق السيف كل من ظفر به من نصارى الرها، واستخلص من كان أسير من المسلمين... " (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٢٣). ولكنه في هذا النص لم يذكر دور زنكي الموصل في هذه المعركة علماً بأن لهم دوراً فيها، وقد ذكره مؤرخون الآخرون ومنهم ابن الأثير الذي قال عن تحرير الرها: " وكان من بالقلعة قد أرسلوا إلى الموصل يعرفون سيف الدين الخبر، فوصل القاصد إلى ولاية الموصل، فلقي عز الدين أبا بكر الديبسي، وقد سار إلى الجزيرة لبتسلمها إقطاعاً، فسلك طريق البقاء متصيداً، فلقي القاصد فأخبره خبر الرها، فترك عز الدين قصد الجزيرة وسار نحو الرها، وأرسل إلى سيف الدين قاصداً مستريحاً ينهى إليه الحال، ويطلب منه المدد، فجهزت العساكر من الموصل، وجد عز الدين في السير، فوصلها وقد ملكها نور الدين واستقر فيها.. " (أبن الأثير، ١٩٦٣، ص ٨٧). أما العمل العسكري الثاني الذي قام به سيف الدين غازي مع نور الدين محمود فهو حماية دمشق من حملة الألمان وهي الحملة الصليبية الثانية، بقيادة كونراد الثالث امبراطور المانيا (ابن الأثير، ١٩٦٣، ص ٨٨) في العام (١١٤٩/٥٤٣م)

حينما استنجدت دمشق بأميري الموصل وحلب، وقد ذكره ابن قاضي شهبة من خلال النص الآتي: " ثم إن الفرنج تقدموا وخيموا بالميدان الأخضر، وضايقوا البلد حتى نزلوا على أبوابه، وكان أنر وهو معين الدين بن عبد الله المدبر لأمور دمشق (ابن الاثير، ١٩٦٣، ص ٥٨؛ ابن العديم، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م، ٢ : ٢٦١) قد كاتب سيف الدين غازي ونور الدين أبني زنكي. فلما كان اليوم الخامس وصل سيف الدين غازي في عشرين ألف ونزل بجمص، ووصل نور الدين إلى حماه، وفرح المسلمون بذلك،.." (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٢٧-١٢٨). وعن موقعة أخرى شاركت فيها الموصل في العام (١١٥٠هـ/١١٥٠م) ذكر ابن قاضي شهبة النص الآتي: " فيها تحركت الفرنج من الساحل ليقصدوا بلاد حلب، فسار نور الدين بعساكره، وجمع كثيراً من التركمان، وكتب إلى معين الدين يستنجده، فبعث إليه الأمير مجاهد الدين بزّان بن مامين نائب مدينة صرخد صرخد: وهي قلعة حصينة ملاصقة لحوران من أعمال دمشق، (الحموي، د.ت، ٤٥٥/٣) في عساكر دمشق، وجاءت عساكر أخيه سيف الدين، وسار إلى أنطاكية.." (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٣٠). وهذا هو النص الأخير الذي ذكره عن الموصل في عهد أميرها سيف الدين غازي مع أخبار أخرى كانت متزامنة تاريخياً مع أخبار الملك نور الدين محمود ألي أن توفي الأمير سيف الدين غازي، فذكر وفاته في أحداث العام (١١٥٠هـ/١١٥٠م)، وقام بمدحه ووصفه بأوصافٍ جليّة، ومن ذلك: " وفيها توفي غازي بن زنكي صاحب الموصل، وكان عمره أربعاً وأربعين سنة، وكان من أحسن الناس صورة، ودُفن بالمدرسة التي أنشأها بالموصل، وخلف ولداً ذكراً أخذه عمه نور الدين محمود، فرباه وأحسن إليه، فلم تطل أيامه، ومات شاباً لم يعقل. وكان سيف الدين شجاعاً كريماً ذا عزم وحزم، وهو أول من حمل على رأسه سنجقاً من الأتابكية أصحاب الأطراف، فإنه لم يكن فيه من يفعله لأجل السلاطين السلجوقية. وهو أول من أمر عسكره ألا يركب أحدهم إلا والسيف في وسطه، فلما أمر هو بذلك اقتدى به أصحاب الأطراف، ودُفن بالمدرسة الأتابكية التي بناها ووقفها على الحنفية والشافعية في الموصل، وبنى بها أيضاً خانقاه" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٣١).

وبعد وفاة سيف الدين غازي، خلّفه أخوه قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي، فقال ابن قاضي شهبة: " وتملك بعد الموصل أخوه قطب الدين مودود" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٣٢). وبعد ذلك أصبحت سنجار مطمحاً للأخوين نور الدين محمود وقطب الدين مودود ورغب الأثنان في امتلاكها، إذ قال: " قال ابن الأثير: ولما ملك قطب الدين الموصل والبلاد الجزرية كان أخوه نور الدين بحلب وهو أكبر من قطب الدين. فكتبوا بعض الأمراء وطلبوه إليهم، منهم المقدم والد شمس الدين بن المقدم وهو حينئذٍ دزدار سنجار فسار نور الدين من حلب في سبعين فارس من أكابر دولته، منهم أسد الدين شيركوه، ومجد الدين بن الداية، فسلم إليهم محمد بن المقدم سنجار" (ابن قاضي شهبة، الكواكب الدرية، ص ١٣٣). ودزدار لفظٌ عجميٌّ معناه حافظ القلعة أو والبها (Warden)، مكوّن



من "دُزّه" - ويُقال "دِزّه" - أي القلعة، و"دار" الحافظ، (ابن خلكان ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م، ٧ / ١٤٢؛ ابن واصل، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م / ٨).

فهذا الإجراء أثار استياء قطب الدين إذ كان يرغب بامتلاك سنجار؛ في الوقت الذي انجاز ابن المقدم صاحب سنجار إلى الملك نور الدين وسلمها له لأن ولاءه له وليس لقطب الدين (ابن الاثير، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ٩ : ٣٦٠). لكن الملك نور الدين محموداً بر امتلاكه لسنجار بكونه الأكبر من الإخوة، وأن فريقاً من أعيان سنجار راسلوه وأبلغوه رغبتهم بقدمه إلى سنجار وامتلاكها (ابن واصل، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م، ١ / ١١٨). وتجنباً لوقوع فتنة بين أمير الموصل وحلب بسبب سنجار، سعى الوزير جمال الدين الأصفهاني وزير الأمير قطب الدين مودود لإقامة صلح بين قطب الدين ونور الدين، إذ سار جمال الدين إلى الملك نور الدين محمود واتفق معه على الصلح على ان يأخذ الملك نور الدين حمص وما بسنجار من أموال، ويأخذ الأمير قطب الدين سنجار (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٣٣-١٣٤).

أما عن اشتراك الموصل في جهاد الملك نور الدين محمود وحملاته العسكرية فقد استعان الملك نور الدين محمود بأخيه قطب الدين مودود لتحرير حصن حارم في العام (٥٥٩هـ / ١١٦٤م)، وفي المعركة نفسها برز دور زين الدين علي كوجك بن بكتكين نائب لقلعة الموصل في عهد الشهيد عماد الدين زنكي ومن بعده أبنيه سيف الدين غازي وقطب الدين مودود (ابن الاثير، ١٩٦٣، ص ٨٦) برز دوره كقائد لقوات الموصل ونائب قلعتها وشجاعته وفنه الحربي بعد أن نجح في تحقيق مناورة كانت سبباً في هزيمة الصليبيين وانتصار المسلمين فضلاً عن أهمية تلك المعركة لقوات الموصل وحلب من الناحيتين السياسية والاقتصادية إذ كان للموصل نصيب من عوائد المعركة، وقد صور ابن قاضي شهبة ذلك من خلال النص الآتي: " والسبب في هذا الفتح أن نور الدين لما أصابه بالبقية من الفرنج ما أصابه، بعث إلى أخيه قطب الدين بالموصل وفخر الدين قرا أرسلان بالحصن، ونجم الدين ألي بماردين وغيرهم، وطلب منهم النجدة. فبادروا وجاءوا إليه بأنفسهم، إلا صاحب مارددين، فإنه جهز عساكره، وتأخر هو لعذرٍ منعه" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٦٦).

ولم يكتفِ ابن قاضي شهبة بهذا النص بل أتبعه بنص آخر يصور فيه تفاصيل المعركة من خلال قوله: " فلما اجتمعت العساكر على مدينة حلب، سار بهم نور الدين إلى حارم ونازلها، وبلغ الفرنج الخبر فحشدوا وجاءوا في ثلاثين ألف فارس وفيهم البرنس صاحب أنطاكية، والقمص صاحب طرابلس، وأبن جوسلين وهو من مشاهير الفرنج وأبطالها، والدوك معهم، وهو رئيس الروم ومقدمها. وكان معهم من الرجال ما لا يحصى" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٦٧). وأراد ابن قاضي شهبة تصوير دور الموصل القتالي في تحقيق النصر من خلال هذا النص: " فلما تقاربوا واصطفوا للقتال، بدأت الفرنج بالحملة على ميمنة المسلمين وبما عسكر حلب وفخر الدين، فاندفعوا بين أيديهم، وقصدوا بذلك أن يبعثوا الفرسان عن الرجالة، فتبعتهم الفرسان، فعطف حينئذ زين الدين في عسكر

الموصل على الرجالة فحصدتهم بالسيف. وعادت خيالتهم، ولم يمضوا بالطلب خوفاً على رجالتهم من العطف، فصادفوا رجالتهم بين قتييل وأسير، ولم يبقَ منهم قليلٌ ولا كثيرٌ" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٦٧).

وفضلاً عن تصوير أحداث المعركة في هذا النص فقد اتضح دور الموصل في الإسراع بتحقيق النصر من خلال خطة عسكرية بارعة نفذها زين الدين علي كوجك الذي قاد حملة الموصل. أما عن ذكره لاشتراك الموصل في فتح حارم؛ فذلك لتوضيح عمق العلاقات بين الزنكيين في الشام والموصل، بل إن الملك نور الدين محموداً لم ينسَ نصيب الموصل من الغنائم، وأشار أبن قاضي شهبة إلى ذلك من خلال كلامه عن انتصار الملك نور الدين محمود في حارم قائلاً: "وعاد إلى حلب بالأسرى والغنائم، وامتألت حلب منهم، وبيع الأسير بدينار، وفرقهم نور الدين علي العساكر، وأعطى أخاه وصاحب الحصن الأموال العظيمة والتحف الكثيرة، وعادوا إلى بلادهم" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٦٧).

فهذا النص خير دليل على حسن العلاقات بين الموصل وحلب وقطب الدين مودود ونور الدين محمود.

أما في العام (١١٦٧/٥٦٢م) اشتركت قوات الموصل مع قوات الشام في فتح حصون عديدة، كحصن العريمة، وحصن صافيتا، وغيرها فتمكنوا من تحريرها وغنموا منها الكثير. ولقد ذكر ذلك قائلاً: " وفيها دخل نور الدين ومعه أخوه قطب الدين صاحب الموصل، فاجتازوا على حصن الأكراد أو قلعة الحصن: Crac des Chevaliers، وهو حصنٌ منيعٌ على الجبل الذي يُقابلُ حصن من جهة الغرب (ألموي، د.ت، ٢ / ٢٦٤) ، وهو للدواوية (Templars) الذين نذروا أنفسهم لقتال المسلمين وامتنعوا عن الزواج، ولم تكن لديهم طاعة لأحد، واطلق عليهم فرسان المعبد ، وكانوا جميعاً يملكون الحصون والأساطيل، ولهم حق المعاهدات، وجباية الضرائب، ووصفوا بأنهم دولة داخل الدولة، وكانوا موضع احترام ملك بيت المقدس] ( ابن الفرات ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م، ٢ : ٣٨). فلم يحاصروه لخصائمه وصعوبته، وإنما أخذوا جميع ما في قرأه ونواحيها، ثم ساروا إلى حصون لهم ففتحوها: بعضها بالسيف وبعضها بالأمان، منها حصن العزيمة [المقصود العريمة] وحصن صافيتا، وأسروا وغنموا. ثم توجهوا إلى قلعة هونين، فلما قربوا منها أخلاها أهلها وأحرقوها. فلما وصل إليها نور الدين، لم يجد فيها فائدة، فأمر بخربها وهدم سورها، وعزم على منازلة بيروت، فوقع خلفاً في العسكر، فرجع. وتوجه قطب الدين إلى بلاده، وأعطاه نور الدين الرقة، فاجتاز عليها في طريقه ورتب نوابه بها" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٧٣).

بعد هذا النص توقف أبن قاضي شهبة عن ذكر الزنكيين في الموصل لأن الأحداث كانت تتطلب ذلك، ولكنه عاد إلى الموصل بذكر خبر وفاة أميرها قطب الدين مودود، و ذكر ذلك في أخبار الملك نور الدين محمود ضمن العام (١١٧٠/٥٦٥م) قائلاً: " أما الشرق فوفاة أخيه قطب الدين مودود بالموصل . . . " (أبن قاضي شهبة، ١٩٧٠، ص ١٨٩-١٩٠). وهنا تغيرت الأحداث من الجانب السياسي؛ إذ أصبحت الموصل تابعة لحكم الملك نور الدين محمود في العام (١١٧١/٥٦٦م) وذلك للسيطرة على الوضع السياسي فيها بعد وفاة أميرها قطب الدين مودود، وقد

كان ذلك لمساندة ابن أخيه سيف الدين غازي الثاني بن قطب الدين مودود وأمير الموصل بعده، تزوج من ابنة عمه نور الدين بعد قدومه الى الموصل، (ابن خلكان، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م ، ٤ / ٥-٤) بعد توليه منصب أمير الموصل خلفاً لوالده قطب الدين، وذلك لأن فخر الدين عبد المسيح مستشار قطب الدين كان متسلطاً في رأيه على سيف الدين، فمن أهم أخبار الزنكيين في الموصل بعد وفاة أميرها، قدوم الملك نور الدين محمود إليها، وتخليص سيف الدين غازي الثاني من تدخل فخر الدين عبد المسيح ، ولتثبيت حكمه مع عدد من الإجراءات الإدارية فيها، إذ ذكر ابن قاضي شهبة في أحداث العام (٥٦٦هـ):

" فيها سار نور الدين إلى سنجار ففتحها، وهدم سورها بالمناجيق، وسلّمها إلى ابن أخيه الأكبر عماد الدين زنكي الثاني [الابن الأكبر لقطب الدين مودود، عُيّن أميراً على سنجار، ويعرف ب(صاحب سنجار)]، (ابن قاضي شهبة، ١٩٧٠ ، ٢: ٣٣٠)، ثم سار إلى الموصل. وكان بما سيف الدين غازي بن مودود- أخي نور الدين- باستخلاف من والده. وكان المتولي لأموره فخر الدين عبد المسيح، وهو المتحكم في المملكة، وليس لسيف الدين من الأمر إلا الأسم. وكان عبد المسيح هذا نصرانياً أظهر الإسلام، وكان يقال أن له كنيسة في جوف داره. وكان سيء الخلق، خبيث السريرة في حق المسلمين والعلماء خاصة. فراسل عبد المسيح نور الدين يسأله الرجوع وعدم التعرض للموصل، فلم يلتفت نور الدين إلى رسالته، وقال له: قل لصاحبك : أنا أرفق ببني أخي منك، فلا تدخل بيننا، وذكر له تهديداً كبيراً. وكان كل من في الموصل مع نور الدين، وكاتبوه بالوثوب على عبد المسيح وتسليم البلد إليه. فلما علم عبد المسيح ذلك راسله في تسليم البلد إليه وتقديره على سيف الدين، ويطلب الأمان لنفسه وإقطاعاً يكون له، فأجابه إلى ذلك، وقال: لا سبيل إلى إبقائه بالموصل بل يكون عندي بالشام، فإني لم آت لأخذ البلد من أولادي، وإنما جئت لأخلص الناس منه، وأتولى أنا تربية أولادي. فاستقرت القاعدة على ذلك، وسلمت الموصل إليه. وسكن القلعة، وأقر سيف الدين غازي على الموصل، وولى قلعتها خادماً يقال له كمشتكلي [اداري عسكري من ممالك نور الدين ، ومقرباً إليه] ، (ابن الأثير، ١٩٦٣ ، ص ١٧٦) ، وجعله دزداراً فيها، وقسم جميع ما خلفه أخوه قطب الدين بين أولاده بمقتضى الفريضة الشرعية" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧٠ ، ص ١٩٠-١٩١). إن ابن قاضي شهبة في هذا النص لم يذكر الخبر كاملاً، فهذا النص يخص مراسلة فخر الدين عبد المسيح لإيلدكز صاحب أذربيجان عن طرق إرسال عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود أخو سيف الدين أمير الموصل، وخليفته، (ابن الأثير، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، ٣٠/١٠) شقيق سيف الدين غازي إليه، فقام إيلدكز بتهديد الملك نور الدين محمود عن طريق رسول أرسله إليه وأمره بالرجوع عن الموصل، لكن الملك نور الدين محمود لم يأبه بكلام إيلدكز ووجه الكلام إلى رسول إيلدكز وليس إلى فخر الدين عبد المسيح قائلاً له: " قل لصاحبك : أنا أرفق ببني أخي منك، فلا تدخل [نفسك] بيننا، وعند الفراغ من اصلاحهم يكون الحديث معك على باب همدان، فإنك قد ملكت نصف بلاد الإسلام، وأهملت الثغور، حتى بلغ الكرج وهم جماعة من النصارى يسكنون جبال القبق وبلد السرير، هكذا عرفهم الحموي)

معجم البلدان، ٤/٥٠٦ عليها، وبلت أنا بأشجع الناس الفرنج، وأخذت بلادهم، وأسرت ملوكهم فلا يجوزني أن اتركك على ما أنت عليه، فإنه يجب علينا الحفظ لما أهملت من بلاد الاسلام، وإزالة الظلم عن المسلمين" (أبن واصل، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، ١: ١٩٢).

ولقد بارك الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله (٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠-١١٨٠م) محيي الملك العادل إلى الموصل، إذ أرسل إليه خلعة أعطاها لسيف الدين غازي الثاني هدية بمناسبة توليه منصب أمير الموصل، فقال أبن قاضي شهبة عن ذلك: " ولما كان يحاصر الموصل، جاءت خلعة من الخليفة فلبسها، فلما دخل الموصل خلعها على أبن أخيه سيف الدين غازي.."(أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٩١).

ومن الجدير بالذكر أن للموصل مكانة كبيرة في قلب الملك نور الدين محمود، وقد اتضح ذلك حين قدم إليها، فقد قال أبن قاضي شهبة: " وأقام بالموصل نحو عشرين يوماً، وسار إلى الشام، فقيل له: إنك تحب الموصل والمقام بها، ونراك أسرعت العود، فقال: قد تغير قلبي فيها، فإن لم أفارقها ظلمت، ولمعنى آخر إنني ههنا لا أكون مرابطاً للعدو وملزماً للجهاد". كما ذكر أبن قاضي شهبة نقلاً عن أبن كثير نصاً يقول: " قال الشيخ عماد الدين بن كثير: إن نور الدين لما كان في آخر ليلة من إقامته بالموصل رأى النبي ﷺ في النوم وهو يقول له: طاب لك بلدك، وتركت الجهاد وقتال أعداء الله! فنهض من فورهِ إلى السفر، وما أصبح إلا سائراً إلى الشام.."(أبن كثير، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ١٢/٢٦٣: أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٩١-١٩٢).

أما في العام (٥٦٨هـ/١١٧٣م) فقد قام الملك نور الدين محمود بإرسال فيلاً وهدايا أخرى كان قد أرسلها إليه صلاح الدين الأيوبي من مصر، فقال أبن قاضي شهبة: " بعث صلاح الدين هدية إلى نور الدين فيها فيلاً وحملاً عتاي محطط كثوب عتاي، فأهدى نور الدين الفيل إلى أبن أخيه سيف الدين غازي صاحب الموصل مع شيء من تحف الثياب والعود والعنبر، وجهاز الحمار العتاي إلى بغداد..."(أبن قاضي شهبة، ١٩٧٠، ص ٢١٦). وفي العام نفسه قام الملك نور الدين محمود بزيارته الثانية إلى الموصل، وزار فيه الجامع النوري وكان قد اكتمل بناؤه، فقال أبن قاضي شهبة عن ذلك: "وفيها سار نور الدين إلى الموصل وصلى في الجامع الذي بناه وسط البلد وتصدّق بمال كثير..."(أبن قاضي شهبة، ١٩٧٠، ص ٢١٦) فأخى الملك نور الدين زيارته إلى الموصل واستأنف جهاده، فقال عن ذلك: " وعاد نور الدين من الموصل، وقطع الفرات وقصد بلاد الروم، وفتح مرعش وبهنسا"(أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٢١٧). بعد ذلك ذكر أبن قاضي شهبة نصاً عن وفاة الملك نور الدين محمود في العام (٥٦٩هـ/١١٧٤م) قائلاً: " فلما كان يوم الأربعاء الحادي عشر من شوال من هذه السنة قبض إلى رحمه الله تعالى وقت طلوع الشمس عن ثمان وخمسين سنة، مكث منها في الملك ثمان وعشرين سنة، وصلى عليه بجامع القلعة، ودفن بالقلعة، ثم نُقل إلى تربة تجاور مدرسته التي بناها لأصحاب أبي حنيفة بجوار الخواصين.."(أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٢٢٨-٢٢٩). أما أبنه الملك الصالح فقد ترك

دمشق وذهب على حلب بأمر أعوان والده، وقد ذكر ابن قاضي شعبة ذلك قائلاً: " ثم توجه الملك الصالح إسماعيل إلى حلب وأقام بها إلى أن توفي في سنة سبع وسبعين [وخمسمائة]" ( ابن قاضي شعبة، ١٩٧١، ص ٢٣٠).  
أما عن الزنكيين في الموصل بعد وفاة الملك نور الدين، فلم يعد حالهم كما كان في حياته، إذ كانت هيئته تظلمهم، وقد تغير حال الدولة الزنكية تماماً، فأصبح الصليبيون يهددون حدود الدولة، وكان صلاح الدين الأيوبي يطمح في السيطرة عليها، وكان كبار الدولة الزنكية يريدون أن يحل سيف الدين غازي الثاني مكان عمه الملك نور الدين ويأتي إلى دمشق ليتسلم السلطة فيها ولكنه رفض ذلك، وهذا أمرٌ طبيعي؛ إذ إن الملك نور الدين محموداً هو أشجع الزنكيين بعد والده عماد الدين، وقد ذكر ابن قاضي شعبة وضع الزنكيين بعد وفاته في هذا النص: " وعزم الفرنج على قصد دمشق وانتزاعها من أيدي المسلمين، فبرز إليهم ابن المقدم الأتابك، فواقعهم عند بانياس وضعف عن مقاومتهم فهادتهم مدة، ودفع إليهم أموالاً جزيلة عجلها لهم، ولولا أنه خوفهم بقدوم الملك الناصر صلاح الدين لما هادنوه. ولما بلغ ذلك صلاح الدين، كتب إلى الأمراء وخاصة ابن المقدم يلومهم على ما صنعوا من المهادنة، ودفع الأموال إلى الفرنج، وهم أقل وأذل، وأخبرهم أنه عزم على قصد البلاد الشامية ليحفظها من الفرنج، فردوا إليه كتاباً فيه غلظة، وكلاماً فيه بشاعة. وكتبوا إلى سيف الدين غازي صاحب الموصل ليملكوه عليهم ليدفع عنهم كيد صلاح الدين، فلم يجبهم لأنه خاف أن تكون مكيدة منهم" ( ابن قاضي شعبة، ١٩٧٠، ص ٢٢٩-٢٣٠).

ثالثاً: الجانب الاجتماعي:

لقد كانت نصوص ابن قاضي شعبة عن الموصل متنوعة ولا تخلو من الجانب الاجتماعي؛ إذ كان الإهتمام بالمجتمع الموصلية والعلاقات الاجتماعية من مظاهر دراسة الدولة الزنكية كالمصاهرة بين الزنكيين وغيرها من المظاهر الاجتماعية. ومن أهم المظاهر الاجتماعية المصاهرة ومن ذلك: زواج سيف الدين غازي الأول بالخاتون ابنة حسام الدين تمرتاش، إلا أنه توفي قبل أن يدخل بها فتزوجها بعده أخوه قطب الدين مودود، إذ ذكر ابن قاضي شعبة ذلك في النص الآتي: " وتملك بعد الموصل أخوه قطب الدين مودود وتزوج امرأة أخيه التي مات ولم يدخل بها وهي ابنة حسام الدين تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق، نصب أميراً على حلب في العام ( ٥١٨ هـ / ١١٢٤ م )، (أبن العديم ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م ، ٢ : ٢٢٢) صاحب ماردين. فولدت لقطب الدين أولاداً الذين ملكوا الموصل بعده" (أبن قاضي شعبة، ١٩٧١، ص ١٣٢). أما عن ابنة حسام الدين تمرتاش وكانت تعرف ب(الخاتون) (أبن الأثير، ١٩٦٣، ص ٩٤)، فذكرها ابن قاضي شعبة مادحاً لها، فقال عنها: " وكانت هذه الخاتون يحل لها أن تضع خمارها عند خمسة عشر ملكاً من آباؤها وأجدادها وإخوتها وبنين أزواجها وأولادها وأولاد أولادها" (أبن قاضي شعبة، ١٩٧١، ص ١٣٢) ، أي أن شأنها عالٍ لأن كل محارمها خلفاء ويحل لها أن تنزع الخمار أمامهم لأنهم محارمها، فمنهم الجد والأب والأخ والزوج والولد والحفيد، وقد نقل نصاً عن ابن الأثير في ذكر هؤلاء المحارم، قائلاً: " ثم ذكرهم ابن الأثير في التاريخ الباهر

وسماهم (١٩٦٣، ص ٩٤-٩٥) ، وذكر أنها أشبهت في ذلك فاطمة بنت عبد الملك بن مروان زوج عمر بن عبد العزيز، فإنه كان لها أن تضع خمارها عند ثلاثة عشر خليفة وهم من معاوية إلى آخر خلفاء بني أمية سوى آخرهم وهو مروان بن محمد فإنه ابن عم ليس لها بمحرم، والباقي محارم لها" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٣٢). ولكن ابن قاضي شهبة يذكر أن محارم فاطمة هم ثلاثة عشر من الخلفاء، أما ابن الأثير فيذكر أن محارمها خمسة عشر خليفة (الباهر، ص ٩٤).

وقد سعى الملك نور الدين في تزويج ابن أخيه سيف الدين غازي الثاني من ابنة عز الدين قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن السلطان السلجوقي سليمان كشرط من شروط الصلح معه، وذكر ذلك ابن قاضي شهبة قائلاً: " فأجابه إلى ذلك بشروط: منها أن يجدد إسلامه على يد رسول نور الدين؛ لأنه كان يُتهم باعتقاد مذاهب الفلاسفة، ومنها إذا طلب عسكره إلى الغزاة يسيره، ومنها أن يزوج ابنته لسيف الدين غازي ابن أخ نور الدين..." (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٢١٧).

أما فيما يخص الشريعة الإسلامية والطبائع التي فرضتها والتزم المسلمون بها وأقاموا عليها الحدود في عهد الملك نور الدين وفقدت بعد وفاته، ففي عهد الملك نور الدين محمود وفيما يخص الوضع الاجتماعي في الموصل ، ذكر ابن قاضي شهبة نصاً يقول: " وحكى أبو المحاسن بقاء الدين يوسف بن رافع بن تميم قال: " كان نور الدين لما صارت له الموصل قد أمر كمشتكين شحنة الموصل ألا يعمل شيئاً إلا بشرع الله إذا أمره القاضي، وأن لا يعمل القاضي والنواب كلهم شيئاً إلا بعد مراجعة الشيخ عمر الملاء [رجلٌ موصلِي زاهد وموضع ثقة لدى الملك نور الدين محمود، وكان في رمضان يفطر من طعامه بشكلٍ خاص]، (أبو شامة ، ٢٠٠٢م، ١ / ١١٦) قال: فكان لا يعمل بالسياسة وبطلت الشحنة، فجاء أكابر الدولة وقالوا لكمشتكين: قد كثُر الدَعَار وأرباب الفساد، ولا ينجي من هذا شيءٌ إلا بالقتل والصلب، فلو كتبت إلى نور الدين في ذلك، فقال: أنا لا أكتب إليه في هذا المعنى ولا أجسر على ذلك، ولكن قولوا للشيخ عمر يكتب إليه. فحضرنا عنده، وذكرنا له ذلك، فكتب إلى نور الدين ، وقال له: إن الدعار والمفسدين وقطاع الطرق قد كثروا ويحتاج إلى نوع سياسة، ومثل هذا لا يجيء إلا بقتلٍ وصلبٍ وضرب، وإذا أخذ مألٌ إنسانٍ في البرية من يجيء ليشهد له؟ قال: فقلب نور الدين كتابه وكتب على ظهره: إن الله تعالى خلق الخلق وهو أعلم بمصلحتهم، وإن مصلحتهم تحصل فيما شرعه على وجه الكمال، ولو علم أن الشريعة زيادة في المصلحة لشرعه لنا، فما لنا من حاجة إلى زيادة على ما شرعه الله تعالى، فمن زاد فقد زعم أن الشريعة ناقصة فهو يكملها بزيادته، وهذا من الجرأة على الله وعلى شرعه. والعقول المظلمة لا تهتدي، فالله سبحانه يهدينا وإياك إلى الكتاب وإلى صراطٍ مستقيم. قال: فجمع الشيخ عمر أهل الموصل وأقرأهم الكتاب وقال: انظروا في كتاب الزاهد إلى الملك، وكتاب الملك إلى الزاهد" (ابن قاضي شهبة، ٢٥، ١٩٧١ - ٢٦).



فهذا النص خير دليل على أن الشريعة الإسلامية كانت الأساس في القضاء على فساد المجتمع، ولا يعمل بغيرها بأمر من الملك العادل نور الدين محمود.

أما عن جانب الإعمار فقد تناول ابن قاضي شهبة بناء الملك نور الدين محمود لجامعه في الموصل والذي أطلق عليه فيما بعد الجامع النوري نسبةً إليه، وأطلق عليه الجامع الكبير؛ لأنه الأكبر في الموصل، ووصف الجامع قائلاً: "فجامعُهُ في الموصل إليه النهاية في الحسن والإتقان"، كما قال عنه: "وكان قد فوض أمر عمارته والخروج عليه إلى الشيخ عمر الملاء رحمه الله، وكان من الصالحين" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٣٥)، إذ كانت ثقة الملك نور الدين بعمر الملاء الموصلية كبيرة لذلك فقد اختاره للإشراف على بناء الجامع النوري.

يصف ابن قاضي شهبة بناء الجامع النوري وصفاً دقيقاً، إذ تناول ظروف بنائه منذ اختيار الأرض التي بُني عليها في الموصل فوصفها بأنها "خربة واسعة ما شرع أحد في عمارتها إلا وقصر عمره" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٣٦)، وكان ذلك نتيجة تطير الناس منها، لكن الملك نور الدين محمود كان رجلاً تقياً ورعاً لا يشعر قلبه بالتطير لذلك فقد اشترى الأرض وأنفق عليها الأموال في سبيل بناء الجامع، وقدّر المبلغ ما بين الستين ألف والثلاثمائة ألف دينار، إذ قال عن ذلك: "فاشترها وأنفق عليها ستين ألف دينار، ويقال ثلاثمائة ألف دينار" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٣٦)، فضلاً عن الإنفاق وقف نور الدين محمود قرية لتغطية مصاريف الجامع النوري، وجهزه بالبسط والحضر (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٣٦). وبالرغم مما ذكره ابن قاضي شهبة عن بناء الجامع النوري إلا أنه لم يذكر العام الذي بُني فيه، ولا العام الذي تمّ فيه، وبالرغم من ذكره للوقت الذي استغرق فيه بناؤه من خلال قوله: "فتم في ثلاث سنين" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٣٦)، لكنّه ذكره كوحدة عمرانية قام الملك نور الدين محمود ببنائها في الموصل.

ومن تبرك الملك نور الدين محمود بأبي عمر الملاء الموصلية كان كلما حلّ شهر رمضان المبارك أرسل إلى عمر الملاء الموصلية طلب منه أن يرسل إليه كعكاً ليفطر عليه، وقد اعتاد على ذلك حباً فيه، وكان حين يقدم إلى الموصل لا يأكل إلا من طعامه، وقد ذكر عن ذلك نقلاً عن بهاء الدين بن شداد قائلاً: "كان نور الدين ينفذ في كلّ سنة في شهر رمضان يطلب من الشيخ عمر الملاء شيئاً يفطر عليه، فكان يُنفذ إليه الأكياس فيها الفتيت والرقاق وغير ذلك فكان نور الدين يفطر عليه. وكان إذا قديم الموصل لا يأكل إلا من طعام الشيخ عمر الملاء" (ابن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٦٨). من خلال هذا النص ومحتواه نستدل أن الملك نور الدين كان على علم بالموصل ورجالها، وكان على علم بخيار رجالها، وهذا يعني أنه كان على علم دائم بأخبارها.

ومن جانب الإعمار أيضاً كان الملك نور الدين محمود قد عقد العزم على بناء مدرسة في أرض كانت لوالده عماد الدين زنكي بالقرب من بغداد، فأرسل في العام (١١٧٣هـ/١١٧٣م) شهاب الدين بن أبي عصرون الموصلية رسواً إلى الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله ليستأذنه بذلك، فتمت الموافقة على المنطقة، ولكن الملك نور الدين توفي قبل الشروع ببناء المدرسة، فقال ابن قاضي شهبة عن ذلك: "وفيها وصل شهاب الدين بن أبي عصرون من بغداد وقد أدى

الرسالة بالخطبة العباسية، ومعه توقيع لنور الدين بدر بن هارون وصريفين، قريتان من أعمال العراق كانتا قديماً لأبيه عماد الدين زنكي، فأراد نور الدين أن ينشيء ببغداد مدرسة على حافة الدجلة ويقف عليها القريتين، فأدركه أجله، وعاقه القدر عن ذلك" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٢٢٠).

— أما فيما يخص أعلام الموصل ضمن أحداث العام (١١٦٠هـ/١١٦٠م) فقد ذكر نصاً عن تعيين الملك نور الدين محمود للفتية كمال الدين الشهرزوري وهو من فقهاء الموصل قاضياً على دمشق، قائلاً: " وفيها استعفى القاضي زكي الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن علي القرشي من القضاء بدمشق، فأعفاه نور الدين وولى مكانه كمال الدين الشهرزوري وكان من كبار العلماء، وإليه ينسب الشباك الكمالي الذي يجلس فيه الحكام بالجامع بعد صلاة الجمعة من المشهد الغربي بالجامع الأموي" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٥٩)، كما قام بتولية الفتية الشافعي أبي سعد بن عصرون قاضياً على سنجار والشام ومدن أخرى، وذكر أبن قاضي شهبة ذلك في النص الآتي:

" واستقضى الشيخ أبا سعد بن أبي عصرون وكان معه على سنجار ونصيبين والخابور، فاستتاب فيها أبن أبي عصرون نواباً وأصحاباً، وأخذ معه عبد المسيح إلى دمشق،... " (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٩٢).

رابعاً: الجانب الاقتصادي:

أن الجانب الاقتصادي من الجوانب المهمة في التاريخ وفي المجتمع وهو من العوامل الأساسية التي تدرج في المصادر التاريخية كضرورة من ضرورات إظهار تاريخ دولة معينة أو مدينة معينة، أما في كتاب الكوكب الدرية فقد كان الجانب الاقتصادي محدوداً لا سيما في النصوص الخاصة بزككي الموصل، والأقتصاد يشمل واردات ونفقات، وقد حرص الباحث على حصرها مهما كانت صورها، سلباً أو إيجاباً. ومن أهم مظاهر الأقتصاد لدى الزنكيين.

#### ١. الغنائم:

لقد كانت الغنائم من أهم صور الأقتصاد في الدولة الزنكية، وكانت الغنائم التي حصل عليها المسلمون بقيادة الملك نور الدين محمود كبيرة نتيجة الانتصارات التي حققها في جهاده، ولم ينس نصيب الموصل التي كان امرائها ونوابها وجيوشها يساندون الملك نور الدين محمود في حملاته ضد الصليبيين كلما طلبهم، وقد أرسل إلى زين الدين كوجك نائب قلعة الموصل نصيبه من الغنائم، فقال أبن قاضي شهبة عن تحرير الرها الثاني في العام (١١٤٧هـ/١١٤٧م) على يد الملك نور الدين محمود: " قال أبن الأثير: ومن عجيب ما جرى أن نور الدين أرسل من غنائمها إلى الأمراء وأرسل إلى زين الدين علي جملة من الجوارى، فحُملن إلى داره (١٩٦٣، ص ٨٧؛ أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٢٤). كما قام بإرسال نصيب الموصل من الغنائم في موقعة شاركت فيها الموصل في الدفاع عن حلب من الصليبيين، إذ قال أبن قاضي شهبة عن الملك نور الدين: " وعاد إلى حلب بالغنائم العظيمة والأسارى، فبعث بعضها إلى أخيه وإلى الخليفة وإلى دمشق... " (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ١٣٠-١٣١).

٢. المكوس:

وفي الجانب الإقتصادي أيضاً قام ابن قاضي شعبة بذكر إلغاء الملك نور الدين محمود للمكوس في الموصل أسوةً بمدن دولته الأخرى لغرض التخفيف عن كاهل عامة الناس، فقال عن ذلك: " أطلق المكوس جميعها من الموصل وسائر ما فتحه من البلاد" (١٩٧١، ص ١٩١).

٣. الإنفاق على العمران:

كما كانت الموصل قد نالت رعاية الملك العادل نور الدين محمود، من خلال تمويله للعمارة في الموصل، فقد شملت انفاقاته في المدينة إعمار الجامع النوري، وذكر ابن قاضي شعبة ذلك قائلاً: " وأعطى الشيخ عمر الملاء ستين ألف دينار من فتوح الفرنج، وأمر ببناء الجامع النوري بالموصل، فبني" (١٩٧١، ص ١٩١).

أما عن الجانب السلبي في الأقتصاد فقد رصد الباحث ما يضر باقتصاد الموصل في عهد الزنكيين من خلال الكتاب، وأهم صورته عن ذلك:

\_ الكوارث:

لقد تم إدراج الكوارث لكونها تعمل على الإضرار بالصناعة والتجارة في البلد الذي تقع فيه، ولم ينسَ ابن قاضي شعبة ما وقع في الموصل من كوارث، ففي العام (١١٣٠م/٥٢٤هـ)، نزل عليها مطراً عظيماً، رافقه ناراً حارقة اضطرت الناس للهرب، إذ قال عن ذلك: " فيها كانت زلزلة عظيمة بالعراق هدمت بيوتاً كثيرة ببغداد، ووقع بأرض الموصل مطرٌ عظيم، وأمطرت عليهم ناراً فأحرقت دوراً كثيرة وخلقت فتهارب الناس" (١٩٧١، ص ٩٦).

أما في العام (١١٧٠م/٥٦٥هـ) فقد ذكر الزلزال الذي وقع بمدن عديدة ومتجاورة ومنها الموصل، إذ قال: " وفيها كانت الزلزلة الكبرى. لم يرَ الناس من أول الإسلام مثلها. عمّت أكثر البلاد من الشام ومصر والجزيرة والموصل والعراق والعواصم وأنطاكية واللاذقية وجبله وجميع بلاد الساحل إلى الداروم، وتهدمت الأسوار والقلاع والدور، وهلك من الناس ما يخرج عن العدد والإحصاء" (المصدر نفسه، ص ١٨٩).

فمن خلال هذا النص والنصوص الأخرى التي تذكر الكوارث الطبيعية، ولا سيما الزلازل، يتضح لنا أن الزلازل كانت في السابق تضرب مساحات واسعة من الأراضي تشمل مدناً عديدة وبلدانا كثيرة. وفضلاً عن الزلازل فقد حرص ابن قاضي شعبة على ذكر كل ما يضر باقتصاد بلاد المسلمين ومنها الموصل كالأمطار الغزيرة المدمرة التي ضربت الموصل في العصر الزنكي، ومن ذلك الأمطار التي ضربت الموصل ومدناً أخرى في العام (١١٧٤م/٥٦٩هـ)، فذكرها في نصين، الأول: " وأما الموصل فإنه كان بما نحو ما كان ببغداد، واتهدم بالماء نحو من ألفي دار، واستهدم بسببه مثل ذلك، وهلك تحت الهدم خلقٌ كثير، وكذلك الفرات زاد زيادةً عظيمة هلك بسببها شيءٌ كثيرٌ من القرى، وغلت الأسعار بالعراق في هذه السنة بالزرور والثمار، ووقع الموت في الغنم، وأصيب كثيرٌ ممن أكل منها بالعراق وغيرها" (١٨٩).

١٩٧١، ص ٢٢١). والثاني قال فيه: " وفيها قال ابن الساعي: توالى الأمطار بديار بكر وغيرها والموصل أربعين يوماً وليلة لم يروا الشمس سوى مرتين لحظتين يسيرتين ثم تستر بالغيوم. فتهدمت بيوت كثيرة ومساكن على أهلها، وزادت دجلة بسبب ذلك زيادةً عظيمة، وغرق كثيرٌ من مساكن بغداد والموصل، ثم تناقص الماء بإذن الله تعالى" (أبن قاضي شهبة، ١٩٧١، ص ٢٢١).

فمن خلال ما تقدم يتضح لنا دور الكوارث في تدمير اقتصاد المدن التي وقعت فيها ومنها الموصل، لا سيما في جانبي الصناعة والتجارة، فضلاً عن هدم مساكن الناس.

#### الخاتمة

من خلال البحث الذي تناول كتاب الكواكب الدرية في السيرة النورية واختص بالزنكيين في الموصل من خلاله، وجد الباحث نصوصاً وافية عن زنكيي الموصل بالرغم من أن الكتاب كان يبحث في السيرة النورية، وهذا أمرٌ مؤكد إذ إن الدولة النورية جزءٌ من الدولة الزنكية وامتدادٌ لها؛ فالكتاب غنيٌ بالمادة التي أرخت للدولة الزنكية في الموصل والتي تكونت من ستة وثلاثين نصاً اختصت بالمادة المذكورة ضمن حقبة حكم الملك نور الدين محمود، وهي مادةٌ ضرورية لاكتمال المادة الأساسية للكتاب، فالملك العادل نور الدين محمود فردٌ من العائلة الزنكية وكانت حقبة حكمه هي الحقبة الذهبية التي شهدت الدولة الزنكية فيها أقصى اتساعٍ لرقعتها، وقد خرج الباحث بنتائج وهي:

١. استعان المؤلف ابن قاضي شهبة بحيرة المصادر التي أرخت للتاريخ الإسلامي العام أو إختصت بتاريخ الدولة الزنكية.
٢. كان المؤلف قد أسهب في ذكر المعلومات عن زنكيي الموصل من خلال نصوصه، مما يؤكد اهتمامه بهم.
٣. كانت المعلومات الخاصة بالأمراء الزنكيين في الموصل متساوية من حيث الحجم والأهمية، ولم نلمس فروقاً أو تفضيلاً لأحدٍ منهم على الآخر.
٤. كانت المعلومات عن زنكيي الموصل مباشرة سواء بلسان المؤلف أو نقلاً عن غيره ممن سبقه من المؤرخين ولم يلجأ إلى الإسناد إلاً بشكلٍ نادرٍ جداً.
٥. وجد اختلافاً في نصوص الكتاب عنها لدى من سبقه من المؤرخين ولكن بشكلٍ نادر.
٦. التزام كامل بالمنهج الحولي في معظم أخباره التاريخية.
٧. مما يؤخذ عليه وجود الخطأ في الألفاظ وفي الخبر في القليل من نصوصه؛ أي إن النص فيه خبراً خاطئاً فضلاً عن النقص.
٨. يمكن اعتبار الكتاب خلاصة لأخبار الكتب التي اهتمت بالدولة الزنكية، لا سيما فيما يخص العلاقات بين الموصل وحلب عن طريق نصوصه الخاصة بالموصل سواء أكان المؤلف يهدف إلى ذلك أم لا.

قائمة المصادر والمراجع

- ابن الأثير. (١٩٦٣ م). أبو الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين مُجَدِّد بن مُجَدِّد الشيباني (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م). ألتاريخ الباهر في الدولة الاتابكية بالموصل. تحقيق عبد القادر أحمد طليمات. بغداد. مكتبة المثنى.
- ابن الاثير. (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م). أبو الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين مُجَدِّد بن مُجَدِّد الشيباني (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م). الكامل في التاريخ. تحقيق ابي الفداء عبد الله القاضي. بيروت. دار الكتب العلمية.
- الحموي. (١٩٠٦م). شهاب الدين ابي عبد الله بن عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م). معجم البلدان. تصحيح مُجَدِّد امين الخانجي. القاهرة. مطبعة دار السعادة.
- ابن خلكان. (١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م). أبو العباس شمس الدين احمد بن مُجَدِّد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م). وفيات الاعيان وأنباء ابناء الزمان. تحقيق احسان عباس. بيروت. دار صادر.
- السخاوي. (د.ت). شمس الدين مُجَدِّد بن عبد الرحمن الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م). بيروت. دار الجيل.
- أبو شامة. (٢٠٠٢م). شهاب الدين عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان المقدسي الشافعي (ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٧م). الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية. تعليق ابراهيم شمس الدين. بيروت. دار الكتب العلمية.
- ابن الشحنة. (١٩٨٤م). أبي الفضل مُجَدِّد بن مُجَدِّد بن مُجَدِّد بن الشهاب غازي الحلبي (ت ٨٩٠هـ / ١٤٨٥م). الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب، تقديم عبد الله درويش. دمشق. دار الكتاب العربي.
- ابن العديم. (١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م). كمال الدين ابي القاسم عمر بن احمد بن هبة الله (ت ٦٦٠هـ / ١٢٦٢م). زبدة الحلب. تحقيق سامي الدهان. دمشق. دار الطناب العربي.
- ابن الفرات (١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م). مُجَدِّد بن عبد الرحيم (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م). تاريخ ابن الفرات. تحرير حسن مُجَدِّد الشماع. البصرة. دار الطباعة الحديثة.
- ابن الفوطي. (١٩٦٣م). كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق (ت ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م). تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقباب. تحقيق مصطفى جواد. دمشق. المطبعة الهاشمية.
- ابن قاضي شهبة. (١٩٧١م). بدر الدين أبو الفضل مُجَدِّد بن تقي الدين (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م). الكواكب الدرية في السيرة النورية. تحقيق محمود زايد. بيروت. دار الكتاب الجديد.
- أبن كثير. (١٤١١هـ / ١٩٩٠م). عماد الدين أبي الفداء (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م). البداية والنهاية. بيروت. مكتبة المعارف.
- موسوعة الحديث. معلومات عن عائشة أبنة أبنة عبد الهادي. مقالة متاحة على الموقع [haith.islamic.com](http://haith.islamic.com).

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

- النعيمي. ( ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م). عبد القادر بن مُجَّد (ت٩٨٧هـ / ١٥٧٩م). الدارس في تاريخ المدارس. بيروت. دار الكتب العلمية.
- ابن واصل. ( ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م). جمال الدين مُجَّد بن سالم (ت٦٩٧هـ / ١٢٩٨م). مفرج الكروب في اخبار بني ايوب. تحقيق جمال الدين الشيبال. القاهرة . المطبعة الاميرية.

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤هـ

(٢٤)



المسيحيون في الأرشيف العثماني

في ولايتي الموصل ومصر ١٨٧٦-١٩٠٩

Christians in the Ottoman Archives in the States  
of Mosul and Egypt 1876-1909

أ.م.د. إطلال سالم حنا

Assist. Prof. Dr. Etlal Salim Hanna

جامعة الحمدانية / كلية التربية / قسم التاريخ

الاختصاص الدقيق: تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر

University of AL-Hamdaniya, College of Education,

History Department

Specialization: Modern History of Arab land

ملخص البحث:

يعد الأرشيف العثماني الذي يتمثل برئاسة الوزراء مصدراً مهماً من مصادر دراسة تاريخ مكونات المجتمع العثماني إذ يقدم معلومات مهمة ودقيقة عن طبيعة أوضاعهم العامة. يستند البحث على وثائق الأرشيف العثماني المحفوظة في استانبول، ويوضح طبيعة العلاقات التي تقوم بين الدولة العثمانية ورعاياها المسيحيين، فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩، وهي فترة مهمة وحاسمة في تاريخها وتاريخ المشرق العربي، ولاسيما ولايتي الموصل ومصر، في ظل تزايد النفوذ الاوربي، إذ توثق ذلك كله المراسلات الرسمية بين الطرفين. الكلمات المفتاحية: الموصل، آل-عثمان، مصر، أرشيف، المسيحيون.

**Abstract**

The Ottoman archive, which is represented by the presidency of the ministers, is an important source for studying the history of the components of the Ottoman society, with the most comprehensive information available.

The research is based on the documents of the Ottoman archives preserved in Istanbul, and they explain the nature of the relations that exist between the Ottoman Empire and its Christian subjects, during the reign of Sultan Abdul Hamid II from 1876-1909, which is an important and decisive period in its history and the history of the Arab East, especially in the states of Mosul and Egypt in light of the increasing European influence. All this documented the official correspondence between the two parties.

**Keywords: Mosul- AL-Ottomans, Egypt, Archives.**

المقدمة

اهتمت الدولة العثمانية منذ سيطرتها على البلاد العربية عام ١٥١٦م، والحققتها ادارياً بها بالولايات التي استتتها سواء في ولاية الموصل في ولاية مصر بتوثيق الأحوال العامة لرعاياها المسيحيين كالاقتصادية والدينية والتعليمية... الخ، ويعد الأرشيف العثماني مصدراً مهماً من مصادر دراسة تاريخ مكونات المجتمع العثماني، ويقدم معلومات مهمة عن طبيعة أوضاعهم الاجتماعية، إذ تشير الوثائق الى ان بداية التغيير في الأحوال العامة للمسيحيين في القرن التاسع عشر، وأجتمعت على ان أوضاعهم الدينية والاجتماعية والتعليمية لاقت اهتماماً خاصاً من السلطان عبد الحميد الثاني والإدارة العثمانية في ولايتي الموصل ومصر، تأتي كلها من الاجابة على تساؤلات عديدة منها: ما السياسة التي انتهجتها السلطات العثمانية لحل النزاعات بين طائفة السريان في ولاية الموصل؟ وما ردود فعل طائفة السريان من القوانين والقرارات العثمانية لحل النزاع في الموصل؟ وكيف تدخلت الدول الأوروبية لتزييف الحقائق في مصر بأحداث عام ١٨٨٢؟

توجد علاقة كبيرة بين اوضاع المسيحيين في ولايتي الموصل ومصر وبين القوانين والقرارات التي اتخذتها السلطات العثمانية لمنع حدوث الفتنة بين المسيحيين والمسلمين في مصر وحل النزاع بين طائفة السريان في الموصل، وبين الأرشيف العثماني الذي ينقل تلك التفاصيل بحيادية، وتنبثق اهمية البحث انه من البحوث الوثائقية الذي تناول مكوناً من مكونات المجتمع العثماني وتعددته في ولايتين عربيتين لمحاولة السلطات العثمانية المساواة بين مكوناته. لذلك جاء لتسليط الضوء على احوال المسيحيين في الأرشيف العثماني في ولايتي الموصل ومصر، والسياسة التي انتهجها السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩ تجاههم. معتمدين المنهج التاريخي في تدوين الاحداث التاريخية بموضوعية وعلمية . قسم البحث على مبحثين وخاتمة تضمنت اهم النتائج التي وصلنا اليها.

تضمن المبحث الاول سياسة الدولة العثمانية تجاه مسيحي ولايتي مصر والموصل، تطرقنا فيه الى الغاء الجزية في ولايتي مصر والموصل وانعكاسها على المسيحيين، وموقف الدولة العثمانية من النزاعات بين طائفة السريان الكاثوليك والأرثوذكس ١٨٧٦-١٨٧٩، ونهاية النزاع بين السريان وتقسيم الاملاك والكنائس السريانية، فضلاً عن موقفهم من قرار التقسيم، وموقف الدولة العثمانية من التقارير الاوربية تجاه مسيحي ولاية مصر، وتناولنا في المبحث الثاني العلاقات العثمانية-المسيحية، الذي تضمن موضوع المسيحيون والبدل العسكري، والتزام الدولة العثمانية بتطبيق التنظيمات الخيرية تجاه ترميم الكنائس ثالثاً، فضلاً عن التعليم في العلاقات العثمانية-المسيحية، وتكريم البطارقة من قبل الدولة العثمانية.

### المبحث الأول: سياسة الدولة العثمانية تجاه مسيحيو ولايتي مصر والموصل

#### أولاً: الغاء الجزية في ولايتي مصر والموصل وانعكاسها على المسيحيين

تعد ولاية مصر السباقة في تبني مبدأ التعددية وانتهاج سياسة التسامح منذ عهد الوالي محمد علي باشا ١٨٠٥-١٨٤٨م، إذ سار الوالي سعيد باشا ١٨٥٤-١٨٦٣ الذي عرف عنه ميله للإصلاح وترحيبه بالاجانب (مصطفى، ١٩٧٩، ص ٧١) على نهجه من حيث اشاعة المساواة بين أبناء الوطن جميعاً، بغض النظر عن دينهم وقوميتهم، وبتأثير الدول الاوربية ولاسيما فرنسا وبريطانيا إذ طلبت السفارة البريطانية في اسطنبول من السلطات العثمانية منع اجبار الاقباط على الخدمة العسكرية في مصر، ورفعت برقية من السلطات العثمانية في ولاية مصر الى السلطان العثماني للمطالبة فيها بإجراء اللازم بحق هؤلاء الاقباط، فضلاً عن تنظيم امورهم العامة (C.DH318 /15885).

حرص الوالي سعيد في تصريحاته على تأكيد ان المصريين جميعاً متساوون بالحقوق والواجبات، وتم تطبيق التجنيد الالزامي على وفق القانون بحقهم اجمعين، وكان الاجراء الذي يعد طقراً نوعية في تاريخ مصر وتحسب له قيامه بإصدار مرسوم لالغاء الجزية (كانت الجزية تفرض على كل فرد غير مسلم وتسمى بضريبة الرؤوس، وقد استخدمت منذ العصور الاسلامية الاولى، ويُعفى من دفعها كل من يعتنق الإسلام (الحامي، د.ت، ص ١٠-٢٠) إذ يعفى من الجزية النساء بمختلف اعمارهن والدُّكُور من المرضى الاطفال والعبيد ورجال الدين من الرهبان والمسلمون (حبيب، ٢٠٠٢، ص ٤٠٩-٤١٠) رسمياً في عام ١٨٥٥م (وبصا، ١٩٩٦، ص ٨٥) وفيه اصبح المواطنين جميعاً

يُخضعون للضريبة الموحدة وتحت حكم دولة يحكمها القانون ويسودها (سوربال، ٢٠٠٥، ص ١٣٣). مما ترتب عليه تعيين حكاما مسيحيين على الاقاليم في مصر، وسمح للجنود المسيحيين ممارسة شعائرهم الدينية علانية (<https://play.google.com/store/apps/details?id>).

كانت الخطوة الاكبر والاهم التي بداتها الدولة العثمانية بوصفها سلطة مركزية وانتهجتها في سياستها اصدار التنظيمات الخيرية ولاسيما خطي شريف كوخانة Tanzimatm Fermani ١٨٣٩ وخط شريف همايون (الهمايوني كلمة فارسية تعني الميمون او السعيد، كان اباطرة المعول اول من استخدمها في عصر الدويلات المعولية، لياخذ الاترك عنهم فيما بعد، فاطلقوه على السراي السلطانية وهو مكان اقامة السلطان والصدر الاعظم (محفوض، ٢٠١٦، ص ٤١) hümayun Fermani ١٨٥٦) قام السلطان العثماني عبد المجيد الاول ١٨٣٩-١٨٦١ باجراء اصلاحات عديدة في الدولة العثمانية لتقوية سلطة الدولة المركزية للحد من التدخلات الاوربية، اذ قام باصدار خط شريف كوخانة، وخط شريف همايون للمساواة بين المواطنين جميعاً في الحقوق والواجبات دون تمييز في الدين او العرق (الجبوري، ٢٠١٥، ص ١٤٦٣-١٤٦٤)، فضلا عن الوقوف بوجه التحديات الاوربية التي بدأت تتغلغل فيها لتصدير فكرة القومية الى البلاد العربية (روجان، ٢٠١١، ص ١٩)، ولاسيما ان كتابات الاوربيين وتصريحاتهم كانت باتجاه خضوع الاقلية في الشرق للاغلبية هدفوا منها بث الكراهية والحقد عند الشعوب الاوربية (الرأي العام الاوربي) ضد المسلمين وحكامهم اي الدولة العثمانية لذا تحمل تقاريرهم دائما فكرة بان المسلمين يحملون كراهية كبيرة للمسيحيين واليهود معاً (F.O 633, 1917).

ثانياً: موقف الدولة العثمانية من النزاعات بين طائفة السريان الكاثوليك والأرثوذكس ١٨٧٦-١٨٧٩

لم تخلو اية ولاية عثمانية من النزاعات الداخلية بين مكوناتها في البعض من القضايا مما يترك اثرا كبيرا على المجتمع المحلي، ومنها النزاع بين طائفة السريان في ولاية الموصل على الاملاك والاراضي الخاصة بالمسيحيين، والذي استمر لعقود طويلة انتهى بتقسيم الاملاك بين الطائفة كحل نهائي.

لم تتوقف النزاعات (تعود جذور النزاعات الى فترة الاربعمينات من القرن التاسع عشر، بين الطائفتين الكبيرتين في الموصل السريان اذ (يوكد الباحثون بان السريان قديماً كانوا يسمون بالاراميين، وقبل الميلاد بعدة قرون اطلق عليهم الاراميون السريان، وشاعت تسميتهم بالسريان بعد اعتناقهم للديانة المسيحية، واستمرت التسميتان الارامية والسريانية تطلقان على الشعب الارامي حتى القرن الثالث عشر الميلادي، حتى انفردت تسمية السريان واحتجبت تسمية الاراميين عن الاستعمال، وانقسموا بمرور الزمن الى طوائف منهم السريان الروم والسريان الموارنة، اما اهم مراكز تجمع السريان فكان في بلاد الشام والعراق وايران وتركيا (جميل، ٢٠٠٧، ص ٨٨-٩٥) ويؤكد الحرون بانهم سُميو بالاراميين او السريان نسبة الى ارام بن سام بن نوح (ع)، اذ سكنوا بلاداً واسعة امتدت من بلاد فارس- ايران الحالية- شرقاً الى البحر المتوسط غرباً، ومن بلاد الاناضول- تركيا الحالية- شمالاً الى شبه الجزيرة العربية جنوباً، وعندما اعتنق اراميو سوريا والعراق

الديانة المسيحية تبنا اسم الشريان دلالة الى الاسم المسيحي سُوريابي - سُوريويو تمييزاً لهم عن الاراميين الذين ظلوا على وثنتيهم (ساكو، ١٩٩٨، ص ٨٠)، الكاثوليك والأرثوذكس-اليعاقبة- (الكاثوليك Catholic وباللغة اليونانية καθολικισμός: مذهب يضم التعاليم المسيحية التي تدين بها الكنيسة العالمية وعلى رأسها الحبر الأعظم البابا الذي يعد خليفةً للقديس بطرس، استناداً الى تعاليم السيد المسيح (ع) الذي قال لتلميذه "أنت هو صخر، وعلى هذا الصخر سأبني كنيسة وتقوم الموت لن تقوى عليها، وسأعطيك مفاتيح ملكوت السموات، فما تربطه على الارض يكون مربوطاً في السماء، وما تحله في الارض يكون محلولاً في السماء"، ينظر، (متى: ١٨: ١٨/١٩) اما المذهب الأرثوذكسي فهو - الطريق القويم او الصحيح- لذا يعد من أقدم المؤسسات الدينية في العالم، ويعتبر الأرثوذكس أنفسهم بشكل جماعي الكنيسة الواحدة المقدسة الجامعة الرسولية التي أسسها يسوع المسيح في إرساليته العظمى، وأن أساقفتها هم خلفاء رسل المسيح. ومعظم الكنائس الاعضاء هي جزء من مجلس الكنائس العالمي، وتتكون الكنائس الأرثوذكسية الشرقية من ستة الكنائس المستقلة وهي الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في الاسكندرية، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية الانطاكية، و الكنيسة الارمنية الرسولية، و الكنيسة السورية الأرثوذكسية- ملائكرا (الكنيسة الأرثوذكسية الهندي)، و كنيسة التوحيد الأرثوذكسية الاثيوبية و إريتريا كنيسة التوحيد الأرثوذكسية ([https://stringfixer.com/ar/Oriental\\_Orthodox](https://stringfixer.com/ar/Oriental_Orthodox)) للنزاع على ملكية الكنائس في الموصل، فتشير أقدم وثيقة عثمانية بأن طائفة الشريان الأرثوذكس في ولاية الموصل قد ارسلت شكوى الى السلطات العثمانية للسلطان العثماني وضحت فيها بأن طائفة الشريان الكاثوليك سيطرت على الكنائس كلها في الموصل فطالبت بها طائفة الشريان الأرثوذكس لاعادتها اليهم كونها ملكهم منذ قرون طويلة، وطالبت السلطات العثمانية بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة من قبل وزارة العدلية والمذاهب، اذ ارسلت الاخيرة برقية الى الصدر الاعظم اكدت فيها بأندلاع نزاع في ولاية الموصل بين الشريان اليعاقبة والشريان الكاثوليك على وفق التقارير التي تم ارسالها فأق السطان شكل لجنة لأثناء الصراعات بين الطرفين (MMS.79/3459)

تشير الوثائق العثمانية الكثيرة بأن طائفة الشريان بمذهبيها الأرثوذكسي والكاثوليك قد بدأت بمخاطبة السلطات الرسمية العثمانية للنظر في شؤونها الداخلية، وإيجاد حلول للنزاع الذي استمر لعمود أبان القرن التاسع عشر منها قيام طائفة الشريان الأرثوذكس في الموصل بإرسال شكوى الى السلطات العثمانية في الولاية وللسلطان العثماني نفسه وضحت فيها بأن طائفة الشريان الكاثوليك سيطرت على الكنائس كلها في ولاية الموصل وطالبت باستردادها وبضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة من وزارة العدلية والمذاهب وارسلت الاخيرة برقية الى الصدر الاعظم (بعد وكيل السلطان الذي يقوم بتكليفه وتمنح له صلاحيات مطلقة الادارية والعسكرية والعرفية، وقد عرف العثمانيون منصب الوزارة على النهج الذي طبق في الدول الاسلامية السابقة، اذ كان الوزير مكلماً بإدارة شؤون الدولة كافة ماعدا العسكرية، واصبح يطلق عليها من يتم تعيينه اسم الوزير الاول منذ القرن السادس عشر الميلادي للتوسع العثماني وتوسع رقعة الدولة اصبح يعين

وَزَيْرِ ثَانُ لَدَلِكْ اَنْقَرِدَ الصَّدْرُ الْاَعْظَمُ بِلَقَبِ الْوَزِيرِ الْاَوَّلِ (مَحْمُودٌ، ٢٠٠٧، ص ٤٠٧-٤٠٨)، اُكِدَّتْ فِيهَا بِاِنْدِلَاعِ نِزَاعٍ فِي وِلَايَةِ الْمَوْصِلِ بَيْنَ السُّرْيَانِ الْاَرْتُوذُكْسِيِّ وَالْكَاثُولِيكِيِّ عَلَيَّ وَفَقَّ التَّقَارِيرِ الَّتِي ارْسَلَتْ فَاَنْ السُّلْطَانَ الْعُثْمَانِيَّ رَدَّ عَلَيْهَا بِتَشْكِيلِهِ لِمَجْلِسٍ لِحَلِّ النِّزَاعَاتِ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ عَلَيَّ وَفَقَّ التَّقَارِيرِ وَارْسَلَ مَطْرَانَ طَائِفَةِ السُّرْيَانِ بِطَرَسِ (وَهُوَ الْبَطْرِيَرُكَ بِطَرَسِ الرَّابِعِ لَا يَعْلَمُ سَنَةَ وِلَادَتِهِ بِالضَّبْطِ، اِلَّا اَنْ الْمَعْرُوفُ اَنَّهُ وُلِدَ فِي الْمَوْصِلِ بِدَايَةِ الْقَرْنِ الْتَّاسِعِ عَشَرَ، اِنْضَمَّ اِلَى رَهْبَنَةِ دِيرِ الرَّعْفَرَانِ عَامَ ١٨٤٦، وَلَمْ تَمُضِ فِتْرَةٌ طَوِيلَةٌ حَتَّى رُفِّيَ اِلَى مَرْتَبَةِ الْاَسْقَفِيَّةِ، اَصْبَحَ بِطْرِيَرًا مِّنْذُ عَامِ ١٨٧٤ حَتَّى وَقَاتِهِ، عُرِفَ عَهْدُهُ بِكَثْرَةِ الْمَشْكَالَاتِ وَالنِّزَاعَاتِ الدِّيْنِيَّةِ فِي الْهِنْدِ وَبَيْنَ الطَّائِفَتَيْنِ السُّرْيَانِ بِمُدْهَبَيْهَا الْاَرْتُوذُكْسِيِّ وَالْكَاثُولِيكِيِّ فِي وِلَايَةِ الْمَوْصِلِ تَوَفِيَّ عَامَ ١٨٤٠ (شَمْعُونُ، ١٩٨٤، ص ١٦٠-١٦٤). تَقْرِيْرًا اِلَى الصَّدْرِ الْاَعْظَمِ اَكْدَ فِيهِ بِاَنَّ هُنَاكَ اَرْبَعَةَ كُنَائِسَ اُنْشِئَتْ مِّنْذُ ١٦٠٠ عَامٍ تَابِعَةٌ لَطَائِفَةِ السُّرْيَانِ الْاَرْتُوذُكْسِيِّ، اِلَّا اَنْ فِي الْاَعْوَامِ الْاٰخِرَةِ ظَهَرَتْ مَشْكَالَاتٌ عَدِيْدَةٌ مِّنْ بَيْنِهَا اِدَارَةُ الْكُنَائِسِ فَاقْتَرَحَتْ طَائِفَةُ السُّرْيَانِ الْاَرْتُوذُكْسِيِّ عَلَيَّ السُّلْطَانَ الْعُثْمَانِيَّ تَقْسِيْمَ الْكُنَائِسِ بَيْنَهُمْ بِالتَّسَاوِي (IMMS.79/3459).

اِسْتَمَرَّتِ النِّزَاعَاتُ لِعَقُودٍ طَوِيلَةٍ فَقَدْ اِشَارَتْ الْوُثَائِقُ الْعُثْمَانِيَّةُ الْمُوْرَخَةُ فِي ١٤ اِيَّارِ ١٨٦٧م اِنْدِلَاعِ النِّزَاعِ بَيْنَ طَائِفَتِي السُّرْيَانِ فِي وِلَايَةِ الْمَوْصِلِ عَلَيَّ كَنِيسَةِ مَارِ تُوْمَا (اُنْشِئَتْ الْكَنِيسَةُ فِي الْقَرْنِ الْاَوَّلِ الْمِيْلَادِيِّ، نُسِبَةٌ اِلَى اَحَدِ حَوَارِي السَّيِّدِ الْمَسِيْحِ وَهُوَ مَارِ تُوْمَا، وَهِيَ كَاتَدْرَائِيَّةٌ كَبِيْرَةٌ لَا يُعْرَفُ سَنَةُ اَنْشَائِهَا، نُزِلَ بِهَا الْقَدِيْسُ تُوْمَا اِثْنَاءَ تَبَشِيْرِهِ بِالْمَسِيْحِيَّةِ فِي الْمَشْرِقِ وَالْهِنْدِ، وَهِيَ فِي الْاَصْلِ كَنِيسَتَانُ مِتَلَاصِقَتَانُ، اِذْ تَحْتَوِي دُخَائِرَ مَارِ تُوْمَا الَّتِي اِكْتَشَفَتْ فِي عَامِ ١٩٦٤م فَضْلًا عَنِ اِحْتَوَائِهَا لِلْمُخَطُوَطَاتِ، تَحْتَوِي عَلَيَّ نُقُوشَ اِثْرِيَّةَ رَاقِيَّةٍ، دَمَرَتْ عَلَيَّ اِيْدِي عَصَابَاتِ دَاعِشِ الْاِرْهَابِيَّةِ الَّتِي اجْتَاَحَتْ الْمَوْصِلَ فِي الْعَامِ ٢٠١٤ (رَحِيْمُو، ٢٠١٨، ص ٢١-٢٣). لِبَيَانِ مَلِكِيَّتِهَا (IMMS.79/3459) اِذْ كَانَتْ كُلُّ طَائِفَةٍ تَرِيْدُ السَّيْطْرَةَ عَلَيَّ الْكَنِيسَةِ وَتَقُومُ بِاِدَارَتِهَا مِمَّا اَدَّى اِلَى اِرْسَالِ بَرْقِيَّةٍ اِلَى السُّلْطَانَ لِحَلِّ الْمَشْكِلَةِ (HRTO577/73.1867M).

اُرْسِلَتْ بَرْقِيَّةٌ اٰخْرَى فِي ٢٠ آبِ ١٨٦٧م مِّنْ قَبْلِ طَائِفَةِ السُّرْيَانِ الْاَرْتُوذُكْسِيِّ اِلَى السُّلْطَانَ الْعُثْمَانِيَّةِ فِي اِسْطَنْبُولِ تَوْضِيْحٍ فِيهَا قِيَامُ جَمَاعَةِ الطَّائِفَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ بِالاسْتِحْوَاذِ عَلَيَّ الْاَمْلاَكِ وَالْكُنَائِسِ التَّابِعَةِ لَهُمْ، وَارْسَلَتْ السُّلْطَانَ الْعُثْمَانِيَّةِ فِي اِسْطَنْبُولِ وَوَزَّارَةَ الْعَدْلِيَّةِ بَرْقِيَّةً اِلَى وِلَايَةِ الْمَوْصِلِ طَالِبَتْ فِيهَا الْاِدَارَةَ الْعُثْمَانِيَّةَ اِتِّخَاذُ الْاِجْرَاءَاتِ الْلاَزِمَةِ لِمَنْعِ تَعْدِي طَائِفَةِ السُّرْيَانِ الْكَاثُولِيكِيِّ عَلَيَّ السُّرْيَانِ الْاَرْتُوذُكْسِيِّ، كَوْنَهُمْ يَعْذُونَ مِّنْ اَقْدَمِ الطَّوَائِفِ فِي الْوِلَايَةِ، وَاَكْدَتِ الْبَرْقِيَّةُ بِاَنَّهُ تَوْجَدُ كُنَائِسٌ كَثِيْرَةٌ فِي وِلَايَةِ الْمَوْصِلِ يَجِبُ تَوْزِيْعُهَا بِالتَّسَاوِي، مِّنْهَا كَنِيسَةُ الطَّاهِرَةِ (تَقَعُ كَنِيسَةُ الطَّاهِرَةِ الْقَدِيْمَةُ اَوْ الْبَيْعَةُ الْقَدِيْمَةُ فِي الْمَوْصِلِ بِمَحَلَّةِ الْقَلْعَةِ الَّتِي كَانَتْ مَرْكَزًا لِلْمَدِيْنَةِ قَبْلَ تَوْسِعِهَا الْعِمْرَانِيِّ (حِي الْمِيْدَانِ حَالِيًا)، يَعْوَدُ ذِكْرُهَا بِاَوَّلِ مَخْطُوَطِ سُرْيَانِيٍّ دُوْنَ تَارِيْحِهَا اِلَى عَامِ ١٦٧٢م، وَاِشَارَتْ الْمَخْطُوَطَةُ بِاَنَّ الْكَنِيسَةَ تَحْتَوِي عَلَيَّ دُخَائِرَ لِلْقَدِيْسَةِ مَرْيَمِ الْعُدْرَاءِ وَالْقَدِيْسِ بِطَرَسِ وَالْقَدِيْسِ يَعْقُوبَ الْمَقْطَعِ وَالْقَدِيْسِ جُرْجِيْسِ وَالْقَدِيْسِ اَنْطُوْنِيُوسِ (رَحِيْمُو، ٢٠١٨، ص ٢٠-٢١)، فَضْلًا عَنِ كَنِيسَةِ الطَّاهِرَةِ الْاٰخْرَى الَّتِي تَقَعُ فِي الدِّيْرِ الْاَعْلَى شِمَالِ شَرْقِ مَدِيْنَةِ الْمَوْصِلِ مُتَلَاصِقًا لِقَلْعَةِ بَاشْطَابِيَّةِ



الاشورية(حبي، ١٩٦٩، ص ٨-٩) التي تقع في محلة النجارين والكنيسة الواقعة في محلة باب العراق (الباب الجديد حالياً)، والكنيسة الواقعة في محلة باب العمادية، والكنائس في قرة قوش (التي تقع على بعد ٣٢ كم شرق الموصل، لها اسماء عدة فالبعض يذكر انها تقوم على انقاض مدينة راسن الاشورية، وجاء ذكرها باسم بيت حديدا وهي كلمة فارسية معناها بيت الالهة، وقره قوش كلمة تركية معناها الطير الاسود، وباحديدا كلمة ارامية محرفة عن لفظة بيت دينا أي بيت الحداء، ابدل بمستهل القرن العشرين أي في عام ١٩٤٠ سمها الى الحمدانية تيمنا باسم قبيلة البوحمدان العربية، واستخدمت في الدوائر الرسمية الى اليوم(سوئي، ٢٠٢٠، ٦٢-٦٣)، وفي برطلة(تقع برطلة او برطلي على نحو ٢٠ كم شرق مدينة الموصل على الطريق المؤدي الى اربيل، اغلب سكانها من السريان مؤزعين بين المذهبين الارثوذكسي والكاثوليكي، إذ تعني كلمة برطلة بيت الظل او مصنع الاظطال والاوزان ويشتهرون بزراعة البقول والخس(ياكو، ٢٠١٣، ص ١٥-١٦) وبعشيق(او بعشيقا بلدة تقع شرق الموصل، تعود الى عهد الاشوريين، ورد ذكرها بصيغة بيت شاهاق اي بيت المسحوقين او المنكوبين، ازدهرت في العصور اللاحقة والعصور الاسلامية المختلفة(جبو، ٢٠١٤، ص ١٩)، وتلك الكنائس تابعة للسريان الارثوذكس(TR.TO577/81.1867M).

تحدد النزاع في ٢٦ جمادى الاولى ١٢٩٣هـ/١٨٧٦ للميلاد بين طائفتي السريان حول ادارة الكنائس فيها ولعدم استطاعة متصرف الموصل العثماني ويسى باشا ١٨٧٥-١٨٧٦ في السيطرة على الاوضاع ووضع حد للنزاع بينهما صدرت الارادة السنوية التي تضمنت عزله(ينظر ملحق رقم ١) لعدم خبرته في ادارة الكثير من الامور، وتعيين متصرف الموصل السابق مصطفى نجيب باشا ١٨٧٦-١٨٧٧ لتجربته وخبرته ودوره، فضلا عن تخصيص راتب مقداره ١٥٠٠٠ الف قروش(انظم النقد العثماني الرسمي منذ عام ١٨٤٤م بإعادة ضرب العملة باصدارها عملات جديدة للتعاملات الرسمية، فاصدرت الدولة العثمانية عملة جديدة ذهبية وفضية(على اساس قاعدة الذهب والفضة)، فكانت العملة الذهبية"الليرة او عثماني التوي" وهي تعادل فئة ١٠٠ قرش او عرش ذهبي اعتباري، وكانت العملة الفضية "الجدي والقرش" من فئة ١٠٠ قرش فضة نقدي، ليقتى النقد الرسمي المتداول هو الجدي والقرش، ففئة الجدي كانت تعادل ٢٠ قرشا وفئة نصف الجدي تعادل ١٠ قروش وربع الجدي يعادل ٥ قروش، اما القروش فكانت تعادل لكل قرش ٤٠ بارة ونصف القرش ٢٠ بارة او اليرملك كما سمي، ليليهما اصدار فئات اصغر هي المتاليك الفضية والتي تعادل فئة نصف القرش، للمزيد من التفاصيل(علي، ١٩٨٩، ص ١٧٠-١٧١). وأكدت السلطات على الوالي الجديد بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لانتهاء النزاع بينهما، لكثرة الشكاوى التي تقدمها الدول الاجنبية ولاسيما فرنسا وبريطانيا بهذا الخصوص(I.DH.723/50493)، إذ كانت طائفة السريان الارثوذكس قد ارسلت شكوى الى السلطات العثمانية(ملحق رقم ٢) اوضحت فيها بأن طائفة السريان الكاثوليك سيطرت على الكنائس كلها في ولاية الموصل وطالبت بإعادة هذه الكنائس لهم كونها تعود اليهم منذ عصور قديمة قبل ١٦٠٠ عام، وطالبت من السلطان العثماني بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة من وزارة العدلية والمذاهب، اذ قامت الاخيرة بإرسال برقية الى الصدر الاعظم

أكدت فيها باندلاع النزاع بينهما، ووفقاً لتقارير الوزارة التي تم ارسالها فأُن السلطان أكد ضرورة تشكيل لجنة لانتهاء الصراعات بين الطرفين، وارسل ان البطريك بطرس الرابع تقاريراً مفصلة الى الصدر الاعظم يؤكد فيها بأنه توجد مشكلات عديدة بشأن ادارة الكنائس وطلب فيها تقسيم حصص الكنائس بين الطائفتين بالتساوي(IMMS.79/3459).

اشارت الوثائق العثمانية المؤرخة في العام ١٨٧٩ قيام بطريك السريان الكاثوليك بإرسال برقية للسلطان العثماني وضح فيها بأن الكنائس ودور العبادة في عقرة (تذكر بعض المصادر بان جذور تاريخ مدينة عقرة تعود الى العصر الطباشيري، وذكرها ياقوت الحموي بالعقر التي هي قرية حصينة في جبال الموصل، اهلها اكراد وتعرف بعقر الحميدية، إذ كانت عقرة مركزاً لبرشية عقرة الكلدانية(نيسان، ٢٠١٠، ص ٧٠)، كانت تابعة لبرشية السريان الكاثوليك ولكن بعد قرارات اللجان المرسله من استانبول اصبحت للسريان الأرثوذكس ايضاً، مما ادى لتدمير الاهالي من طائفة السريان الكاثوليك، وناشده باتخاذ الاجراءات اللازمة لاعادة حقوق السريان الكاثوليك وكنائسهم من جديد وارسال لجنة لمعرفة الاوضاع العامة للتأكد(MB.I.52/184.1296H). وارسلت برقية(ملحق رقم ٣) الى الصدر الاعظم لتوضيح تلك المسألة المهمة، من ولاية الموصل الى السلطان العثماني بالبطريك باندلاع النزاع بينهما مرة اخرى للخلاف على الأملاك والكنائس في الموصل واداراتها، وارسل بطريك الأرثوذكس عريضة الى وزارة العدلية والصدارة العظمى ايضاً، لتوضيح ملكية الأملاك تلك وبناء عليها تم تشكيل لجنة لدراسة العريضة المرسله، فضلاً عن معرفة الجهات التي تعود لها حق الملكية في ولاية الموصل (HR.MKT1062/64.1296H).

ارسل بطريك السريان الأرثوذكس بالموصل في ١٨ آذار ١٨٧٩م تقريراً الى السلطان العثماني شخصياً وضح فيه بأن السريان الكاثوليك قد استولوا على كنائسهم في الموصل وأنه لم يتم اتخاذ اي قرار منذ عام ونصف بعد من السلطات العثمانية في الولاية على الرغم من صدور اوامر بتشكيل لجنة بذلك والتمس بتقريره السلطات العثمانية في وزارة المذهب والعدلية العمل على اعادة حقوقهم في كنائسهم في ولاية الموصل(HRTO387/55.1879M).

#### ثالثاً: نهاية النزاع بين السريان وتقسيم الأملاك والكنائس

استمر النزاع بين طائفة السريان دون إيجاد حل مناسب وهذا ما فسح المجال امام تدخل الدول الاوربية في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية، منها ارسال السفارة الفرنسية في ١٤ ايلول عام ١٨٨٣م برقية رسمية الى وزارة الخارجية العثمانية وبدورها ارسلت الاخيرة ارسلتها لوزارة المذهب والعدلية والسلطان عبد الحميد الثاني(ولد السلطان عبد الحميد عام ١٨٤٢. تولى العرش بعد عزل السلطان مراد الخامس، شهدت الدولة العثمانية في عهده تطورات سياسية كبيرة، منها الثورات في البلقان ١٧٨٦، وصدور دستور ١٨٧٦، فضلاً عن الحرب الروسية - العثمانية التي على أثرها عقد مؤتمر برلين عام ١٨٧٨، دعا الى إنشاء الجامعة الاسلامية، وقام بإصلاحات مهمة في الدولة العثمانية، الا انه لم يستطع أن يحول دون تدهور الاوضاع فيها، لذا حُلح على يد جماعة الاتحاد والترقي عام ١٩٠٩، توفي عام

١٩١٨ (ياغي، ١٩٩٦، ص ١٨٣-١٩٤)، وتضمنت قيام السفارة الفرنسية بتقديم طلب لإعادة كنيسة الطاهرة في مدينة الموصل الى السريان الكاثوليك، اصدرت السلطات العثمانية في ولاية الموصل قرار بناء على الاوامر السلطانية بأخذ الكنيسة من طائفة السريان الكاثوليك، والزمّت السلطات في وزارة العدلية والمداهب طائفة السريان الكاثوليك بترك الكنيسة، وطالبت جماعة السريان الأرثوذكس من الإدارة العثمانية الموافقة على فتح باب لهم الى كنيسة الطاهرة، التي بدورها سمحت لهم بفتح باب لهم، لذا قامت السفارة الفرنسية بإرسال طلب لعلق الباب وإعادة الكنيسة الى جماعة السريان الكاثوليك من جديد واتخاذ الاجراءات المطلوبة (HR.SYS1782/17.1883M).

توضّح الوثائق العثمانية عدم تنفيذ الاوامر السلطانية ففي عام ١٨٨٥ وأرسل في تقرير الى مجلس الوكلاء (من اهم مظاهر عصر التنظيمات كثرة المجالس التنفيذية والاستشارية، لذا تأسس مجلس او هيئة الوكلاء الذي كان بمثابة مجلس الوزراء، ليكون جهازاً لحكومة مركزية قوية بصلاحيات واسعة، فهية الوكلاء لاتعد قراراتها نافذة الا بإرادة السلطان ومصادفته عليها بعد موافقة شيخ الاسلام في الامور الدينية، عندها تصبح في حكم القانون ووجب تنفيذها، وقد ازداد اعضاء هيئة الوكلاء للفترة ١٨٣٩-١٨٧٦، اذ كانت برئاسة الصدر الاعظم وتضم القائد العسكري العام وشيخ الاسلام، لتضم ناظر الخارجية- ناظر البحرية- ناظر المالية- ناظر العدل- ناظر الاوقاف- ناظر التجارة- ناظر الضبطية- ناظر الاشغال العمومية، فضلاً عن رئيس مجلس شورى الدولة ومستشار الصدارة - ناظر الدفتر الخاقاني (دفتر الطابو) وامين الرسومات (محفوظ، ٢٠١٦، ص ٤٥) إذ تضمن الابعاز الى الحكومة المحلية في ولاية الموصل تسليم الكنائس للسريان الأرثوذكس من طائفة السريان الكاثوليك مما ادى الى تدخل السفارة الفرنسية التي ارسلت برقية الى استانبول لتسوية النزاع، وكانت السلطات في مجلس الوكلاء قد اتخذت قرارات عدة لتوزيع الكنائس على وفق حاجة الطوائف الموجودة في الموصل، وارسلت نسخ منها الى السفارة البريطانية (MV4/88.1302H).

قام مجلس الوكلاء بإصدار قراره بخصوص النزاع (ينظر ملحق رقم ٤) تضمن اعطاء كنيسة واحدة لطائفة السريان الكاثوليك، ومنحت ثلاث كنائس لطائفة السريان الأرثوذكس، وارسل الكاتب الاول للسلطان بقرينات للسلطان من الصدر الاعظم وضح فيها بأن مجلس الوكلاء قد قسم الكنائس في الموصل، وأنه تم اثناء ملف النزاعات حول ادارة الكنائس في ولاية الموصل، اذ تم اعطاء كنيسة الطاهرة للسريان الكاثوليك وثلاث كنائس للسريان الأرثوذكس وتم تبليغ بطاركة ومطارنة السريان الأرثوذكس والكاثوليك للالتزام بالقرار ليم اعمار الكنائس بين الجانبين و توفير التخصيصات المالية اللازمة لهم (IMMS.89/3799).

قدم مطران السريان الأرثوذكس في الموصل مع البعض من رجال الدين والاعيان الشكر والتقدير الى السلطان، لاعادة الكنائس التي تم منحها الى الكاثوليك من قبله اليهم وذكر قائلاً: " إذ تمت اعادة الكنائس الى اصحابها الاصليين وأكد المطران بأنها عادت اليهم بفضل الدولة العلية، وسوف يقوم الاهالي بتقديم الصلوات والدعوات

للسلطان للقرار الصائب الذي اتخذته وتم الاعتراف الى والي الموصل لاتخاذ الاجراءات كافة لتسهيل اعادتها لهم (SD2156/27.1302H).

يتضح من ذلك تزايد النزاع بين المذهبين فعقدت السلطات في مجلس الوكلاء العثمانية اجتماعاً لتسوية الصراع بينهما بداية عام ١٨٨٦، اذ جرت مفاوضات التسوية حول الامور المتعلقة بإدارة الكنائس وتم استدعاء بطريك الكاثوليك لتقديم تقريره، كما وقدم وكيل الأرثوذكس في استانبول تقريره لدائرة المذهب، فقام وكيل الشريان الكاثوليك بتقديم تقريره هو ايضاً، وبناء على التقريرين صدر قرار مجلس شورى الدولة بمنح كنيسة الطاهرة ومار احودامة (او مار حوديني نسبة الى اسم احو دامه أي اخ أمه، اُنشئت عام ١٥٥٩م، كان مقرانياً على تكريت واستشهد عام ٥٧٥ في عهد الملك كسرى انوشروان لاعتناقه المسيحية، يعتقد بأن تكريتيو الموصل قاموا بأنشائها ولا نعلم سنة انشائها (رحيمو، ٢٠١٨، ص ٣٧) للشريان الكاثوليك، والكنائس الاخرى لطائفة الشريان الأرثوذكس (MV11/76.1303H).

ومع ان قرار تقسيم الأملاك والكنائس صدر الا ان النزاع بين المذهبين تزايد فقد اشارت وثيقة عثمانية مؤرخة في ٢٥ ربيع الاول ١٣٠٤ للهجرة ١٨٨٧ قيام مجلس الوكلاء بإرسال تقرير الى السلطان حول الصراع بينهما بالموصل، اذ اكدت السلطات في مجلس الوكلاء اعتراض الشريان الأرثوذكسي على قرارات مجلس الوكلاء الصادر في السنة الماضية لذا تم اتخاذ الاجراءات اللازمة واصدار القرار مرة اخرى تضمن تقسيم اربع كنائس، وتم منح الشريان الكاثوليك كنيسة واحدة، في حين تم منح الشريان الأرثوذكس ثلاث كنائس، وتم تدقيق سجلات الكنائس وتبين بأن كنيسة مار توما كانت ادارتها مشتركة لمدة ٤٠ عام بينهما، الا ان استمرار تقديم الشكاوي من الطرفين ادى الى اصدار القرار لتقسيمها، فضلاً عن قيام السفارتين البريطانية والفرنسية بالتدخل لفض النزاع، فأصدرت السلطات في دائرة العدلية والمذهب بياناً اكدت فيه على ضرورة حل الامور بين الطرفين بشكل ودي والعمل على تسوية كافة المتعلقة الخاصة بالتسليم مع الإدارة في الموصل (MV15/20.1304H).

رابعاً: موقف الشريان الكاثوليك والأرثوذكس من قرار التقسيم

على الرغم من ذلك لم تتوقف النزاعات بين طائفة الشريان ففي عام ١٨٨٧م أرسلت برقية من ولاية الموصل الى السلطان العثماني - دائرة الصدارة العظمى - توضح فيها اندلاع اشتباكات بين انصار الشريان في الموصل للسيطرة على كنيسة الطاهرة على وفق قرار مجلس الوكلاء فان الكنيسة تم منحها الى جماعة الشريان الكاثوليك، وكانت السلطات العثمانية في استانبول قد ارسلت تقريراً الى ادارة ولاية الموصل تطالب فيها اتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع حدوث النزاع بين الطرفين الى حين حل الخلاف بينهم تماماً (DH.MKT1424/15.1304H) ليستمر النزاع بين الطائفة، وفي وثيقة عثمانية تبين (ملحق رقم ٥) بأن السفارة البريطانية ارسلت برقية لوزارة الخارجية البريطانية اكدت فيها بأن ابناء طائفة الشريان الأرثوذكس في الموصل تعرضوا لمعاملة سيئة واخذت منهم كنائسهم، وعلى اثرها قامت

السلطات في وزارة الخارجية بأرسال برقية الى وزارة العدلية والمذاهب العثمانية، اذ أكدت الاخيرة ان النزاع بين السريان بسبب كنيسة الطاهرة، مما ادى الى قيام السلطات بمنح كنيسة الطاهرة لطائفة السريان الكاثوليك، في حين تم منح ثلاث كنائس اخرى لطائفة السريان الأرثوذكس، على وفق قرار مجلس الوكلاء الصادر مسبقاً، وتم اصدار الارادة السنية بذلك مرة اخرى (HR.TH.74/80).

قامت السلطات التابعة لطائفة السريان الكاثوليك في ولاية الموصل بإرسال برقية شكر الى السلطان التي تمثلت برئيس اساقفتها بهنّام بئي (ولد بهنّام عبد الكريم بئي مراد كوركجي في عام ١٨٣١ في مدينة الموصل، رسم كاهناً في آذار ١٨٥٦ كنيسة الطاهرة في الموصل حصل على شهادة الدكتوراه في اللاهوت والفلسفة من روما، كان يجيد عدداً من اللغات منها السريانية والعربية والتركية واللاتينية والايطالية والفرنسية والانكليزية واليونانية مع المام بالعبرانية والفارسية، اصبح حورسقفاً عام ١٨٦٠، وفي عام ١٨٦٢ اصبح اسقفاً على ماردين والموصل وتوابعها، ائتمن بطريركاً في تشرين الاول ١٨٩٣ في الموصل بالاجماع ليصبح مسؤولاً في كنيسة الطاهرة بالموصل، له عديد من المؤلفات منها الدرّة النفيسة في حقيقتي الكنيسة، وكتاب "تقليد الكنيسة السريانية في رئاسة بطرس وخلفائه الاخبار الرومانيين" باللغة الانكليزية. توفي في ١٣ أيلول ١٨٩٧ في دار القصادة الرسولية في الموصل، دفن في كنيسة الطاهرة (<https://www.syr-cath.org>)، برقية الى مجلس شورى الدولة عام ١٨٨٧م وضح فيها شكره للسلطان لمنحه كنيسة الطاهرة الى طائفة الكاثوليك، وما جاء فيها "تعد كنيسة الطاهرة احدى الكنائس الذي كان فيها اجدادنا يقومون في العبادة، وكان شرف لنا عقد اجتماع في مجلس الشورى من اجل اعلان اعادة ادارة الكنيسة لنا، اذ تمت الدعوة والبركات لكم وان جميع الرهبان وابناء طائفة الكاثوليك يقدمون لكم شكر وتقدير بهنّام المناسبة" (SD2159/9.1304H).

وضّحت برقية عثمانية مؤرخة في عام ١٨٨٧م قيام طائفة السريان الأرثوذكس بإرسال برقية الى السلطان العثماني اوضحوا فيها بان الكنائس التي كانت لهم في ولاية الموصل اخذ قسم منها واعطيت لطائفة الكاثوليك، وطالبت بإعادة الكنائس لهم مرة اخرى، اذ قام مطران السريان الأرثوذكس في الموصل وبعض رجال الدين منهم القسس جرجيس وعبدالنور حنا و الياس سليمان وقس منى وداود وغيرهم، منها كنائس اخذت منهم ومنحت للكاثوليك، علما بان هنّاه الكنائس كانت تحت ادارتهم منذ ٤٠٠ عام واخذت منهم تسع كنائس، اذ كانت البرقية التماساً الى السلطان لإعادة حقوقهم واصدار الاوامر لإلزام مجلس لتطبيق قرارات مجلس شورى الدولة التي أكدت قبل اعوام بإعادة الكنائس الى السريان الأرثوذكس (SD2158/18.1304H).

اندلعت النزاعات بين الطرفين في ذلك العام لاكثر من مرة فقد اشارت وثيقة عثمانية مؤرخة في ٤ تشرين الاول ١٨٨٧م بانّه تم ارسال برقية من وزارة عدلية والمذاهب الى السلطات العثمانية والباب العالي من ولاية سورية وضّحت فيها بتجدد النزاع في ولاية الموصل بينهما حول ادارة على الكنائس، مما ادى الى تدخل مجلس الوكلاء الذي أكد على

تخصيص كنيسة الطاهرة الكبيرة لجماعة الشريان الكاثوليك بينما تم تخصيص ثلاث كنائس اخرى لطائفة الشريان القديم بناء على توصيات اللجنة التي تشكلت لحل قضية الكنائس، ورفع الطلب الى الصدر الاعظم الذي بدوره ارسلها الى السلطات من اجل اصدار الارادة السنية للموافقة على قرار مجلس الوكلاء بناء على البرقيات المرسله ايضا من سفارة الدول الاجنبية، اذ تم الرد على السفارة البريطانية بالموافقة على الاجراءات التي اتخذها مجلس الوكلاء وكانت السلطات العثمانية الرمت مجلس الوكلاء لتنفيذه (HR.SYS1526/17.1887H).

اشارت الوثائق العثمانية المؤرخة في ١٠ رمضان ١٣٠٤ هجري ١٨٨٨م قيام السلطات العثمانية بإرسال برقية الى ولاية الموصل من اجل العمل على اعطاء الكنيسة المارونية (بعد الموازنة أكبر طائفة دينية مسيحية في لبنان) نشأت منذ نهاية القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الميلاديين، وبمرور الزمن اصبح للطائفة المارونية نفوذ كبير في لبنان (صابع، ١٩٥٥م، ص ٤٥-٤٦) لطائفة الشريان الكاثوليك، وقصد المنازعات التي تجرى بين الكاثوليك والأرثوذكس حول ادارة الكنائس، اذ كانت هناك برقية ارسلت من البطريرك بطرس الرابع حول تجدد النزاع في الطائفة على الكنائس (IDH.1035/81506).

انتهت النزاعات بتقسيم الأملاك بين الطائفتين فقد اشارت وثيقة عثمانية (ملحق رقم ٦) كتبت باللغة العربية الى اقتسام الأملاك بين المذهبين الأرثوذكسي والكاثوليكسي و مما جاء فيها "اقتسموا بيعة مار توما الواقعة في محلة الخرج وبيعة الطاهرة الواقعة في محلة القلعة وبيعة الطاهرة الواقعة في مقابلة باب العمادية وبيعة -كنيسة- اخودي الواقعة في محلة باب العراق بالمناصفة والان اقتسموا بالأشياء الموقوفة على البيع المذكورة ايضا بالمناصفة بينهم وايضا اقتسموا بالديورة-الاديرة- الواقعة خارج مدينة الموصل المحروسة فطائفة الكاثوليكية قد اخذوا دير حضر الياص (وهو دير الشهيد مار بهنام واحتته سارة بناء والدهم الملك سنحاريب ليكون هيكلًا على اسم ولديه الشهيدان في محل مقتلهما بمسافة ٣٥ كم جنوب شرق مدينة الموصل على ربوة تطل على بركة فسيحة بين نهر دجلة ونهر الزاب الكبير في قرية الحضر- البساطلية مركز ناحية النمرود حالياً) (عبدال، ١٩٥١، ص ١١)، وأكمل بنیان الهيكل المذكور رجل من اشراف الاسرة الفارسية اسمه اسحق وبنى حول ذلك الهيكل عرفاً للزعرين وهذا الهيكل المحفوظة فيه بقايا رفات مار بهنام ورفقاه الاربعة شهداء يقع غرب بلدة بغداد (سوي، ٢٠٢٠، ص ٦٢-٦٣)، وتتابعه من بساتين الزيتون الواقعة في قرية باحزاني (بلدة تابعة لناحية بعشيقة قائمة في حف جبل باعشيقا، تقع على بعد ١٦ ميلا شرق الموصل، اغلب سكانها من الايزيدية والمسيحيين، تكثر فيها بساتين الزيتون، تشتهر بصناعة الصابون) (عواد، ص ٤٩-٥٠). وتلك البساتين احدى عشر شجرة زيتون في بستان ملا حضر... وطائفة اليعاقبة قد اخذوا دير الشيخ متي (قام الملك سنحاريب (وهو غير الملك الاشوري الشهير سنحاريب، بل بعده بالف سنة) بقتل ابنه بهنام وابنته سارة، لانهما اعتنقا المسيحية على يد الشيخ متي الناسك عام ٣٨٢م، ثم ندم على ما فعله فبنى هيكلًا للشيخ متي والرهبان على جبل القاف الذي يرتفع ٣٤٠٠ قدم عن مستوى سطح البحر وهو هيكلًا كان يسكن فيه، فضلا عن ذلك اطلق على



الدير دير ريشا، او دير مار متي تيمناً به، يقع الدير على بعد ٣٥ كم شمال شرق الموصل وهو شبه قلعة نُحِت جزء منها داخل صخرة صلبة بشكل رائع على ارتفاع ٢١٠٠ قدم عن سطح البحر (حبي، ١٩٨٨، ص ٣٦٤) وتوابعه الواقفات في قرية باخراني وتلك البساتين بستان جار بستان سهيل ثلاثة اشجار زيتون... وتبقت بيعة بعشيمة بينهم وايراد البيعة المذكورة من البساتين المذكورة في قرية بعشيمة وفي قرية باخراني بالمثالثة الثلث للكاثوليكية والثلاثان للارثودكس (SD.02157.00031.041).

اشارت الوثائق العثمانية المؤرخة في ٣ حزيران ١٣٠٥ الرومي / ١٦ شوال ١٣٠٦ هجري ١٨٨٩ قيام بطريك الشريان بطرس بإرسال برقية للسلطان جاد فيها " بأن الكاثوليك قد قاموا بإخلاء جميع الكنائس في الولاية بحسب الارادة السنوية التي صدرت، الا ان طائفة الكاثوليك قد سيطرت على كنيسة الطاهرة التي تقع في محلة البخارية، ورفع البطريرك توصيات لاعادة كنيسة الطاهرة للارثودكس لانها تعد من الكنائس التي يديرها منذ ١٦٠٠ عام، فضلا عن تاكيد ضرورة استرداد الكنيسة من الكاثوليك (Y.PRK.AZN3/66.1306H).

بعد ان تم فض النزاع نهائيا ارسل والي الموصل عثمان باشا ١٨٩٢-١٨٩٣ م برقية الى الصدر الاعظم عام ١٨٩٣ وضح فيها عزل بطريك الشريان الكاثوليك في الموصل والتمهيد للقيام بانتخابات جديدة، اذ تم تشكيل جمعية تتالف من اساقفة الكاثوليك بولايات ديار بكر وسورية وبيروت ومناطق اخرى واختير المطران بهنام بني رئيس طائفة الشريان الكاثوليك بطريكا جديدا، اذ وافق السلطان العثماني على انتخابه واصدر الارادة السنوية مع منحه الوسام المجيدي (أصدر الوسام في عهد السلطان عبد المجيد الاول عام ١٨٥١ وقسم الى خمس رتب، وكان هذا النيشان يمنح في العادة للضباط، غير ان الطبقات الادنى منه نُحِت في حالات استثنائية لبعض الجنود، ليشمل جميع رعايا الدولة العثمانية والعي عام ١٩٢٢ (https://www.wikiwand.com/ar)، من المرتبة الاولى وتكرمه نظير جهوده وسعيه الحثيث والجداد للعمل على بث الاستقرار والامن في الولاية (I.AZN.8/5.1311H).

### المبحث الثاني: العلاقات العثمانية - المسيحية

أولاً: موقف الدولة العثمانية من التقارير الاوروبية تجاه مسيحيو ولاية مصر

كانت الحياة الاجتماعية في ولاية مصر بأحسن الاحوال، فلم تكن هنالك خلافات طائفية بين طائفة معينة كما هي الحال في الموصل وأما كانت العلاقات العثمانية - المسيحية علاقات يسودها الود والاحترام، باستثناء بداية عقد الثمانينات من القرن التاسع عشر عندما حاولت الدول الاوروبية بتدخلاتها المستمرة بأن تظهر بتفاريها بأن الخلافات بين الطرفين هي مسيحية - إسلامية.

اشارت الوثائق العثمانية المؤرخة في عام ١٨٨١ قيام السلطان العثماني بإرسال برقية (في ١١ حزيران ١٨٨٨ حدثت موجة من الاضطرابات والمذابح في مصر ابتدأت من الاسكندرية وطالت الاوربيين والاقباط لتستغل احداث الثورة العربية، وكانت جثثهم ملقاة في الشوارع وعلى سواحل البحر المتوسط، رافقتها أعمال السلب والنهب والتهديد بقتل



كُل أوربي (Moorhead,1972,.P.2-3) وعلى اثر الاحداث التي شهدتها البلاد، ولاسيما ما تعرض له الاوربيون فقد توجه الاسطولا البريطاني والفرنسي الى الاسكندرية، كما اتخذ الخديوي نفسه من تلك المدينة مقراً له ليكون تحت حماية الاسطولين المذكورين(مسعود، د.ت، ص ٢٥٩) الى وزارة الداخلية المصرية اوضحت فيها بضرورة عقد الاجتماعات في اسطنبول لحل الازمة، وشكلت هيئة في استانبول لمعرفة الاسباب التي ادت الى الهجوم على المسيحيين ورفع تقرير الى السلطان وتم استدعاء بعض ضباط القوات العثمانية المتواجدة في طائفة مصر الى استانبول وارسلت برقية للخديوي للتعاون مع السلطات العثمانية(Y.PRK.AZ95/43).

اشارت وثيقة عثمانية في ٢٠ حزيران ١٨٨٢ بأن ما حدث في مصر من الهجوم على المسيحيين(ملحق رقم ٧) بتقرير رفعتة السفارة البريطانية الى السلطان العثماني طالبت فيه عقد مؤتمر عام في مدينة استانبول لتسوية القضية المصرية، وحل مشكلة اوضاع السكان المسيحيين في مصر، كما ارسل بيان السفارة في استانبول من المانيا وايطاليا وروسيا المقيمين هناك، وتم اشعار السفارة العثمانية في فرنسا لبحث اوضاع المسيحيين في مصر وحل الازمة(HR.SYS1005 /68.1882M).

جاءت في الوثائق العثمانية المؤرخة في ٣٠ حزيران ١٨٨٢ برقية(ملحق رقم ٨) من السلطات المصرية الى السفارة البريطانية والفرنسية حول الاخبار والحوادث التي طالت مسيحي طائفة مصر بان الاخبار تلك غير صحيحة ولا اساس للاخبار عن مقتل سبعة مسيحيين وثلاثة يهود في مصر، اذ بينت ان هذا الاخبار التي انتشرت في الصحافة الاوربية تهدف لزعزعة الاسلام والامن والسلم المجتمعي في مصر، وعملت السلطات المصرية جاهدة للدفاع عن المسيحيين واليهود لمنعهم من الهجرة ومغادرة البلاد، لذا بذلت جهوداً كبيرة لضمان السلام والامن وما جاء فيها" ان الاخبار التي انتشرت في الصحف الاجنبية هي غير صحيحة حيث كانت الصحف و الجلات نشرت اخبار عن مقتل ٧ مسيحيين و ٣ يهود في مصر تريد زعزعة الامن وحرب في مصر، وإن السلطات في وزارة الداخلية المصرية ارسلت برقية الى السفارة في فرنسا ولندن، كما تم ارسال برقية الى السلطات العثمانية بخصوص ذلك وأكدت الوثائق تدخل الفرنسيين والبريطانيين في الشؤون الداخلية، وقامت الصحف الاوربية بالتحريض ضد حكومة الادارة العثمانية في مصر و الاجراءات التي تتبعها الاخيرة لغرض وأد الفتنة التي قد تحدث في البلاد بين المسلمين والمسيحيين"(HR.SYS1005/84.1882M).

#### ثانياً: المسيحيون والبدل العسكري

بعد صدور خط همايون كان رد فعل الطوائف المسيحية بأن ارسل رؤساءهم الدينيين برقية شكر وامتنان للسلطان العثماني طالبوه فيها تخفيف البدل العسكري(فرض البدل العسكري كبديل للخدمة الالزامية على جميع رعايا الدولة العثمانية من مسلمين ومسيحيين ويهود منذ صدور المرسوم همايوني عام ١٨٥٦، ليرسل رؤساء الطوائف المسيحية برقية الى السلطان العثماني ملتجئين فيها تخفيف البدل العسكري وبلغت خمسة الف قروش وبلغ جميع البدل الذي جمع من منهم مقدار ١٤٦٢٥٠ قروش لان المبلغ كبيرا (HR TO387/1.1856M) عن كامل المسيحيين جاء فيها"قيام

البطريرك يوسف السادس أودو ١٨٤٨ - ١٨٧٨ (ولد يوسف هرمز أودو في بلدة القوش عام ١٧٩٣ م، انضم الى الرهبنة الهرمزية عام ١٨٠٨، اُنتخب مطراناً على ديار بكر عام ١٨٢٥، تولى أبرشية العمادية عام ١٨٣٣ م، حصل التثبيت من بابا روما بيوس التاسع عام خُلفاً للبطيريك نيقولاوس زيعا (١٨٣٨-١٨٥٥) عام ١٨٤٧ م، شارك في جلسات المجمع الفاتيكاني الاول عام ١٨٦٩. وتوفي في الموصل في ١٤ آذار ١٨٧٨ م ودُفن في دير السيدة ببلدته (هرمز ٢٠١٦، ص ٣٢-٣٣) في ولاية الموصل (تُحذر الاشارة الى انه قل شأن الموصل عام ١٨٥٠ م وانزلت الى مرتبة المتصرفية لتعود مرة أخرى في عام ١٨٧٩ م وتصبح طائفة لها سنخقان هما السليمانية وكركوك، فضلاً عن سنخق المركز وهو الموصل وتتبعه اقصية زاخو ودهوك وسنجار وعقرة والعمادية، ويضم سنخق كركوك فكان اقصية راوندوز- رانيا - اربيل - كفري وكويا، ويضم سنخق السليمانية كل من الاقصية حلبجة وشهرزور ومركة وباريان (لونغريك، ١٩٨٦، ص ٣٧٦) بطيريك الكنيسة الكلدانية) إذ عرفت منذ بداية انتشارها بكنيسة المشرق Church of the east، اما اسم الكنيسة الكلدانية فهو امتداد تاريخي وحضاري للكنيسة الانثوية ايضاً، تبلورت واستقرت تسمية الكلدان نهائياً في القرن السادس عشر الميلادي التي دخلت في شراكة رسمية مع كنيسة روما منذ عام ١٥٥٣ م، (حبي، ٢٠٠١، ص ١٥) وسميت بكنيسة السريان المشاركة نسبة الى شرق الفرات، كما سميت بكنيسة فارس نسبة الى بلاد الفرس التي توسعت فيها ايضاً، اما التسميات الحالية كالسريان والكلدان والاشوريون كلها تسميات لها خصوصياتها ودوافعها الخاصة، ولغتها الموحدة هي اللغة السريانية (بشقيها العربي والشرقي)، كانت لغة التجارة والثقافة، وما زالت تستخدم الى يومنا في بلدان العراق وتركيا وسوريا ولبنان وايران وبلاد المهجر (ساكو، ٢٠٠٦، ص ٤) اذ دخلت الكنيسة في صراعات داخلية في العهد العثماني لدخولها في شراكة مع الكنيسة الكاثوليكية في روما، لتنتقل قيادة الذين أرادوا أن يكونوا في شركة مع روما الى رئيس الاساقفة العميد جوزيف الاول ١٦٧٧، الذي اعترف به بطريكاً كاثوليكياً من قبل السلطات المدنية العثمانية في عام ١٦٧٧ لتعترف به روما ايضاً في عام ١٦٨١ وتمنحه في عام ١٨٣٠ رئاسة الكاثوليك، تأسست في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ابرشيات كلدانية في مدن اضنة وبيروت - دمشق - حلب - القاهرة - طهران - كرمشاه - الرها وكانت مراكزاً للرساليات التبشيرية الحديثة التي انشئت ([https://stringfixer.com/ar/Chaldean\\_Catholic\\_Church](https://stringfixer.com/ar/Chaldean_Catholic_Church))؛ وللحيلولة من دون جعل البطريركية وراثية قامت روما بتعيين مطران سلماس - ايران نيقولاوس زيعا ١٨٣٨-١٨٤٧ معاوئاً بطريكاً مع حق الخلافة، لتقوم الدولة العثمانية باصدار فرمان في عام ١٨٤٤ لتصبح الكنيسة الكلدانية ملة قائمة بذاتها قانونياً (ساكو، ٢٠٠٦، ص ٤٢)، ومجموعة من الزهبان بإرسال عريضة الى السلطان عبد المجيد (ولد في عام ١٨٢٣، تولى الحكم في عام ١٨٣٩، وكان اهم مظاهر عصره اصداره التنظيمات الخيرية بخطي شريف كوخانة ١٨٣٩ وهمايون ١٨٥٦، فضلاً عن انتصاره على العدو التقليدي روسيا القيصرية في حرب القرم ١٨٥٣-١٨٥٦، وتوقيع معاهدة باريس في العام نفسه التي اعترفت الدول الاوربية بالدولة العثمانية كدولة مستقلة، اسس محاكم التجارة والمكاتب

الرشيدية، وحكم لمدة ٢٢ عاماً، توفي عام ١٨٦١ (اصاف، د.ت، ص١٢-١٢٦). بتاريخ ٦ تشرين الاول ١٨٥٦م، لتخفيف البدل العسكري عن المسيحيين لأنها مبالغ كبيرة يتم جمعها وايصالها لصندوق المالية في ولاية الموصل، ولا يقدر الفقراء ان يهتمون ثقلها... ولا يقدرعون على دفعها، لذا طلبوا من السلطات العثمانية تقليل البدل العسكري وتخفيفه لتجمع هذه الاعانة بسهولة، تؤدي المبالغ الكبيرة الى الهجرة للتهرب من الخدمة العسكرية او من دفع البدل العسكري، او يقوم الجباة بسرقة الاموال والهروب الى خارج الولاية" (HRTO387/1.1856M).

كان رد فعل المسيحيين تجاه الخدمة العسكرية هو رفضها اسوة بمواطنيهم المسلمين مما يتضح في المراسلات العثمانية الرسمية ففي برقية مرسله من السلطان العثماني عام ١٨٩١ لوزارة الداخلية في مصر يتضح فيها انه في ولاية الموصل والبلدات التابعة لها تم احالة جمع الاعشار والبدل العسكري الى شخص من المسيحيين يدعى الياس الريحاني (تعد اسرة الريحاني احدى الاسر الموصلية العريقة، التي تنتمي الى طائفة السريان الكاثوليك، من ابرز افرادها البطريرك افرام ١٨٤٨-١٩٢٩، وهو احد تلامذة الاباء الدومنيكان في الموصل، في عام ١٨٧٣ رُسم قسيساً، وفي عام ١٨٨٧ اصبح مطراناً، ليُنتخب بطريركاً في عام ١٨٩٨م، وقضى اعواماً كثيرة في بيروت يعلم ويقدم خدمات جليلة هنالك الى ان توفي في مصر عام ١٩٢٩ (حباية، ٢٠١٢، ص١٦٣). إذ يبدو انه بحسب رايانا وبالاستناد الى المحاطبات الرسمية العثمانية ان السيد الياس الرحمانى لجأ الى مصر في اثناء تواجد البطريرك افرام الرحمانى فيها ليوفر له الحماية (بحسب اعتقاده) اللازمة من السلطات العثمانية ولتتهرب من دفع الضرائب المستحقة عليه من البدل العسكري (تعلق الباحثة)، الذي جمعها واصبحت بدمته بلغت ١١ الف قرش، ووفقاً للمعلومات التي تم ارسالها فان الريحاني قام بالهروب من الموصل مع مجموعة من الاشخاص الى مصر ليتاجر بالاموال، وطلبت السلطات العثمانية خديوية (وهي كلمة فارسية معناها السيد أو المولى أو الرب، وكان الوالي إسماعيل ١٨٦١-١٨٧٩ أول من حصل على هذا اللقب بصفة رسمية، وسعى جاهدًا لنيل لقب أسمى من لقبه الذي كان لا يتعدى آنذاك على أنه والي مصر، لذلك أصدر السلطان العثماني عبد العزيز الاول ١٨٦١-١٨٧٦م مرسومًا في ٨ تموز ١٨٦٧ أنعم عليها بلقب الخديوي (بركات، د. ت، ص ٢٩٠ - ٢٩١) مصر باتخاذ الاجراءات المناسبة لاعادة تلك الاموال الخزيئة الدولة في استانبول (DH.MKT1823/30.1308H).

اشارت الوثائق العثمانية (ملحق رقم ٩) المؤرخة في ١ جمادى الاخر ١٣١٦ هجري / ١٦ تشرين الاول ١٨٩٨م ارسال وزارة الداخلية برقية جواب الى ولاية الموصل اوضح فيها بان الاشخاص من طائفة السريان الكاثوليك الذين يعيشون في الموصل والذين لم يدفعوا الرسوم العسكرية للدولة العلية لم يتم العثور عليهم في مصر، اذ ارسلت السلطات في مصر برقية بتاريخ ١٨ نيسان ١٨٩٦ للميلاد المرقمة بعدد ٢٥ بان الاشخاص من طائفة السريان الكاثوليك لم يتم العثور عليهم على الاسكندرية (DH,MKT2120/84.1314h).

دُكرت وثيقة مؤرخة عام ١٨٩٩م في وزارة الداخلية في اسطنبول بإرسال برقية لوزارة الداخلية المصرية اوضحت فيها بأن هناك جماعة الطائفة الكاثوليك في ولاية الموصل وهم كل من "نعموم بن مقديس بن يوسف ونعمان بن يوسف طومان لم يدفَعوا البَدل العسكري بولاية الموصل للفترة ١٨٨٢-١٨٩٦، وهم يتبعون الرسائل التبشيرية التي جاءت الى الاسكندرية وبلغت قيمة المبالغ التي بذمتهم ١٣٥٠ قرش منها لدا يجب استحصالها وارسالها الى الخزينة الخاصة في استانبول (DH.MKT2212/50)، لياتي رد السلطات الداخلية في مصر عام ١٩٠٠ بأنهم موجودون في الاسكندرية، فطلب المدعو نعموم بن مقديس يوسف مهلة ثمانون يوماً لتسديد الضرائب المترتبة عليه ليمت تسليمها للسلطات العثمانية، اما نعمان بن يوسف بن طومان فقد تم تحصيل الاموال منه ومقدارها ١٣٩٤ قرانك وارسلت الى وزارة المالية في استانبول (DH,MKT2244/68.1317H)، لتستمر ظاهرة التهرب من الخدمة العسكرية اذ اشارت الوثائق العثمانية لعام ١٩٠٣م في الموصل نوري باشا بإرسال برقية (ملحق رقم ١٠) الى وزارة الداخلية اوضح فيها بوجود اشخاص من السريان الكاثوليك التابعين لكنيسة مار توما، سافروا للاسكندرية وبذمتهم مبالغ مالية خاصة بالبدل العسكري، فأرسلت السلطات العثمانية في اسطنبول برقية لوزارة الداخلية المصرية أكدت ما جاء ببرقية والي الموصل حول عدم دفع اولئك الاشخاص للاموال التي بذمتهم وهم في الاسكندرية، واوعز باتخاذ الاجراءات المناسبة لتحصيلها (DH.MKT707/11.1321H) فتم تحديد امكنة سكنهم وعملهم، وتم الابعاز لوزارة الداخلية المصرية الخديوية لدفع ما بذمتهم من البدل العسكري (DH.TMIK.M.. 139/11.1321h) وقامت وزارة المالية العثمانية بالاشعار الى وزارة الداخلية في طائفة ديار بكر لاشخاص من طائفة الروم (تعود أصول طائفة الروم الى الجماعات المسيحية في بلاد الشام و مصر لتكون الكنيسة الكاثوليكية للروم الملكيين، اذ بشر القديس بطرس فيها لقبها بالملكية جاء متأخرا الى القرن الخامس للميلاد، واختلف الباحثون منها فقال بان لقبها بالملكية جاء من اللفظ السرياني ملكو أي الملك وهو لقب اطلقه المجمع الخلدوني الرابع عام ٤٥١م على المسيحيين الأرثوذكس الذين لم يتبعوا تعليم نسطوريوس واتباعه القائلين بالطبيعة الواحدة للسيد المسيح، اذ اطلقوه على المسيحيين الشرقيين الذين يتبعون تعليم الروم نفسه، ليظهروا باسم اليعاقبة، واليهم ينتمي الاقباط في مصر) مختصر تاريخ طائفة الروم الملكيين الكاثوليكين، ١٨٨٤، ص ٢-٥) في حين يذكر اخر بان اللقب اطلق عليهم من مدينة الاسكندرية اذ اراد اليعاقبة التمييز عن الروم فتسموا بالقباط اي المصريون وسموت من خالفهم بالملكيين لانهم من اتباع الملك مرقيا الذي واقفوه على تعاليم المجمع الخلدوني لعام ٤٥١م، اذ كانت اللغة اليونانية هي اللغة السائدة بين المسيحيين الشرقيين من السريان والاقباط والملكيين مما يشير الى ان لفظة ملكيين ليست سريانية (زيات، ١٩٥٣، ص ١-٢) في حين ان مصادر اخرى يرجعونهم الى اليونانيين الى بعض اتباع الاسكندر المقدوني اثناء سيطرته على سوريا وتكوينه لدولته فيها حتى بعد وفاته وانقسام المملكة بين قائديه فقد كثرت الهجرات من اليونان وكبدوكيا والبنتس ومكدونيا، وعلى الرغم من سيطرة الرومان عليها فيما بعد فقد بقي العنصر اليوناني هو الغالب ومن هنا اصبح يطلق على اهل سوريا عامة، وعرف بها

ملوك القسطنطينية والملوك العرب حتى بعد دخولهم الى سوريا عام ٦٣٦م، ليعرف بها اترك القسطنطينية اثناء سيطرتهم عليها في عهد السلطان محمد الثاني عام ١٤٥٣م، لذا غلبت العصبية الجنسية لاسيما بعد انقسام الطوائف الشرقية فأنحاز الملكيين الى ملوك بيزنطة في القسطنطينية دينيا دون غيرهم من سكان المملكة الرومانية الشرقية (الباشا، ١٩٠٠، ص ص ١٥-١٦) وقد تكونت من العديد من ابرشيات مختلفة من بطريكية انطاكية واورشليم، تاسست اول رهبانية لها في العام ١٦٨٥م لنشر الكتلجة والاتحاد مع كنيسة روما عرفت بالرهبانية المخلصية (مظلوم، ١٨٦٦، ص و-ز)، والكلدان الكاثوليك الذين سافروا الى مصر واقاموا في القاهرة ولم يدفعوا البدل العسكري، وهم كل التاجر موسى بن بطرس الذي كان في ذمته بدل عسكري مقدارها ٥٠٠ قروش، وكان على المدعو انطون بن بولص ٤٠٠ قروش، واؤتمرت وزارة الداخلية في اسطنبول لوزارة الداخلية المصرية الخديوية تطلب فيها القيام بتحصيل الاموال اللازمة منهم، فقامت السلطات العسكرية في القاهرة بعملية التحري عنهم اذ لم يتم العثور عليهم (DH.MKT772/30.1321H).

#### ثالثاً: التزام الدولة العثمانية بتطبيق التنظيمات الخيرية من خلال ترميم الكنائس

اصبح لزماً على الدولة العثمانية توفير التخصيصات المالية لترميم الكنائس استنادا الى المرسوم الهمايوني -خط الاصلاح الثاني- لعام ١٨٥٦م الذي تضمن اقرار مبدا المساواة، وفسح المجال امام الرعايا غير المسلمين من الانضمام الى كافة الوظائف في الدولة، فضلاً عن انشاء محاكم مختلطة للنظر في القضايا المدنية والجنائية، مع بقاء المحاكم الشرعية بالنسبة للمسلمين، والمحاكم الطائفية بالنسبة لغير المسلمين، والعاء الجزية وتطبيق مبدا المساواة في الضرائب والغاء الالتزام "جباية الضرائب وتأجير الاراضي الزراعية في القرية"، وتطرق المرسوم الى ما مضمونه "الاهتمام بميزانية الدولة عن طريق التقييد بتدوين الايرادات والمصروفات بدقة وعناية في سجلات خاصة مع الاهتمام بتوزيع الرواتب"، والرسوم هو تنفيذ وإقرار لما جاءت به معاهدة باريس (في ٢٥ شباط ١٨٥٦ انعقد مؤتمراً للصلح في باريس بعد انتهاء حرب القرم ١٨٥٣-١٨٥٦، ووقع على المعاهدة في ٣٠ آذار من العام نفسه، وانعقد لأول مرة لحل مشكلة حماية الاراضي المقدسة في فلسطين، وقعتها كل من بريطانيا وفرنسا والدولة العثمانية وسردينيا وروسيا والنمسا وبروسيا، واعترفت المعاهدة بالدولة العثمانية بإجماع الدول الاوربية وقبلت في التضامن الاوروبي، ووعدت الدول الاوربية باحترام استقلال الدولة العثمانية ووحدة اراضيها، لذا تم اشراك الدولة العثمانية في القانون الدولي، وتناست المعاهدة حقوق الروم المسيحيين في الاراضي المقدسة لذا تخلت روسيا عن حق حماية الأرثوذكس (عمر، ٢٠٠٠، ص ١١٥-١١٧). من حيث أنه التزام دولياً وعلى الدولة العثمانية الالتزام بتنفيذه (علي، ١٩٨٩، ص ٢٢-٢٣) اذ تولت وزارة المالية تخصيص مبالغ لتعمير وترميم الكنائس من الموازنة العمومية العامة (1893. 1310H. DH, MKT2054/18).

بدأت الطوائف الكاثوليكية بإرسال برقيات لترميم الكنائس الكاثوليكية في بغداد ومصر بطلب من البطريرك الى السلطان في استانبول لاصلاح وتعمير الكنائس، فأصدر السلطان الارادة السنية للإسراع في اصلاحها بناء على طلب البطريركية (I.HR5/216.1256H).

ان اقدم وثيقة عثمانية تسمح بترميم الكنائس تعود الى عام ١٨٥٨، ومضمونها " قيام رئيس طائفة السريان الكاثوليك في الموصل بأرسال برقية للموافقة على انشاء كنيسة لهم في المدينة، للازدحام في الكنائس التابعة لهم... فوافق السلطان... على شرط توفر الشروط اللازمة... وكانت السلطات في مجلس الوكلاء شكلت لجنة لاكمال الاجراءات اللازمة وارسل فريق لرفع تقرير الى السلطان بشأن الكنيسة التي تريد طائفة الكاثوليك انشاءها في الموصل (I.HR.168/9046).

بعدها لا يوجد ذكر لترميم اية كنيسة الا عندما صدرت الارادة السنية عام ١٨٨٦ عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني لخرقة قاعة البطريركية الكلدانية الكاثوليكية في الموصل، واعر لادارة الولاية لاتخاذ الاجراءات المناسبة للعمل على تزيينها وخرقتها، وتم الاشعار لوزارة المالية لتوفير التخصيصات المالية للبطريركية (I.DH.1020/80492).

ارسلت طائفة السريان الأرثوذكس برقية (ملحق رقم ١١) بوزارة الداخلية بتاريخ ١٩ شباط ١٨٩٣م الى السلطان العثماني لاعادة ترميم كنيسة الطائفة وتوفير التخصيصات المالية من مبالغ الموازنة العمومية العامة، طلباً لوزارة العدلية والمذاهب (DH,MKT2054/18.1310H).

تضمنت العلاقات بين الطرفين الموافقة على تعيين البطاركة بإرادة سنية اذ تشير وثيقة عثمانية تعود لعام ١٨٩٤م بقيام وزارة الداخلية بابلاغ وزارة العدلية والمذاهب بوفاة بطريرك طائفة الكلدان الكاثوليك في الموصل بطرس ايليا (ولد شعون ايليا بن الياس عبو اليونان في الموصل عام ١٨٤٠ م، رسم اسقفاً لبرشية جزيرة بيت زبيدي عام ١٨٧٤ م، وعندما توفي البطريرك يوسف اودو ١٨٤٨-١٨٧٨م اجتمع مجمع الاساقفة في دير السيدة بالقرب من بلدة القوش وانتخب مطران الجزيرة خلفاً للبطريرك اودو، اذ تمت رسامته في تموز ١٨٧٩ م. كانت فترة رئاسته حاسمة للكنيسة الكلدانية، تعرضت لفتنة كادت تؤدي الى انشقاقها، فانقسم بناؤها بين مؤيد للكروسي الرسولي البابوي ومعارض لها، فضلاً عن ان عهده شهد منح السلطان عبد الحميد الثاني الطرة الطغراء للطائفة الكلدانية أيلول ١٨٨٧ م وتوفي ودفن في كنيسة مسكنة بالموصل في ٢٧ حزيران ١٨٩٤ م. وتم انتخاب المطران عبد يشوع افندي (ولد جرجيس عبد يشوع الحياط في الموصل عام ١٨٢٨ م، رسم كاهناً في ٢١ آذار ١٨٥٣ م على يد الكاردينال باتريسي، درس العلوم الدينية والمدنية في روما، رسم مطراناً على العمادية وديار بكر عام ١٨٦٠م لطائفة الكلدان الكاثوليك ليخدم فيها لمدة عشرين عاماً، بعدها انتخب بطريركاً للطائفة، اتقن العديد من اللغات منها العربية والاطالية والفرنسية واللاتينية واليونانية والعبرية والارامية والتركية، من ابرز مؤلفاته كتاب السريان المشاركة والاحبار الاعظم المطبوع في روما عام ١٨٧٠، توفي عام ١٨٩٩م (صائع، المصدر السابق، ج٢، ص ٢٧٢) بدلاً عنه (https://www.facebook.com/karem) فارسلت وزارة العدلية برقية الى الصدر الاعظم لاعلامه ورفع طلباً الى السلطان لاستحصال الموافقات الرسمية (DHMKT305/29.1312H) وهذا الامر كان يسري على



الولايات العربية جميعاً في ولاية مصر ايضاً، فقد ارسلت وزارة الداخلية برقية (ملحق رقم ١٢) الى دائر الصدارة العظمى في استانبول بتاريخ ١٩٠١ تتناول اوضاع المسيحيين في مصر عامة، فضلاً عن انتخاب بطريرك جديد بمنصب رئيس البطاركة الروم في الاسكندرية وحددت له مهلة اقصاها ثلاثة عشر يوماً ليستلم مهام عمله (DH.MKT2422/5.1318H.S).

#### رابعاً: التعليم في العلاقات العثمانية-المسيحية

كانت مديرية المعارف في الموصل المسؤولة عن الامور التي تتعلق بالتعليم والاثار، اذ احتلت الاخيرة حيزاً في الارشيف العثماني، فاشارت وثيقة عثمانية مؤرخة لعام ١٨٩٤ بقيام السلطات العثمانية في مديرية معارف الموصل بإرسال برقية الى وزارة المعارف في استانبول وضحت فيها بالعثور على الاحجار والاثار القديمة تعود الى العهود الاشورية في منزل احد اتباع طائفة الكاثوليك بالموصل، وحصلت الموافقات الاصولية لنقلها الى المتحف الهمايوني في استانبول، وشكلت لجنة برئاسة والي الموصل لتخصيص الاموال اللازمة لنقلها بمبلغ بمقدار ٤٥٠٠ قرش، فضلاً عن منح مكافأة مالية ليوسف افندي صاحب المنزل (كان محاسباً في ولاية الموصل (mf.mkt.204/7)).

وفيما يخص النظام التعليمي فقد اشارت وثيقة عثمانية اخرى تعود للعام نفسه ان الكتب كانت تطبع في بيروت والموصل لتدرس في ولايات الموصل ديار بكر ومتصرفية جبل لبنان وفقاً للنظام التعليمي المتعارف عليه في الدولة العثمانية (MF.MKT.83/37)، وفي حالة مخالفة الكتب والمناهج الدراسية للنظام التعليمي العثماني فانه يتم اعلام دائرة الصدارة العظمى في استانبول للنظر في الامر واتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة فتشير وثيقة عثمانية تعود الى عام ١٩٠٠ وهي برقية مرسله الى دائرة الصدارة العظمى من وزارة الخارجية توضح ارسال بعض من الاطفال العرب المصريين الى مدينة نابولي من طائفة الكاثوليك لتعليمهم من دون استحصا الموافقات الاصولية لذلك، وبناءً عليه صدرت الاوامر السلطانية من استانبول الى خديوية مصر بإعادة هؤلاء الاطفال الى مصر (HR.SYS.1783/24.1900M).

ارسل الخديوي عباس حلمي الثاني (ولد في مدينة القاهرة عام ١٨٧٤. تعلم في مدرسة عابدين، ثم أكمل دراسته في مدينة جنيف بسويسرا، وشهدت مصر في عهده نهضة علمية واسعة، وإطلاق حرية المطبوعات وكثرة المطابع والجرائد والمجلات توفي عام ١٩١٧ (زيدان، د.ت، ص ٨١-٨٢) برقية (ملحق رقم ١٣) الى الصدر الاعظم عام ١٩٠١م وضح فيها بان احد الكهنة الكاثوليك في مصر قام بأخذ الاطفال العرب من مصر الى نابولي لتعليمهم المذهب الكاثوليكي، وطلب منه اعادتهم الى بلدهم وتغطية نفقات عودتهم واطعامهم والاجراءات كافة التي تتعلق بذلك، وضحت الوثيقة بان الاطفال الذين اخذهم الكاهن الى نابولي ذهبوا بموافقة ذويهم، الا ان هناك شخص مصري قدم شكوى كيدية يدعى "خليفة السيد محمد الجبري الطنطاوي" قام بتزييف الحقائق (HR.TH256/64.1901M).



يتوجب على المدارس المستحدثة جميعاً أن تحصل على الموافقات الرسمية لاستحداثها فتشيراً وثيقة عام ١٩٠٤ قيام بريطانيا بفتح مدرسة لطائفة البروتستانت بالموصل كما منعت الفتيات المسلمات من الدراسة فيها، لذا قام وكيل مدير المعارف في الولاية بإرسال برقية لوزارة المعارف لعلق المدرسة لأنها غير مخصصة، فضلاً عن إصدار قرار بعدم ارسال المسلمين الى تلك المدارس (MF.MKT731/37).

وفيما يخص منهج العلوم الدينية فقد استثنى الطلبة المسيحيين من دراسته في المدارس العثمانية الرسمية كما في الوثيقة المؤرخة عام ١٩٠٦م التي تشير قيام مدير مدرسة في مديرية المعارف في ولاية الموصل بإرسال برقية الى وزارة المعارف في استانبول وضح فيها باكمال الامتحانات في المدرسة الملكية في الموصل واستثناء احد الطلبة المسيحيين في الصف الرابع من امتحان مادة العلوم الدينية (MF.MKT.899/47).

وفيما يتعلق بالمعلمون فإن تدریس المواد في المدارس المسيحية في البلدات المسيحية كقرية قوش والقوش (تقع القوش شمال الموصل بنحو ٤٥ كم، على كتف جبل بيث عذارى، تعود الى القرون المسيحية الاولى، وهي مركز ناحية تابع لقضاء تلكيف، إذ ورد ذكرها في سفر النبي ناحوم الالفوشي المدفون فيها في القرن السابع قبل الميلاد، اغلب سكانها من المسيحيين الكلدان (بابانا، ٢٠١٢، ص ٥٧) وباطنايا (تقع باطنيا على مسافة ٥ كم شمال قضاء تلكيف نحو ٢٠ كم شمال الموصل، شيدت البلدة قبل الجبل السابع مما حدا بالراهب اوراها أن يشيد ديره بجوارها على بعد ٢ كم شرقها، تحسبا لامور امنية او معاشية (خمي، ٢٠١٣، ص ٢٢-٢٣)، اغلب معلموها رهبان كل قرية من الدومينيكان وكانوا تحت الحماية الفرنسية، ويصعب قبول المعلمين من المسلمين في تلك (MF.MKT1011/50) كم طلب رؤساء طائفة السريان الأرثوذكس والكاثوليك في الموصل بارسال معلم لتدريس اللغة العثمانية، ليقيم والي الموصل بعمل جرد بالمدارس المرخصة وغير المرخصة للمدارس السريانية الكاثوليكية والأرثوذكسية لتعيين معلم اللغة العثمانية في مدارس السريان، وقامت وزارة المعارف بتعيين مدرس اللغة العثمانية للمذهبي (MF.MKT.989/11.1325H).

#### خامساً: تكريم البطارية من قبل الدولة العثمانية

لم تخلو العلاقات بين الدولة العثمانية والمسيحيين من التكريم للذين يؤدون واجبه على اكمل وجه فنجد في ولاية مصر ان التكريم لم يطاهم سوى بمكافآت مالية بسيطة، فلتكريم اثر كبير في نفوس المكرمين، فالشخص الذي يتم تكريمه من قبل رؤسائه تظهر عليه مشاعر كثيرة منها الشكر والامتنان والولاء والحرص على تقديم الافضل وبذل المزيد من الجهود مستقبلاً، فضلا عن بقاء التكريم ذكرى حسنة لمن كان يعمل معهم.

اما بولاية الموصل اشارت الوثائق العثمانية المؤرخة في عام ١٨٦٧ بان السلطات العثمانية في استانبول قد قامت بمنح الاساقفة والكهنة الوسام المجيدي وهو اول تكريم لهم، فمثلا اصدر السلطان الارادة السنبة ب "منح الرتبة الثالثة من الوسام المجيدي لرئيس اساقفة السريان الكاثوليك بالموصل بهنام بني وارسل بدوره الاخير برقية الى السلطان العثماني

وَصَحَّ فِيهَا بِأَنَّ الْكَاثُولِيكَ فِي طَاعَةِ الدَّوْلَةِ الْعَلِيَّةِ بِالصَّدَاقَةِ وَالْخِدْمَةِ وَشَكَرَ السُّلْطَانُ عَلَيَّ جَهْدَهُ فِي حِمَايَةِ الْاَقْلِيَّاتِ" (I.HR.230/13528).

يَعُودُ التَّكْرِيمُ الثَّانِي إِلَى عَامِ ١٨٨٧ مَ إِذْ اصْدَرَ السُّلْطَانُ الْاِرَادَةَ السَّنِيَّةَ بِمَنْحِ مَطْرَانِ السُّرْيَانِ الْكَاثُولِيكَ بِهَتَامِ بَنِي اَفَنْدِي اَيْضًا الرِّبَّةَ الثَّانِيَّةَ مِنَ الْوَسَامِ الْمُجِيدِي بَيْنَمَا تَمَّ مَنَحُ الْوَكِيلِ مَطْرَانِ الْخَوْرِي بَوْلَصَ (مِنْ بَلَدَةِ قَرَّةَ قَوْشِ) الرِّبَّةَ الثَّلَاثَةَ وَمِنْ جَمَاعَةِ السُّرْيَانِ الْكَاثُولِيكَ اَيْضًا مِنْهُمْ خِيَاطُ زَادَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَجُورْجُ اَفَنْدِي الرِّبَّةَ الرَّابِعَةَ مِنَ الْوَسَامِ الْمُجِيدِي، فَضَّلَا عَنْ مَنْحِهِمْ مَجْمُوعَةً مِنَ الْهَدَايَا لِبَعْضِ اَعْضَاءِ مَجْلِسِ اِدَارَةِ الْمَوْصَلِ وَهَمَّ يَوْسُفُ يَوْسُفَانِي وَكَاتَبَ طَائِفَةَ السُّرْيَانِ الْكَاثُولِيكَ الرِّبَّةَ الثَّلَاثَةَ مِنَ الْوَسَامِ الْمُجِيدِي وَذَلِكَ لِحُسْنِ الْخِدْمَةِ الَّتِي كَانُوا يُؤَدُّونَهَا" (IDH.1090/85488).

تَمَّ فِي عَامِ ١٨٩٣ مَنَحُ رَئِيسِ اسَاقِفَةِ طَائِفَةِ الْاَرَمَنِ الْكَاثُولِيكَ فِي مَصْرٍ مَكْفَأَةً مَالِيَةً لِحُجُودِهِ الْكَبِيرَةِ، وَالْوَسَامِ الْمُجِيدِي مِنَ الرِّبَّةِ الثَّلَاثَةِ (I.TAL.38/4.1311H)، لِيَلِيَهَا مَنَحُ الْوَسَامِ لِاحْدَى الشَّخْصِيَّاتِ السُّرْيَانِيَّةِ مِنَ الطَّائِفَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ بِالْمَوْصَلِ يَوْسُفَ اَنْطُونِ (I.TAL.74/6.1312H) الْحَاصِلِ عَلَيَّ الْوَسَامِ الْغَرِيبُورِي مِنَ رُومَا اَيْضًا (BEO 582/43630.1312h)، وَمُنَحَ اَحَدَ التَّجَارِ الْمَعْرُوفِينَ وَيَدْعَى مَسْطَوَ اَفَنْدِي عَامِ ١٨٩٤ فِي الْمَوْصَلِ وَمِنْ طَائِفَةِ السُّرْيَانِ الْكَاثُولِيكَ الْوَسَامِ الْمُجِيدِي مِنَ الرِّبَّةِ الْعُثْمَانِيَّةِ الرَّابِعَةَ لِحُسْنِ خِدْمَتِهِ وَعِلَاقَتِهِ مَعَ الدَّوْلَةِ الْعَلِيَّةِ (DH.MKT338/50.1312H).

وَاشَارَتِ الْوُثَائِقُ الْعُثْمَانِيَّةُ الْمُوَرَّخَةُ فِي عَامِ ١٩٠٦ إِلَى اِرْسَالِ بَرْقِيَّةٍ مِنَ قِبَلِ وِزَارَةِ الْدَاخِلِيَّةِ إِلَى دَائِرَةِ الصَّدَارَةِ الْعَظْمَى تَوْضِحَ فِيهَا قِيَامَ الْبَابَا بِمَنْحِ مِيدَالِيَّةٍ وَقِلَادَةٍ غَرِيبُورِيوسِ الْكَبِيرِ إِلَى الْبَعْضِ مِنَ السُّرْيَانِ الْكَاثُولِيكَ بِالْمَوْصَلِ، وَهَمَّ تَوْفِيقُ اَفَنْدِي مِيدَالِيَّةٍ غَرِيبُورِيوسِ الْكَبِيرِ وَالْعَضْوُ بِمَجْلِسِ الْاِدَارَةِ عَبْدِ الْكَرِيمِ شَكَرَ اَفَنْدِي مِيدَالِيَّةٍ غَرِيبُورِيوسِ مِنَ الرِّبَّةِ الثَّلَاثَةِ (DH.MKT1096/87.1324h)، وَمُنَحَ الْاٰخِرِ الْوَسَامِ الْمُجِيدِي مِنَ الرِّبَّةِ الثَّلَاثَةِ اَيْضًا (I.TAL.402/30).

وَيَعُودُ اٰخَرُ تَكْرِيمٍ لِلْمَسِيحِيِّينَ فِي عَهْدِ السُّلْطَانِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الثَّانِي إِلَى عَامِ ١٩٠٨، اِذْ قَامَتِ السُّلْطَاتُ الْعُثْمَانِيَّةُ فِي الْمَوْصَلِ بِتَكْرِيمِ مِينَاسِ غَرِيبِ اَفَنْدِي اَحَدِ طَائِفَةِ الْكَلْدَانِ الْكَاثُولِيكَ، فَضَّلَا عَنْ تَكْرِيمِ الْعَضْوِ بِمَجْلِسِ الْاِدَارَةِ فِي سُنْحَقِ كَرْكُوكِ بِمَنْحِهِ الْوَسَامِ الْمُجِيدِي مِنَ الرِّبَّةِ الْعُثْمَانِيَّةِ الثَّلَاثَةِ لِحُجُودِهِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا بِمِدِينَةِ كَرْكُوكِ (DH.MKT1244/66/1.1326H).

#### الْحَاتِمَةُ

وَصَلَّتْ دِرَاسَتُنَا إِلَى جُمْلَةٍ مِنَ النَّتَائِجِ وَالتَّوَصِيَّاتِ مِنْهَا مَا يَأْتِي:

- يَحْتَوِي الْأَرشِيفَ الْعُثْمَانِيَّ فِي اسْتَانْبُولِ بَعْدَ اِطْلَاقِهِ مَعْلُومَاتٍ قِيَمَةٌ وَمَهْمَةٌ عَنِ الْمَسِيحِيِّينَ لَمْ تُجَدْهَا فِي مَصَادِرِ الْمَوْفِينِ الْعَرَبِ أَوْ السُّرْيَانِ أَوْ الْاَوْرِبِيُونِ فِي فِتْرَةِ الدِّرَاسَةِ وَابْرُؤْهَا وَثَائِقٌ عَدِيدَةٌ طَلَبَ فِيهَا رُؤْسَاءَ الدِّينِ الْمَسِيحِيِّينَ فِي الْمَوْصَلِ

- بتخفيفَ البدل العسكري عنهم، ولاسيما بعد ثبوت حالات عديدة تمرب من ولاية الموصل الى مصر من الخدمة الالزامية او من دفع البدل العسكري.
- تنقل المعلومات القيمة التي اطلعنا عليها الأرشيف طبيعة العلاقات الاجتماعية التي كانت تربط رعايا السلطان العثماني من المسيحيين به سواء في ولايتي الموصل او مصر، وتنفل الباحث الى تصور طريقة العيش في فترة تاريخية حاسمة الا وهي فترة النهضة العربية وبداية انتشار الافكار القومية الاوربية في الولايات العربية.
- عكست كثرة الوثائق من برقيات ورسائل ومحاضر ارسلت من والى السلطات العثمانية مدى استجابة السلطات العثمانية لرسائل الرؤساء الدينين المسيحيين وبرقياتهم في مجال فض النزاعات بين طائفة السريان في الموصل او منع حدوث فتنة بين المسلمين والمسيحيين في مصر بين عامي ١٨٨١-١٨٨٢.
- يمكن بعد اطلاعنا على تلك المعلومات التاريخية القيمة والمهمة دراسة الموضوع بصورة اكبر ويصلح ان يكون رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه، ولاسيما انه يتناول صفحة مهمة من تاريخ الدولة العثمانية في فترة التدخلات الاوربية، اذ تم التطرق اليها في مكاتباتها الرسمية بأرشيفها المحفوظ في استانبول.
- يبين الفساد الذي استشرى في الدولة العثمانية وأحياز الدولة العثمانية لطائفة السريان الكاثوليك على حساب طائفة السريان الأرثوذكس، وتوسط فرنسا التي كانت تظهر بمظهر حامية الكاثوليك بسفرائها في استانبول لصالح السريان الكاثوليك مما أكدته الأرشيف العثماني الذي كان يوضح دور فرنسا بانها حامية الكاثوليك.

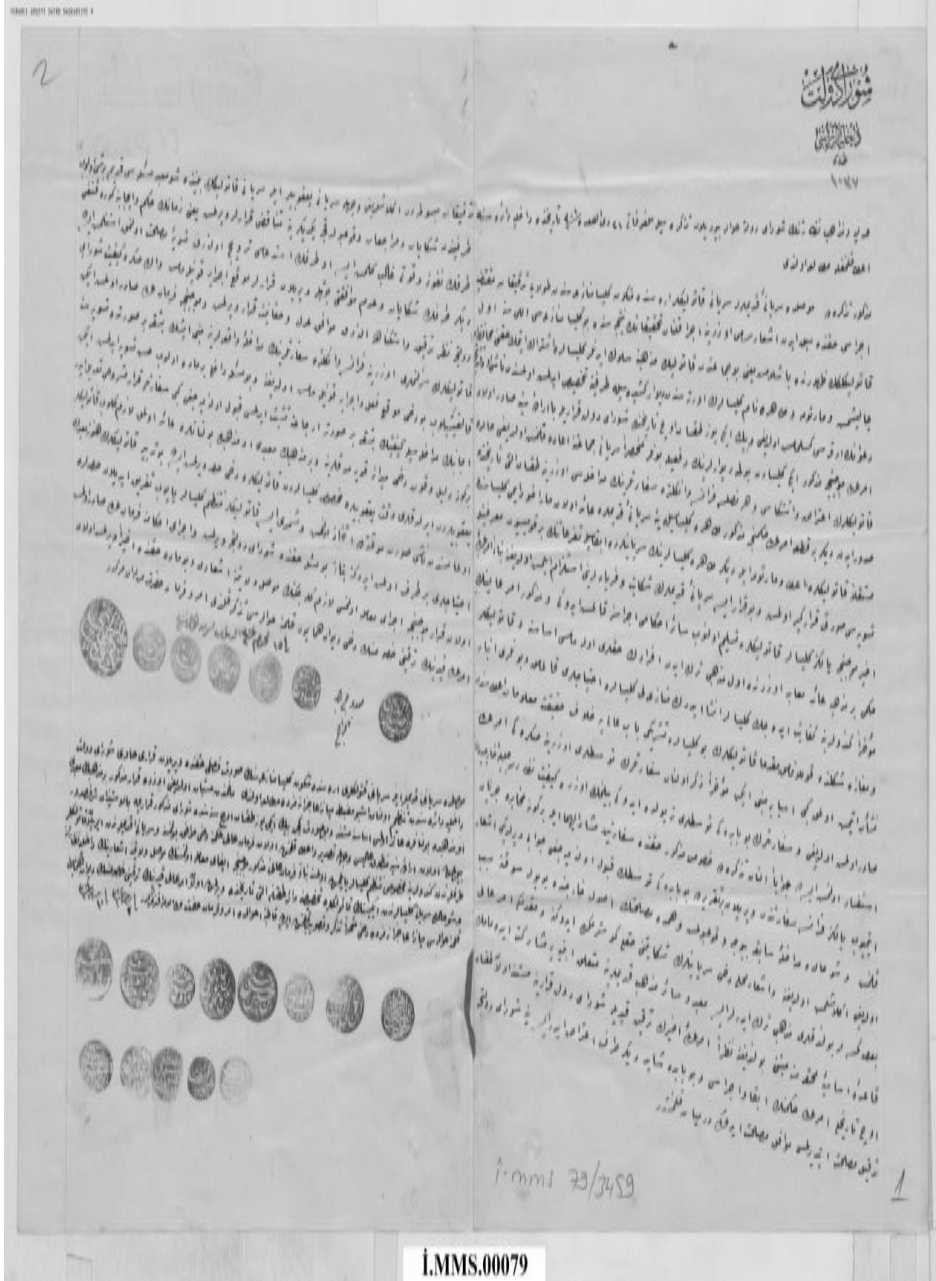
الملاحق

ملحق رقم ١ (١)

اسماء ولاية الموصل منذ تحويلها الى ولاية في  
عام ١٨٧٩ وحتى انتهاء العهد الحميدي

ت	اسم الوالي	فترة حكمه بالسنة الهجرية	فترة حكمه بالسنة الميلادية
١-	فيضي باشا	١٢٩٥ - ١٢٩٥	١٨٧٨ - ١٨٧٨
٢-	عبدالتاج افندي	١٢٩٥ - ١٢٩٦	١٨٧٨ - ١٨٧٩
٣-	منير باشا و وكيل فريق)	١٢٩٦ - ١٢٩٨	١٨٧٩ - ١٨٨١
٤-	تحسين باشا	١٢٩٨ - ١٣٠٣	١٨٨١ - ١٨٨٥
٥-	فاتح باشا	١٣٠٣ - ١٣٠٤	١٨٨٥ - ١٨٨٦
٦-	رشيد باشا	١٣٠٤ - ١٣٠٥	١٨٨٦ - ١٨٨٧
٧-	طاهر باشا	١٣٠٥ - ١٣٠٧	١٨٨٧ - ١٨٩٠
٨-	عبدالقادر كمال باشا	١٣٠٧ - ١٣٠٨	١٨٩٠ - ١٨٩١
٩-	عثمان باشا	١٣٠٨ - ١٣٠٩	١٨٩١ - ١٨٩٢
١٠-	عزيز باشا	١٣٠٩ - ١٣١١	١٨٩٢ - ١٨٩٤
١١-	صالح باشا	١٣١١ - ١٣١٢	١٨٩٤ - ١٨٩٥
١٢-	الفريق عبداقه باشا	١٣١٢ - ١٣١٢	١٨٩٥ - ١٨٩٥
١٣-	زهدي بك	١٣١٢ - ١٣١٣	١٨٩٥ - ١٨٩٦
١٤-	عبد الوهاب باشا	١٣١٣ - ١٣١٤	١٨٩٦ - ١٨٩٧
١٥-	المشير عارف باشا	١٣١٤ - ١٣١٤	١٨٩٧ - ١٨٩٧
١٦-	حازم بك	١٣١٤ - ١٣١٧	١٨٩٧ - ١٨٩٩
١٧-	ناظم بك	١٣١٧ - ١٣١٧	١٨٩٩ - ١٩٠٠
١٨-	الحاج رشيد باشا	١٣١٧ - ١٣١٨	١٩٠٠ - ١٩٠١
١٩-	توري باشا	١٣١٨ - ١٣٢١	١٩٠١ - ١٩٠٤
٢٠-	مصطفى يحيى بك	١٣٢١ - ١٣٢٤	١٩٠٤ - ١٩٠٦
٢١-	الفريق زكي باشا	١٣٢٤ - ١٣٢٤	١٩٠٦ - ١٩٠٦
٢٢-	رشيد باشا	١٣٢٤ - ١٣٢٥	١٩٠٦ - ١٩٠٧
٢٣-	الفريق اول محمد فاضل باشا	١٣٢٥ - ١٣٢٦	١٩٠٧ - ١٩٠٨
٢٤-	طاهر باشا	١٣٢٦ وحتى انتهاء العهد الحميدي	١٩٠٨ وحتى انتهاء العهد الحميدي

(١) جاسم محمد حسن العدول، الموصل في العهد الحميدي، ١٢٩٣-١٣٢٧هـ، ١٨٧٦-١٩٠٩)، في : موسوعة  
الموصل الحضارية، دار الكتب للطباعة والنشر، مج ٤، جامعة الموصل، ١٩٩٢، ص ١٠٩.



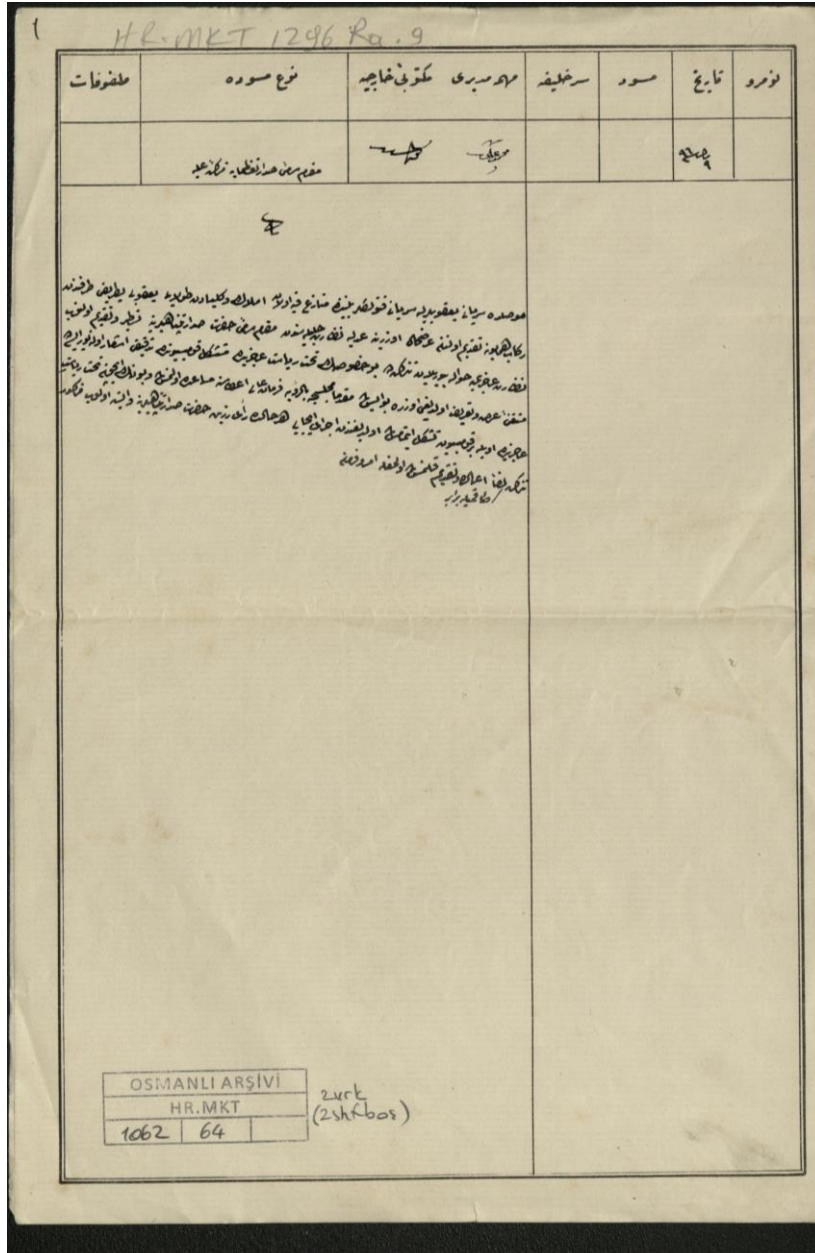
(١) IMMS.79/3459.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ملحق رقم ٣ (١)



HR.MKT.01062.00064.001

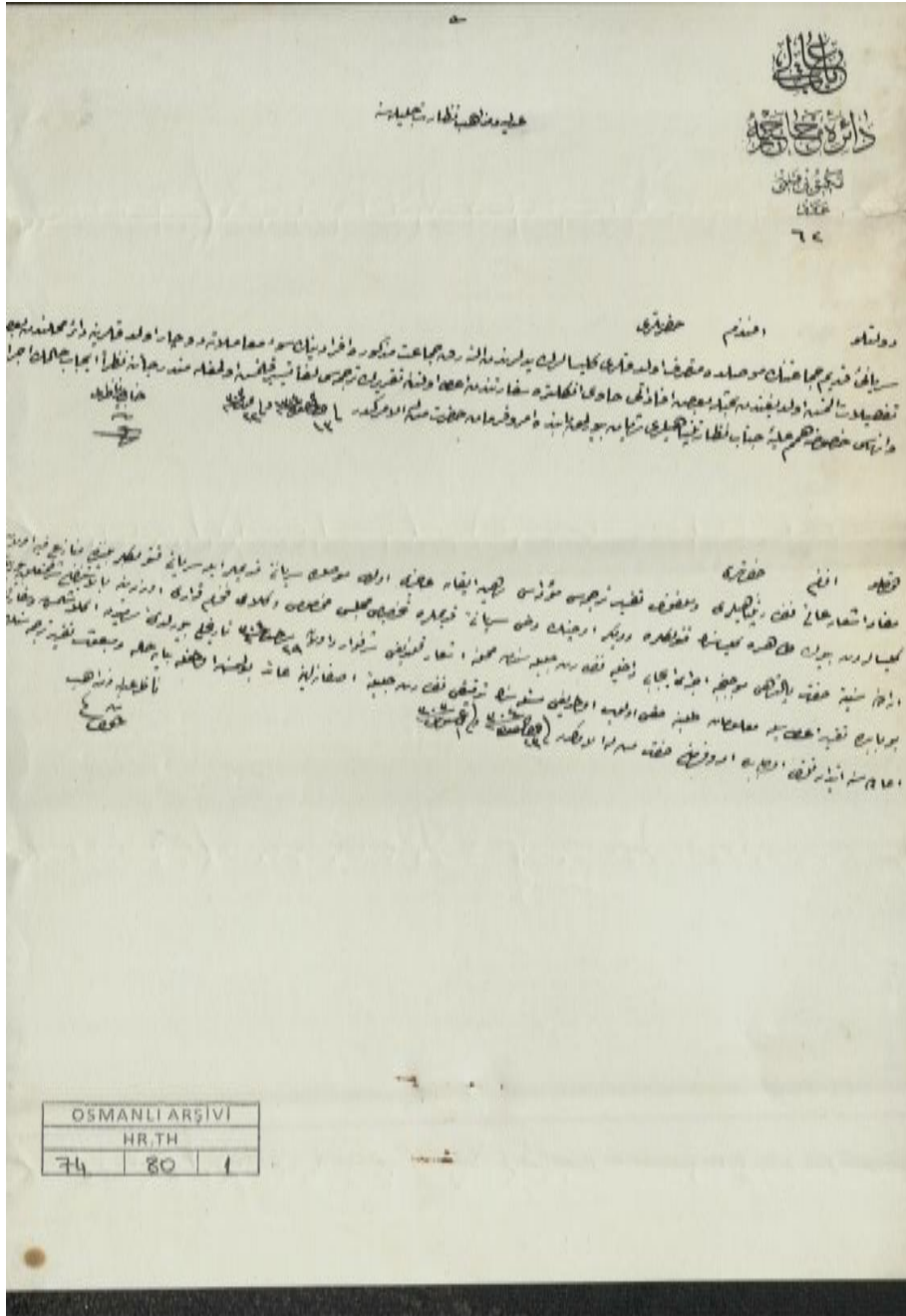
(<sup>1</sup>) HR.MKT1062/64.1296H.





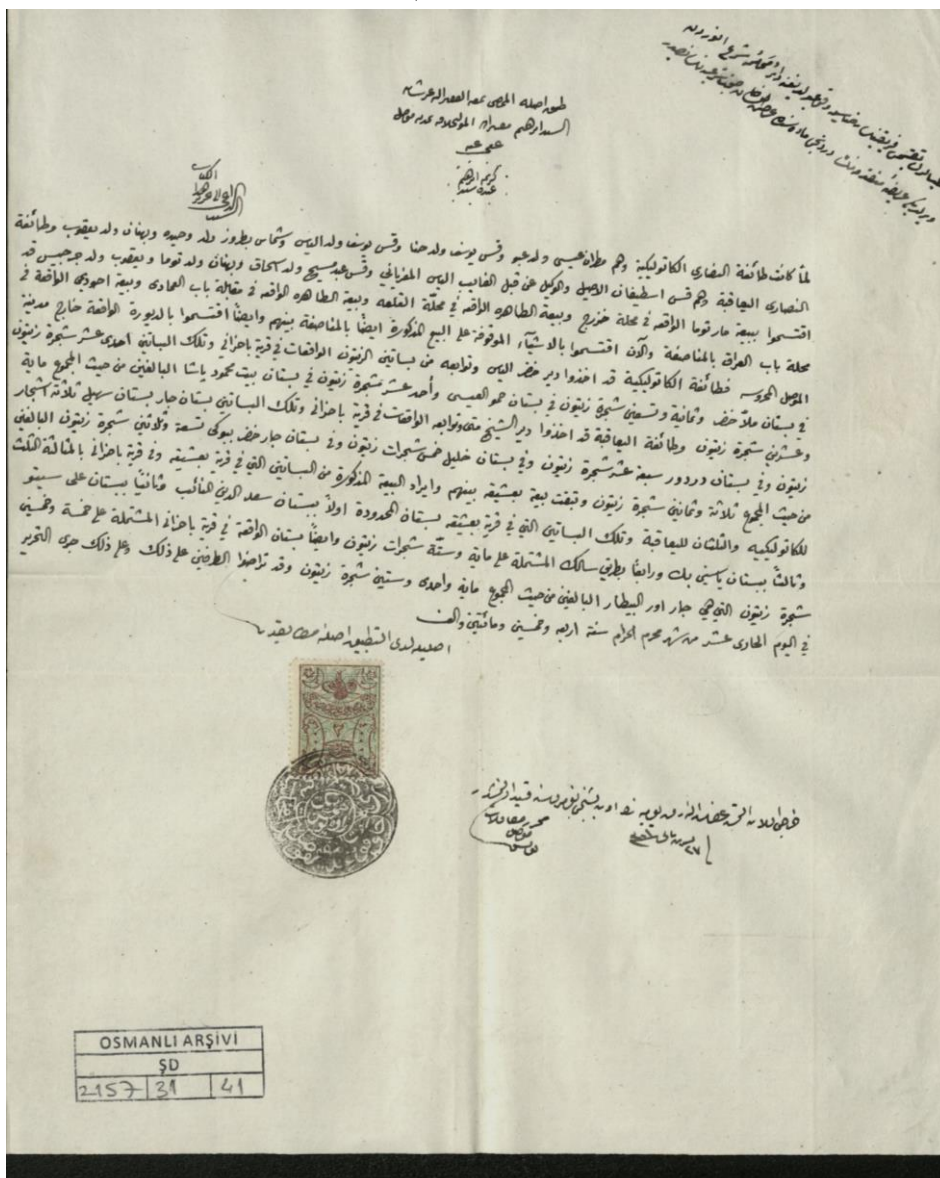
(١) IMMS.89/3799.



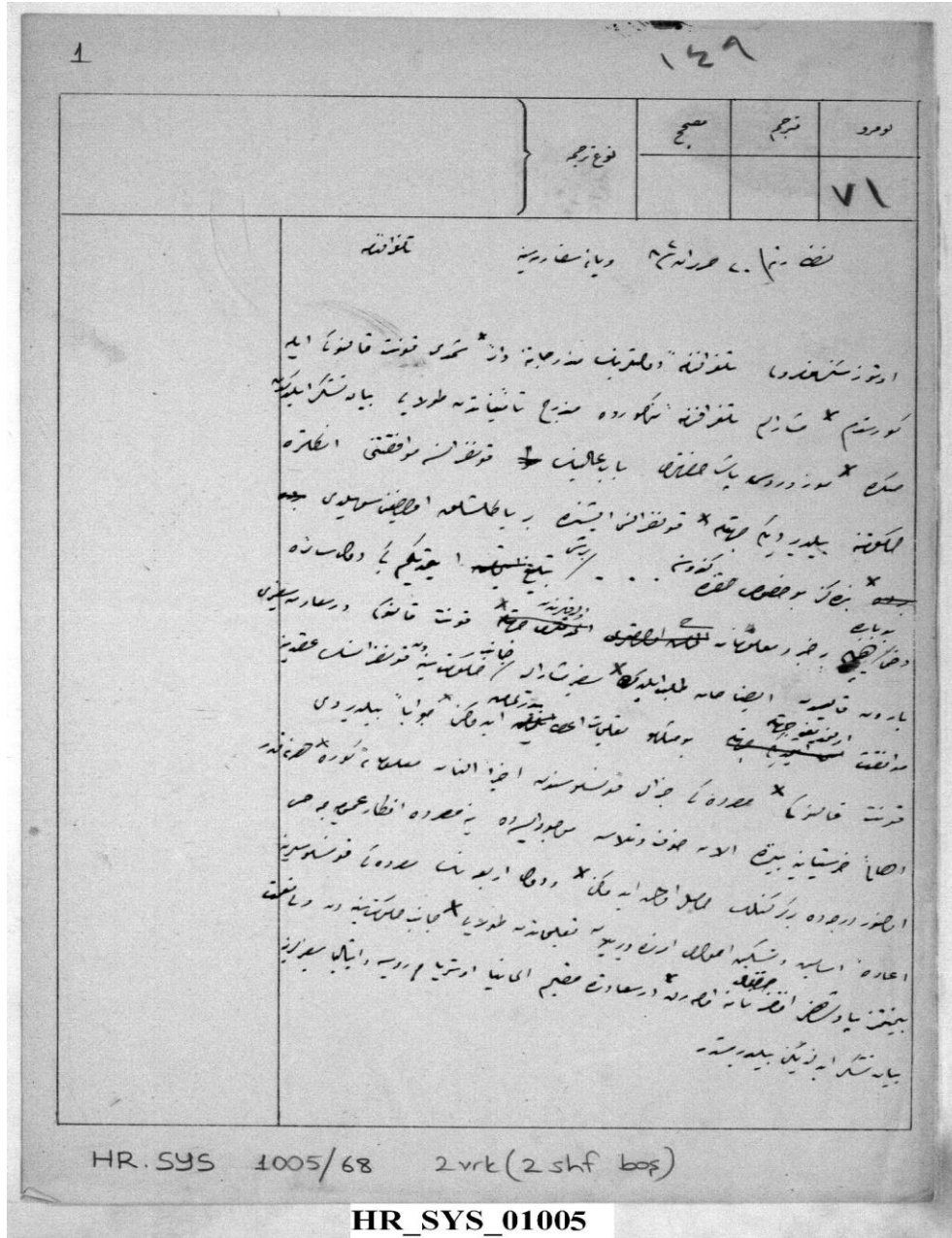


HR.TH.00074.00080.001

(<sup>1</sup>) HR.TH.74/80.

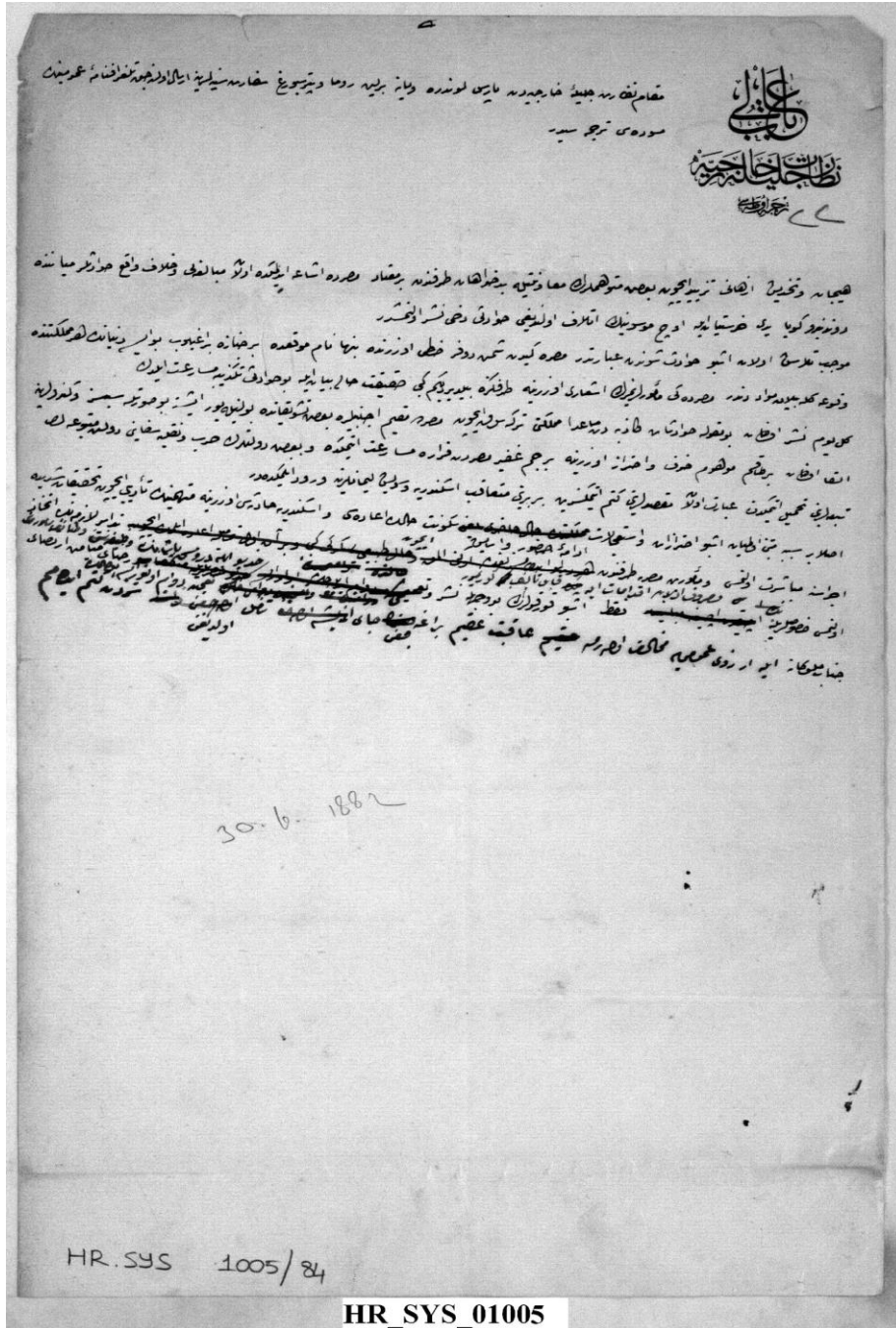


(١) SD.02157.00031.041

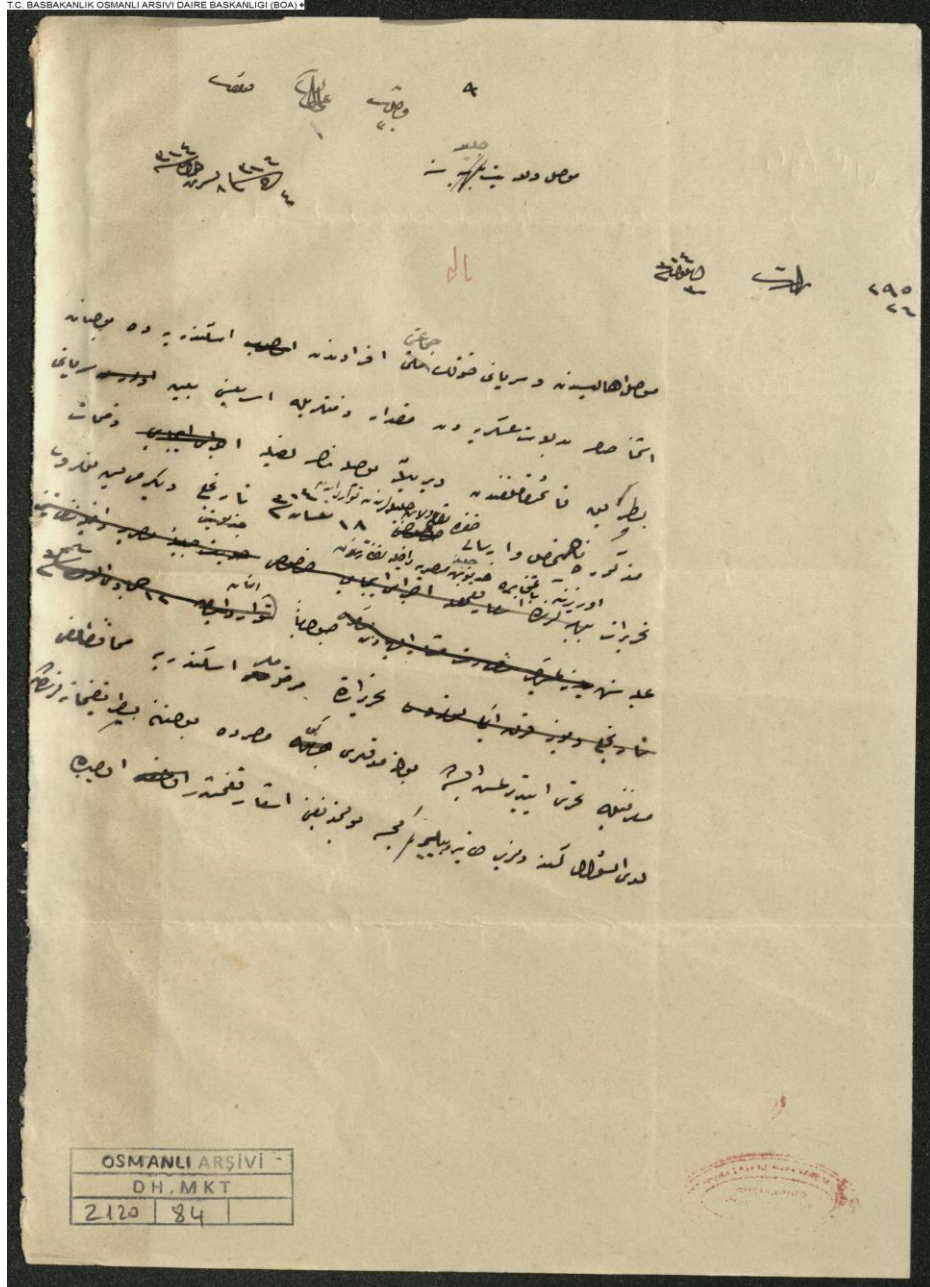


(١) HR.SYS1005 /68.1882M..





(١) HR.SYS1005/84.1882M./HR.SYS1005/85.1882M.

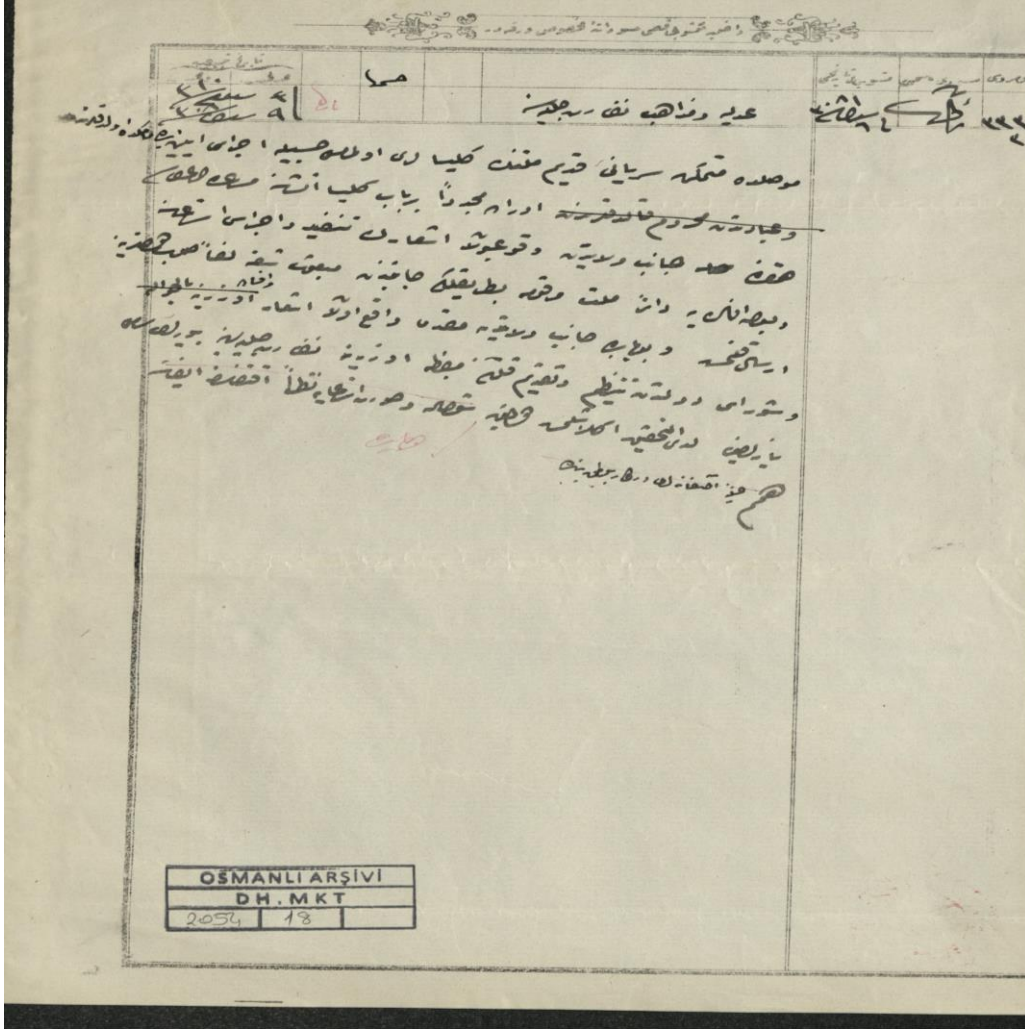


DH.MKT.02120.00084.001

(<sup>1</sup>) DH,MKT2120/84.1314h.







DH.MKT.02054.00018.001

(<sup>١</sup>) DH,MKT2054/18.1310H.

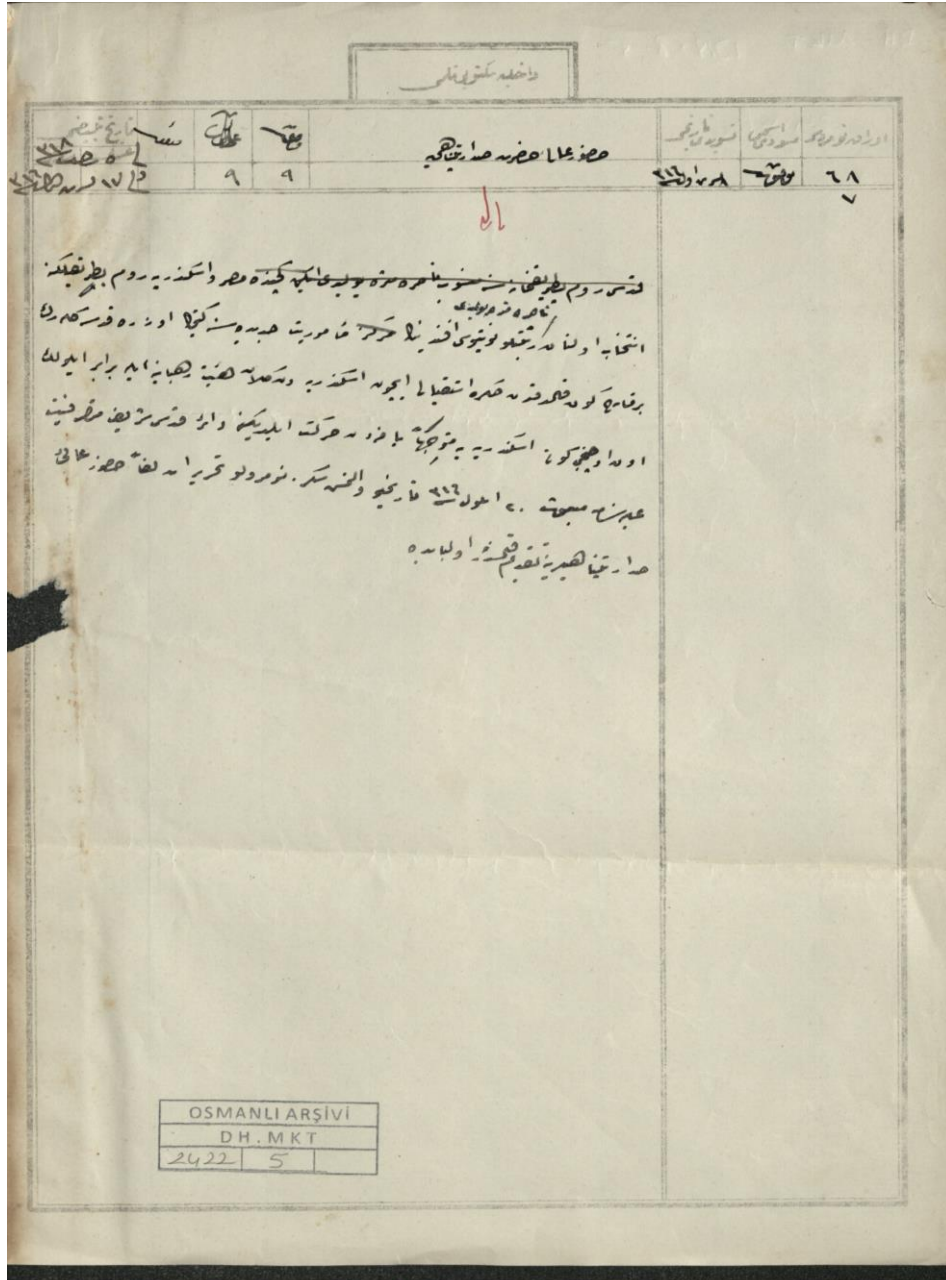


مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

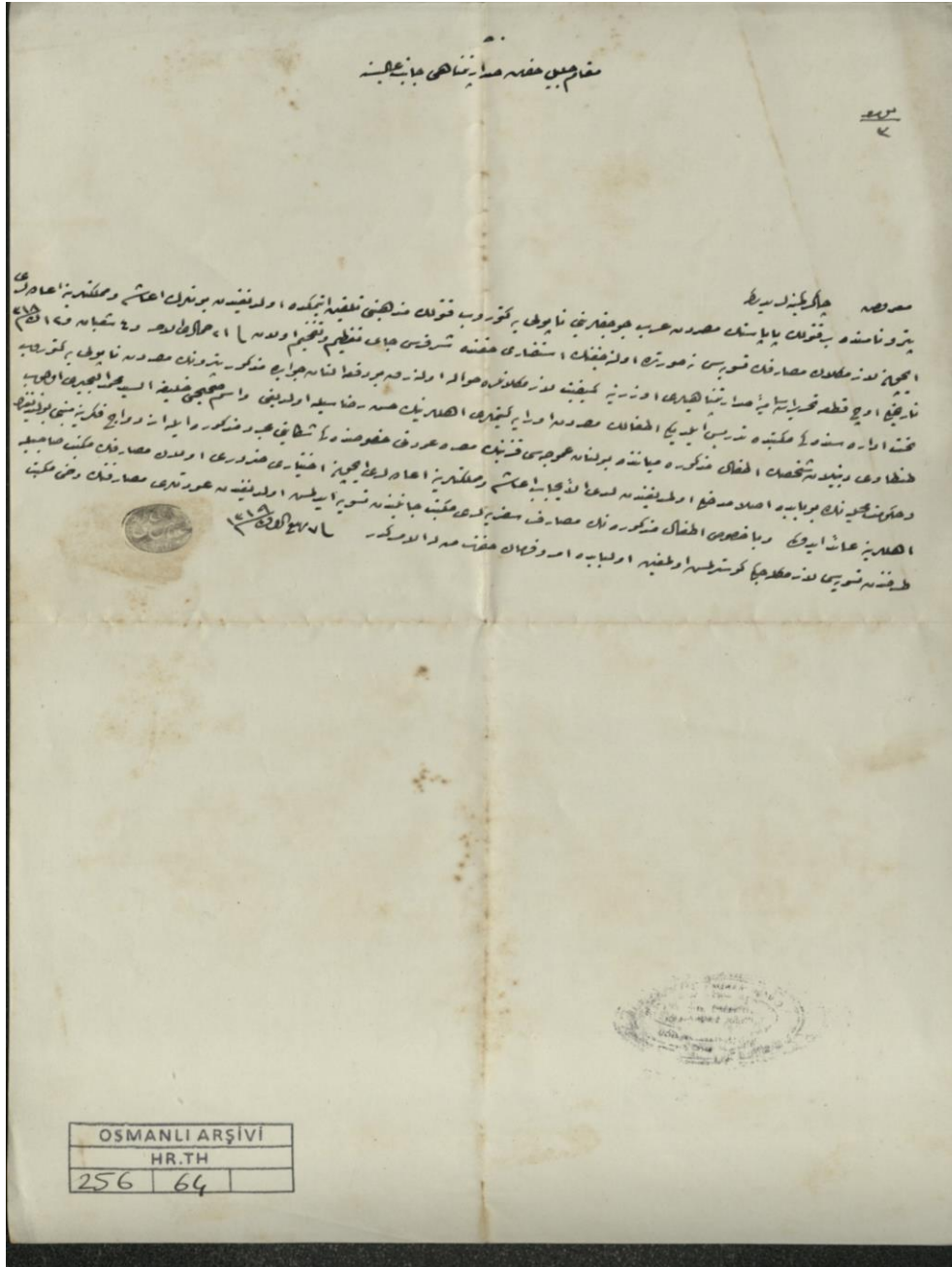
ISSN. 1815-8854

ملحق رقم ١٢ (١)



DH.MKT.02422.00005.001

(١) DH.MKT2422/5.1318H.S



(<sup>١</sup>) HR.TH256/64.1901M.

قائمة المصادر والمراجع

-الكتاب المقدس، متى ١٩، ١٨: ١٨.

أولاً: الوثائق غير المنشورة:

**Osmanlı Arsivi –Istanbul.**

أ - وثائق الارشيف العثماني- استانبول.

- 1- BEO 582/43630.1312h
- 2- C.DH318 /15885.
- 3- DH.MKT1424/15.1304H.
- 4- DH.MKT1823/30.1308H.
- 5- DH,MKT2120/84.1314h.
- 6- DH.MKT2212/50.
- 7- DH,MKT2244/68.1317H.
- 8- DH.MKT707/11.1321H.
- 9- DH.TMIK.M.. 139/11.1321h.
- 10- DH.MKT772/30.1321H.
- 11- DH,MKT2054/18.1310H. 1893.
- 12- DH,MKT2054/18.1310H.
- 13- DHMKT305/29.1312H.
- 14- DH.MKT2422/5.1318H.S
- 15- DH.MKT338/50.1312H.
- 16- DH.MKT1096/87.1324h.
- 17- DH.MKT1244/66/1.1326H.
- 18- I.AZN.8/5.1311H.
- 19- I.TAL.38/4.1311H.
- 20- I.TAL.74/6.1312H.
- 21- I.TAL.402/30.
- 22- IDH.1090/85488
- 23- I.HR230/13528
- 24- IMMS.79/3459.
- 25- I.DH.723/50493.
- 26- IMMS.89/3799.
- 27- I.HR5/216.1256H.
- 28- I.HR.168/9046
- 29- I.DH.1020/80492.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

- 30- IDH.1035/81506.
- 31- HRTO387/1.1856M
- 32- HR.TH.74/80.
- 33- HRTO577/73.1867M.
- 34- HR.MKT1062/64.1296H.
- 35- HRTO387/55.1879M.
- 36- HR.SYS1005 /68.1882M..
- 37- HR.SYS1005/84.1882M
- 38- HR.SYS1782/17.1883M.
- 39- HR.SYS1526/17.1887H.
- 40- HR.SYS.1783/24.1900M
- 41- HR.TH256/64.1901M.
- 42- MB.I.52/184.1296H.
- 43- Mf.mkt.204/7.
- 44- MF.MKT.83/37.
- 45- MF.MKT731/37.
- 46- MF.MKT.899/47
- 47- MF.MKT1011/50.
- 48- MF.MKT.989/11.1325H.
- 49- MV4/88.1302H.
- 50- MV11/76.1303H.
- 51- MV15/20.1304H.
- 52- SD2156/27.1302H.
- 53- SD2159/9.1304H.
- 54- SD2158/18.1304H.
- 55- SD.02157.00031.041
- 56- TR.TO577/81.1867M.
- 57- Y.PRK.AZN3/66.1306H.
- 58- Y.PRK.AZ95/43.

ب- وثائق وزارة الخارجية البريطانية

1-F.O 633: fromj draft of Chapter XXXIV"the native Christians,Minorities in the Middle East"from situation in Egypt :Lord Cromers Account,undated,1917.

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ

ثانياً: المصادر الثانوية العربية

- ١- آصاف، عزتو يوسف بك، (د.ت)، تاريخ سلاطين بني عثمان، القاهرة،: كلمات عربية للترجمة والنشر.
- ٢- بابانا، يوسف، (٢٠١٢)، القوش عبر التاريخ، (ط٢)، دهوك: دار المشرق الثقافية.
- ٣- الباشا، قسطنطين، (١٩٠٠)، بحث انتقادي في اصل الروم الملكيين ولعنتهم، مصر: المطبعة العمومية.
- ٤- بركات، مصطفى، (د.ت)، الألقاب والوظائف العثمانية، دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٥- جبو، يوسف جرجيس، (٢٠١٤)، كورة نينوى واعمالها في العصور الاسلامية، دراسة تحليلية في معالمها العمرانية، مجلة دراسات موصلية، ٤٤ع، السنة ١٣، جامعة الموصل.
- ٦- الجبوري، هيثم محي طالب، والجبوري، زينب حسن عبد، (٢٠١٥)، اثر حركة الاصلاح العثمانية في تطور الحركة الفكرية في الوطن العربي في العهد العثماني المتأخر، مجلة جامعة بابل، مج ٢٣ (٣ع).
- ٧- جميل، ناصر، (٢٠٠٧)، رموز مسيحية، دهوك: دار المشرق.
- ٨- حبابة، بهنام سليم، (٢٠١٢)، الأسر المسيحية في الموصل، اربيل: المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية-وزارة الثقافة والشباب - اقليم كردستان العراق.
- ٩- حبي، يوسف، (١٩٦٩)، الدير الاعلى وكنيسة الطاهره، الموصل: (ط٢)، المطبعة العصرية.
- ١٠- \_\_\_\_\_، (١٩٨٨)، كنيسة المشرق، بغداد: مطبعة اوفيس المشرق.
- ١١- \_\_\_\_\_، (٢٠٠١)، كنيسة المشرق الكلدانية- الأثورية، بيروت: مركز النشر والتوزيع بجامعة الروح القدس.
- ١٢- حبيب، كمال السعيد، (٢٠٠٢)، الاقليات والسياسة في الحيرة الاسلامية من بداية الدولة النبوية وحتى نهاية الدولة العثمانية: القاهرة، مكتبة مدبولي .
- ١٣- حُمي، بولس، (١٠١٣)، باطنايا، في: المذنب والثرى والمواقع المسيحية في العراق، مقالات باب بين الماضي والحاضر في مجلة الفكر المسيحي من عام ١٩٨٦ ولغاية ٢٠١٢، مراجعة يوسف ثوما، بغداد: شركة الاطلس للطباعة المحدودة.
- ١٤- رحيمو، هير ابراهيم، (٢٠١٨)، كنائس الموصل واديرتها...مفخرة للمسيحيين، اربيل: مطبعة Aquila Lnk.
- ١٥- روجان، يوجين، (٢٠١١)، العرب من الفتوحات العثمانية الى الوقت الحاضر، ترجمة: محمد الجندي، د.م، كلمات عربية للترجمة والنشر.
- ١٦- زيات، حبيب، (١٩٥٣)، الروم الملكيون في الاسلام، ج ١، بيروت: المطبعة البولسية.
- ١٧- جرجي، زيدان، (د.ت)، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع، ج ١، القاهرة.

- ١٨ - ساكو، لويس، (١٩٩٨)، اباؤنا السريان، بغداد: مطبعة الطيف.
- ١٩ - \_\_\_\_\_، (٢٠٠٦)، خلاصة تاريخ الكنيسة الكلدانية، (ط٢)، كركوك.
- ٢٠ - شوربال، عطية عزيز، (٢٠٠٥)، تاريخ المسيحيون الشرقية، ترجمة اسحاق عبّيد، القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.
- ٢١ - سُوني، بهنام، (٢٠٢٠)، بيع وديرا بغداديا في نصوص سريانية وكوشونية وعربية واجنبية بيع وديرا دُبغديدا بنصوص سريانية وكوشونية وعربية واجنبية، دهوك: د.م.
- ٢٢ - سُوني، بهنام، (٢٠١٨)، بُغديدا في نصوص سريانية وكوشونية وعربية واجنبية منذ القرن السابع الى نهاية القرن التاسع عشر، اربيل: طبع على نفقة منظمة SALT الهولندية.
- ٢٣ - صايغ، انيس، (١٩٥٥)، لبنان الطائفي، بيروت: دار الصراع الفكري.
- ٢٤ - صائغ، سليمان، (١٩٢٣)، تاريخ الموصل، مصر: المطبعة السلفية.
- ٢٥ - صليبا، شمعون، (١٩٨٤)، تاريخ ابرشية الموصل السريانية، بغداد: مطبعة شفيق.
- ٢٦ - عبدال، افزام، (١٩٥١)، اللؤلؤ التّضيد في تاريخ مار بهنام الشهيد، الموصل: مطبعة الاتحاد الجديد.
- ٢٧ - العدول، جاسم مُحمّد حسن، (١٩٩٢)، الموصل في العهد الحميدي، ١٢٩٣-١٣٢٧هـ، ١٨٧٦-١٩٠٩)، في : موسوعة الموصل الحضارية، مُج ٤، جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
- ٢٨ - علي، عاتم مُحمّد، (١٩٨٩)، النظام المالي العثماني في العراق ١٢٥٥-١٣٣٣هـ - ١٨٣٩-١٩١٤م، [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الموصل.
- ٢٩ - عُمر، عبد العزيز عمر، (٢٠٠٠)، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ١٨١٥-٢٩١٩، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- ٣٠ - عواد، كوركيس، تحقيقات بُلدانية تاريخية أثرية في شرق الموصل، المجمع العلمي العراقي.
- ٣١ - لونكريك، ستيفن هيمسلي، (١٩٨٦)، اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر الحيايط، (ط٤)، بغداد.
- ٣٢ - المحامي، مُحمّد كامل حسن، (٢٠٠٢)، الجزية في الاسلام ضريبة الرؤوس وضريبة الارض، بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة.
- ٣٣ - محفوض، زين الدين وحيد، (٢٠١٦)، الادارة العثمانية في مرحلة التنظيمات ١٨٣٩-١٩٠٩، [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة تشرين. سوريا.
- ٣٤ - محمود، سيد مُحمّد السيد، (٢٠٠٧)، تاريخ الدولة العثمانية، القاهرة: مكتبة الآداب.
- ٣٥ - مسعود، عبّد الهادي مُحمّد، (د.ت) الثورات في مصر من عهد سعيد إلى آخر عهد توفيق، القاهرة .
- ٣٦ - مصطفى، احمد عبّد الرحيم، (١٩٧٩)، علاقات مصر بتركيا في عهد الخديوي اسماعيل ١٨٦٣-١٨٧٩، القاهرة: دار المعارف.



## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

- ٣٧- مَظْلوم، مَكْسِيموس، (١٨٦٦)، تُبْذَى تَارِيخِيَّة فِيمَا جَرَى لَطَائِفَةُ الرُّومِ الكاثوليك منذُ سَنَةِ ١٨٣٧ مَ وَفِيمَا بَعْدَ، بِيْرُوت: الجَامِعَةُ الامْرِيكِيَّة.
- ٣٨- نَيْسَان، عَبْدُ الِاحْدِ يُوحَنَّا، (٢٠١٠)، تَارِيخ اِبْرَشِيَّة عَقْرَةَ وَالزَيْبَار، دَهْوك : دار المشرق الثقافيَّة.
- ٣٩- هُرْمَز، حَبِيب، (٢٠١٦)، سُلْسَلَةُ بَطَارِكَةِ نَابِلِ عَلٰى الكَلْدَانِ، البَصْرَة.
- ٤٠- وَيصَا، حَنَّا فَهْمِي، (١٩٩٦)، اسْبُوْط حَدُوْتِهِ عَائِلَةُ مُصْرِي، القَاهِرَة: مَرْكَز الِاهْرَام .
- ٤١- يَاعِي، إِسْمَاعِيْل اَحْمَد، (١٩٩٦)، الدَّوْلَةُ العُثْمَانِيَّة فِي التَّارِيخِ الْإِسْلَامِي الْحَدِيث، الرِّيَاض :مَكْتَبَةُ العَبِيكَان.
- ٤٢- يَاقُو، حَنَّا، (٢٠١٣)، بَرْطَلَة، فِي: المِدْنِ وَالْقُرَى وَالمَوَاقِعِ المِيسِيْحِيَّة فِي العِرَاقِ، مَقَالَات بَابِ بَيْنِ المَاضِي وَالحَاضِرِ فِي مَجَلَّةِ الفِكرِ المِيسِيْحِي مِنْ عَامِ ١٩٨٦ وَلغَايَةِ ٢٠١٢، مُرَاجَعَةُ يُوسُفِ ثُومَا، بَغْدَاد: شَرِكَةُ الِاطْلَاسِ لِلطَّبَاعَةِ المَحْدُوْدَة.
- ثَالِثًا: المَرَاجِعُ الثَّانَوِيَّةُ بِاللُّغَةِ الْاِنْكَلِيْزِيَّةِ

- Moorhead, Alan ,(1972),The White Nile, London.

- رَابِعًا: شَبَكَةُ المَعْلُومَاتِ الدُّوْلِيَّةِ (الانترنت)

- <https://play.google.com/store/apps/details?id=com.youm7.news&hl=ar&gl=US>
- [https://stringfixer.com/ar/Oriental\\_Orthodox](https://stringfixer.com/ar/Oriental_Orthodox).
- <https://www.syr-cath.org/syrpages/detail/8>.
- <https://www.wikiwand.com/ar>.
- [https://stringfixer.com/ar/Chaldean\\_Catholic\\_Church](https://stringfixer.com/ar/Chaldean_Catholic_Church).
- <https://www.facebook.com/karemlschaldean/photos/a>.



## قلق المواجهة

### لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي

## Confrontational anxiety among fourth year middle school students

سحر حسين عباس

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي

Sahar Hussein Abbas

University of Mosul / College of Education for Humanities

Dept. of Educational & Psychological Sciences

Specialization: Educational & Psychological Science

أ.د. اسامة حامد محمد

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي

Prpf.Dr .Osama Hamid Mohamed

University of Mosul , College of Education for Humanities

Dept. of Educational & Psychological Sciences

Specialization: Educational & Psychological Science

## ملخص البحث

تهدف الدراسة الى بيان مفهوم قلق المواجهة و أسبابه وما يحمله من مفاجآت وتغيرات تتخطى قدرة الكائن على التكيف معها فقد اتجهت الدراسة في جانبها النظري الى تقديم تصور عن الموضوع الرئيس وهو قلق المواجهة لطلبة الصف الرابع الإعدادي في مدارس الموصل، وتكونت عينة البحث من (٨٠٠) طالباً وطالبة وبناء مقياس قلق المواجهة ومستوى الفروق في ضوء مستوى قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي على وفق متغيري نوع (ذكور و إناث) والفرع (العلمي و الأدبي) لذا جاءت الدراسة بجملة النتائج نظريّة وميدانيّة تضمنها متن الدراسة و من أبرزها إن عينة البحث لديهم قلق المواجهة بشكل عام بمستوى فوق المتوسط الافتراضي وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي على وفق متغير نوع (ذكور و إناث) ولصالح الإناث وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي على وفق متغير الفرع الدراسي (العلمي و الأدبي) لصالح الأدبي اوصى الباحثان بالإفادة من مقياس قلق المواجهة للكشف عن مستوى قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مدارس مدينة الموصل ودعوة لمديرية العامة لتربية محافظة نينوى الى الافادة من نتائج البحث الحالي لخلق جيل من طلبة قادرين على التفاعل الاجتماعي الايجابي وتشجيعهم على مواجهة المشكلات التي تواجههم.

الكلمات المفتاحية : قلق المواجهة ، قلق الاجتماعي

## Abstract

The study aims to clarify the concept of confrontation anxiety and its causes and the surprises and changes that it brings beyond the ability of the organism to adapt to it. Students and the construction of the confrontation anxiety scale and the level of differences in light of the level of confrontation anxiety among the students of the fourth preparatory grade according to the variables of gender type (males and females) and the branch (scientific and literary). They have confrontation anxiety in general at a level above the default average, and there are statistically significant differences in the level of confrontation anxiety among students of the fourth preparatory grade according to the type variable (males and females) and in favor of females, and there are statistically significant differences in the level of confrontation anxiety among students of the fourth preparatory grade according to The academic branch variable (scientific and literary) in favor of the literary The two researchers recommended making use of the confrontation anxiety scale to reveal the level of confrontation anxiety among the fourth preparatory grade students in the schools of the city of Mosul and an invitation to the Directorate of The General Directorate of

Education in Nineveh Governorate to benefit from the results of the current research to create a generation of students capable of positive social interaction and encourage them to face the problems they face.

**Keywords: confrontation anxiety, social anxiety**

أولاً: المشكلة البحث:

وهدف تحديد مشكلة البحث التي تمثل بهذه الدراسة الموسومة (قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي) من خلال ملاحظة الباحثان وجود مشاعر سلبية لدى بعض الطلبة ذات العلاقة بقلق المواجهة المتميزة بمشاعر الخجل والتردد والتهرب من المواقف التي تستدعي مواجهتها ويواجه الفرد متاعب وصعوبات ومشكلات ومعوقات قد تحول عن تحقيق ما يريده فتسبب قلقاً نفسياً ويمكن بعد ذلك أن تقدم السؤال الأساسي لمشكلة البحث وهو: هل يعاني طلبة المرحلة الإعدادية من قلق المواجهة؟

تتجسد مشكلة البحث الحالي في النقاط الآتية:

1. افتقرت الدراسات السابقة في ميدان علم النفس التربوي الى دراسة مفهوم قلق المواجهة ولم تعثر على تعريف واضح ومحدد ومباشر لهذا المفهوم على الرغم من اهميته البالغة في الدراسات النفسية والتربوية.
2. ولم تعثر في الادبيات والدراسات السابقة عن مقياس جاهز لقياس مفهوم قلق المواجهة مما يتطلب اعداد مقياس خاص له

ثانياً: أهمية البحث: يتميز عصرنا الراهن بعدد من الظواهر التي لها تأثير واضح على الصحة النفسية للإنسان منها القلق الذي يعد من أكثر الحالات الوجدانية الشائعة والمسببة لكثير من المشكلات النفسية والسلوكية (الانصاري، ٢٠٠٤: ٤) ويعزى شيوع القلق في العصر الحديث إلى التطورات التقنية والحضارية السريعة والاجتماعية المتلاحقة التي أدت بدورها إلى تعقيد دور الفرد ومسؤولياته الاجتماعية وتنوعها لتشمل حياته الاسرية والمهنية، فان تعرض الفرد لأية حالة او موقف اجتماعي يهدد حياته او مكانته الاقتصادية والمهنية تجعله ضحية الاضطرابات النفسية (بحر، ٢٠٠٩: ٦٤) إذ تنبثق قيمة هذا البحث من أهمية الشريحة التي يتناولها وهم طلبة المرحلة الإعدادية وما لهم من دور فاعل في المجتمع فهم بناء المستقبل والأمل المنشود في تحديد بناء الأمة ونهضتها. وتكمن أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة التي تقوم بإعداد الطلبة لمواصلة دراستهم العلمية والأدبية وهي الأساس في دراستهم الجامعية أو تأهيلهم لاكتساب المهارات الفنية والتقنية للإيفاء بمتطلبات التحويلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الجارية في البلد ويتزامن مع أهمية خاصة للمرحلة العمرية، ويختبر الطالب في هذه المرحلة ( المراهقة ) كثيراً من التغيرات الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والنفسية فهو بحاجة إلى الرعاية والتوجيه لتحول ميوله وتضارب اتجاهاته ( علي ٦ : ٢٠٠٤ ) فضلاً عن الظروف التي تمر بها البلاد والتي أثرت سلباً على جوانب الحياة اليومية التي ولدت كثيراً من التحديات أفضت بمجملها إلى درجة كبيرة من القلق . وتصاحب القلق اعراض

جسمية ظاهرية كالحركات غير مستقرة والتعبيرات اللارادية وتغيرات حشويه كزيادة افراز بعض الغدد مثل غدة الادرينالين والغدد العرقية، وسرعة دقات القلب و يتمخض عن اعراض مرضية كارتفاع ضغط الدم او انخفاضه وزيادة نسبة السكر في الدم وغيرها الحالات المرضية التي لا تسببها الجراثيم التي يطلق عليها (الامراض السيكوسوماتية). (الالوسي، ١٩٩٠: ٧٨) وتتميز اعراض القلق انها تكون سائدة وهو حالة داخلية مؤلمة من العصبية والتوتر والشعور بالرهبة ويختلف القلق عن الخوف في ان للخوف سببا معروفا ومصادره محددة يمكن معرفتها فالذي يخاف الثعابين عنده سبب معقول لخوفه ويمكن التنبؤ بهذا الخوف.

اختلفت الآراء في تحليل اسباب القلق ، فمدرسة التحليل النفسي تربط بين القلق وخبرات الطفولة (مُجد، ٢٠٠٤: ٢٤١). أما (يونج) ويرجع القلق إلى رد فعل يقوم به الفرد عندما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي . أما (ادلر) فقد فسّر القلق إلى انه عدم مقدرة الفرد على التخلص من الشعور بالنقص، وعن طريق تقوية الترابط بين الفرد والآخرين يستطيع الفرد أن يعيش من دون أن يشعر بالقلق . في حين وجد (سوليفان) ان القلق يرجع إلى المعاناة من عدم الاستحسان في تكوين العلاقات الشخصية ويرجع (فرم) نشوء القلق إلى الصراع بين الحاجة للتقرب من الوالدين والحاجة إلى الاستقلال، وتجد (هورني) أن القلق يرجع إلى ثلاثة عناصر: هي الشعور بالعجز والشعور بالعداوة والشعور بالعزلة. وان عدم التفاعل البناء مع افراد الاسرة وضعف علاقات الود بينهم يحملهم على الشعور بالحزن مما يهددهم بفقدانهم الامن والاستقرار، ويشعر الطفل في مثل هذه الاسرة بانه منبوذ وانه يعيش ضعيفا بين معتدين وتخلق هذه المشاعر في اعماقه القلق. لذا فسّر (اوترانك) القلق على اساس الصدمة الاولى (صدمة الميلاد) فانفصال الوليد عن الأم هي الصدمة الأولى التي تثير القلق الأولى ، ثم يعقبه قلق الفطام وقلق المدرسة وقلق الزواج. المصابون بالقلق الاجتماعي لديهم مشكلات عديدة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (Rao, 2007: 1191). في حين توفر العلاقات الاجتماعية الإيجابية فرص تحقيق الفرد لما يريد، مع ارتفاع الثقة في النفس و تزايد المعرفة و تنظيم المعلومات و استثمار الطاقة و المهارات الشخصية في حين يسبب ضعف التفاعل الاجتماعي كثيراً من الانزواء و الانعزال، ضعف الإنجاز (Labianca, 2014, : 259).

وبهذا يمكن إنجاز أهمية البحث الحالي في ناحيتين :-

#### أ- الناحية النظرية :-

١. تنبثق أهمية الدراسة من أهمية ظاهرة قلق المواجهة المستشري لدى العامة الناس ومنهم الطلبة ولاسيما طلبة الصف الرابع الإعدادي.
٢. وترجع ايضا لما تقدمه الدراسة وتضيفه من معلومات تشرى جوانب موضوع قلق المواجهة.
٣. و أهمية موضوع قلق المواجهة على جميع جوانب الحياة الإنسانية وخاصة ما تعاناه في ظل الصراع الحضاري بين الشباب (المراهقين).



ب- الناحية التطبيقية :-

١. يمكن أن تفيد الدراسة الحالة المختصين في المجال التربوي في تشخيص مع مشكلات قلق المواجهة للطلبة بصورة عامة ولاسيما لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي.
٢. قد تكون نتائج هذه الدراسة بداية لدراسات لاحقة.
٣. قد تحقق نتائج الدراسة فائدة للمربين من أولياء الأمور بضرورة الأهتمام بالتنشئة الإجتماعية على أسس سليمة لكي يتم تجاوز نوع قلق المواجهة للأبناء عموماً وطلبة المرحلة الإعدادية خصوصاً.
٤. تكمن الأهمية في تناول مرحلة الصف الرابع الإعدادي بوصفها مرحلة مهمة ولها دور كبير مؤثر على مستقبلهم الدراسي.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث إلى

١. بناء مقياس قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مدارس مدينة الموصل.
٢. التعرف إلى مستوى العام لقلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مدارس مدينة الموصل.
٣. التعرف إلى مستوى الفروق في ضوء مستوى قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي على وفق متغيري نوع نوع (ذكور و إناث). الفرع (العلمي و الأدبي).

رابعاً: حدود البحث:

- الحدود الزمانية: (٢٠٢١-٢٠٢٢)
- الحدود المكانية: طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الحكومية في مدينة الموصل الدراسة الصباحية (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- الحدود الموضوعية: قلق المواجهة.
- الحدود البشرية: عينة من طلبة الصف الرابع الإعدادي ومن كلا الجنسين الذكور والإناث ومن الفرعين العلمي والأدبي.

خامساً: تحديد المصطلحات :

أولاً: مفهوم القلق (Anxiety)

بما أنه لا يوجد تنظير أو أدبيات سابقة تناولت متغير (قلق المواجهة) بوصفها مفهوماً مستقلاً بحد ذاته لذا ارتأى الباحثان ان تناول مفهوم القلق بصورته العامة و ما فيه من أنواع كالقلق الاجتماعي ، إذ يعد القلق من الاضطرابات النفسية الأكثر شيوعاً في العصر الحديث و سمة بارزة من سماته العامة، وأدت الثورة العلمية الشاملة التي يمر بها العالم اليوم وما يرافقها من تطورات تقنية سريعة، فضلاً عن التغيرات الاجتماعية السريعة الى تعقد أدوار الفرد ومسؤولياته الحيوية وتنوعها، مما يزيد مخاوفه وقلقه من حياة المستقبل ( العكايشي ، ٢٠٠٠ : ٧ ).

يمثل القلق حالة من الشعور بعدم الارتياح والطمأنينة والاضطراب والهلم الذي يتعلق بحوادث المستقبل وتتضمن حالة القلق شعوراً بالضيق وترقب الشر وانشغال الفكر وعدم الارتياح حيال ألم أو مشكلة متوقعة أو وشيكة الوقوع ويستثار الشعور بالخوف (شيفر وميلمان، ٢٠١١: ١١٨).

والقلق يعني مجموعة احساس ومشاعر انفعالية تمتزج فيها الآلام والخوف والتوقعات السيئة إذا تعمقنا في الوصف الذي حدده (مسرمان Mosserman) : " بأنه حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف ". ان القلق حالات انفعالية متداخلة تفرزها مواقف الاحباط والصراع التي يعيشها الفرد . (الالوسي، ١٩٩٠: ٧٨) .

### ثالثاً: مفهوم لمواجهة (Confrontation Anxiety) :-

يعد مفهوم المواجهة من المفاهيم ذات الاصول القديمة إذ شغلت جزءاً كبير في الاهتمام به في مجال علم النفس و الصحة النفسية و الارشاد النفسي و اهتم به افلاطون بتقديمه شرحاً واضحاً للطرائق التي يتبعها الافراد في التعامل مع المواقف والاحداث والأزمات والظروف الحياتية المختلفة ( الصبوة ، ٢٠٠٤ : ١٠٩) .

ولم يكن مصطلح المواجهة واضحاً أو متداولاً بشكل واسع فيما يخص بعض الباحثين و بدأ تداوله عام ١٩٦٦ إذ ظهر لأول مرة في اجاث ( Richard lazarus ) سنة ١٩٦٦ في كتابه الضغوط النفسية والمواجهة ( Psychological Stress and Coping ) و قد عرفها بأنها مجموعة من الافعال و الاستراتيجيات المبدولة من طرف الفرد لمواجهة المواقف الضاغطة (القره غولي ، ٢٠١١ : ٦٦).

تتعدد أنواع القلق بحسب السبب الرئيس الذي يسبقها: منها قلق الامتحان Exam Anxiety وقلق الحضور Present Anxiety وقلق المستقبل Future Anxiety والقلق الاجتماعي Social Anxiety وقلق المواجهة Confrontation Anxiety بوصفها اضطرابات في المشاعر بحسب تصنيف الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع لرابطة أطباء النفس الأمريكيين (سعيد، ٢٠٠٥: ٢٤).

ويجد الباحثان ان مفهوم القلق هو عدم الارتياح النفسي والشعور بعدم الامان وتوقع حدوث مشكلة ويمكن ان يتصاعد القلق الى حد الذعر و يمكن ان يصاحب في بعض الاحيان بعض الاعراض النفسجسمية فهو اتجاه انفعالي أو شعور ينصب على المستقبل فحسب بتناوب مشاعر الرعب والأمل.

### أعراض القلق:

توجد أعراض كثيرة ومختلفة للقلق وتصنف هذه الأعراض إلى نوعين اساسيتين: (نصرت، ٢٠١٤: ٢٢)

#### (١) أعراض فسيولوجية:

- تسارع في ضربات القلب
- ضيق في التنفس
- جفاف في الحلق
- صداع والآلام في الرأس والرقبتين
- اضطرابات في إفراز بعض الهرمونات مثل الأدرينالين

٢) أعراض نفسية

- شعور الشخص بالسكون ● مشاعر عدوانية. ● ميل إلى توقع المصائب والشر والعزلة.
- ميل إلى التوتر العصاب ● شعور الفرد بخوف وتوتر لا ● ميل إلى بعض الأمور السلبية مثل يعرف مصدره. ● التشاؤم.

طرق التعامل مع استراتيجيات المواجهة

توجد عدة طرائق للتعامل مع المواجهة تعكس التوجهات النظرية منها: المواجهة بوصفها مجموعة الاستراتيجيات الدينامية المعرفية او السلوكية التي يسعى فيها الفرد من خلالها الى مواجهة الموقف الضاغط بحل المشكلة او التخفيف من التوتر الانفعالي المترتب عليها ( Huffman , 1997 , 420 ). المواجهة بوصفها مجموعة من الاساليب التي يستعملها الفرد بوعي ويوظفها للتعامل مع مصدر القلق او الحدث المثير للضغط . او هي أساليب تشير الى قيام الفرد باتخاذ خطوات فعالة مباشرة مع زيادة الجهود المبذولة منه بهدف تخفيف تأثير المشقة او التخلص منها (الاعجم، ٢٠١٧: ٢٥).

اسباب الاخفاق في المواجهة

اسباب الاخفاق في المواجهة وتغير من فرد الى الآخر ، بحسب ( mith&Mackie,2000,4 ) عوامل تتعلق بشخصية الفرد وثقته بنفسه وقدرته على المواجهة، فالشخص غير الواعي بتقدير منخفض لذاته وغير منظم ذاتيا يعاني من المواجهة و ينساق بسهولة الى رأي الجماعة. ونوع المهمات التي تتطلب من الفرد المواجهة، فاذا كانت معرفة الفرد بالمهمة التي تتلاءم مع شخصيته وقدرات الفرد وعمله، فيكون اقدر على عملية المواجهة، وقدم فليتشر وسالد ( Fletcher & Suld , 1985 ) وصنفا أساليب المواجهة ، اذ تكون على صنفين أساسيين: (عسل، ٢٠١٨: ٣٢) المواجهة التجنبية : إجراءات سلبية واستسلامه مثل التجنب والتهرب والنفي والتقبل الطوعي. والمواجهة اليقظة: إجراءات نشطة منها كالبحت عن المعلومات و مخططات حل المشكل و الدعم الاجتماعي توجد أبعاد عديدة لقلق المواجهة :

١. تجنب: تعبر عن حالة من القلق والخوف وفيها يتجنب الفرد الارتباط بالأقران او الذهاب إلى أي مكان تسبب له حالة من القلق خارج البيت، يتجنب المواقف الاجتماعية لأنه يتوقع ان يهاجمه نوبة من الذعر لا يستطيع التحكم فيها (محمود، ٢٠١٣: ١٨).

٢. الاستعانة بالبديل: تعبر عن حالة الفشل الشخصي في المواجهة الامر مما يضطر الى الاستعانة فيمن له الفه او قرابة نفسية معه في المواجهة.

٣. الاضطرابات الفسلجية المصاحبة: تعبر عن مجموعة من الاضطرابات الفسلجية المصاحبة في اثناء مواجهة الاخرين مثل التعرق، جفاف الحلق، اتلثم في الكلام الخجل.
٤. سوء فهم الاخرين: تعبر عن حالة الشك والريبة في التعامل مع الاخرين.
٥. مشاعر الحرج والخجل: هو ضعف القدرة على التعبير في مواقف محددة ، أو الخوف والخجل من الاختلاط، او مواجهة الآخرين .(السعدي، ٢٠١٨: ٧٨)
٦. الارتباك: هو ضعف قدرة الفرد على القيام بسلوك إجتماعي مناسب في المواقف الإجتماعية.(Buss,1980:91).

#### دراسات سابقة

١. دراسة عبدالحالق (٢٠٠٦) :-

"القلق الإجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلبة من جامعة الكويت" تهدف الدراسة التعرف على القلق الإجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائي لدى طلبة من جامعة الكويت و التعرف على الفروق بين الجنسين ذكور والإناث وفحص العلاقة بين القلق الإجتماعي والتفكير السلبي تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالباً و (٢٢٠)طالبة ، تتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ٢٥) سنة واستعمل الباحث مقياس القلق الاجتماعي، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين الذكور والإناث لصالح الإناث، أي أنّ الإناث أكثر قلقاً اجتماعياً من الذكور(عبدالحالق،٢٠٠٦:٢٩٣).

٢. دراسة معمريّة (٢٠٠٩):

"القلق الإجتماعي المواقف المثيرة ، نسبة الانتشار، الفروق بين الجنسين وبين المراحل العمرية " تهدف الدراسة معرفة نسبة انتشار القلق الإجتماعي لدى شرائح إجتماعية مختلفة (موظفين، طلبة اعداديه، رجال دين عاطلين عن العمل) ولكلا الجنسين في الجزائر، تكونت عينة الدراسة الكلية من(٨٧٢) فرداً، عينة الذكور(٣٦٦) وعينة الإناث(٥٠٦) وصمم الباحث أداة مقياس لقياس القلق الاجتماعي وأشارت النتائج الى أن هناك فروق ذات دلالة احصائية إذ وجدت إن الإناث أكثر قلقاً من الذكور في كل المراحل العمرية (معمريّة،٢٠٠٩: ١٣٥-١٤٠).

٣. دراسة ( Kocovski&Endler ، 2000 ):

"علاقة التحكم الذاتي بالقلق الاجتماعي والاكتئاب، لدى عينة من طلبة جامعة يورك".

استهدفت الدراسة معرفة علاقة التحكم الذاتي بالقلق الاجتماعي والاكتئاب، لدى عينة من طلبة جامعة يورك (York) في كندا بلغت عينة الدراسة (١٧٤) طالباً وطالبة، بواقع (١٢٤) طالباً و (٥٠) طالبة. واستعملت في الدراسة ثلاثة مقياس رئيسة هي: مقياس القلق الاجتماعي الذي يتكون من (١٥) فقرة ومقياس (Speelerger) لقياس الاكتئاب ومقياس التحكم الذاتي الذي تضمن (٣٠) فقرة ومن ثلاثة مقياس فرعية هي:

١. مقياس مراقبة الذات ل (Feingstein) ويتكون من ٧ فقرات.

١. مقياس تعزيز الذات ل (FSR) يتكون من ١٣ فقرة.
  ٢. مقياس تقويم الذات ل (Rosenberge) يتكون من ١٠ فقرات.
- يتكون المقياس الفرعي الأول من (٧) فقرات والمقياس الثاني من (١٣) فقرة والمقياس الثالث من (١٠) فقرات، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: بلغت قيمة معامل الارتباط بين التحكم الذاتي والقلق الاجتماعي ( $r=0,39$ )، التحكم الذاتي والاكتئاب ( $r=0,56$ ) وبين مقياس تعزيز الذات المقياس الفرعي للتحكم الذاتي ومقياس القلق الاجتماعي ( $r=0,33$ ) وبين مقياس تعزيز الذات ومقياس الاكتئاب ( $r=0,64$ ) وبين مقياس مراقبة الذات ومقياس القلق الاجتماعي ( $r=0,29$ )، جميعها دالة احصائياً (Kocovski&Ender,2000:80-91).

#### مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. إطلاع الباحثان على مقاييس الدراسات السابقة مما ساعد ذلك في اعداد مقياس قلق المواجهة
٢. تحديد حجم عينة الدراسة الحالية، في ضوء تحديد حجم العينات في الدراسات الارتباطية ومعرفة الطرائق والوسائل التي اتبعتها تلك الدراسات.
٣. الإحاطة بالموضوع من جوانبه المختلفه ، في التعرف على أسلوب عرض المادة مما يجنب الباحثان الوقوع في الأخطاء المنهجية عند كتابة بحثها.
٤. صياغة أهداف البحث، بالتعرف على نوعية الأهداف التي ترمي إليها الدراسات السابقة ومن عنوان الدراسة.
٥. تفسير النتائج باطلاع الباحثان على النتائج التي وصلت إليها الدراسات السابقة والإفادة منها في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

#### إجراءات البحث:

يعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي في تحقيق اهدافه ويتمثل بمجموعة من الاجراءات البحثية التي تقوم بها الباحثان بشكل متكامل لوصف الظاهرة ومقارنة العينات المدروسة بالاعتماد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلاً دقيقاً كافياً لاستخلاص دلالتها والوصول الى نتائج او تعميمات عن الظاهرة او الموضوع محل الدراسة

**مجتمع البحث:** يعرف مجتمع البحث بأنه مفردات الظاهرة المدروسة جميعاً ويتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع الإعدادي للدراسة النهارية الذي بلغ مجموعهم (٢٩٨٣٧) طالبة وطالباً في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والجدول (١) يبين مجتمع البحث وتم الحصول على البيانات المجتمع من شعبة التخطيط والمتابعة في التربية نينوى.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

جدول (١) توزيع مجتمع البحث تبعاً للفرع ونوع

المجموع	الفرع الأدبي		الفرع العلمي		اسم المدرسة	ت
	إناث	ذكور	إناث	ذكور		
٤٠٠	١٢٩		٢٧١		الرسالة للبنات	١١
٢٠٨	٧٠		١٣٨		ميسلون للبنات	٢٢
٤٤٠				٤٤٠	الشرقية للبنين	٣٣
٢٠٠				٢٠٠	الغربية للبنين	٤٤
٣٢٢	٨	٨٨		٢٣٤	عمر بن الخطاب للبنين	٥٥
٢٨٢	٨٢		٢٠٠		سومر للبنات	٦٦
٢٨٧	٨٧		٢٠٠		الفاو للبنات	٧٧
٢٨٠	٨٤		١٩٦		الفراتين للبنات	٨٨
٤٦٦		١٩٦		٢٧٠	الراية للبنين	٩٩
٨٧٠		٣٦٠		٥١٠	الامجاد للبنين	١٠٠
٣٧٥٥	٥٤٠	٥٦٦	١٠٠٥	١٦٥٤	المجموع	
٢٩٨٣٧					المجموع الكلي لمجتمع البحث	

ثالثاً: عينات البحث: تعرف العينة على انها جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلاً مناسباً، إذ يمكن فيها تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله، وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع نفسه خواص المجتمع الاصلي (عباس وآخرون ، ٢٠٠٩): (٢١٨) . وفيما يأتي عرض مفصل لعينات البحث الحالي علماً أن كل عينة تستخدم يتم استبعادها في المراحل اللاحقة:-

١. العينة الاستطلاعية: الغرض منها هو التعرف على الصعوبات في اثناء تطبيق أداة البحث ومعرفة معدل الوقت المستغرق عند الاستجابة عنها والتعرف على نقاط الغموض في فقرات الأداة ومعرفة مدى وضوح التعليمات

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤هـ



الخاصة بكيفية الإجابة عن كل أداة من أدوات البحث، وقد اختيرت عينة عشوائية من مدرستي الشهاب للبنين والخنساء للبنات مجموعها (٣٠) طالبا وطالبة،

٢. **عينة الثبات:** لاستخراج ثبات أداة البحث بطريقة إعادة الاختبار سحبت عينة الثبات وقدرها (٤٠) طالبا وطالبة من مدرستي عمر بن الخطاب للبنين وسومر للبنات، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية لغرض التحقق من ثبات الاداة.

٣. **عينة البناء: لغرض** حساب مؤشرات صدق البناء سحبت عينة مكونة من (٢٨٠) طالبا وطالبة من مدرستي الامجاد للبنين والرسالة للبنات اعتماداً على طريقة (ايبل) التي تستوجب عينة قدرها (٥-١٠) اضعاف مجموع الفقرات الاداة القياسية (Ebel, 1972, 555).

٤. **عينة البحث الاساسية:** لتحقيق أهداف البحث الحالي تم التطبيق على عينة التطبيق النهائي التي تعرف بالعينة الأساسية ، فبعد تحديد مجتمع البحث المتمثلة بطلبة الصف الرابع الإعدادي في مركز مدينة الموصل الذي يتمثل ب(٩٣) مدرسة اعدادية وثانوية (نهارية) ، تم سحب عينة عشوائية من المدارس التي بلغ عددها (١٠) مدارس تم توزيعهم على جانبي الموصل الأيمن والأيسر ، ثم سحبت عينة عشوائية طبقية من طلبتها بلغ مجموعهما (٨٠٠) طالبا وطالبة ، بواقع (٤٠٠) طالبا وطالبة من الفرع العلمي و (٤٠٠) طالباً وطالبة من الفرع الادبي من العينة الكلية التي بلغ عددها (٤٠٧٧) طالبا وطالبة في تلك المدارس

#### وصف الأداة وتحديد مجالاتها :-

لغرض التعرف على قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي مما تتطلب من الباحثان بناء اداة لقياس قلق المواجهة بالاعتماد على المصادر الآتية :-

تحليل الأطر ذات العلاقة بمفاهيم (القلق الاجتماعي و الخجل وضعف الثقة بالنفس والتردد...الخ) و تحويلها الى فقرات مناسبة . الافادة من مضامين بعض الفقرات في المقياس الخاصة بمقياس القلق الاجتماعي والخجل وعدم التفاعل...الخ. قامت الباحثان بأجراء مقابلات شخصية مع بعض طلبة الصف الرابع الإعدادي للحوار حول قلق المواجهة وبرز مظاهره و اجرى الباحثان مقابلات شخصية مع عدد من الخبراء من (اساتذة تخصص علم النفس التربوي والارشاد النفسي) لأفادة الاستفادة من آرائهم لصياغة بعض الفقرات المناسبة .

#### الصدق الظاهري

يقصد به المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها، و يتناول تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وضع من اجله (العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٤) . وللتحقق من صدق الأداة وصلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله، عرضت الاداة بصيغتها الأولية والمعروضة في ملحق(١) على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لغرض للحكم على صلاحيتها الجدول(٢)، وقد اعتمدت

نسبة اتفاق (٧٥%) فأكثر معيارا لقبول الفقرة من عدمها، وهذا الاجراء يمثل الصدق الظاهري للأداة ، فذا تعد الفقرة تعد صادقة (ظاهريا) عندما يتفق عليها الخبراء بنسبة مقبولة (٧٥%) فأكثر (العجيلي، ٢٠٠٥: ١١٢).

الجدول (٢) الأهمية النسبية لمجالات مقياس قلق المواجهة

ت	نوع المجال	١	٢	٣	٤	٥	عدد الفقرات	الأهمية النسبية
١.	التجنب						١٢	٢١.٤٢%
٢.	الاستعانة بالبديل						٦	١٠.٧١%
٣.	الاضطرابات الفسلجية المصاحبة						١٥	٢٦.٧٨%
٤.	سوء فهم الآخرين						٦	١٠.٧١%
٥.	مشاعر الحرج والخجل						١٧	٣٠.٣٥%
	المجموع الكلي						٥٦	٩٩.٩٧%

أسلوب معامل الاتساق الداخلي: تكشف طريقة الاتساق الداخلي عن مدى ارتباط كل فقرة مع المقياس ككل ، والتحقق من مدى الاتساق بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس لأنه الاتساق يتأثر بخطأ محتوى الفقرات وخطأ عدم اتساق الفقرات" مع البعض الآخر (رضوان، ٢٠٠٦: ١٣١). " إذ يؤدي فحص الاتساق الداخلي للمقياس، أو معامل تجانسه إلى الحصول على تقدير لصدقه التكويني" (باهي، ٢٠٠٧: ٣٥).

ويتم استخراجها من خلال حساب معامل الارتباط بين الفقرة ، الدرجة الكلية للمقياس " (فرحات، ٢٠٠٦: ٦٨) لذاتم إيجاد قيمة معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس لعينة البناء نفسها و بعد تحديد نسبة ٢٧% من المجموعتين العليا والدنيا التي بلغت (١٥٢) طالبا وطالبة ، واستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون) وتراوحت قيم معامل الارتباط (٠.٢٢٤-٠.٦٧٤)، وللتحقق من مستوى دلالة قيم معاملات الارتباط باستخدام الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، وظهرت النتائج ان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٧٨)، فقد تراوحت القيم التائية محسوبة بين (٣.٨٣٢-١٥.٢١٢) لذا قد بلغ عدد الفقرات المميزة بعد تحليل الاحصائي (٥٢) فقرة يمثل المقياس بصيغة النهائية و يتصف ان جميع الفقرات بالاتساق . كما يلحظ في جدول (٣) الآتي:-

الجدول (٣) قيم معاملات الارتباط والقيم التائية المحسوبة لفقرات مقياس قلق المواجهة بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

القيمة التائية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرات	القيمة التائية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرات
9.729	0.504	٢٩	9.397	0.491	١
7.716	0.42	٣٠	9.729	0.504	٢
11.009	0.551	٣١	7.851	0.426	٣
9.912	0.511	٣٢	7.828	0.425	٤
9.372	0.49	٣٣	11.009	0.551	٥
9.886	0.51	٣٤	5.849	0.331	٦
10.448	0.531	٣٥	9.912	0.511	٧
7.650	٠.٤١٧	٣٦	8.976	0.474	٨
7.739	0.421	٣٧	15.212	0.674	٩
9.912	0.511	٣٨	١.٢٠٤	٠.٠٧٢	١٠
10.503	0.533	٣٩	8.757	0.465	١١
3.832	٠.٢٢٤	٤٠	4.920	0.283	١٢
10.204	٠.٥٢٢	٤١	9.678	0.502	١٣
6.028	٠.٣٤	٤٢	8.927	0.472	١٤
5.968	٠.٣٣٧	٤٣	13.633	0.633	١٥
8.782	٠.٤٦٦	٤٤	8.078	0.436	١٦
5.988	٠.٣٣٨	٤٥	9.938	0.512	١٧
13.597	0.632	٤٦	١.٤٠٦	٠.٠٨٤	١٨
11.038	0.552	٤٧	13.597	0.632	١٩
9.965	0.513	٤٨	8.806	0.467	٢٠
10.097	0.518	٤٩	11.211	0.558	٢١
8.193	٠.٤٤١	٥٠	10.725	0.541	٢٢
7.896	0.428	٥١	6.413	0.359	٢٣
10.476	0.532	٥٢	9.601	0.499	٢٤

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ

القيمة التائية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرات	القيمة التائية	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرات
١.٤٥٦	٠.٠٨٧	٥٣	8.216	0.442	٢٥
5.908	٠.٣٣٤	٥٤	9.886	0.51	٢٦
8.543	٠.٤٥٦	٥٥	١.٠٥٣	٠.٠٦٣	٢٧
9.347	٠.٤٨٩	٥٦	7.627	0.416	٢٨

الجدولية = ١.٩٦٧ عند ٠.٠٥ و درجة حرية ٢٧٨

#### ثبات الأداة:

يقصد بالثبات "إعطاء الاختبار نتائج ممتاثلة أو متقاربة في قياسه، إذا ما استخدم ذلك المقياس أكثر من مرة (الروسان، ٢٠٠٦: ٣٣). كما يعرف بأنه "درجة التجانس في قياس السمة موضوع القياس من مرة لأخرى فيما لو أعدنا تطبيق الأداة عدداً من المرات، أو انه باختصار دقة القياس". (الشايب، ٢٠٠٩: ١٠٢)

ولغرض التحقق من ثبات المقياس اعتمدت الباحثة الطريقتين الاتيتين:

#### أ- طريقة إعادة الاختبار:

اعتمدت الباحثة في استخراج ثبات مقياس قلق المواجهة على طريقة إعادة الاختبار وتعد هذه الطريقة من أهم طرق حساب الثبات، وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم يعاد التطبيق مرة أخرى على نفس المجموعة في ظروف مشابهة تماماً للظروف التي سبق اختبارهم فيها، ثم حساب معامل الارتباط المناسب بين التطبيقين لنحصل على معامل ثبات درجات الاختبار (أسماعيل، ٢٠٠٤: ٢٧).

#### ب- طريقة ثانية: معادلة ألفاكرونيباخ:

وتم استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة إذ تم تطبيق المقياس يوم الاحد الموافق (٢٠٢٢/٣/٦) على عينة بلغت (٤٠) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من الطلبة في متوسطي عمر بن الخطاب للبنين وسومر للبنات، ومن ثم أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور (١٤) يوماً بعد التطبيق الاول يوم الاحد المصادف (٢٠٢٢/٣/٢٠) وتم حساب معامل ارتباط بين درجات التطبيقين الأول والتطبيق الثاني باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٩٣) وهو معامل جيد جداً يشير الى ثبات المقياس وإمكانية الاعتماد عليه وبذلك اصبح المقياس جاهز للتطبيق بصيغته النهائية.

وصف مقياس قلق المواجهة بصيغته النهائية:-

بعد التحقق من الخصائص السايكومترية المتمثلة بمؤشرات الصدق والثبات أصبحت الأداة بصيغتها النهائية مكونة من (٥٢) فقرة ملحق (٦)، وتتراوح الدرجة الكلية للأداة من (٥٢-٢٠٨) وبمتوسط افتراضي (١٣٠) درجة، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على عينة البحث الاساسية.

#### تعليمات الإجابة على المقياس

وضعت الباحثة تعليمات الإجابة على فقرات المقياس التي تتضمن اختيار بديلا واحدا من أربع بدائل وذلك بوضع علامة (√) امام البديل الذي يراه المجيب مناسباً له ، والتأكيد على عدم وجود إجابة صحيحة أو خاطئة وأن الاجابة الصحيحة هي التي تناسب المفحوص نفسه، فضلا عن التأكيد على عدم كتابة الاسم وأن الاجابات تستخدم لغرض البحث العلمي مع الحفاظ على سريتها.

#### تصحيح المقياس وحساب الدرجة

من أجل إعطاء الصفة الرقمية لاستجابة أفراد عينة البحث على فقرات المقياس فقد اعطى الدرجات (١-٢-٣-٤) للفقرات السالبة والعكس للفقرات الايجابية وبذلك بلغ أعلى درجة افتراضية (٢٠٨) وتمثل اعلى مستوى في قلق المواجهة و أن أدنى درجة افتراضية هي (٥٢) وتمثل ادنى مستوى في قلق المواجهة وان متوسط الافتراضي للأداة هي (١٣٠).  
الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان برنامج SPSS الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية واستخدموا معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، والاختبار التائي لعينة واحدة.

سيتم عرض النتائج ومناقشتها التي تم التوصل اليها كما يتضح في ادناه:

الهدف الاول : (اعداد مقياس قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مدارس مدينة الموصل). تم تحقيق

هذا الهدف بالاجراءات الخاصة ببناء المقاييس من البحث الحالي.

الهدف الثاني: (التعرف على المستوى العام لقلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي).

للتعرف على المستوى العام لقلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع ، فبعد تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة البحث الأساسية التي بلغ مجموعهما (٨٠٠) طالباً وطالبة، يتبين بعد تحليل استجابات الطلبة، ان المتوسط الحسابي المتحقق بلغ (١٣٤,٠٩٦) بانحراف معياري (٢٧,٨٧٥) وعند اختياره بالمتوسط الافتراضي الذي بلغ (١٣٠) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة t- One sample test أن القيمة التائية المحسوبة (٢١,٩٤٤) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٧٩٩)، مما يعني وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين لصالح المتوسط الحسابي المحقق.

الجدول (٤) نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى قلق المواجهة لعينة البحث الأساسية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	الدلالة
-------	-----------------	---------	----------	----------------	---------

الاحصائية	الجدولية	المحسوبة	المعياري	الافتراضي	المحقق	
يوجد فرق دال	١,٩٦٣ (٧٩٩)(٠,٠٥)	٢١,٩٤٤	٢٧,٨٧٥	١٣٠	١٣٤,٠٩٦	٨٠٠

تشير هذه النتيجة إلى ان عينة البحث من طلبة الصف الرابع الإعدادي هم بمستوى أعلى نسبياً من المتوسط الافتراضي في قلق المواجهة ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان طلبة الصف الرابع الإعدادي لديهم مستوى مرتفع من قلق المواجهة ويرجع السبب في ذلك الى ان طلبة الصف الرابع الإعدادي بشكل عام يخافون من التقييم السلبي من الآخرين لهم إذ أنهم يخشون ذلك حتى لا يتسببوا بالإحراج لأنفسهم.

الهدف الثالث: (التعرف على مستوى الفروق في ضوء مستوى قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي على وفق متغير نوع (ذكور، إناث) والفرع الدراسي (العلمي و أدبي) النوع نوع (ذكور و إناث).

للتعرف على معنوية الفرق على وفق متغير نوع (ذكور و إناث) تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لذا بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (١٢٥,٧٦٧) بانحراف معياري (٢٧,٥٤٨)، أما المتوسط الحسابي لدرجات الإناث بلغ (١٤٢,٤٢٥) بانحراف معياري (٢٥,٦٥١)، والجدول (٤) يوضح ذلك. الجدول (٤) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى قلق المواجهة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)

نوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري،	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
الإناث	٤٠٠	142,425	25,651	٨,٨٥١	١,٩٦٣ (٧٩٨)(٠,٠٥)	الفرق دال احصائياً لصالح الإناث
الذكور	٤٠٠	125,767	27,548			

أظهرت النتائج في الجدول (٤) ان القيمة التائية المحسوبة (٨,٨٥١) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) درجة حرية (٧٩٨)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المتوسطين الحسابيين ولصالح الإناث.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة التي انسجمت مع توجهات الطالبات بشكل عام من الحديث امام الآخرين للتنشئة والتربية التي اثرت بشكل او بآخر في تنامي القلق من الحديث امام الآخرين إذ تشجع مجتمعاتنا بصفة عام الذكور على التفاعل والمشاركة وابداء الرأي أكثر من تقبل ذلك بالنسبة للإناث.



الفرع الدراسي (العلمي، الأدبي)

للتعرف على الفروق في قلق المواجهة وفقاً لمتغير الفرع الدراسي (العلمي و الأدبي) استخدمت الباحثان الاختبار التائي لعيتين مستقلتين، لذا بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الفرع العلمي (١٢٦,٧٠٧) بانحراف معياري (٢٧,٥٢٨)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الفرع الأدبي (١٤١,٤٨٥) بانحراف معياري (٢٦,٢٤٣). ويوضح الجدول (٥) ذلك.

الجدول (٥) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى قلق المواجهة

تبعاً لمتغير الفرع الدراسي (العلمي - الأدبي).

التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية
الأدبي	٤٠٠	141,485	26,243	٧,٧٧١	١,٩٦٣	الفرق دال
العلمي	٤٠٠	126,707	27,528		(٧٩٨)(٠,٠٥)	إحصائياً

أظهرت نتائج الجدول (٥) أن القيمة التائية المحسوبة (٧,٧٧١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٣) عند مستوى (٠,٠٥) درجة حرية (٧٩٨)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين لصالح الأدبي . تعزو الباحثان السبب الى ان طبيعة الدراسة في الفرع الادبي ترتبط بشكل كبير مع عملية التفاعل للطالب مع الاخرين مقارنة مع الفرع العلمي بالتفاعل المتبادل بينه وبين المادة الدراسية إضافة الى دور المدرس في ذلك في حين يرتبط الفرع العلمي بالوسائل المادية والمختبرية بشكل أكبر من الأمور التي تعرضها الفرع الادبي ومن ثم يكون عنصر التفاعل المتبادل بشكل بالتالي أقل.

### الاستنتاجات والتوصيات

#### الاستنتاجات: (Conclusions)

يمكن الخروج في ضوء نتائج البحث الحالي بالاستنتاجات الآتية:

١. إن عينة البحث لديهم قلق المواجهة بشكل عام بمستوى فوق المتوسط الافتراضي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي على وفق متغير نوع (ذكور و إناث) لصالح الإناث.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي على وفق متغير الفرع الدراسي (العلمي و الأدبي) لصالح الأدبي.

التوصيات: (Recommendations)

يوصي الباحثان في ضوء استنتاجات البحث الحالي بالآتي: -

1. الافادة من مقياس قلق المواجهة الذي اعدته الباحثان واستعماله للكشف عن مستوى قلق المواجهة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي في مدارس مدينة الموصل.
2. دعوة المديرية العامة لتربية محافظة نينوى الى الافادة من نتائج البحث الحالي لخلق جيل من طلبة قادرين على التفاعل الاجتماعي الايجابي وتشجيعهم على مواجهة المشكلات التي تواجههم.
3. استخدام أساليب التربية الصحيحة في المدرسة والبيت لتعزيز ثقة طلبة بأنفسهم وتشجيعهم التغلب على قلق المواجهة.

اقترحت الباحثان:أجراء دراسة ( قلق المواجهة وتطوير أساليب التعليم في الجامعات لزيادة ثقتهم بانفسهم)

المصادر

المصادر العربية

1. اسماعيل ، بشرى(٢٠٠٤): المرجع في القياس النفسي، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
2. الاعجم ، نادية مُجد رزوقي (٢٠١٧): اساليب المواجهة وعلاقتها بالتكاسل الاجتماعي والوعي الذاتى لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية
3. لالوسي ، جمال حسين (١٩٩٠): الصحة النفسية، بغداد ، للنشر مطابع التعليم العالي.
4. الانصاري ، بدر مُجد (٢٠٠٤): "القلق لدى الشباب في بعض الدول العربية" دراسة ثقافية مقارنة دراسات نفسية"، المجلد الرابع عشر، العدد الثالث، القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين.
5. باهي، مصطفى وعمران، صبري (٢٠٠٧): "الاختبارات والمقاييس في التربية الرياضية"، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
6. بحر، امثال خضير (٢٠٠٩): التحكم الذاتي وعلاقته بالقلق الاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية جامعة بغداد ابن الرشد.
7. السعدي ، سرور حسين عبدالله (٢٠١٨): الخوف الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة المستنصرية.
8. سعيد، حميد والعبيدي، محسن مجيد وكاظم، هدى(٢٠٠٥):اتجاهات طلبة كلية واقسام اعداد المدرسين في جامعة بغداد نحم مهنة التدريس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحوث التربوية والنفسية.
9. الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩): أسس البحث التربوي، ط١، دار وائل للنشر والطبع والتوزيع، عمان، الأردن.

١٠. شيفر، شارلز أي، وميلمان، هوارد ل، ترجمة، حمدي، نزيه، وداود، نسمة. (٢٠١١). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها. ط٢. المملكة الأردنية الهاشمية. عمان: دار الفكر.
١١. عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن
١٢. عبد الخالق، وآخرون(٢٠٠٦): القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير السلبي لدى طلبة جامعة الكويت ،دراسات نفسية ،دار المنظومة، المجلد ١٦ والعدد ٢.
١٣. العجيلي، صباح حسين حمزة (٢٠٠٥): القياس والتقييم التربوي، مكتبة التربية للطباعة والنشر، ط٣، صنعاء، اليمن.
١٤. العزاوي، رحيم يونس كرو(٢٠٠٨): مقدمة في البحث العلمي، الطبعة الأولى، مطبعة دجلة، عمان- الأردن.
١٥. عسل ، كاظمية محمد غانم (٢٠١٨): استراتيجيات المواجهة وعلاقتها بالاستعجال والتفرد ، التشارك لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية جامعة بغداد.
١٦. العكايشي ، بشرى احمد (٢٠٠٠) : قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة
١٧. علي، اسماعيل ابراهيم (٢٠٠٤) : اثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد
١٨. فرحات، ليلي السيد (٢٠٠٦): القياس والاختبار، ط١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
١٩. القرعة غولي ، حسن احمد سهيل العكيلي ، جبار وادي باهض (٢٠١١): سيكولوجية الوعي الذاتي والافتقار الاجتماعي، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، ط١.
٢٠. لصبوة ، محمد نجيب وآخرون (٢٠٠٤) : "استراتيجيات المواجهة والتصدي التي يواجهها مرض اورام المثانة السرطانية للتخفيف من هذه الاصابة" ، دراسات عربية في علم النفس، العدد(١) ، مجلد(٣).
٢١. محمد ، محمد جاسم (٢٠٠٤): علم النفس الإكلينيكي ، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٢. محمود ، خديجة محمد عبد المالك (٢٠١٣): القلق الاجتماعي لدى طلبة جامعة بنغازي وفقا لبعض المتغيرات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية علم النفس الاجتماعي ،جامعة بنغازي.
٢٣. معمريه، بشير، (٢٠٠٩): "القلق الاجتماعي المواقف المثيرة نسب الانتشار الفروق بين الجنسين"، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، قسم علم النفس جامعة الحاج لخضر-باتنة، العدد(١٦)، (ص ٢١-٢٢).
٢٤. نصرت ، سجرء هادي (٢٠١٤): قلق الارهاب وعلاقته بالتحكم الذاتي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة بغداد اين رشد.

٢٥. نصرت ، سجرء هادي (٢٠١٤): قلق الارهاب وعلاقته بالتحكم الذاتي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة بغداد ابن رشد.

المصادر الإنكليزية

- 1- Buss, A. (1980): self- consciousness and social anxiety, the University of Taxes Austin, W. H. freeman and company san Francisco.
- 2- Ebel, R.L. (1972). "Essentials of Education Measurement", prentice Hall, New York .
- 3- Huffman , K , Vernoy , M,J ( 1997) : psychology in Action , John wiley & sons , Ins.
- 4- Labiacag.G.J.,(2014) Negative ties in organizational network. **Res sociology org** .vol 40, 239-259.
- 5- Rao , p.A , Beidel, D.C..Turner, S.M , Ammerman , R. T, Crosby, L.E, & sallee, F.R, (2007). Socil anxiety disorder in child hood and adolescent cence: **Descriptire psychopathology pathology**. Behaviour research and therapy,45,1181-1191.

**مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة**

**في مدينة الموصل من وجهة نظر مدرسيهم**

**The Level of Service Leadership of Middle School Principals from the Point of View of their Teachers**

أ.م.د أحمد عزيز فندي الجبوري

جامعة الموصل / كلية التربية

للعلوم الانسانية / قسم العلوم

التربوية والنفسية

الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي

Ahmed Aziz Fandy Al-Jubouri

Mosul University, College of  
Education for Human  
Sciences

Specialization: Educational &  
Psychological Science

ابراهيم عبد السلام سلطان الشنكالي

مرشد تربوي

في مديرية تربية نينوى

Ibrahim Abdulsalam Sultan  
Al-Shankali

Educational guide at Nineveh  
Education Directorate

ملخص البحث

تقوم القيادة الخادمة بدور مهم في ادارة المدرسة إذ تمثل عنصراً فعالاً في سير عمل المدرسة وتعد القيادة الخادمة محوراً مهماً في العملية الادارية لما تقوم عليه من خدمة المدرسين والعاملين والمراجعين فتعمل على مساعدة المدرسين في انجاز الاعمال الموكلة اليهم ، وتشركهم في اتخاذ القرارات التي تخص عمل المدرسة ،وتشركهم ايضاً في تحديد الاهداف التي من خلالها يمكن تحقيق رؤية ورسالة المدرسة، والقيادة الخادمة تنبع من رغبة المدير في خدمة الاخرين على حساب رغبته الشخصية.

هدف البحث التعرف على مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم ، من خلال الإجابة على التساؤلات : ما مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم بشكل عام ؟. وهل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم تبعاً لمتغيرات ( الجنس ، التخصص ، سنوات الخدمة ) ؟ . واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي و تألف المجتمع للبحث الحالي من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل للعام الدراسي 2021-2022 حيث بلغ عدد المدرسين في المدارس المتوسطة لمدينة الموصل بجانبها الايمن واليسر (2612) مدرس ومدرسة ، و تكونت عينة البحث من (350) من المدرسين في المدارس المتوسطة في مدينة الموصل . ولغرض تحقيق اهداف البحث تطلب قيام الباحث ببناء مقياس القيادة الخادمة وبعد التحقق من صدق وثبات اداة البحث اصبحت بصيغتها النهائية مكونة من (31) فقرة ، واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لتحقيق اهداف البحث مستعيناً ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) متمثلة بالاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ، معامل الفا كرونباخ . وبعد تحليل البيانات إحصائياً أظهرت النتائج ان لدى مديري المدارس المتوسطة مستوى مرتفع من القيادة الخادمة من وجهة نظر مدرسيهم ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تُعزى لمتغير ( الجنس / التخصص / سنوات الخدمة) بين افراد عينة البحث و قدم الباحث توصيات منها اشراك مديري المدارس في الدورات التدريبية لتعزيز مستوى قيادتهم الخادمة، وكذلك رفع كفاءتهم في مجال النمو المهني للعاملين في المدرسة.

الكلمات المفتاحية: القيادة الخادمة ، المدير ، المدرسين.



## Abstract

Service Leadership plays an important role in the school administration, as it represents an effective element in the functioning of the school. Service leadership is an important axis in the administrative process due to its service of teachers, staff and auditors. It works to assist teachers in completing the tasks assigned to them, and involves them in making decisions related to the work of the school. It also involves them in defining the goals through which the school's vision and mission can be achieved, and Service Leadership stems from the principal's desire to serve others at the expense of his personal desire. The aim of the research is to identify the level of Service Leadership of middle school principals from the point of view of their teachers, by answering the questions: What is the level of servant leadership of middle school principals from the point of view of their teachers in general? Is there a statistically significant difference at the significance level (0.05) in the level of servant leadership among middle school principals from the point of view of their teachers according to the variables (gender, specialization, years of service)? . The researchers adopted the descriptive analytical approach, and the community for the current research consisted of middle school teachers in the city of Mosul for the academic year 2021-2022. Middle Schools in the city of Mosul. For the purpose of achieving the objectives of the research, it required the researchers to build the servant leadership scale, and after verifying the validity and reliability of the research tool, it became in its final form consisting of (31) paragraphs. The t-test for two independent samples, Pearson's correlation coefficient, the t-test for the significance of the correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient. After analyzing the data statistically, the results showed that the principals of middle schools have a high level of servant leadership from the point of view of their teachers, and there are no statistically significant differences due to the variable (gender / specialization / years of service) among the members of the research sample. The researchers made recommendations, including the involvement of school principals in Training courses to enhance the level of their servant leadership, as well as raise their competency in the field of professional growth for school workers.

**Keywords:** Servic Leadership, the principal, the teachers .

اولاً : مشكلة البحث

المؤسسات التربوية في العصر الراهن تواجه منافسة متصاعدة (كالسعي لرفع نسب النجاح وكذلك رفع مستوى المدرسة) و تحديات وصعوبات كبيرة (كنقص الكادر التدريسي والمركزية في اتخاذ القرارات) و التغيرات السريعة (كالتطور التكنولوجي والعلمي والمعرفي)، إذ إن مثل هذه التطورات المختلفة قد تجعل هذه المؤسسات تحتاج إلى أنماط ونماذج من القيادات الإدارية الناجحة تمتلك اتجاهات فكرية حديثة ومهارات متميزة، ولديهم إمكانية ومقدرة في الارتقاء بأدائها وخلق مناخ وأجواء تنظيمية فعالة تُشجع على الإبداع والابتكار لدى المدرسين من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، و ذلك لكي تتمكنها من مواجهة والتكيف مع تلك التغيرات و التطورات السريعة ولذلك تتطلب انماطاً من القيادة. (عبدالله، ٢٠١٨ : ٢٣٠)

فعندما يسلك مدير المدرسة نمطاً قيادياً معيماً، فذلك يؤثر ذلك تأثيراً مباشراً في انجاز المهمات وتحقيق الأهداف المرجوة، لذا لا بد من التأكيد على أهمية وظيفة مدير المدرسة وأن يتم تعيين الأشخاص المعينين تربوياً ومهنيًا في تلك المناصب، ومع تنوع الأنماط القيادية التي تمارس فإن القيادة الخادمة من بين الأساليب القيادية التي يمكن استخدامها في القيادة المدرسية، على اعتبار أنها تضمن إعادة توزيع المهام داخل المؤسسة التربوية، كما تضمن مشاركة أكبر عدد ممكن من اعضاء المجتمع المدرسي في القيادة. (العربية، ٢٠١٧ : ١٣)

من خلال ما تقدم و فضلاً عن عمل الباحث كمرشد في الميدان التربوي يتبين له أن المؤسسات التربوية وبالأخص المدارس بأمس الحاجة إلى القيادة الخادمة التي يمارسها القائد في مدرسته، إذ تمثل جانباً مهماً في عمل أي مؤسسة تعليمية ومن مقومات نجاحها.

ثانياً : أهمية البحث

حظي موضوع القيادة في مجال علم الإدارة على اهتمام كبير من قبل الباحثين ، فالقيادة هي لب ذلك العلم، لأنها من ضروريات نجاح المؤسسة التي بحاجة أن " تقاد " أكثر من أن " تدار " فالمؤسسة تُحقق غاياتها وأهدافها من خلال قيادة واعية ومدركة لمبدأ الخدمة والمصلحة المشتركة لكل من الرئيس والمرؤوس، فالمدارس بحاجة لنمط قيادة يخدمهم ويهتم بتقديم الدعم المطلوب للمدرسين ويعزز من ثقتهم بأنفسهم، ويتمحور حول مصلحة مدرسيهم أكثر من مصلحة قادتها، والقيادة الخادمة هي نمط قيادي ينطلق من ميل القائد لخدمة الآخرين، ويقوم القائد الخادم بإحداث توازن بين ممارسته لدوره القيادي وخدمة الآخرين، ويشدد على خدمة مُدرسيه بدلا من الاهتمام بمصلحته الشخصية، وتشجع القيادة الخادمة المدرسين في المدرسة على الإبداع والتنمية الذاتية وخدمة الآخرين؛ فالهدف الجوهرى لها هو تحسين طبيعة عمل المدرسين وتحفيزهم وتحقيق أهداف المدرسة المنشودة من خلالها. (العنزي، ٢٠٢١ : ٣٢٥)

وللقيادة الخادمة في المؤسسات التربوية دور مهم ومحوري؛ فهي تُوفر مناخاً صحياً تسوده علاقات طيبة من شأنه أن يُحسن مستوى العمل ويطوره، ولكي يكون معياراً دقيقاً يحدد نجاح المدرسة من خلال تحقيق الأهداف المرجوة، ليقوم

المدرسين بواجباتهم وأعمالهم بارتياح، كما أنها تُلزم كل فرد في المؤسسة التربوية بالقواعد والأصول التربوية، وهذا بدوره يسهم بشكل فعال في رفع الروح المعنوية للمدرسين وزيادة مستوى الدافعية لديهم لبذل مزيد من الجهد نحو العطاء المستمر. (سعادة، ٢٠٢١: ١٢)

وتظهر أهمية المؤسسات التربوية في بناء الأجيال القادمة ومن مُنطلق الحاجة الماسة لأنماط قيادية حديثة من أجل إحداث التطوير والتغيير المطلوبين، برزت أهمية وجود قيادة خادمة في المدارس يكون لها تأثير في مدرسيهم وتعمل على بناء علاقات قائمة على أساس الاحترام والثقة والمحبة بين جميع العاملين في المدرسة، ذلك أن النمط القيادي الذي يمارسه مدير المدرسة يؤثر تأثيراً مباشراً في إنجاز المهمات وتحقيق الغايات المرجوة. (ابو الغنم، ٢٠١٩: ٦)

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية موضوع القيادة الخادمة، في تعزيز العمل المشترك بين المدير والمدرسين، فضلاً عن الخدمة التي يقدمها المدير لمدرسيه واشراكهم في تحديد رؤية ورسالة واهداف المدرسة، و يمكن للباحث أن يوجز أهمية البحث في النقاط الآتية:

١. إن القيادة في اي مؤسسة تعد ركيزة اساسية في سير عمل تلك المؤسسة؛ لأنها تتعامل مع الانسان فكراً وسلوكاً، ومن خلالها تتحقق طموحات وآمال الأمة.
٢. أهمية مدير المدرسة في تحسين اداء ومستوى المدرسين ليكونوا اكثر انتاجاً وتطوراً ولتحقيق الأهداف المطلوبة.
٣. يعود تميز وتفوق المدرسة إلى ادارتها الجيدة في اتخاذ القرارات المشتركة ورسم مستقبل المدرسة.
٤. كما تكمن أهمية الادارة المدرسية في مواكبة التغيرات السريعة الحاصلة في مجال التعليم.
٥. تبرز أهمية القيادة الخادمة في احداث توازن بين الواجبات القيادية وخدمة المدرسين والعاملين وذلك لتحسين طبيعة عمل مدرسيهم وتخفيفهم على العمل بجد.
٦. القيادة الخادمة تقدم أمودجا يحث المدرسين على المشاركة في رؤية ورسالة المدرسة ومواجهة التحديات.

**ثالثاً : اهداف البحث :** للتحقق من اهداف البحث الحالي تم صياغة التساؤلات الآتية :

١. ما مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم بشكل عام ؟
٢. هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / إناث)؟
٣. هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم تبعاً لمتغير التخصص (علمي / إنساني)؟
٤. هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم تبعاً لمتغير الخدمة (٥ سنوات فأقل) (أكثر من ٥ سنوات) ؟

رابعاً : حدود البحث :

-الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢.

-الحدود المكانية :مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل ومن كلا الجانبين الايسر والايمن .

-الحدود البشرية : عينة من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل ومن كلا الجنسين الذكور والاناث ومن التخصصات العلمية والانسانية.

خامساً : تحديد المصطلحات

القيادة

١. عباينة(٢٠٢٢): "هي مقدرة الفرد التأثير على شخص أو جماعة، وتوجيههم وإرشادهم لنيل تعاونهم وتحفيزهم، للعمل بأعلى درجة من الكفاءة من أجل تحقيق الأهداف المرسومة".(عباينة، ٢٠٢٢: ٢٨٣)
٢. البديري(٢٠٠٢): "هي توجيه سلوك الافراد، وتنسيق جهودهم، وموازنة دوافعهم ورغباتهم؛ بغية الوصول بالجماعة إلى تحقيق أهداف المؤسسة بكفاءة عالية".(الحر، ٢٠١٠: ٣)

القيادة الخادمة

١. Greenleaf(1977) : "شخص لديه إحساس داخلي طبيعي بالرغبة في خدمة الآخرين". (عبد الفتاح وأبو يوسف، ٢٠١٦: ٢٧٣)
  ٢. رحيم (٢٠١٨) : "هي عملية مساعدة الافراد العاملين ودعمهم ومساندتهم وتزويدهم بالمعلومات ومنحهم الاحترام والدافع الذاتي من اجل تحقيق الاهداف المنشودة وجعلهم قادرين على الابداع والابتكار داخل وخارج المنظمة".(رحيم، ٢٠١٨: ٢٩)
- ويعرّف الباحث القيادة الخادمة اجرائياً: بأنها تلك الممارسات التي يقوم بها القائد بغية اشباع حاجات مدرسيه والوصول بهم الى حد الرضا والذي ينعكس بدوره على عمل المدرسة نحو الافضل والوصول الى الاهداف، ويقاس من خلال استجابات افراد عينة البحث على الاداة المخصصة لذلك.

خلفية نظرية والدراسات السابقة

أولاً : مفهوم القيادة الخادمة:

أشار متعب(٢٠١٥) أن مؤسس مفهوم القيادة الخادمة هو جرينليف (Greenleaf) ووصفها بأنها نوعٌ من انواع القيادة الأخلاقية التي فرضت نفسها في استلهايم القيم الأخلاقية. (الاصلع، ٢٠١٨: ١٥)

وأن روبرت جرينليف كان يعتقد بأن القيادة الخادمة تنتج عن الرغبة في خدمة الآخرين وهذه النظرة مخالفة تماما لنظريات القيادة التي تؤكد على الضبط والمراقبة والنظرة الفوقية للعاملين، كما أن للقيادة الخادمة نظرة مختلفة لموقع القائد في المؤسسة، فعوضاً عن شغل القائد لمركز في قمة الهرم الإداري، فإن القائد الخادم يشغل مركزاً في وسط المؤسسة، وهذا يعني

أن يكون القائد على اتصال مباشر بجميع أقسام المؤسسة وبالأفراد العاملين فيها وكذلك يكون على اتصال وتفاعل مع عدد قليل من القيادات العليا للمؤسسة. (الحارثي، ٢٠١٤: ٤٧-٤٨)

ويتضمن مفهوم القيادة الخادمة مضامين عملية تدعم كل من يريد أن يخدم الناس ليقودهم كجماعات ومؤسسات، كونه يشجع على ضرورة تبني القادة مجموعة من المبادئ الأخلاقية وتمثلها في سلوكهم، ومن أبرز هذه المبادئ التعاون والثقة والحكمة والنظر في العواقب والاستماع والاستخدام الأخلاقي للقوة والنفوذ، وتفعيل دور الآخرين، إذ يشير جرينليف في بيانه لفلسفته التي سار عليها في صياغته القيادة الخادمة أنه قد نزع إلى المثالية عندما صاغها، بينما مال إلى الجانب العملي عند تطبيقها في الميدان الواقعي، إذ يمكن للقائد وفق هذه الفلسفة أن يوازن بين التطلعات المثالية والمتطلبات الواقعية في قيادته. (القيسي، ٢٠١٩: ٧٣)

#### ثانياً: مبادئ القيادة الخادمة:

- أ- مبدأ خدمة الآخرين: إن فكرة القيادة الخادمة ذكية، وهي أن القيادة عندما تقود الأفراد تخدمهم ليكونوا أكثر استعداداً ليقوموا هم أنفسهم بخدمة الآخرين، فالقادة الخادمون يقدمون نموذج في أن يخدموا أولاً، ومن ثم يقودوا، ويكونوا مُحفزين ومُشجعين على أن يقوم العاملون بخدمة الآخرين. (الزعتري، ٢٠٢٠: ١٧)
- ب- مبدأ النمو والتطوير: يعدُّ تطوير ونمو المرؤوسين من أهم ركائز القيادة الخادمة، كما أن التزام القائد بتطوير الآخرين هو مبدأ جوهرى من مبادئ القيادة الخادمة، وينطلق ذلك من إيمانه بأن الأفراد هم القيمة الحقيقية وقدراتهم هي المهمة، ويتفانى في سبيل نموهم شخصياً ومهنياً. (النانية، ٢٠٢١: ١٤)
- ت- المنهج الشامل للعمل: يفترض جرينليف (Greenleaf, 1996) أن " العمل يعطي للشخص بقدر ما يعطي الشخص للعمل " وهذه النظرة تتحدى المؤسسات بأن تعيد النظر في العلاقات الكائنة بين الأفراد والمؤسسات والمجتمع ككل، وتشجع هذه النظرة الفكرة القائلة بأنه ينبغي تشجيع الأفراد كي يكونوا انفسهم ويعبروا عن ذواتهم في حياتهم المهنية والشخصية. (ابو شريخ، ٢٠١٩: ١٥)
- ث- مبدأ الثقة: يُعد البناء الرئيس لتنمية العلاقة بين القائد وجميع المستفيدين من المؤسسة ، كما تعد حجر الزاوية للثقافة السائدة في المؤسسة ، كما تتيح الثقة للمدرسين في المدرسة فرصة المحاولة والخطأ ، وفي نفس الوقت إدراك أن الأخطاء تعد أحد جوانب الخبرة في المدرسة. (النايف، ٢٠٢٠: ٤٧٧)
- ج- تعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع: تُعد خدمة المجتمع من المبادئ الأساسية الأولى للقيادة الخادمة، فهي تسهم في تأسيس ثقافة خدمة المجتمع، إذ يعاني المجتمع الحديث من فقدان الإحساس بالجماعة والتي وصفها جرينليف (Greenleaf) بأنها المعرفة المفقودة في هذا الزمن " (الزعتري، ٢٠٢٠: ١٨)
- ح- المشاركة في صنع القرار: كما يشير روسل (Russel, 2001) إلى ان القادة يتولون تمكين الآخرين من العمل ليس عن طريق احتكار السلطة لديهم، وإنما بإعطائها، ويشار إلى الهيكل التنظيمي في القيادة الخادمة " بالهرم

المقلوب"، إذ يأتي الموظفون والعملاء، والآخرون على قمة الهرم، بينما يكون القائد في قاعدته، والأتباع المتميزون هم النتائج المتحقق من تفويض السلطة وهو مثال ثانٍ يوضح الطبيعة المعكوسة للقيادة الخادمة.

(ابو شريخ، ٢٠١٩: ١٥-١٦)

#### ثالثاً: خصائص القيادة الخادمة:

أشار العبيرية (٢٠١٧) إلى وجود خصائص للقيادة الخادمة تتمثل بالآتي:

أ- خصائص شخصية: ويقصد بها الخصائص التي تتعامل مع القائد وتبنى عليها نظرية القيادة الخادمة بوصفها أساساً لها، وهي تهتم بموقف القائد والعواطف والمشاعر التي يحملها والقيم التي ينطلق منها ومواقفه مثل: الاستقامة والتواضع، والخدمة.

ب- خصائص موجهة نحو الأتباع: ويقصد بها الخصائص التي تؤثر في المجتمع وثقافته ومن ضمنهم التابعين، وهذه الخصائص تبين الكيفية التي يتعامل بها القائد مع الأتباع، مثل: الاهتمام بالأتباع وتمكينهم وتطويرهم. (العبيرية، ٢٠١٧: ٣١-٣٢)

ت- خصائص موجهة نحو المهمات: ويقصد بها الخصائص التي تكون في نطاق المؤسسة والتي تهتم بالفعاليات والنشاطات القيادية، كما وتركز على مهام القيادات الخادمة والمهارات التي يمتلكها والتي تضمن له النجاح كالرؤية والرسالة ورسم الخطط ووضع الأهداف.

ث- خصائص موجهة نحو العمليات: تلك الخصائص التي تؤثر في كيفية تنفيذ القائد للعمليات في المنظمة بالكفاءة والفاعلية المطلوبة، وتركز على مدى قدرة القادة على تطوير نظام كفوء ومرن مثل النمذجة وبناء الفريق والمشاركة في صنع القرار. (النائف، ٢٠٢٠: ٤٧٦)

#### رابعاً: ابعاد القيادة الخادمة :

أ- الرؤية: من الابعاد الأساسية للقيادة الخادمة هي الرؤية كما أوضح غرينليف (Greenleaf, ٢٠٠٨) وهي التنبؤ بالمستقبل، وتبدأ بأدراك القائد للوضع الراهن، وربطه بالماضي، وما يحدث بالمستقبل، والقائد الخادم بممارسته لمبدأ الرؤية يمتلك حساً مستقبلياً وتوقعاً لما ستكون عليه الأمور في المستقبل. (النافية، ٢٠٢١: ١٣)

ب- التمكين: إن الدور القيادي الذي يقوم به المدير الخادم الذي يظهر في تشجيع وتقديم التسهيلات للآخرين، لاسيما المدرسين المباشرين من خلال تحديد متى وكيف يتم إتمام مهام العمل على أكمل وجه، ومساعدة المدرسين على التطور والنجاح، ويشمل تقديم الاهتمام الحقيقي لنمو المدرسين من خلال توفير الدعم والتوجيه اللازم، من خلال العمل المشترك والتعاوني. (عواد وحتاملة، ٢٠٢١: ٢٤٦)

ت- التواضع: يعد التواضع من أبرز خصائص القائد الناجح، خاصة عندما يقترن مع معرفته واقتناعه التام بنقاط القوة والضعف التي يمتلكها بوصفه قائداً، مما يساعده على معرفة أخطائه والاعتراف بها وتصحيحها، وينجم عن ذلك زيادة ثقته بنفسه، ويدل على شجاعته وحكمته، وبالتالي سيكون قادراً على التأثير في الأتباع بشكل أفضل، إن تواضع



المدير مع جميع العاملين في المدرسة يعد من الأمور المهمة التي ينبغي للمدير الخادم الاهتمام بها من أجل تكوين علاقات إنسانية جيدة مع الجميع، وهذا يجعله أقرب إليهم، مما يسمح له الاطلاع على آرائهم وخبراتهم ومشاكلهم واحتياجاتهم. (الزعتري، ٢٠٢٠: ٣٣)

ث- الثقة: تعد الثقة بعداً أساسياً يمارسه القائد الخادم، ويمنحه للمدرسين لكي يتبعوه بحماس، وكذلك فإن التزام المدرسين لا يحصل إلا من خلال ممارسة مديريهم لمبدأ الثقة معهم، ولا يمكن نجاح المدير دون ممارسة الثقة؛ لأنها قضية جوهرية في العلاقات الإنسانية، وممارسة الثقة من الممارسات التي تيسر للمدير أن يتعرف على حقيقة احتياجات مدرسيه وبالتالي تبنيها وتبليتها (الثانية، ٢٠٢١: ١٤)

#### الدراسات السابقة

١. حلي (٢٠١٦): (درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية للقيادة الخادمة وعلاقتها بالتنمية المهنية للمعلمين من وجهات نظر مديريها ومعلميها) هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية للقيادة الخادمة وعلاقتها بالتنمية المهنية للمعلمين من وجهات نظر مديريها ومعلميها، تبعاً لمتغيرات الدراسة مثل الجنس، الوظيفة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمديرية، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، أجريت الدراسة في المدارس الحكومية الثانوية في محافظة شمال الضفة الغربية فلسطين، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة تتكون من قسمين هما: (درجة ممارسة القيادة الخادمة، والتنمية المهنية)، موزعة إلى عشر مجالات، خمسة منها لدرجة ممارسة القيادة الخادمة، وهي: (الخصائص الشخصية، الخصائص الموجهة نحو الآخرين، الخصائص الموجهة نحو المهمة، الخصائص الموجهة نحو العمليات، والسلوك التنظيمي للقيادة)، وخمسة مجالات للتنمية المهنية للمعلمين، وهي: (تنمية مهارات المعلم، المناهج وطرق التدريس، إدارة العملية التدريسية وتنظيمها، العلاقات الإنسانية، والتطور الذاتي للمعلم)، وهي موزعة على (٥٠) فقرة تم توزيعها على عينة مقارها (٩٠٣) تم اختيارها بالطريقة العشوائية التطبيقية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٧) مدير ومديرة و (٨٤٦) معلماً ومعلمة، تم معالجة البيانات احصائياً بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتحليل الانحدار البسيط، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها: أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية للقيادة الخادمة من وجهة نظر المعلمين كانت مرتفعة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير سنوات الخبرة في الدرجة الكلية لمستوى خبرة (أكثر من ١٠ سنوات)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية لصالح الإناث، في ضوء نتائج الدراسة اقترحت الباحثة جملة من التوصيات كان أهمها تطوير برامج تدريبية، وورشات عمل مشتركة، وعقد اللقاءات والمؤتمرات لكل من المديرين والمعلمين لتطوير مهاراتهم القيادية والعلاقات فيما بينهم، فضلاً عن

ضرورة قيام مديري المدارس بنشر القيم الإيجابية وتبادل الخبرات فيما بينهم، والعمل على إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال. (حلي، ٢٠١٦: ٢-١١٦)

٢. الزعتري (٢٠٢٠): القيادة الخادمة لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الخليل وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظر المعلمين أنفسهم): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيادة الخادمة لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الخليل، وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظر المعلمين أنفسهم تبعاً لمتغيرات: المديرية، الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، أجريت الدراسة في المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الخليل فلسطين، ولغرض تحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة استبانة تكونت من (٣٧) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي: التمكين، الإيثار، المحبة، التواصل، والتنظيم الإداري، طبقت على (٣٦٦) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من أفراد عينة البحث، تم معالجة البيانات إحصائياً بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتحليل الانحدار البسيط، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أبرزها: أن درجة ممارسة مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الخليل للقيادة الخادمة من وجهة نظر معلمهم جاءت بدرجة مرتفعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) تعزى إلى متغيرات الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وقد أوصت الباحثة بضرورة تطوير برامج تدريبية، وورشات عمل مشتركة، وعقد لقاءات لكل من المديرين والمعلمين من أجل تطوير مهاراتهم القيادية والعلاقات فيما بينهم، والعمل على إجراء مزيد من البحوث والدراسات في هذا المجال. (الزعتري، ٢٠٢٠: ١-١٣٧)

### منهجية البحث واجراءاته

يتضمن عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث من حيث اختيار منهجية البحث، وتحديد مجتمعه واختيار العينة، وإعداد أداة البحث واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل نتائجه، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على جمع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة وفيما يأتي تفصيل ذلك

١. مجتمع البحث : يتألف المجتمع للبحث الحالي من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ حيث بلغ عدد المدرسين في المدارس المتوسطة لمدينة الموصل بجانبها الايمن والايسر (٢٦١٢) مدرس ومدرسة من (١٢٦) مدرسة من كلا جانبي المدينة.
٢. عينة البحث : تكونت عينة البحث من (٣٥٠) من المدرسين في المدارس المتوسطة في مدينة الموصل ، ويشكلون نسبة (١٣.٣٩%) من المجتمع الأصلي.

٣. اداة البحث : لأجل تحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم باتباع الخطوات الاتية :

أ. تحديد مجالات المقياس ( الرؤية ، التمكين ، التواضع ، الثقة )  
ب. توزيع استبيان مفتوح

ج. صدق الاداة : المقصود بالصدق هو إلى أي درجة يقيس المقياس ما وضع لقياسه (الضامن ، ٢٠٠٧ ، ١١٣)، ومن أجل التحقق من صدق المقياس، عمد الباحث إلى التحقق من الصدق بالطرق الاتية :

● **الصدق الظاهري (Face Validity)** : أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري هي أن يقدر عدداً من الخبراء والمحكمين مدى تحقيق الفقرات للصفة أو الصفات المراد قياسها، ويدل الصدق الظاهري على المظهر العام للاختبار بوصفه وسيلة من وسائل القياس. (جاسم ويونس، ٢٠٢٠ : ١٨٠)، إذ أعد الباحث مقياساً مؤلفاً من (٤٦) فقرة متبوعة بخمسة بدائل للإجابة وهي تنطبق بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وأعطيت الدرجات بالتوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وبغية التثبت من صدق المقياس ظاهرياً ، وعرض الباحث فقرات المقياس بصورته الأولى على (١٨) خبيراً من تخصصات العلوم التربوية والنفسية وان يقوم بوضع علامة (✓) تحت كلمة (صالحة) او تحت كلمة (غير صالحة)، كما تم الطلب منهم ان يضيفوا أي فقرة من الفقرات او مجالاً من المجالات، وبعد ان تم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول كل فقرة من فقرات المقياس وتم اخذ بملاحظاتهم من خلال اعادة صياغة ودمج العديد من الفقرات واجراء التعديلات المطلوبة بشكل دقيق وتحقيق التوازن بين مضامين المقياس وفقراته و بعد الاخذ بآراء المحكمين و بنسبة اتفاق ( ٨٠ % ) فاكتر اصبحت المقياس بشكله النهائي مكون من ( ٣٥ ) موزعة على المجالات وعلى النحو الاتي:

الرؤية: (١٠) فقرات، التمكين: (١١) فقرة، التواضع: (٧) فقرات، الثقة: (٧) فقرات.

● **معامل الاتساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient)** : يستخدم صدق الاتساق الداخلي لاستبعاد الأسئلة غير الصالحة في المقياس، إذ يقصد به تحديد التجانس الداخلي للمقياس، بمعنى أن يهدف كل سؤال إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها الأسئلة الأخرى في الاختبار. (سيد، ٢٠٢٠ : ٣٠٤) تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس وارتباطها بالدرجة الكلية حيث تم تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة البحث الرئيسية وتكونت من (٢٥٠) تدريسي من المدرسين في المدارس المتوسطة في مدينة الموصل كما وتبين ان جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

● **صدق البناء: (Construct Validity)** : تم تطبيق مقياس القيادة الخادمة الذي قام الباحث بينائه والمتكون من (٣٥) فقرة، وللحصول على بيانات يمكن من خلالها العمل على تحليل الفقرات إحصائياً، طبق الباحث المقياس على عينة من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل، حيث تم توزيع المقياس على عينة التمييز والتي بلغت (٢٥٠) من

مدرسي المدارس المتوسطة وامتدت فترة التطبيق من تاريخ ٢٠٢٢ / ٤ / ٧ إلى تاريخ ٢٠٢٢ / ٤ / ١٧ إذ اظهرت النتائج الاحصائية الخاصة بالتمييز ضعف بعض الفقرات والبالغة ٤ فقرات والتي كانت قيمتها النائية المحسوبه اقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبذلك أصبح مقياس القيادة الخادمة بصيغته النهائية بعد هذا الأجراء مكوناً من (٣١) فقرة .

**الثبات (Reliability) :** يعد ثبات المقياس شرطاً أساسياً من شروط أدوات المقياس الفعّالة في قياس الظاهرة موضوع القياس، ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار نتائجاً متماثلة أو متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك إذا ما استخدم ذلك المقياس أكثر من مرة أو إذا ما استخدم بطرائق أخرى، وتبدو قيمة ثبات المقياس في قدرته على الكشف عن الفروق في الأداء بين الأفراد. (ابو ديار، ٢٠١٢ : ٣٥)

● **طريقة اعادة الاختبار :** قام الباحث بسحب عينة الثبات من المجتمع الاصلي ومن خارج عينة التطبيق النهائي وعينة التمييز وكان عددهم (٤٠) من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل وتم التطبيق الأول يوم الاحد الموافق ٢٠٢٢ / ٤ / ٢٤ والتطبيق الثاني بعد مرور ١٥ يوماً الموافق الاحد ٢٠٢٢ / ٥ / ٨ وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ثبات المقياس بين درجات التطبيق وكانت (٠.٨٤) وتعد هذه الدرجة جيدة ومؤشراً يمكن الباحث من الاعتماد على هذا المقياس.

#### ● معادلة الفا كرونباخ - (Alpha Cronback)

بغية استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتصحيح درجات الاختبار لعينة خاصة بالثبات قوامها (٤٠) هي نفسها عينة التطبيق الاول التي طبق عليهم الثبات يوم الاحد الموافق ٢٠٢٢ / ٥ / ٨ تم بعد ذلك استخراج معامل الثبات فبلغ (٠.٨٩)، ويستنتج الباحث في ذلك أن الاداة تتسم بدرجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات تطبيق الاداة على افراد عينة البحث الاساسية.

**الوسائل الإحصائية Statistical Means :** استعان الباحث ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لغرض معالجة البيانات التي حصل عليها، مستعيناً بالوسائل الإحصائية الآتية :- الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (التمييز، وإيجاد الفروق في النتائج)، معامل الارتباط بيرسون، الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط ، نسبة أتفاق الخبراء لمعرفة مدى صلاحية فقرات المقياس. \_معامل الفا كرونباخ : لاستخراج ثبات مقياس القيادة الخادمة.

#### عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم بشكل عام؟

بعد أن قام الباحث بتطبيق مقياس البحث المستخدم لقياس القيادة الخادمة على عينة البحث من مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل والبالغ عددهم (٣٥٠) ولأجل تحديد مستوى القيادة الخادمة لدى افراد عينة البحث تمت الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، أظهرت النتائج أن درجات افراد العينة تراوحت بين (٦٦-١٥٠) درجة، وبمتوسط قدره (١٠٣.٦٥١) درجة وبانحراف معياري يبلغ (١٨.٣٩٥) درجة، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة في مدينة الموصل من وجهة نظر مدرسيهم

الدلالة المعنوية عند مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
	الجدولية	الحسوبة					
دال احصائيا	١.٩٦	١٠,٨٣٢	٩٣	١٨,٣٩٥	١٠٣,٦٥١	٣٥٠	القيادة الخادمة

و يعزو الباحث وجود مستوى متوسط من القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة الى جملة من الاسباب منها: ادراك مدير المدرسة لأهمية القيادة الخادمة في مساعدة المدرسين على انجاز المهام و الاعمال المطلوبة منهم، وتعامل مدير المدرسة تعاملاً اخوياً مع جميع مدرسيه إذ يتواصل معهم باستمرار ويطمأن عليهم، فضلاً عن الرؤية التي يضعها المدير او تصوره حول ما تحتاجه المدرسة أو لتطوير عمل الادارة بالقدرات المتوفرة، الثقة قائمة بين المدير ومدرسيه كونهم في مستوى تعليمي واحد يعطيهم ذلك بعض الامكانيات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

بما أن عينة البحث تكونت من كلا الجنسين، فقد تم حساب مستوى القيادة الخادمة حسب متغير الجنس، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (١٠٣.٥٤٠) وبانحراف معياري قدره (١٦.٧٤٠)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٠٣.٧٩٢) وبانحراف معياري قدره (٢٠.٣٦٤)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠.١٢٧) هي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجة حرية (٣٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني عدم وجود فرقا دال إحصائيا أي بمعنى عدم وجود فرق يُمكن أن يُعزى لمتغير الجنس لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم في مستوى القيادة الخادمة مما يعني أن مدرسيهم لديهم وجهات نظر متقاربة حول درجة ممارسة القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة في مدينة الموصل، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في القيادة الخادمة تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة المعنوية عند مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال احصائيا	١.٩٦	٠.١٢٧	١٦,٧٤٠	١٠٣,٥٤	١٩٦	ذكور
			٢٠,٣٦٤	١٠٣,٧٩ ٢	١٥٤	إناث

ويرى الباحث أن سبب ظهور النتيجة بهذا الشكل عبر استجابات المدرسين والمدرسات على فقرات الاداة المعدة لهذا الغرض يعود إلى: أن إدراك المدرسين ذكورا أو إناثا بأن القيادة الخادمة المتبعة من مديريهم متقاربة، أي لا فرق بين استجابات المدرسين والمدرسات في شعورهم بالخدمة التي يقدمها لهم مديروهم ومديراتهم ؛ وذلك يعود إلى تعامل المديرين مع الجميع بالأسلوب نفسه، تعامل المدير مع مدرسيه وفق تعليمات ادارية واحدة وفي بيئة واحدة، لذلك كانت الاستجابة لكلا الجنسين متشابهة أو متقاربة ولم يظهر اي فرق يمكن أن يعزى لهذا المتغير.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم تبعاً لمتغير التخصص (علمي/ إنساني)؟

لكي تتم الاجابة عن هذا السؤال تم احتساب مستوى القيادة الخادمة حسب متغير التخصص (علمي/إنساني)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لذوي التخصص العلمي (١٠٣,٥٢٣) وبانحراف معياري قدره (١٨,٣٤٩) في حين بلغ المتوسط الحسابي لذوي التخصص الإنساني (١٠٣,٧٧٢) وبانحراف معياري قدره (١٨,٤٩٠)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٠,١٢٦) هي اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٤٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيا معنى ذلك انه لا يوجد فرق يمكن أن يُعزى لمتغير التخصص لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم في مستوى القيادة الخادمة ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في القيادة الخادمة تبعاً لمتغير التخصص

الدلالة المعنوية عند مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال احصائيا	١,٩٦	٠,١٢٦	١٨,٣٤٩	١٠٣,٥٢٣	١٧٠	علمي
			١٨,٤٩٠	١٠٣,٧٧٢	١٨٠	إنساني



ويرى الباحث أن السبب في التوصل الى النتيجة بهذا الشكل يعود إلى: أن تخصص المدرس إن كان علمياً او انسانياً لا يؤثر ذلك في تعامل المدير معه ؛ لأن ادارات المدارس موحدة في جميع تعاملاتها مع المدرسين، العمل الاداري محدد بمجموعة من اللوائح وقوانين وانظمة وتعليمات تطبق على الجميع من دون استثناء. النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم تبعاً لمتغير الخدمة (5 سنوات فأقل) (أكثر من 5 سنوات)؟

قام الباحث ايضا بحساب مستوى القيادة الخادمة حسب متغير مدة الخدمة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمدرسين ضمن فئة 5 سنوات فأقل (103,967) وبانحراف معياري قدره (17,215) في حين بلغ المتوسط الحسابي للمدرسين ضمن فئة أكثر من 5 سنوات (103,538) وبانحراف معياري (18,829)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (0,192) هي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند درجة حرية (348) ومستوى دلالة (0,05) وهذا يشير إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية يمكن أن يُعزى لمدة الخدمة لدى مدرسي المدارس المتوسطة في مدينة الموصل ، والجدول (4) يوضح ذلك.

#### الجدول (4)

#### نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في القيادة الخادمة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

الدلالة المعنوية عند مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخدمة
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال احصائيا	1,96	0,192	17,215	103,967	92	سنوات فأقل 5
			18,829	103,538	258	أكثر من 5 سنوات

ويرى الباحث أن السبب في التوصل لهذه النتيجة يرجع الى: نظرا لتقارب المتوسطات الحسابية لوجهات النظر للمدرسين والمدرسات في القيادة الخادمة لمديريهم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (5 سنوات فأقل – أكثر من 5 سنوات) وذلك كون الادارات موحدة في معظم المدارس وتتبع تعليمات مركزية، فضلا عن أنه لا يوجد تعامل مع المدرسين حسب الخبرة او الخدمة، وأن غالبية المدرسين وبغض النظر عن سنوات الخدمة لديهم يرون بأن المديرين يمارسون القيادة الخادمة على الجميع من اول يوم في التعيين سواء كانوا محاضرين او مدرسين، وأن ادراك معظم المدرسين والمدرسات أن جميع المدراء يخضعون لنفس النشاطات والاوامر والتعليمات التي تصدرها المديرية العامة للتربية.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

١. لدى مديري المدارس المتوسطة مستوى مرتفع من القيادة الخادمة من وجهة نظر مدرسيهم.
٢. لم تؤثر متغيرات (الجنس، التخصص، سنوات الخدمة) على مستوى القيادة الخادمة لدى مديري المدارس المتوسطة من وجهة نظر مدرسيهم.

التوصيات

١. أشرك مديري المدارس في الدورات التدريبية لتعزيز مستوى قيادتهم الخادمة، كذلك رفع كفاءتهم في مجال النمو المهني للعاملين في المدرسة.
٢. تشجيع مديري المدارس على ضرورة اشراك المدرسين في الانشطة المدرسية والفعاليات الانسانية والادارية والاجتماعية.
٣. اعتماد مديري المدارس على سياسة الوضوح والافصاح عن المعلومات والابتعاد عن الانغلاق في هذا الجانب.

المقترحات

١. إجراء دراسة مماثلة عن المدارس الاعدادية، اجراء دراسة مماثلة على مديري المدارس في قرى مدينة الموصل.
٢. دراسة العلاقة بين القيادة الخادمة ومتغيرات اخرى مثل (الرضا الوظيفي، والالتزام التنظيمي)، دراسة القيادة الخادمة وفق المجالات التي اعتمدها مقياس الدراسة.

المصادر العربية

١. أبو الديار، مسعد (٢٠١٢): القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم، مكتبة الكويت الوطنية، مركز تقويم وتعليم الطفل. الكويت.
٢. ابو الغنم، علا عادل شريف (٢٠١٩): القيادة الخادمة التي يمارسها مديرو المدارس الثانوية الحكومية في محافظة مادبا وعلاقتها بالمناخ التنظيمي السائد في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين ومساعدتي المديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، مادبا، الاردن.
٣. ابو شريخ، اسمهان رفيق احمد (٢٠١٩): نمط القيادة الخادمة لدى مديري المدارس الحكومية في العاصمة (عمان) وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر مساعدتي المديرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.
٤. الاصلع، وفاء سليمان ابراهيم (٢٠١٨): درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية للقيادة الخادمة وعلاقتها بمستوى فاعلية الأداء الوظيفي لدي المعلمين في محافظة الزرقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الاردن.

٥. الحارثي، ابراهيم بن أحمد مسلم (٢٠١٤): تجويد التعليم باستخدام المعايير وادارة الجودة الشاملة، مكتبة الشقري، الطبعة الاولى.
٦. الحر، عبد العزيز (٢٠١٠): القيادة التربوية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الثانية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٧. حلبي، منال جهاد عامر (٢٠١٦): درجة ممارسة مديري المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية للقيادة الخادمة وعلاقتها بالتنمية المهنية للمعلمين من وجهات نظر مديريها ومعلميها، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
٨. رحيم، محمد محي (٢٠١٨): العلاقة التآثرية بين القيادة الخادمة والاداء الابداعي للعاملين من خلال الدور الوسيط للتمكين النفسي بحث تحليلي لآراء عينة من منتسبي قناة كربلاء الفضائية، جامعة كربلاء، رسالة ماجستير، كربلاء، العراق.
٩. الزعتري، دنيا نور الدين ياسين (٢٠٢٠): القيادة الخادمة لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة الخليل وعلاقتها بسلوك المواطنة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، جامعة الخليل، فلسطين.
١٠. سعادة، نانسي خالد (٢٠٢١): درجة ممارسة القيادة التكنولوجية لدى مديري المدارس الاساسية في لواء قصبة عمان في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الاردن.
١١. سيد، عصام محمد عبد القادر (٢٠٢٠): رؤية بحثية في تنمية التفكير، دار التعليم الجامعي، جامعة الازهر، الإسكندرية، مصر.
١٢. الضامن، منذر عبد الحميد (٢٠٠٧): اساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الاردن.
١٣. عباينة، صالح احمد (٢٠٢٢): نظريات واتجاهات معاصرة في الاداره والقيادة التربوية منحنى تفاعلي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الجامعة الأردنية.
١٤. عبد الفتاح، محمد زين العابدين و ابو يوسف، محمود سيد علي (٢٠١٦): دور القيادة الخادمة في تحقيق التماثل مع الهوية التنظيمية بمدارس التعليم قبل الجامعي بمصر من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، جامعة بني سويف، محافظة بني سويف، مصر.
١٥. عبدالله، ده رون فريدون (٢٠١٨): دور القيادة الخادمة في تحقيق الاستغراق الوظيفي: دراسة تحليلية لآراء عينة من أعضاء الهيئات التدريسية في جامعة السليمانية، مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد ٨، العدد ١، جامعة السليمانية، العراق.

١٦. العبرية، نعيمة بنت سيف بن زاهر (٢٠١٧): علاقة نمطي القيادتين الخادمة والموزعة بصنع القرار الأخلاقي لدى مديرات مدارس التعليم الاساسي في محافظة مسقط بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمات، جامعة الشرق الاوسط، سلطنة عمان.
١٧. العنزي، احمد (٢٠٢١): القيادة الخادمة لمديري المدارس وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٧، عدد ٣، الكويت.
١٨. عواد، فتحية سليمان و حتامله، حابس مُجد (٢٠٢١): دور القيادة الخادمة في تطوير أداء معلمي مدارس الأغوار الشمالية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الثامن والعشرون، المملكة الاردنية الهاشمية.
١٩. القيسي، خليل عوض (٢٠١٩): المناخ الأخلاقي وعلاقته بالاحترق النفسي والالتزام التنظيمي لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم (رسالة ماجستير منشورة)، دار اليازوري العلمية.
٢٠. النانية، سارة عبد العزيز (٢٠٢١): العلاقة بين ممارسة قائدات المدارس للقيادة الخادمة وتنمية رأس المال البشري في المدارس الابتدائية الحكومية بمحافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دار الحكمة الاهلية، جدة، السعودية.
٢١. النايف، سعود بن عيسى (٢٠٢٠): آليات تطبيق القيادة الخادمة في المدارس السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية، المجلة التربوية، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية.
٢٢. يونس، أيمان وجاسم، سعدي (٢٠٢٠): التفكير الناقد لدى طفل الروضة ، مركز الكتاب الاكاديمي، رسالة منشورة ، طبعة الاولى ، المجلد الاول.

**دراسة مقارنة في أسلوب الحياة العاطفي**

**لدى مدرسي المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل**

**A Comparative Study on the Emotional Life  
Style of Middle School Teachers  
in the City of Mosul**

**وسام عوني حميد الشكرجي**      **أ.د. ندى فتام زيدان العباي**  
Wissam Awni Hamid Al Shukrji      Prof.Dr. Nada Fattah Zidan Al- Abaji

**جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية /**

**قسم العلوم التربوية والنفسية**

**الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي**

**University of Mosul , College of Education for Human  
Sciences, Department of Educational and  
Psychological Sciences  
Specialization: Educational & Psychological Science**

Available online at <https://regs.mosuljournals.com/>, ©2020,Regional Studies Center,  
University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license  
(<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

ملخص البحث:

يهدف البحث الى قياس أسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية، والتعرف على مستوى اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير (الجنس والتخصص ومدة الزواج)، وكذلك الفروق في مستوى اسلوب الحياة العاطفي وفقا لمتغير (الجنس، والتخصص، ومدة الزواج)، بلغ مجتمع البحث (١٧٧٩) مدرس ومدرسة ، وبلغت العينة الاساسية (٦٠٠) مدرس ومدرسة موزعين على مدارس مركز محافظة نينوى، ومن متطلبات الدراسة أداة لقياس اسلوب الحياة العاطفي لذلك قامت الباحثتان بترجمة وتعريب وتكييف مقياس (اسلوب الحياة العاطفي) لراندي لارسين (Randy J, Larsen 1984) ، وديفيد بوس (David.M, Buss) المعداد عام (١٩٨٤) المكون من (٤٠) فقرة وقد تم تطويره بإجراءات التمييز والتحليل العاملي ووجد ان فقرات المقياس تتشعب ب ٦ مجالات وقد تم (٧) فقرات غير مشبعة بال مجالات فأصبح عدد الفقرات (٣٣) فقرة موزعة على (٦) مجالات، ومن ثم عرضه على الخبراء المختصين باللغة الانكليزية للتحقق من صدق الترجمة ، علما ان المقياس متكون من (٢٤) فقرة، ولكل فقرة سبعة بدائل ويتطلب من المستجيب اختيار البديل الذي ينطبق عليه، والبدايل هي: ( ارفض بشدة، لا اوافق ، لا اوافق الى حد ما ، محايد ، اوافق نوعا الى حد ما ، اوافق ، اوافق بشدة )، وتم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار - واعداد الاختبار وبطريقة الفا كرونباخ . وان اعلى درجة للمقياس (١٦٨) وادنى درجة للمقياس (٢٤) وبوسط فرضي (٩٦) طبق المقياس بصورته النهائية على عينة البحث الاساسية ووجد ان الاداة صادقة وثابتة وتتمتع فقراتها بالتمييز وصالحة للتطبيق، واستنتجت الباحثتان ان مدرسي المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستوى عال في اسلوب الحياة العاطفي ، ولا توجد فروق دالة احصائيا وفقا لمتغير الجنس، والتخصص، ومدة الزواج. كما اوصتا باستخدامه على الجهات المعنية الاستفادة من نتائج البحث من اجل تعزيز اسلوب الحياة العاطفي، واقترحتنا اجراء دراسة ارتباطية علاقة اسلوب الحياة العاطفي بنمطي الشخصية (A-B) لدى اساتذة الجامعة .

الكلمات المفتاحية : اسلوب الحياة - اسلوب الحياة العاطفي - مدرسي المرحلة الاعدادية

**Abstract**

The research aims to measure the emotional life style of middle school teachers, and to identify the level of emotional life style of middle school teachers according to the variable (gender, specialization, and duration of marriage), as well as the differences in the level of emotional life style according to the variable (gender, specialization, the duration of marriage). The research community reached (1779) male and female teachers, and the main sample was (600) male and female teachers distributed among the schools of the center of Nineveh Governorate, and one of the requirements of the study is a tool to measure the emotional

lifestyle, so the two researchers translated, Arabized and adapted the scale (emotional lifestyle) by Randy Larsen (Randy, J, Larsen 1984), and David Buss (David.M, Buss), prepared in (1984), consisting of (40) items, and it was developed by excellence and factor analysis procedures. The number of paragraphs became (33) paragraphs distributed over (6) fields, and then presented to experts specialized in the English language to verify the veracity of the translation, noting that "the scale consists of (24) paragraphs, and each paragraph has seven alternatives and requires the respondent to choose the alternative that applies to him The alternatives are: (Strongly disagree, disagree, no I somewhat agree, neutral, somewhat agree (somewhat, agree, strongly agree). Reliability was calculated using test-retest and Cronbach's alpha method. The highest score for the scale is (168) and the lowest score for the scale is (24) with a hypothetical mean (96). The scale was applied in its final form to the basic research sample and it was found that the tool is honest and consistent and its paragraphs are distinguished and valid for application. The researchers concluded that middle school teachers have a high level of emotional life style. There are no statistically significant differences according to the variables of gender, specialization, and duration of marriage. They also recommended its use to the concerned authorities to benefit from the results of the research in order to enhance the emotional lifestyle, and they suggested conducting a correlative study of the relationship of the emotional lifestyle with the two personality types (A-B) among university professors.

**Keywords:** lifestyle, emotional lifestyle, middle school teachers

#### مشكلة البحث:

تعد الأسرة هي الحوضن الاول للتربية والنبع الخالص للعاطفة ، وهي اولى الجماعات ذات تأثير في مسير العلاقات الأسرية والاجتماعية ، فمن خلالها يكتسب الفرد انماط التفكير والسلوك المختلفة وعبر ما يمارسه ويلاحظه من سلوكيات ، اذ يطلق عليها مفهوم العلاقات الاسرية ، فالأسرة تتكون من مجموعة متشابهة ومتكاملة ومتفاعلة من العلاقات الأسرية وتتداخل هذه العلاقات وتؤدي إلى زيادة التفاعل عند توافقها مع افرادها فينتج عن ذلك بأن يصبح الجميع من المواقف الايجابية والسلبية لدى افرادها ، وأن هذه العلاقات وديمومتها مطلب وغاية الاسرة لجميع افرادها وان الحاجة لا يجاد نوع من الموائمة والتقارب والانسجام ويمكن ان يكون ذلك من خلال ما يسهم به الجو الاسري من الود والدفء والاحترام والتفاهم ولما كان التوافق والانسجام هما الركنان الاساسيان في بناء الأسرة في الاسلام . (الخالدي وسعد، ٢٠٠٩: ٤٤ )



وان اسلوب الحياة العاطفي يعني طريقة الفرد في حياته ومن خلاله تتحدد العوامل الاجتماعية والاقتصادية وسمات الشخصية اذ ان هذه الطريقة والأسلوب الذي يعيش الفرد من خلاله ، وفي دول متقدمة توجد منظمة تابعة لمنظمة الصحة العالمية ومن خلالها توجه الفرد خلال أساليب حياته الصحيحة ليكون متوافقا بما في حياته. ( Abel et al. ١٩٨٩:٢٨٩ ) .

لذا ارتأت الباحثتان التعرف على مستوى اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية ومقارنة المستويات وفقا " لمتغير (الجنس والتخصص ومدة الزواج) ، كونهم يمثلون شريحة مهمة في مجتمع مدينة الموصل فضلا" عن ان كون هذه العينة لديهم مستوى من الوعي الثقافي .

#### اهمية البحث:

لاشك أن الزواج من أقدم العلاقات الإنسانية، وقد اطلق عليه القرآن الكريم " الميثاق الغليظ " ، فهو تلك العلاقة بين رجل وامرأة بنيت على الرضا في الاختيار من أجل الاستقرار والاستمرار، ومما يعزز الرضا الزوجي أهمية الاستعداد المادي في الحياة الزوجية ودور الأهل الإيجابي عند التدخل من أجل استقرار الزواج، وكذلك أهمية قيام العلاقة الزوجية على أسس من الاحترام وتحمل المسؤولية لتعزيز التفاهم بين الطرفين في حال حدوث خلافات زوجية، وما للدور الذي يحدثه الرضا الجنسي بين الطرفين وتفادي المشكلات التي تحدث وطرحها في وضوح لعلاجها. ولكن طبيعة المجتمعات العربية عامة تفرض اخفاء وعدم عرض المشكلات الزوجية، ولا سيما ما يتصل بالعلاقة الحميمية بين الزوجين على الرغم من تأثيرها الخطير في استقرار الحياة الزوجية (البلوشي وآخرون، ٢٠١٥ : ٦ ) .

وإن العلاقة الزوجية الناجحة والمستقرة والمرضية ليست هبة أو عطاء لبعض البشر من دون غيرهم ، وإنما هي جهود منظمة واعية وقصدية يبذلها الزوجان للوصول إلى حالة الرضا ، وتحتاج قدرا عاليا من الرعاية ، والانتباه، واكتساب عدد من المهارات وتعلمها ، وعلى الرغم من أن معظم المتزوجين يبذلون حياتهم الزوجية ولديهم شعور إيجابي وانفعالات سارة مصحوبة برغبة قوية لتحقيق الاستمتاع ، وتوقع السعادة والنجاح ، والاستقرار الأسري والحياتي، قد تتبدل هذه المشاعر والتوقعات إلى حالة السخط ، وسيطرة التفاعل السلبي ، وغياب المودة والحميمية ، والاستياء ، والغضب ، وخيبة الأمل ، والندم ، وغيرها من الانفعالات السلبية والسلوكيات الهدامة (الهدابي وعبدالرحمن، ٢٠٢١ : ٦) .

ويعد الاهتمام بأسلوب الحياة العاطفي أمرا " ضروريا" ومهما" في الوقت الحاضر لما يشكل من ركن اساس لفهم الشخصية ونتيجة التغيرات السريعة التي تواجه المجتمع ، واحداث الحياة السريعة وتطور العلم والتكنولوجيا وان اختيار الشخص لأسلوب الحياة العاطفي والمناسب له واكتسابه المهارات المناسبة والادارة في حياته بفاعلية يساعده المحافظة على الصحة النفسية وزيادة كفاءة الشخصية وفي مجال العمل والاسرة سيكون ناجحا" عندما يكون لديه اسلوب عاطفي وصحي ( العيداني، ٢٠١١ : ٤٣) .

والعاطفة جزء لا يتجزأ من طبيعة الإنسان وهي فطرة بشرية، فقد خلق الله الإنسان من جسد وروح، وشرع له قوانين تضبط تصرفاته المادية والروحية، فلا يشذ العقل، ولا تند العاطفة، ولا تشط الجوارح، والعاطفة أحد مكونات الإنسان الرئيسية، بل هي جزء أساسي في تكوينه؛ لأن العاطفة هي التي تعبر عن كنه الإنسان، والإيمان محله القلب، فإذا تمكن الإيمان من القلب فإنه يضبط المشاعر ويوجهها نحو الغاية التي خلق من أجلها؛ والعاطفة من لوازم الفطرة الانسانية ، اذ كانت منضبطة بضوابط العقل السليم المحكوم بشرع الله فأثما تسمو بالإنسان وترتقي به الى الكمالات البشرية وقد كان نبينا محمد (ﷺ) خير قدوة في الاهتمام بالجانب العاطفي عامة ومع اهل بيته خاصة ، فهو لم يتوقف عن العاطفة الزوجية بل تعداها بالمودة والرحمة التي اشار اليها القران الكريم (الزعي ، ٢٠١٤ : ١١٢).

والعواطف لدى الإنسان كثيرة، فهي بعدد دوافعه وغرائزه ورغباته، سواء في ذلك الفردية منها أو الجماعية، وسواء في ذلك ما يدعوه إلى البهيمية أو الملائكية، ولأجل هذا كان جهاد النفس في الإسلام هو الجهاد الأكبر. والكبت لهذه العواطف عند علماء النفس تعد جريمة لأنها تنتج شخصا غير متزن ولا سوي، كما أن الانجراف وراء ثورات العواطف يلغي العقل ويحجب الرؤية عنه، فلا بد من الاتزان، وذلك بالتحكم في هذه العواطف ومعرفة الرسائل التي تحملها، ولا يمكن هذا إلا بفهم هذه المشاعر لأنها هي المفتاح لشخصياتنا، وهي الوسيلة في التواصل مع أنفسنا والآخرين. والعواطف في الحقيقة هي ما يشعر الإنسان بالسعادة أو الشقاء في هذه الحياة الدنيا فالإنسان المتزن عاطفيا هو الإنسان الناجح المثمر، أما الإنسان ذو الفراغ العاطفي أو الإنسان المكتئب أو القلق أو الانهزامي فهذا لن يكون ناجحا بطبيعة الحال، بل هو إنسان مريض بحاجة إلى علاج نفسي ( الانترنت : <https://mawdoo3.com>).

- الأهمية النظرية : اعطاء نظرة شاملة حول اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية لما له اثر على الحياة الزوجية وبصورة خاصة والحياة العملية بصورة عامة .
- الأهمية التطبيقية: تم اعداد مقياس لقياس اسلوب الحياة العاطفي للاستفادة منه بالبحوث والدراسات .

#### اهداف البحث:

- ١- قياس مستوى اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية بشكل عام.
- ٢- التعرف على مستوى اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير الجنس ( ذكور/ إناث ).
- ٣- التعرف على مستوى اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير التخصص (علمي/ انساني).
- ٤- التعرف على مستوى اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير مدة الزواج (٥ سنوات فأقل / ٦ سنوات فأكثر).
- ٥- التعرف على الفروق في مستوى اسلوب الحياة العاطفي وفقا لمتغير (الجنس ، والتخصص ، ومدة الزواج).

حدود البحث:

- ١- الحدود البشرية: يقتصر البحث على مدرسي المرحلة الاعدادية المتزوجون حصراً".
- ٢- الحدود المكانية: يقتصر البحث على المدارس الاعدادية لمدينة الموصل بجانبها (الايمن واليسر).
- ٣- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢).
- ٤- الحدود المعرفية: قياس أسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية.

تحديد المصطلحات :

اسلوب الحياة العاطفي ( Emotional life style )

عرفه كل من :

- ١- راندي لارسين وبوس (Randy,Larsen&Buss,2011): بأنه الاسلوب الذي يعبر عن محتوى الحياة العاطفية للفرد ، وكيفية التعبير عن مشاعره من خلال التفاعل مع احداث الحياة اليومية ( Randy,Larsen&Buss,2011:438-439)
- ٢- كاندرا وجولمان(Kandra &Goldman,2022): هو ردود الفعل التي يمر بها البشر استجابة للأحداث أو المواقف. يتم تحديد نوع العاطفة التي يمر بها الشخص من خلال الظروف التي تثير هذه المشاعر. على سبيل المثال ، يشعر الشخص بالسعادة عندما يتلقى أخباراً جيدة. يشعر الشخص بالخوف عندما يتعرض للتهديد . (Kandra &Goldman,2022:1)
- ٣- التعريف النظري : تبنت الباحثتان التعريف النظري لكل من( راندي لارسين وبوس، ٢٠١١ ) (Randy,Larsen&Buss,2011)
- ٤- التعريف الاجرائي لأسلوب الحياة العاطفي: هي الدرجة النهائية التي يحصل عليها مدرسي المرحلة الاعدادية من خلال الاجابة على فقرات مقياس اسلوب الحياة العاطفي .

الدراسات السابقة :

الدراسات التي تناولت اسلوب الحياة العاطفي :

اولا- الدراسات العربية: لم تجد الباحثان الى حد علمهما اي دراسة عربية للأسلوب الحياة العاطفي.

ثانيا"- الدراسات الاجنبية:

١- دراسة ديفيدسون وبكلي (Davidson& Begley,2012):

قياس اسلوب الحياة العاطفي

### Emotional lifestyle measure

هدفت الدراسة الى الحصول على عدد كبير من الفقرات السيكمترية الخاصة بأسلوب الحياة العاطفي وباستخدام طرق القياس وكذلك للحصول على اختبار ذو بناء جيد وللحصول على الفقرات. تم تطبيق الاستبيان على عينة كبيرة. وتم تحديد (٦) ابعاد لمقياس الاسلوب العاطفي، وبعد تنظيم الفقرات كل مجال من مجالات الاسلوب العاطفي ، وجد لكل مجال (١٠) فقرات ولكل فقرة اجابتين (نعم / لا) . وقد تم حساب الثبات بإعادة الاختبار ووجد يساوي (٠.٨٠٩) كما تم حساب الاتساق الداخلي للفقرات (٦٠)، وتم اجراء بعض التعديلات لتكون الفقرات قصيرة ومفهومة وسهلة وواضحة لكل الطبقات الثقافية. وقد سقط عدد من الفقرات وكذلك تم اضافة عدد اخر من الفقرات ووجد بأن هدف البناء قد حصل على معامل ارتباط عالي وبعد الانتهاء من التمييز والصدق والثبات اصبح عدد الفقرات الكلي (٣٦) سقطت (٦) لكل بعد . وبعد الانتهاء من ذلك بعد اجراء التحليل العاملي للفقرات المقياس . طبق المقياس على (٧٠٦) الذكور والاناث وبلغ عدد الاناث (٣٥٨) والذكور (٣٤٨) من الامريكان والامزونيين والاتراك وهم بأعمار (١٢ - ٣٢) سنة وتم وضع البدائل من (١-٧) في الصورة النهائية للمقياس وتتراوح ما بين(موافق بشدة الى غير موافق بشدة) وكانت نتائج الدراسة بأن (٠.٠٢٧) من افراد العينة لديهم اسلوب حياة عاطفي وصحي.(Davidson& Begley,2012)

٢- دراسة بيلين& أغاتا واخرون (Pelin& Agata ,2019):

استبيان اسلوب الحياة العاطفي: مقياس متعدد الأبعاد للعاطفية الصحية

### Emotional lifestyle Questionnaire : A Multidimensional

### Measure of Healthy Emotionality

تم اجراء الدراسة على (١٧٧) من الامريكان اذ وجه اليهم استبيان (online) على ان تكون الاجابة مقابل المال ، وقد تم اختيارهم عشوائيا" وتم تطبيق استبيان مفتوح من خلال جمع الاجابات تم اسقاط (٣) ابعاد وابقاء (٣) ابعاد اخرى . وقد تم تطبيق الصورة الاولى على (٣٧٢) المتكون من (٢٠٢) من الاناث و(١٧٠) من الذكور وبأعمار تتراوح (١٨-٣٩) سنة وبعد الاجابة على المقياس تم اجراء الصدق التقاربي مع مقياس اخر اضافة الى الصدق التمييزي كما تم

حساب الثبات وبعد هذه الاجراءات تم الحصول على (٢٤) فقرة ولكل فقرة سلم اجابة يتراوح بين (١-٧) موافق بشدة الى غير موافق بشدة . وعند تطبيق التحليل العاملي لمعرفة مدى تشبع الفقرات بالمجالات تم حذف (٢٠) فقرة كون ارتباطها ضعيف بالمجالات (٣) وتوصلت النتائج الى وجود علاقات ايجابية بين أسلوب الحياة العاطفي الصحي مرتبطاً مع العمر وكان اكثر دلالة الى العمر (٢٣) ، كما وجد بأن المجال الاول الشعور بالذات كان معامل الارتباط (٠.١٦) بينما الحساسية الانفعالية كان معامل الارتباط (٠.٢١) وكان مجال الانتباه (٠.٢٧)، كما توصلت الدراسة الى فروق في الجنس مع انها قليلة التأثير وخاصة في مجال اسلوب الحياة العاطفي الصحي .

(Pelin& Agata ,2019)

● الافادة من الدراسات السابقة :

ان الافادة من الدراسات السابقة ساعدت الباحثان في توفير قاعدة معلومات اساسية ، والتعرف على منهجية البحث واستخلاص عدد من المؤشرات المفيدة بقدر ما يتعلق الامر بالبحث الحالي من حيث الاهداف ، العينة الادوات ، الوسائل الاحصائية ، والنتائج .

● اجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة والتي تتمثل بوصف مجتمع البحث وعينته والأداة المستخدمة وإجراءات الصدق والثبات والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات إحصائياً وكما يلي:

اولاً: مجتمع البحث Research population:

يتألف مجتمع البحث من مدرسي المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) إذ بلغ عدد المدرسين والمدرسات (1779) في المدارس الاعدادية لمدينة الموصل بجانبها الأيمن واليسر من(64) مدرسة اعدادية والجدول (1) يوضح ذلك

الجدول(١) مجتمع البحث الكلي لمدرسي المرحلة الاعدادية حسب متغير الجنس

في الجانبين (الايمن - الایسر) مدينة الموصل

النسبة	المجموع	عدد المدرسين والمدرسات		
		الایسر	الایمن	الجنس
٥٦.٢١١ %	١٠٠٠	٦٥٣	٣٤٧	ذكور
٤٣.٧٨٨ %	٧٧٩	٦٤٢	١٣٧	اناث
١٠٠ %	١٧٧٩	١٢٩٥	٤٨٤	المجموع

ثانياً: عينات البحث **Research sample**:

● **عينة البحث** : وهي جزء من المجتمع يتم انتقاؤها وفق قواعد خاصة إذ تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة. (النعمي وآخرون : ٢٠١٥: ٧٨). انها مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع. (عباس وآخرون، ٢٠١٤: ٢١٨)

١- العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) مدرس ومدرسة للمرحلة الاعدادية وتألقت من (١٥) مدرس من اعدادية دار السلام للبنين و(١٥) مدرسة من اعدادية خديجة الكبرى للبنات.

٢- عينة التحليل الاحصائي:

تعد خطوة اختيار العينة في غاية الاهمية عند اجراء اية دراسة، ويجب على الباحث التفكير ملياً لدى اختياره لعينة بحثه، لان تعميم النتائج يتوقف على حسن اختيار العينة.(الشايب، ٢٠٠٩: ٥٥). وبهذا فقد تكونت عينة التحليل الاحصائي من (٢٥٠) مدرس ومدرسة من المدارس الاعدادية في مدينة الموصل بجانبها الايمن والايسر للمتزوجين حصراً". والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) عينة التحليل الاحصائي في المدارس الاعدادية في مركز محافظة نينوى

ت	اسم المدرسة	الجانب	الموقع	العدد
١	اعدادية حمص للبنات	الايسر	حي البلديات	٢٥
٢	اعدادية ابن الاثير للبنات	الايمن	حي النجار	١٥
٣	اعدادية الصديق للبنين	الايسر	حي الحدباء	٢٠
٤	عمر بن عبدالعزيز	الايسر	حي السكر	٢٧
٥	اعدادية الشهاب للبنين	الايمن	حي ١٧ تموز	٢٥
٦	اعدادية النيل للبنين	الايسر	حي الميثاق	٣٠
٧	اعدادية الزهور للبنات	الايسر	المصارف	٣٠
٨	اعدادية الشرقية للبنين	الايمن	حي باب الطوب	٣٣
٩	اعدادية الكفاح للبنات	الايمن	حي الغزواني	١٥
١٠	اعدادية الغربية للبنين	الايمن	حي باب جديد	٣٠
	المجموع			٢٥٠

٣- العينة الاساسية : تم اخذ عينة قصدية لأنها تقتصر على المدرسين والمدرسات المتزوجين حصراً . إذ ينصح (ملحم، ٢٠١١) في الدراسات الوصفية الارتباطية باستخدام نسبة (٢٠%) من أفراد مجتمع صغير نسبياً اذا كان بضع مئات، و (١٠%) لمجتمع كبير اذا كان بضعة آلاف، و (٥%) لمجتمع كبير جداً اذا كان عشرات الآلاف (ملحم، ٢٠١١ : ١٥٥)، وتم اختيار (٦٠٠) مدرس ومدرسة كما في الجدول (٣) يوضح عدد المدرسين والمدرسات حسب متغيرات البحث

الجدول (٣) يوضح عدد المدرسين والمدرسات حسب متغيرات البحث

الجنس	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع
	٤٠٠	٢٠٠	٦٠٠
التخصص	العلمي	الانساني	المجموع
	٣١٨	٢٨٢	٦٠٠
مدة الزواج	٥ سنوات فأقل	٦ سنوات فأكثر	المجموع
	٢٧٧	٣٢٣	٦٠٠

#### • اداة البحث Instrumentation:

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثتان بما يلي :

\* قياس اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية .

\* وفيما يلي وصفاً لأداة اسلوب الحياة العاطفي والإجراءات المتبعة في التحقق من صدقها وثباتها:

١- خطوات مقياس أسلوب الحياة العاطفي :

اطلعت الباحثتان على مقياس راندي ولارسين (Randy J, larsen و1984 ) ، وديفيد بوس (David.M,Buss) المعد عام (١٩٨٤) المكون من (٤٠) فقرة وقد تم تطويره بإجراءات التمييز والتحليل العاملي ووجد ان فقرات المقياس تشعب ب ٦ مجالات وقد تم (٧) فقرات غير مشعبة بال مجالات فأصبح عدد الفقرات (٣٣) فقرة موزعة على (٦) مجالات ثم قام مجموعة من الباحثين هم: (بيلين كيسبير & أغاتا جاسوروفسكا & روبن جولدمان & ماثيو جيه هيرشبرج & ريتشارد جيه ديفيدسون، ٢٠١٩) ، وبإعادة تطبيق المقياس على عينات من معظم دول العالم (روسيا/ امريكا /جنوب افريقيا / اسيا) وتم اعادة اجراءات تحليل العاملي على الفقرات ووجد ان (٢٤) تشعبت بال مجالات (٦) وبقية الفقرات تم حذفها كونها لم تكن مشعبة بال مجالات لذا تم حذفها ، ولغرض جعل المقياس صالحاً للبيئة العراقية لقياس اسلوب الحياة العاطفي لمدرسي المرحلة الاعدادية قامت الباحثتان بالإجراءات التالية :



أ- ترجمة المقياس: تم ترجمة المقياس من قبل احد المترجمين المعتمدين .

ب- صدق الترجمة: بعد ان تم ترجمة المقياس من قبل مترجم وتم عرضه على خبيرين متخصصين بعلم النفس ويجيدون اللغة الانكليزية ( د.سمير يونس محمود، د. شعيب سعيد عبدالفتاح) . كما تم التأكد من صدق الترجمة بعرض المقياس المترجم مع الصورة الاجنبية على اساتذة قسم اللغة الانكليزية في كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة الموصل وهم: ( د.حسن مُجّد صالح ، د.محمود مُجّد حسن)وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية الحديثة (٢٤) فقرة علما ان هذه الفقرات لديها (٧) بدائل وهي ( ارفض بشدة، لا اوافق ، لا اوافق الى حد ما ، محايد ، اوافق نوعا" الى حد ما ، اوافق ، اوافق بشدة ) وتتراوح الدرجات على هذه الدرجات (١-٧) بعد اطلاع الباحثان على هذا المقياس واخذ اراء الخبراء الذين وافقوا على ان تتبنى الباحثان هذا المقياس .

#### ١- صدق الأداة Validity :

يرتبط الصدق بدرجات المقياس والاستخدامات المختلفة، لذا فالصدق هو صدق استخدام درجات المقياس، إن صدق المقياس مشكلة ليست بسيطة، فالصدق مفهوم نسبي لا يوجد صدق مطلق. (مراد وامين: ٢٠٠٥: ٣٥٠).

#### أ- الصدق الظاهري Face Validity:

يمثل الصدق الظاهري ما يبدو الاختبار انه يقيسه من حيث المظهر العام ويستخدم هذا المصطلح لوصف مادة الاختبار التي يبدو أنها تقيس ما يرغب مصمم الاختبار قياسه (ربيع، ٢٠٠٧: ٢٦٢) .

#### ٢- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس اسلوب الحياة العاطفي:

بعد التحقق من الصدق الظاهري لمقياس اسلوب الحياة العاطفي وتطبيقه على عينة البناء البالغة (٢٥٠) مدرس ومدرسة للتحقق من القوة التمييزية للفقرات على النحو الاتي:

#### ٣- حساب القوة التمييزية :

ويعرف النبهان(٢٠٠٤) القوة التمييزية بأنها " قدرة الفقرة على التمييز بين المفحوصين من فئة ذوي الأداء المنخفض وفئة ذوي الأداء المرتفع في إجاباتهم على الفقرة". (النبهان، ٢٠٠٤: ٤٣٤)

وتشير دلالة التمييزية بين الافراد الذين يمتلكون مستويات مختلفة من الصفات المقاسة. (الخياط، ٢٠٠٩: ٢٥٦)

ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات لمقياس اسلوب الحياة العاطفي اتبعت الباحثان الإجراءات الآتية:

أ- اختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٥٠) مدرس ومدرسة.

ب- تم تطبيق مقياس اسلوب الحياة العاطفي على عينة التمييز (٢٠٢٢/2/15) لغاية (٢٠٢٢/3/20)

ت- بعد تصحيح الأداة وتحويل الاستجابات الى الصيغة الرقمية ومن ثم حساب الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة، تم ترتيب درجات المقياس من أعلى درجة الى أقل درجة، وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي بلغت عدد افرادها (٦٨) مدرس ومدرسة، وتحديد (٢٧%) من الدرجات الدنيا التي بلغت (٦٨) مدرس ومدرسة.

وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس تبين ان القيمة التائية المحسوبة تراوحت بين ( ٣.١٠٨ - ١٧.٠٦٩ ) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٣٤) تبين أن جميع الفقرات مميزة وبموجب ذلك ثبت عدد فقرات المقياس بشكله النهائي (٢٤) فقرة.

#### ٤- ثبات الأداة Reliability:

يعد الثبات شرطاً أساسياً من شروط البحث، ويقصد به ان يعطي المقياس النتائج نفسها او قريباً منها إذا ما اعيد تطبيقه على المفحوصين انفسهم في الظروف نفسها. (عدس ومحي الدين، ٢٠٠٥: ٢٨٢)، ولأجل حساب معامل الثبات لمقياس اسلوب الحياة العاطفي .

تحققت الباحثتان من الثبات بطريقتين هما:

#### ١-٥ : طريقة اعادة الاختبار Test-Retest Method:

تعني هذه الطريقة اعادة تطبيق المقياس مرة اخرى على المفحوصين انفسهم بعد فترة زمنية ملائمة، ثم تحسب بعد ذلك معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المفحوصين في المرة الأولى والثانية، ويسمى معامل الارتباط المستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار، اي استقرار نتائج المقياس خلال الفترة بين التطبيقين للمقياس . (الريماوي، ٢٠١٧: ١٢٧)

إذ تم تطبيق المقياس على عينة الثبات والبالغ عددها (٦٠) مدرس ومدرسة من مدرسي المدارس الاعدادية بتاريخ (٤ / ٤ / ٢٠٢٢) ثم أعيد تطبيقه مرة ثانية على الأفراد انفسهم بفاصل زمني (١٥) يوم وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة ثبات المقياس، تبين أن قيمة الارتباط بين نتائج التطبيق الأول ونتائج التطبيق الثاني تساوي (٠.٨١) لمعرفة دلالة معامل الثبات تم حساب الاختبار التائي الخاص بمعاملات الارتباط ووجد انه يساوي (١٠.٢٥٣) وهي اعلى من الجدولية البالغة (٢) عند درجات حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) .

#### ٢-٥ : معادلة الفاكرونباخ Alpha Cronback:

تكشف معادلة (الفاكرونباخ) عن مدى تباين الفرق بين الوحدات او البنود او الفقرات مع بعضها البعض داخل المقياس وتدل على التجانس الداخلي للمقياس .(عبدالرحمن، ١٩٨٣: ٢٠٧) ، ومن أجل استخراج معامل الثبات تم تصحيح درجات المقياس لعينة خاصة بالثبات والبالغ عددها (٦٠) مدرس ومدرسة وهي نفسها من نتائج التطبيق الاول للمقياس، إذ بلغت قيمته (٠.٨٥) مما يدل على ان المقياس يتصف بثبات عالٍ.

#### الصدق الذاتي (Intrinsic validity):

يستخرج الصدق الذاتي من الجذر التربيعي لمعامل الثبات اعادة الاختبار وكان معامل الثبات الاختبار (٠.٨١) فأن الصدق الذاتي له (٠.٩٠) وهو معامل ثبات صدق عالٍ ينم عن صلاحية المقياس للتطبيق.

معامل ثبات اعادة الاختبار = معامل الصدق الذاتي

إذ أن معامل ثبات المقياس = (0,81)

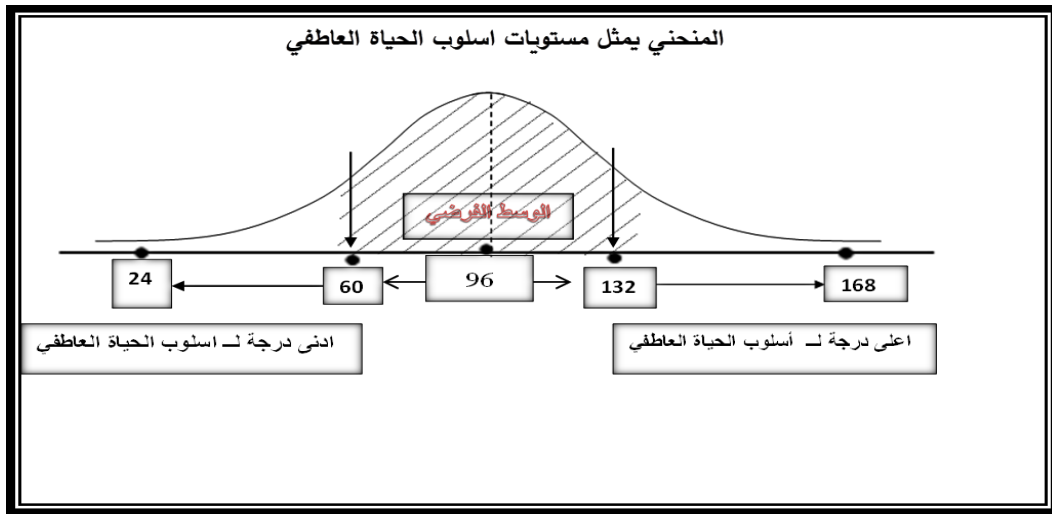
فالصدق الذاتي هو = 0,81 = 0,90 (العجيلي وآخرون، 1990: 139)

٥- تصحيح المقياس:

بعد الانتهاء من الاجراءات السيكو مترية على مقياس اسلوب الحياة العاطفي اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (24) فقرة، وتم تصحيح استجابة كل مفحوص من خلال تحديد اوزان درجات لبدائل الفقرات وهي على النحو الاتي: (ارفض بشدة، لا اوافق، لا اوافق الى حد ما، محايد، اوافق نوعاً الى حد ما، اوافق، اوافق بشدة) وتم إعطاء الدرجات من (1-7) درجة وبعد ذلك تجمع درجات أفراد العينة على كل فقرة، وبذلك يكون مقياس اسلوب الحياة العاطفي بصورته النهائية جاهز للتطبيق، علماً ان أعلى درجة للمقياس هي (168) وأدناها (24) والوسط الفرضي (96).

وتتوزع درجات المقياس على ثلاثة مستويات :

- 1- المستوى **العالي** للأسلوب العاطفي يتراوح بين (132- 168) درجة.
- 2- المستوى **المتوسط** للأسلوب العاطفي يتراوح بين (96 - 132) درجة.
- 3- المستوى **المتدني** للأسلوب العاطفي يتراوح بين (24 - 60) درجة.



٦- التطبيق النهائي:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة البحث من خلال الإجراءات التي سبق ذكرها ، تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغ عددها (٦٠٠) مدرس ومدرسة من المدارس الاعدادية ، بتاريخ (٢٠/٤/٢٠٢٢) وبعد الانتهاء من عملية التطبيق بتاريخ (١٥/٥/٢٠٢٢) صححت الباحثان إجابات أفراد عينة البحث وفقاً للمفتاح الخاص بالمقياس.

٧- الوسائل الإحصائية :

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات :

١- النسبة المئوية لحساب نسبة اتفاق الخبراء على فقرات المقياسين وحساب نسبة الأفراد للعينة .

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الخبراء الذين اتفقوا على الفقرة}}{100 \times}$$

العدد الكلي للخبراء

(البياتي وزكريا ، ١٩٧٧ : ٢٦٠)

٢- معامل ارتباط بيرسون **Person Correlation Coefficient**

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة **T-test for on sample**

٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: **T-test for two one sampls** (المنيزل وعدنان، ٢٠١٩: ٨٥)

٥- الصدق الذاتي :

لإيجاد الثبات للمتغير (اسلوب الحياة العاطفي) الثبات تحت الجذر التربيعي :

$$\text{الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل ثبات اعادة الاختبار}}$$

( كوافحة ، ٢٠١٠ : ١١٧ )

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن الفصل عرض ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، وسيتم عرض النتائج وفقاً لأهداف البحث وكما موضح أدناه.

نتائج الهدف الأول:

• قياس مستوى اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية بشكل عام. ولأجل تحقيق هذا الهدف تم تطبيق أداة البحث المستخدمة لقياس مستوى اسلوب الحياة العاطفي على أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (٦٠٠) مدرس ومدرسة ، ولغرض التعرف على مستوى اسلوب الحياة العاطفي لدى أفراد العينة استعانت الباحثتان ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج إن درجات أفراد عينة البحث تتراوح بين ( ٩٨ – ١٦٦ ) درجة وبمتوسط قدره (٩٦) درجة ، ووجد ان المتوسط الحسابي لأفراد العينة يساوي (١٣٨.٦٠٥) و بانحراف معياري (١٣.٢١٥) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (٩٦) وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٨٠.٨٢٣) وهي أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩٩)، ويشير ذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذا يعني إن مدرسي المرحلة الاعدادية لديهم اسلوب حياة عاطفي عالي . والجدول (٤) يوضح ذلك

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى اسلوب الحياة العاطفي للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٦٠٠	١٣٨.٦٠٥	٩٦	١٣.٢١٥	٨٠.٨٢٣	١.٩٦٠ (٠.٠٥)(٥٩٩)	يوجد فرق دال

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (ديفيدسون وبكلي، ٢٠١٢) التي توصلت الى (٠.٢٧) من افراد العينة كان اسلوبهم حياتهم العاطفي (صحي) او ايجابي علما ان دراستنا الحالية وجدت بأن ١٠٠% من افراد العينة كان اسلوب حياتهم العاطفي صحي و ايجابي . وجد من خلال النتائج ان افراد العينة يتمتعون بمستوى صحي من اسلوب الحياة العاطفي وقد يعزو ذلك الى ان المستوى الثقافي لأفراد العينة يؤهلهم لمعرفة كيفية التعامل مع الشريك أو الزوج ومراعاة مشاعرهم وعواطفهم.

نتائج الهدف الثاني :

• التعرف على مستوى اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية وفقا " لمتغير الجنس ( ذكور/ إناث ) .

ضمت عينة البحث مدرسي المرحلة الاعدادية ومن كلا الجنسين، وعليه فقد تم حساب مستوى اسلوب الحياة العاطفي حسب متغير الجنس، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (١٤٠.٢٩٧) و بانحراف معياري (١٣.١٠٠) في حين

بلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٣٨.٢٢٠) وبانحراف معياري (١٣.٣٦٦) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في المعالجة الإحصائية تبين إن القيم التائية المحسوبة (١.٨١٩) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦٠) عند درجة حرية (٥٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني عدم وجود فرق دال إحصائياً ، أي بمعنى اخر انه لا توجد فروق يمكن أن تعزى لمتغير الجنس بين مدرسي المرحلة الاعدادية، وهذا يعني تمتع الذكور بمستوى صحي في اسلوب حياتهم العاطفية وان الاناث وقعوا ايضا" في المستوى العالي في اسلوب الحياة العاطفي، والجدول (٥) يوضح ذلك

نتائج الاختبار للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمستوى اسلوب الحياة العاطفي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				الجدولية	المحسوبة
ذكور	٤٠٠	١٤٠,٢٩٧	١٣,١٠٠	١,٩٦٠	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
اناث	٢٠٠	١٣٨,٢٢٠	١٣,٣٦٦	(٠,٠٥)(٥٩٨)	

### نتائج الهدف الثالث :

- التعرف على مستوى اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير التخصص (علمي/ انساني):

قامت الباحثتان أيضاً بحساب مستوى اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية حسب متغير التخصص (علمي / انساني) إذ بلغ المتوسط الحسابي لتخصص العلمي (١٣٩.٤٤٩) وبانحراف معياري بلغ (١٣.١٧٥) في حين بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني (١٣٩.٧٨٠) وبانحراف معياري بلغ (١٣.٢٨١) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٠٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦٠) عند درجة حرية (٥٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، تشير هذه النتيجة إلى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص (العلمي / الانساني) والجدول (٦) يوضح ذلك

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

الجدول (٦) نتائج الاختبار للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمستوى اسلوب الحياة العاطفي وفقاً لمتغير التخصص (علمي / انساني)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				الجدولية	المحسوبة	
علمي	٣١٨	١٣٩.٤٤٩	١٣.١٧٥	١.٩٦٠	٠.٣٠٥	لا يوجد فرق دال
انسائي	٢٨٢	١٣٩.٧٨٠	١٣.٢٨١	(٠.٠٥)(٥٩٨)		

### نتائج الهدف الرابع :

- التعرف على مستوى اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية وفقاً لمتغير مدة الزواج (٥ سنوات فأقل / ٦ سنوات فأكثر) .

قامت الباحثتان أيضاً بحساب مستوى اسلوب الحياة العاطفي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية حسب متغير مدة الزواج (٥ سنوات فأقل / ٦ سنوات فأكثر) إذ بلغ المتوسط الحسابي مدة الزواج (٥ سنوات فأقل) (١٣٩.٥٤١) وانحراف معياري بلغ (١٣.٢١٧) في حين بلغ المتوسط الحسابي مدة الزواج (٦ سنوات فأكثر) (١٣٩.٦٥٩) وانحراف معياري بلغ (١٣.٢٣٣) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٠٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٩٦٠) عند درجة حرية (٥٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، تشير هذه النتيجة إلى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدة الزواج (٥ سنوات فأقل / ٦ سنوات فأكثر) والجدول (٧) يوضح ذلك الجدول (٧) نتائج الاختبار للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمستوى اسلوب الحياة العاطفي وفقاً لمتغير مدة الزواج (٥ سنوات فأقل / ٦ سنوات فأكثر)

مدة الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				الجدولية	المحسوبة	
٥ سنوات فأقل	٢٧٧	١٣٩.٥٤١	١٣.٢١٧	١.٩٦٠	٠.١٠٩	لا يوجد فرق دال
٦ سنوات فأكثر	٣٢٣	١٣٩.٦٥٩	١٣.٢٣٣	(٠.٠٥)(٥٩٨)		

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ



نتائج الهدف الخامس:

التعرف على الفروق في مستوى اسلوب الحياة العاطفي وفقاً لمتغير (الجنس ، والتخصص ، ومدة الزواج).  
 أ- الفروق في مستوى اسلوب الحياة العاطفي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/ اناث) وجد الوسط الحسابي للذكور (١٤٠٠.٢٩٧) وبانحراف معياري (١٣٠.١٠٠) وعند مقارنته بالوسط الحسابي للإناث البالغ (١٣٨.٢٢٠) وبانحراف معياري (١٣.٣٦٦) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد بأن القيمة التائية المحسوبة (١.٨١٩) وهي اصغر من الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٥٩٨) وهذا يعني عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث كما في الجدول (٨) وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (ديفيدسون وبكلي، ٢٠١٢) التي توصلت الى وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث لصالح الاناث.

الجدول (٨) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى اسلوب الحياة العاطفي وفق متغيري البحث

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	١٤٠٠.٢٩٧٥	١٣٠.١٠٠٨٨	١.٨١٩	١.٩٦٠	لا يوجد فرق دال
	إناث	١٣٨.٢٢٠٠	١٣.٣٦٦٥٦			
التخصص	علمي	١٣٩.٤٤٩٧	١٣.١٧٥٢٠	٠.٣٠٥	(٠.٠٥)	لا يوجد فرق دال
	انساني	١٣٩.٧٨٠١	١٣.٢٨١٥٦			
مدة الزواج	٥ سنوات فأقل	١٣٩.٥٤١٥	١٣.٢١٧٩٠	٠.١٠٩	(٥٩٨)	لا يوجد فرق دال
	٦ سنوات فأكثر	١٣٩.٦٥٩٤	١٣.٢٣٣٢٨			

ب- بالنسبة للفروق على اساس التخصص (العلمي/ الانساني) وجد بأن المتوسط الحسابي للتخصص العلمي يساوي (١٣٩.٤٤٩) بانحراف معياري (١٣.١٧٥) بينما المتوسط الحسابي لتخصص الانساني يساوي (١٣٩.٧٨٠) بانحراف معياري (١٣.٢٨١) وعند حساب القيمة التائية وجد بأنها تساوي (٠.٣٠٥) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند درجات حرية (٥٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني ان الفروق غير دالة احصائياً كما في الجدول (٨).

ج- الفروق في مستوى اسلوب الحياة العاطفي وفقاً لمدة الزواج (٥ سنوات فأقل / ٦ سنوات فأكثر) وجد بأن الوسط الحسابي (٥ سنوات فأقل) يساوي (١٣٩.٥٤١) بانحراف معياري (١٣.٢١٧) بينما الوسط الحسابي لفئة (٦ سنوات فأكثر) يساوي (١٣٩.٦٥٩) بانحراف معياري (١٣.٢٣٣) وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٠.١٠٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات حرية (٥٩٨) لذا فإن الفروق غير دالة احصائياً بين لفئتين. وجد ومن خلال النتائج عدم وجود فروق في اسلوب الحياة العاطفي وفقاً لمتغير الجنس والتخصص ومدة الزواج. وعند مقارنة هذه النتيجة مع دراسات السابقة وجد بأنها اختلفت مع دراسة (ديفيدسون وبكلي، ٢٠١٢)

فقد توصلت بعدم وجود فروق اذ يتمتع افراد العينة بأسلوب حياة عاطفي (صحي) ، كما انها اختلفت مع دراسة (بيلين واغاتا واخرون، ٢٠١٩) التي توصلت الى وجود فروقا" في الجنس في اسلوبهم العاطفي الصحي . وترى الباحثتان ان تمتع افراد العينة في كلا الجنسين بأسلوب عاطفي صحي نتيجة" الى الثورة التقنية والتكنولوجيا التي اتاحت الفرصة للتواصل مع مختلف الثقافات العربية والاجنبية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي واتاحة الفرصة لهم للتواصل والتساؤل واخذ المشورة من المتخصصين في الارشاد الزوجي وعلم النفس والطب النفسي حول اهم الاساليب العاطفية الصحية وممارستها في حياتهم اليومية ، كما ان البرامج التلفزيونية والمسلسلات التي تعرض مواقف زوجية حياتية يتخللها اسلوب عاطفي صحي جعل افراد العينة منفتحين عاطفيا" لذا كان اسلوب حياتهم عاطفي وصحي .

• الاستنتاجات:

توصلت الباحثتان في نهاية البحث الى:

- ١- ان مدرسي المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستوى عال في اسلوب الحياة العاطفي .
- ٢- لا توجد فروق دالة احصائيا" وفقا" لمتغير الجنس (ذكور / اناث) .
- ٣- لا توجد فروق دالة احصائيا" وفقا" لمتغير التخصص (علمي / انساني).
- ٤- لا توجد فروق دالة احصائيا" وفقا" لمتغير مدة الزواج (٥ سنوات فأقل / ٦ سنوات فأكثر).
- ٥- وتدل النقاط الاربعة تمتع المدرسين والمدرسات بحياة زوجية مستقرة ويشعرون بالرضا عن الحياة والزواج.

• التوصيات:

توصي الباحثتان بمايلي :

- ١- على الجهات المعنية الافادة من نتائج هذا البحث من أجل تعزيز اسلوب الحياة العاطفي .
- ٢- أعداد برامج خاصة لتنمية أسلوب الحياة العاطفي لدى المقبلين على الزواج .

• المقترحات :

تقترح الباحثتان :

- ١- اجراء دراسة ارتباطية (علاقة اسلوب الحياة العاطفي بنمطي الشخصية (A-B) لدى اساتذة الجامعة.
- ٢- اجراء دراسة تجريبية (اثر برنامج ارشادي في تنمية اسلوب الحياة العاطفي لدى المقبلين على الزواج).

المصادر العربية والاجنبية :

اولا- المصادر العربية

- ١- البلوشي، عهدود، عايدة النبلاوي، مليكة البوسعيدي ، نجاح البوسعيدي، عبدالله المعني ، تهاني الحوسني (٢٠١٥): **واقع الطلاق في المجتمع العماني** ، دراسة ميدانية ، مركز الدراسات العمانية ، جامعة السلطان قابوس ، وزارة التنمية الاجتماعية ، مسقط .
- ٢- البياتي ، عبدالجبار توفيق ، زكريا اثناسيوس (١٩٧٧): **الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، مطبعة مؤسسة الثقافة ، بغداد، العراق.
- ٣- الخالدي، عطا الله فؤاد وسعد الدين العلمي (٢٠٠٩): **الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق**، ط١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٤- الخياط ، ماجد مُجد (٢٠٠٩): **أساسيات القياس والتقويم في التربية**، ط١ ، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٥- ربيع ، اسامة (٢٠٠٧): **التحليل الاحصائي باستخدام spss**، ط٢ ، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، مصر .
- ٦- الرماوي، عمر طالب (٢٠١٧): **بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط١ ، دار امجد للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٧- الزعبي، مُجد مصلىح (٢٠١٤): **الجانب العاطفي وأثره في استقرار الحياة الزوجية في ضوء السنة النبوية**، مجلة المنارة للبحوث العلمية، المجلد ٢٠، العدد ٢ جامعة ال البيت .
- ٨- الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩): **اسس البحث التربوي**، ط١، دار وائل للنشر، عمان.
- ٩- عباس، مُجد خليل وآخرون (٢٠١٤): **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٥ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- ١٠- عبدالرحمن ، سعد (١٩٨٣): **القياس النفسي**، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت .
- ١١- العجيلي، صباح حسين وآخرون(١٩٩٠): **القياس والتقويم** ، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد ، العراق .
- ١٢- عدس، عبد الرحمن ومحي الدين (٢٠٠٥): **المدخل الى علم النفس** ، ط٦ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
- ١٣- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٥): **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)**، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة.

- ١٤- العيداني عبدالكريم غالي محسن (٢٠١١): الاستقرار المهني وعلاقته بأنماط الشخصية والتوافق الاسري ،جامعة المستنصرية، كلية التربية ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، العراق .
- ١٥- كوافحة، تيسير مفلح(٢٠١٠): القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
- ١٦- مراد، صلاح احمد وامين مُجد سليمان (٢٠٠٥)، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات اعدادها وخصائصها، ط٢، دار الكتاب الحديث، القاهرة .
- ١٧- ملحم، سامي مُجد (٢٠١١): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط ٦، دار المسيرة ،عمان الاردن .
- ١٨- المنيزل، عبدالله فلاح ،عدنان يوسف العتوم(٢٠١٩): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
- ١٩- النبهان، موسى(٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن .
- ٢٠- النعيمي، مُجد عبد العال واخرون (٢٠١٥)، طرق ومناهج البحث العلمي، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .
- ٢١- الهدابي، داؤد عبدالملك وعبدالرحمن بن مُجد السيابي(٢٠٢١) : مستوى الرضا الزوجي لدى المتزوجين في محافظة الداخلية بسلطنة عمان ، مجلة الدراسات التربوية العربية الخاصة في ماليزيا، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس وجامعة الاسلامية في ماليزيا .

٢٢- الانترنت : <https://mawdoo3.com>

ثانيا - المصادر الاجنبية

- 23- Abel, T. &Cockerham, W. (1989). **Health Life Styles and Self – Direction employment among America men: attest of the spillover effect.** Journal of Soc., Med, Vol. 28, No72, pp: 1269 –1274.
- 24- Davidson, R. J., & Begley, S. (2012). **The emotional life of your brain: How its unique patterns affect the way you think, feel, and live, and how you can change them.** New York: Hudson Street Press.
- 25- Kendra Cherry& Rachel Goldman (2022): **Emotions and Types of Emotional Responses ,The Three Key Elements That Make Up Emotion.**  
<https://www.verywellmind.com/what-are-emotions>
- 26- Pelin Kesebir , Center for Healthy Minds , University of Wisconsin Agata Gasiorowska , Wroclaw Faculty of Psychology Robin Goldman ,

Center for Healthy Minds Matthew J. Hirshberg . Center for Healthy  
Minds Richard J. Davidson Center for Healthy Minds ; **Emotional  
Style Questionnaire : A Multidimensional Measure of Healthy  
Emotionality** Department Wisconsin Madison.  
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles>

27- Randy,Larsen, J, David.M,Buss(2011): **Personality Psychology**,  
Domains of Knowledge about Human Nature ,pp :438-439.

**أثر برنامج تربوي في خفض سلوك التسويف الاكاديمي لدى  
طلاب المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل**

**The Effect of an Educational Program in Reducing  
Academic Procrastination Behavior Among  
Preparatory School Students in the City of Mosul**

**م.د لمياء حسن عبدالقادر**

**مديرية تربية نينوى**

**معهد الفنون الجميلة للبنات**

**Lec.Dr Lamyaa Hassan Abdul Qader  
Nineveh Education Directorate  
Institute of fine Arts for Girls**

Available online at <https://regs.mosuljournals.com/>, ©2020,Regional Studies Center,  
University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license  
(<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى :

- ١- التعرف على مستوى سلوك التسويق الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
  - ٢- التعرف على أثر البرنامج التربوي في خفض سلوك التسويق الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، وتحقيقاً لأهداف البحث تم صياغة الفرضيات الآتية :
    - لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي .
    - لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي.
    - لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجالات السبعة لسلوك التسويق الاكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.
- ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس سلوك التسويق الاكاديمي مكوناً من ( ٣٨ ) فقرة موزعة على ( ٧ ) مجالات تمثل أسباب التسويق الاكاديمي، وتم التحقق من الصدق الظاهري وقد بلغت نسبة اتفاق الخبراء ( ٨٥ % )، كما تم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وايجاد صدق البناء عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية، واستخراج الثبات بطريقة معادلة الفا - كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات ( ٨٢ % )، وتكونت عينة البحث من ( ٤٠ ) طالب في الصف الخامس الاعدادي بفروعه (الاحيائي / التطبيقي / الأدبي) من الذين ظهر لديهم تسويق اكااديمي عالٍ، وقد تم استخدام التصميم التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبعدي ، و توزيع أفراد العينة على مجموعتين ( تجريبية وضابطة ) ، وواقع ( ٢٠ ) طالب في كل مجموعة ، وتم اجراء التكافؤ بين طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات ، وقد قامت الباحثة ببناء البرنامج التربوي المكون من ( ٨ ) تدريبات تربوية تمثل مجالات سلوك التسويق الاكاديمي وتطبيقه على المجموعة التجريبية ، ولتحليل البيانات تم الاستعانة بالحقينة الاحصائية (SPSS)، وظهرت النتائج :
- ١- وجود فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي وهذا يدل على أثر البرنامج التربوي في خفض سلوك التسويق الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية،.
  - ٢- وجود فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعتين ( التجريبية والضابطة ) على الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية مما يشير ذلك الى خفض سلوك التسويق الاكاديمي لديهم .
  - ٣- وجود فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجالات السبعة لسلوك التسويق الاكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي ، مما يدل على أن للبرنامج التربوي بمجالاته السبعة أثراً كبيراً في خفض سلوك التسويق الاكاديمي لدى طلاب المجموعة التجريبية .



وبناءً على ذلك فقد قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: أثر، برنامج تربوي، التسوية الاكاديمي، خفض، المرحلة الاعدادية.

## Abstract

The current research aims at:

- 1- Identifying the level of the academic procrastination for the secondary school students.
- 2- Identifying the effect of an educational program on decreasing the academic procrastination for the secondary school students.

To accomplish the objectives of the research, the following hypotheses were formulated:

- There is no significant difference between the average marks of the experimental group in the pretest and the posttest.
- There is no significant difference between the average marks of the experimental and the control groups in the posttest.
- There is no significant difference between the average marks in the seven components of the academic procrastination behavior for the experimental groups in the pretest and the posttest.

To fulfill the objectives of the research, a scale to measure the academic procrastination behavior was constructed, which consists of (38) items distributed on (7) components that stand for the reasons behind the academic procrastination. The apparent was verified and the percentage of the experts agreement was (85%). Also, the scale items discriminating power was determined and the validity of the construction by calculating the correlation coefficient between each of the scale items in addition to calculating the total score. From the other hand, invariability was measured using Alpha cronbach equation and the value of the invariability value was (0.82).

The sample of the research consisted of (40) male student in the fifth secondary grade (biological, practical and literary branches) who were noticed to have academic procrastination behavior. The experimental design was used for the experimental and the control group with pretest and posttest. The individuals of the samples were distributed into two groups, namely the experimental group and the control group and each group included (20) students. Equivalence between the students of the two

groups was conducted. The researcher constructed the educational program, which consists of (8) educational training sessions that represent the academic procrastination aspects and the program was applied to the experimental group. To analyze the data the SPSS statistical software was used and the results showed the following:

- 1- There was a significant difference between the average marks of the experimental group individuals in the pretest and the posttest in favor of the posttest. This denotes that the program had an effect on decreasing the academic procrastination behavior of the secondary school students.
- 2- There is a statistically significant difference between the marks of the two groups (the experimental and the control groups) in the pretest and the posttest in favor of the experimental group and this denotes decreasing the academic procrastination behavior for them.
- 3- There is a statistically significant difference between the marks in the seven aspects of the academic procrastination behavior of the experimental group individuals in the pretest and the posttest and this indicates that the educational program (with its seven aspects) had a significant effect on decreasing the academic procrastination behavior of the experimental group individuals. Based on what has been mentioned, the researcher submitted a set of recommendations and suggestions.

**Keywords:** effect, educational program, academic procrastination, decreasing, secondary school.

#### مشكلة البحث

يعد سلوك التسويف الاكاديمي ظاهرة حقيقية واسعة الانتشار في جميع المراحل التعليمية والتي تكمن في التأجيل غير المبرر لبعض الواجبات والمهام التي يجب تأديتها، وقد لمسنا نحن كأباء وتدرسيين ذلك من خلال عدة مؤشرات منها : ترك الطالب أداء المهام الاكاديمية المكلف بها حتى ساعة متأخرة واللامبالاة عند سماع المنبه والنصائح التي يقدمها الاهل، والتأخر للاستعداد لأداء الامتحانات والطلب المتكرر لتأجيلها والتأخر في تسليم الواجبات والاعمال المطلوبة من الطلبة والتذمر من تقديمها في وقتها المحدد، حيث يتجاوز الطالب الفترة المحددة لنهاية التسليم وهو ما يضطره الى طلب فترة سماح مع عدم وجود مبرر منطقي لهذا التأجيل أو القيام بهذه المهام في نهاية الفترة المسموحة لهم. ويعد تكرار تأخير وتأجيل أداء المهام والواجبات المكلف بها الطالب مشكلة تعليمية كبرى لما لها من تأثيرات سلبية على المتعلم داخلياً، إذ

تنعكس على الجانب السلوكي للمتعلم في صورة الاحساس بالندم واليأس ولوم النفس والشعور بالقلق وعدم الكفاءة والذعر، أو تأثيره الخارجي الذي يؤثر بطريقة سلبية على التحصيل الدراسي وعدم رغبة الطالب في حضور الدروس وفقدان الفرص وضعف دافعية الطلاب نحو التعلم فضلاً عن غياب الرغبة في استغلال قدراتهم العقلية وتطويرها في العملية التعليمية من أجل ارتفاع تحصيلهم الدراسي والقضاء على ما يواجههم من صعوبات تحول دون نجاحهم وتفوقهم الدراسي، وهذا ما أكدته دراسة عريشي (٢٠١٦) في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قلق الاختبار والتسويق الأكاديمي (عريشي، ٢٠١٦: ٨١ - ١١٩)، وتوصلت دراسة الحيصنة (٢٠١٨) الى وجود علاقة سلبية بين كل من التسويق الأكاديمي والعوامل الخمسة للشخصية (الحيصنة، ٢٠١٨: ٨٣).

#### أهمية البحث

على الرغم من أننا نعيش اليوم في عصر تمتاز فيه الحياة بدرجة كبيرة من التعقيد وظهور العديد من التغيرات السريعة في جوانب الحياة المختلفة ومواكبة هذه التغيرات تتطلب ضرورة قيام الافراد بأداء المهام الموكلة عليهم بصورة مباشرة وبدون تأخير، نلاحظ ان كثيراً من الناس ومن مختلف الاعمار والشرائح الاجتماعية يحاولون خلق مجموعة من التبريرات لتأجيل القيام بالمهام الموكلة إليهم والتي تؤثر سلباً على أدائهم ومستواهم العلمي (الزاويتي، ٢٠١٤: ٤). وتأخذ ظاهرة التسويق الأكاديمي مساراً واضحاً ومؤثراً في العملية الأكاديمية التي تكمن في التأجيل غير الضروري لبعض المهام التي يجب القيام بها أو تأخيرها أو التخلي عنها، فبعض الأفراد لا يكملون واجباتهم ويتجنبون أداء المهام بسبب التسويق بالإضافة الى المخاوف الشخصية من الفشل او بسبب قدرات الفرد الشخصية. فالتسويق الأكاديمي يظهر من خلال تأجيل السلوك المرغوب فيه الى وقت لاحق مما يضعف تحقيق اهداف الفرد وقد يأخذ شكلاً من أشكال المقاومة أو وسيلة لتجنب المهام (أحمد، ٢٠٢١: ٥١١). وهو من الظواهر التي تؤثر على فاعلية الأفراد ودافعتهم نحو الانجاز بمختلف جوانب الحياة وأنشطتها (عبود، ٢٠١٦: ٦٤٣).

وقد بين كل من ألس ونوس (Ellis & knaus, 1977) أن التسويق اضطراب انفعالي يحدث نتيجة المعتقدات غير المنطقية، إذ أن هذه المعتقدات التي يؤمن بها الفرد من الممكن أن ينتج عنها سلوك التسويق (انني يجب أن أقدم أداءً جيداً لأثبت أنني شخص له قيمة)، وعندما يفشل الطالب في أن يقدم أداءً جيداً فإن هذا الاعتقاد غير المنطقي يؤدي الى أن يفقد الفرد تقديره لذاته ويظهر استجابة للتسويق او التأجيل في إنجاز المهام المكلف بها، هذا ما أكدته الدراسة التي أجريت في مدينة نيوجرسي بالولايات المتحدة الامريكية والتي استنتجت أن ما نسبته (٨٠ - ٩٥%) من الطلبة يميلون الى التسويق في إنجاز المهام الأكاديمية المطلوبة منهم (حرشان، ٢٠١٩: ٥).

وبالعودة الى الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم التوصل الى وجود ارتباط بين سلوك التسويق الأكاديمي والعديد من المتغيرات التي لها أهمية وتأثير عميق على جميع جوانب حياة الفرد المختلفة بشكل عام وعلى الطلبة بشكل

خاص، لذلك فقد تناوله العديد من الباحثين في بحوثهم المتنوعة وعلى مختلف المراحل الدراسية، والسبب هو الانتشار الواسع لهذا السلوك لدى الطلبة وتأثيره الواضح على تحصيلهم الدراسي وخلق مشاكل شخصية واجتماعية، ومن هذه الدراسات: دراسة المالكي (٢٠١٤) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية في التعلم الذاتي والانجاز الاكاديمي والتسويق الاكاديمي (المالكي، ٢٠١٤: أ)، وتوصلت نتائج دراسة (الأحمد وفداء، ٢٠١٨) الى وجود علاقة ارتباطية بين التسويق الاكاديمي والثقة بالنفس لدى أفراد عينة البحث ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري الجنس لصالح الذكور والمرحلة الدراسية لصالح المرحلة الرابعة (الأحمد وفداء، ٢٠١٨: ١٣). ومن النتائج التي توصلت اليها دراسة حرشان (٢٠١٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين التسويق الاكاديمي والادمان على الهاتف النقال ووجود فروق دالة احصائياً في التسويق الاكاديمي بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ومتغير التخصص ولصالح التخصص الانساني ومتغير الصف الدراسي (الثاني / الرابع) ولصالح الصف الثاني (حرشان، ٢٠١٩: أ-ب).

ويتضح مما سبق الآثار السلبية لظاهرة التسويق الاكاديمي على الطلبة من جوانب متعددة وللحد منها يتطلب وضع برامج تربوية هادفة الى خفض سلوك التسويق الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية باعتبارهم فئة عمرية مهمة وتمثل مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات نفسية وفسولوجية واجتماعية يتوقف عليها ثبات خصائص شخصية الفرد بجميع جوانبها، فضلاً عن ما توصلت اليه العديد من الدراسات من انتشار هذه الظاهرة عند الذكور أكثر من الاناث، لذلك جاءت هذه الدراسة لتطبيق برنامج تربوي في خفض سلوك التسويق الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

وبناءً على ما تقدم تبرز أهمية البحث في ما يأتي :

أولاً : الأهمية النظرية :

- أهمية دراسة سلوك التسويق الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية لما له من تأثير سلبي كبير على جوانب شخصيتهم وتحصيلهم الدراسي.
- في حدود علم الباحثة - تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة في العراق والتي تناولت أثر برنامج تربوي في خفض سلوك التسويق الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
- التعرف على أهم الأطر النظرية والنماذج العالمية التي فسرت سلوك التسويق الاكاديمي والتي يتم الاستفادة منه في البحوث المستقبلية.

ثانياً : الأهمية التطبيقية :

- توفير مقياس حديث للتعرف على مستوى سلوك التسويق الاكاديمي يلائم طلاب المرحلة الاعدادية يمكن استخدامه من قبل العديد من الباحثين في بحوثهم المستقبلية.
- تناولها شريحة مهمة من شرائح المجتمع والتي لها الدور الكبير في تقدم المجتمع والارتقاء به.

- قد تساعد في وضع التوصيات اللازمة للحد من انتشار هذه الظاهرة بين الطلبة لما لها من تأثيرات سلبية خطيرة على الفرد والمجتمع.
- يعد البحث الحالي تطبيقاً تربوياً للنظريات النفسية والشخصية في الميدان النفسي والتربوي.
- قد تزود هذه الدراسة الأخصائيين النفسيين والتربويين وأولياء الأمور ببرنامج تربوي هادف للخفض من سلوك التسويف الأكاديمي لدى الافراد بشكل عام والطلبة بشكل خاص.

#### أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

- ١- التعرف على مستوى سلوك التسويف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
  - ٢- التعرف على أثر البرنامج التربوي في خفض سلوك التسويف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية .
- فرضيات البحث:
- لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي .
  - لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي.
  - لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجالات السبعة لسلوك التسويف الأكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

#### حدود البحث

- ١- الحدود البشري : طلاب الصف الخامس الاعدادي بفروعها (الاحيائي/التطبيقي/الادبي/الفنون التطبيقية).
- ٢- الحدود الموضوعي : اقتصرت الدراسة على استخدام برنامج تربوي يهدف الى خفض سلوك التسويف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
- ٣- الحدود الزمني : يتحدد البحث الحالي بالعام الدراسي ( ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ).
- ٤- الحدود المكاني : تمثل في المدارس الاعدادية في مدينة الموصل.

#### تحديد المصطلحات

#### ١- أثر ( The Effect )

تعريف دافيد ٢٠٠٨ : بأنه عملية التأثير على قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه ( دافيد ، ٢٠٠٨ : ١٥).

التعريف الاجرائي للأثر: هو التغيير الذي يحدث لأفراد عينة البحث نتيجة تأثير المتغير المستقل ، بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعة البحث.

٢- البرنامج التربوي ( Educational Program )

تعريف الحمداني (٢٠٠٧): سلسلة من الأنشطة المتضمنة القصص والمواقف الصورية المخطط لها مسبقاً، بحيث تكون ملائمة لطبيعة العينة وقدراتهم لغرض تحقيق تغيرات تربوية واجتماعية وسلوكية حسب الاهداف المرجوة للبحث (الحمداني، ٢٠٠٧: ٩).

التعريف النظري للبرنامج التربوي: هو خطة تربوية منظمة ومخطط لها وفق اسس علمية وتربوية تهدف الى مساعدة الطلاب على استبصار سلوكهم والوعي بمشكلاتهم واكتساب الخبرات اللازمة لحلها .  
التعريف الاجرائي للبرنامج التربوي : مجموعة من التدريبات والانشطة التربوية المعدة وفق اسس نظرية وعلمية تشكل في مجموعها منهجاً تكاملياً من المهارات التربوية بهدف خفض سلوك التسويف الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

٣- التسويف الاكاديمي ( Academic Procrastination )

تعريف (Ellis & Knaus, 2002): هو الرغبة في تجنب النشاط واعطاء الوعود بالقيام بالمهام لاحقاً، بالإضافة الى اختلاق الأعذار والتبرير للتأخير وتجنب الوقوع باللوم (Ellis & Knaus, 2002: 242)  
تعريف (عباس ٢٠١٧): هو التأجيل الارادي أو التجنب الكامل للمهام الاكاديمية وتأخيرها عن الوقت المحدد بفعل ما يمتلكه الفرد من مدركات ومشاعر تنسحب على ادائه بطريقة سلبية عن اداء المهام الاكاديمية (عباس، ٢٠١٧: ١٥).

التعريف النظري لسلوك التسويف الاكاديمي

ميل الطالب للتأجيل المتعمد الغير منطقي للبدء في تنفيذ المهام الاكاديمية المطلوبة منه على الرغم من معرفته بالآثار السلبية المترتبة على ذلك.

التعريف الاجرائي لسلوك التسويف الاكاديمي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من مجموع إجابته على المقياس المستخدم في البحث الحالي والمكون من المجالات الآتية والتي تمثل اسباب سلوك التسويف الاكاديمي وهي (( الكسل، سوء إدارة الوقت، النفور من المهمة، تقدير الذات المنخفض، الخوف من الفشل، الانشغال بأمر آخر، وهم التخطيط ).

٤- المرحلة الاعدادية: هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها ثلاث سنوات تهدف

الى ترسيخ ماتم اكتشافه من قابليات الطلبة وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة وإعداده للحياة العملية الإنتاجية (وزارة التربية، نظام المدارس الثانوية رقم (٢) لسنة ١٩٨١).

خلفية نظرية ودراسات سابقة

### ١- نظرية التحليل النفسي

أكد فرويد صاحب النظرية أن التسوييف سلوك اضطرابي يرجع للطفولة والخبرات المرتبطة فيها، فهذه الخبرات ترتبط بالعمليات المعرفية، فنرى الآباء يضعون أهدافاً غير واقعية لأبنائهم، ويربطون رضا الوالدين بتحقيق الأهداف مما يجعل الطفل ينشأ في بيئة من الصراعات التي تجعله لا يستطيع تقدير ذاته وخبراته، فيستجيب الأطفال لهذه الأهداف بالتسوييف، وبالتالي يعتقد فرويد ان التسوييف سببه الخوف والقلق فهي حيل لا شعورية ليتم خفض التوتر بين الأنا العليا والهوا (الحيصة، ٢٠١٨).

### ٢- نظرية اليس ونويس (Ellis & knaus, 1977)

يفسر اليس ونويس (Ellis & knaus, 1977) السلوك التسوييفي على أنه يتمثل في ضعف القدرة المتخيلة للمسويين على إتمام الاعمال والواجبات المطلوبة منهم لذلك فاتهم يتأخرون في إنجاز تلك الاعمال والسبب في ذلك هو المعتقدات الخاطئة بشأن ضعف قدراتهم والخوف غير العقلاني من المهام والاعمال المكلفون بها، لذلك غالباً ما تدور المعتقدات العقلانية للمسويين على أنهم لا يمتلكون القدرات اللازمة لإكمال واجباتهم بشكل مرضي والتي لا تتلائم على مع معتقداتهم بشكل واقعي مع قدراتهم ونوع المهام التي يكلفون بها لهذا يقومون بتأجيل تنفيذ تلك المهام، وتزودهم عذراً سهلاً ومناسباً لتحاشي إتمام مهامهم بأنهم سيفشلون حتماً في إتمامها (الصالح، ٢٠١٣ : ١٤٠).

### ٣- أنموذج ستيل (Steel Model)

وضح ستيل (Steel, 2007) في هذا الأنموذج وجود عوامل عديدة تؤثر في استجابات الافراد المتعلقة بالتسوييف الاكاديمي منها :

- الخوف من الفشل / يرتبط هذا الخوف بتدني الاحترام الذاتي، أي ان الطلبة يكونون مهتمين بما يفكر به الآخرون نحوهم وانهم يريدون أن يعتقد الآخرون بأنهم ينقصهم السعي في الانجاز وليس القدرة على الانجاز، ويرجع الخوف من الفشل إلى أن الطالب لا يستطيع أن يصل إلى ما يتوقعه عن نفسه أو يسبب الخوف من الأداء السيء في إنجاز المهمة المطلوبة منه.
- النفور من المهمة / يرتبط التسوييف الاكاديمي بالنفور من المهمات غير السارة ويمكن أن يكون لدى الطلبة القدرة على الأداء لكن لا يكون لديهم الميل للمثابرة في المهمة التي تحمل القليل من المتعة ويكون الميل متناسباً مع أهمية المهمة للنجاح فيها وهذا يعني إنه إذا كان الدرس غير مهم في النتيجة النهائية فمن المحتمل حدوث التسوييف الاكاديمي ويكون في هذه الحالة كل من الرغبة والميل نحو أداء المهمة ضعيفاً.



- إدارة الوقت / وهذا التفسير أكثر ترجيحاً للتسويق الأكاديمي ويرجع ذلك إلى ضعف تقدير الطلبة للوقت الذي يحتاجه لإنجاز المهام الأكاديمية المطلوبة منه، إذ أنه يخمن الوقت اللازم لإنجاز المهام الأكاديمية دون خبرة، ويؤجل البدء في الدراسة بسبب نقص في الخبرة السابقة لإدارة الوقت.
- التمرد / يمكن أن يكون التسويق استجابة لحالة يشعر بها الفرد أن المهمة المطلوب إنجازها غير ضرورية أو غير منصفة، فتكون هذه الحالة مناسبة لحدوث التمرد وبالتالي يؤدي إلى سلوك التسويق وخاصة عندما يكون الشخص لديه القليل من الرغبة في أن يكون غامضاً فيما يتعلق بنجاحه، وأحياناً يؤدي كرهه للمدرسين إلى تأجيل المهمة المطلوبة منه.
- الاكتئاب / وهذا يتعلق بتقلب مزاج الفرد وفي بعض الأحيان يصل الى حد الاكتئاب، أي يكون لدى الفرد حالة أكثر خطورة فيما يتعلق بتقلب المزاج، ويمكن أن تكون الاستجابة النمطية مثلاً ( أنا لست في مزاج جيد الان)، وتعد هذه الحالة مشكلة إذا ما أصبحت الاستجابة لأي موقف بهذه النمطية والطريقة، فالإكتئاب يمثل نقطة تحول مزاج الشخص إلى عدم البدء بالمهام وفي هذه الحالة يكون اهتمام الشخص قليلاً في الاستجابة وبالتالي فإن الفرد يسوف في أداء المهام متى ما كان على هذه الحالة ( حرشان، ٢٠١٩: ٣٣-٣٤ ).

#### ٤- أ نموذج أوز وفيراري ( Ozer & ferarri, 2011 )

يعد هذا النموذج من النماذج الحديثة التي قدمت تفسيراً علمياً شاملاً للتسويق الأكاديمي معتمدين بذلك على نموذج (Solomon & Rothblom, 1994) ونموذج (Knaus Ellis, 1977)، حيث قاما بدراسة على عينة من الأتراك ٢٠١١ أظهرت نتائج دراستها ان من اسباب التسويق (الكماالية والنفور من المهمة والتمرد من السيطرة واتخاذ المخاطرة) ومن ثم وضعاً تعريفاً للتسويق الأكاديمي بأنه ( الميل لتأجيل المهام الضرورية للوصول للهدف المنشود وهو سمة شخصية أكثر تعقيداً بكثير من مجرد انها إدارة الوقت بطريقة غير فعّالة فهو يعد ظاهرة معقدة ذات مكونات وجدانية ومعرفية وسلوكية)، ويمكن من خلال ذلك تفسير التسويق الأكاديمي بأنه شكلاً من اشكال الاضطراب (الانفعالي والمعرفي والسلوكي) الذي يتخذه الطالب لتأجيل الاعمال الموكلة إليه في وقتها المحدد. وهذا التأجيل او التأخير يؤثر على النتائج التي يحصل عليها الطالب من ذلك العمل، وبذلك يُعد التسويق الأكاديمي وفق هذا النموذج ظاهرة معقدة من العناصر المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تتضمن التأجيل المتعمد للأعمال التي يُكلف بها الطالب على الرغم من وعيه بالنتائج السلبية المحتملة لهذا التأجيل ( Ozer & Ferrari, 2011: 33 ).

#### دراسات سابقة

- ١- دراسة جودة (٢٠١١) أثر برنامج إرشادي في خفض سلوك المماطلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية. هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى المماطلة لدى طلاب المرحلة الاعدادية في مركز مدينة الديوانية والتعرف على أثر برنامج إرشادي في خفض سلوك المماطلة لديهم، ولتحقيق ذلك تطلب بناء مقياس سلوك المماطلة، وقد تكون

مجتمع البحث من (٤٠٠) طالباً من طلاب المرحلة الاعدادية وبناءً على درجاتهم على المقياس تم اختيار عينة البحث المتكونة من (٣٠) طالباً تم تقسيمهم الى مجموعتين (تجريبية و ضابطة) تضم كل مجموعة (١٥) طالباً، وتضمن البرنامج الإرشادي (١٤) جلسة إرشادية طُبِّقت على افراد المجموعة التجريبية، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية مما يشير الى أثر البرنامج الإرشادي في خفض سلوك المماثلة لدى الطلاب (جودة، ٢٠١١: ٣٢٥).

### ٢-دراسة الزاويتي (٢٠١٤) : قياس سلوك المماثلة لدى طلبة الجامعة في اقليم كردستان العراق.

هدفت الدراسة قياس مستوى سلوك المماثلة لدى طلبة الجامعة في اقليم كردستان، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة من جامعات الاقليم (دهوك، صلاح الدين، أربيل، السليمانية)، ولتحقيق أهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس سلوك المماثلة يتضمن مواقف لفظية ذات ثلاثة بدائل وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى سلوك المماثلة لدى الطلبة عالٍ ووجود فروق ذات دلالة احصائية في سلوك المماثلة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور ومتغير التخصص لصالح التخصص العلمي كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في سلوك المماثلة لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الأول - الثالث) ومتغير الجامعة (دهوك - صلاح الدين - أربيل - السليمانية) (الزاويتي، ٢٠١٤)

### ٣-دراسة المنصوري (٢٠٢١) فاعلية برنامج تدريبي معرفي- سلوكي في خفض التسويف الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية للبنات.

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج تدريبي معرفي- سلوكي في خفض التسويف الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية للبنات، ولتحقيق أهداف البحث تم تطبيق مقياس التسويف الأكاديمي الذي أعده شوي وموران والمعرب من (السلمي، ٢٠١٥)، ومقياس آخر لمعرفة الأسباب المؤدية الى التسويف الأكاديمي من إعداد الباحثة. وشملت الدراسة عينة من طالبات قسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية للبنات بجامعة البصرة وبناءً على درجات أفراد العينة على مقياس التسويف الأكاديمي تم اختيار عينة الدراسة والبالغة (٣٠) طالبة تم توزيعهن عشوائياً على مجموعتين متساويتين (تجريبية وضابطة) وقد تلقت المجموعة التجريبية برنامجاً معرفياً سلوكياً لخفض مستوى التسويف الأكاديمي، وتألف البرنامج من (١٣) جلسة في حين المجموعة الضابطة لم تتلق اي معالجة، وقد أسفرت النتائج الى ان المجموعة التجريبية أظهرت انخفاضاً بشكل دال احصائياً في التسويف مقارنةً مع المجموعة الضابطة وهذا يشير الى ان البرنامج يتمتع بفاعلية كبيرة في خفض سلوك التسويف الأكاديمي ( المنصوري، ٢٠٢١: ٤٧ - ٨٤).

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب الصف الخامس الاعدادي بفروعه (الاحيائي/التطبيقي/الادبي / الفنون التطبيقية ) في المدارس الاعدادية في مركز محافظة نينوى (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي ( ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ )، والبالغ عددهم ( ٨٦٣٦ ) طالباً موزعين على (٣٤) مدرسة اعدادية للبنين.

ثانياً: عينات البحث :

١- العينة الاستطلاعية: لغرض التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليمات الاجابة وتحديد الزمن المستغرق للإجابة ، تم تطبيق المقياس بصيغته الأولى على عينة من طلاب الصف الخامس الاعدادي مكونة من ( ٣٠ ) طالباً اختيرت بشكل عشوائي من اعدادية الأمجاد للبنين بعد استبعاد الطلاب الراسبين والتاركين للأعوام السابقة ، وقد أظهرت نتائج التجربة الاستطلاعية أن الفقرات واضحة وأن الوقت اللازم للإجابة تراوح بين ٣٠ الى ٣٥ دقيقة.

٢- عينة التحليل الاحصائي

أ- عينة التمييز: لغرض حساب مؤشرات صدق البناء لأداة البحث سحبت عينة مكونة من (٤٠٠) طالب من الصف الخامس الاعدادي بفروعه المختلفة موزعين على (٦) مدارس اعدادية في مدينة الموصل ، والجدول ( ١ ) يوضح ذلك .

جدول ( ١ ) مجموع أفراد عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المدرسة	العدد	الموقع	الجانب
١	الشهاب	٦٨	١٧ تموز	الايمن
٢	الحكمة	٦٨	المنصور	الايمن
٣	اليرموك	٦٧	اليرموك	الايمن
٤	حسين درويش	٦٧	الايمن	الايمن
٥	الشافعي	٦٥	القادسية الثانية	الايمن
٦	أبي حنيفة	٦٥	المشراق	الايمن
	المجموع	٤٠٠		

ب- عينة الثبات عن طريق الاعداد : اختارت الباحثة عينة عشوائية مكونة من ( ٣٠ ) طالب من طلاب الصف الخامس الاعدادي بفروعه (الاحيائي/التطبيقي/ الفنون التطبيقية / الادبي) من اعدادية الكندي للبنين من غير الراسبين أو التاركين والمؤجلين وتطبيق المقياس عليهم واعادته بعد مرور اسبوعين.

ج- عينة البحث النهائية لغرض تحديد وتشخيص عينة البحث الاساسية، قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث (مقياس سلوك التسوييف الاكاديمي) على طلاب الصف الخامس الاعدادي بفروعه كافة في عدد من المدارس الاعدادية والبالغ عددهم ( ١٢٢٦ ) طالباً، وبعد أن قامت الباحثة باستبعاد الطلاب الراسبين والمؤجلين والتاركين للأعوام السابقة بلغ عدد الطلاب الخاضعين للاختبار (٣٣٢) طالباً، وتم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات الطلاب في كل مدرسة، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين ( ٧٧ ، ١٣٠ - ٣٣ ، ١٤٧ )، وأن طلاب مدرسة ( الصديق) قد حصلوا على درجات أعلى من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ ( ١١٤ ) وبناءً على ذلك فقد تم اختيارها لتكون ميداناً لإجراء البحث الحالي والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول ( ٢ ) نتائج الاختبار التشخيصي

اسم المدرسة	العدد الكلي لطلاب الصف الخامس الاعدادي	عدد الطلاب الخاضعين لمقياس سلوك التسوييف الاكاديمي	المتوسط الحسابي لمقياس سلوك التسوييف الاكاديمي
عمر بن عبد العزيز	٣٦٢	٩١	١٣٩ , ٩٢
الصديق	٢٢٨	٨٢	١٤٧ , ٣٣
ابي تمام	١٧٥	٤٤	١٤٥ , ٧٥
عمر بن الخطاب	٢٧٦	٦٩	١٤٥ , ٢٦
خالد بن الوليد	١٨٥	٤٦	١٣٠ , ٧٧
المجموع	١٢٢٦	٣٣٢	١٤١ , ٨٠٦

د- عينة البرنامج : تم اختيار مدرسة ( الصديق) لتطبيق البرنامج التربوي لأن طلابها حصلوا على درجات أعلى من المتوسط الفرضي البالغ ( ١١٤ ) درجة، ولغرض تحديد عدد أفراد عينة البرنامج قامت الباحثة باستبعاد الطلاب الراسبين والمؤجلين والتاركين للأعوام السابقة، وتطبيق الأداة (مقياس سلوك التسوييف الاكاديمي) على طلاب الصف الخامس الاعدادي بفروعه (الاحيائي/التطبيقي/الادبي) فقط لان في هذه المدرسة لا يوجد فرع الفنون التطبيقية، وقد تم اختيار ( ٢٠ ) طالباً منهم لإخضاعهم للبرنامج التربوي والذين حصلوا على اعلى متوسط حسابي والبالغ ( ٤٥ ، ١٤٩).

التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ( التجريبية والضابطة ) وفقاً للاختبارين القبلي والبعدي ومن فوائد استخدام هذا النوع من التصميم إنه :  
١- يعد من التصميم التجريبية ذات الضبط التجريبي العالي في مجال البحث العلمي .

٢- توفير الكثير من الوقت والجهد والدقة في النتائج .

٣- يتماشى مع ظروف وطبيعة البحث العلمي ( داؤود ، ١٩٩٠، ٣٠٢ ).

ولتنفيذ التصميم التجريبي قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية وتوزيع أفرادها عشوائياً الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وتطبيق الاختبار القبلي (مقياس سلوك التسويق الاكاديمي) على المجموعتين ثم خضعت المجموعة التجريبية الى المتغير المستقل (البرنامج التربوي) وعدم اخضاع المجموعة الضابطة له، وبعد انتهاء تطبيق البرنامج التربوي قامت الباحثة بتطبيق الاختبار البعدي (مقياس سلوك التسويق الاكاديمي) على أفراد كلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) لبيان أثر البرنامج التربوي في خفض سلوك التسويق الاكاديمي، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣) التصميم التجريبي لمجموعي البحث

المجموعة	نوع الاختبار	المتغير المستقل	نوع الاختبار	الفرق
التجريبية	قبلي	تطبيق البرنامج التربوي	قبلي	بين الاختبارين القبلي والبعدي
الضابطة	قبلي	/	قبلي	

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: التجريب العلمى يتطلب التحكم في جميع العوامل التي تؤثر في موقف معين باستثناء العامل الذي نبحثه، بمعنى أن نحتفظ بكل العوامل الثابتة ويكون المتغير الوحيد هو الذي ندرسه ( صالح ، ١٩٧٢ : ٨٠).

وبعد أن اختيرت العينة من مدرسة (الصدقي) وقبل البدء بتطبيق التجربة قامت الباحثة بإجراء عملية التكافؤ بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة التصميم التجريبي ونتائجه، وقد تم إجراء التكافؤ في المتغيرات الآتية :

١- العمر الزمني: تم حساب العمر الزمني لطلاب عينة البحث محسوباً بالأشهر لغاية ١ / ١ / ٢٠٠٦، ولإجراء التكافؤ تم استخدام اختبار مان - وتني للعينات المتوسطة، وقد بلغت قيمة مان وتني المحسوبة ( ١٩٥، ٥ ) وهي أكبر من قيمة مان - وتني الجدولية البالغة ( ١٣٨ ) عند مستوى دلالة ( ٠، ٠٥ )، وهذا يشير الى تكافؤ المجموعتين في متغير العمر الزمني والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج التكافؤ في العمر الزمني لأفراد عينة البحث

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	قيمة مان وتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
متكافئة	١٣٨	١٩٥.٥	٢٠.٧٣	٤١٤.٥	٢٠	التجريبية
	(٢٠، ٢٠) (٠.٠٥)		٢٠.٢٧	٤٠٥.٥	٢٠	الضابطة

٢- التحصيل الدراسي للآباء : بعد الحصول على البيانات المتعلقة بمستوى تحصيل الآباء لأفراد المجموعتين، صنف الآباء تبعاً لمستويات تعليمهم الى عدة فئات ، وبما أن بعض الخلايا فيها أقل من خمسة تكرارات لذلك تم دمج الخلايا وأصبح لدينا ثلاثة مستويات تعليمية هي ( ابتدائية فما دون، ثانوية، معهد وجامعة ) ، وباستخدام مربع كاي أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين في متغير تحصيل الآباء، اذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة ( ٠ ، ١٥٨ ) وهي أقل من قيمة مربع كاي الجدولية والبالغة ( ٥ ، ٩٩ ) عند مستوى دلالة ( ٠ ، ٠٥ ) ودرجة حرية ٢ ، ويشير ذلك الى تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للآباء، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج اختبار مربع كاي لتعرف دلالة الفروق بين المجموعتين بحسب متغير التحصيل الدراسي للآباء

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى تحصيل الآباء			المجموعة
		الجدولية	المحسوبة	معهد وجامعة	ثانوية	ابتدائية فما دون	
متكافئة	٢	٥.٩٩	٠.١٥٨	٦	٧	٧	التجريبية
				٥	٧	٨	الضابطة

٣- التحصيل الدراسي للأمهات : بعد الحصول على البيانات المتعلقة بمستوى تحصيل الأمهات لأفراد المجموعتين، صنفت الامهات تبعاً لمستويات تعليمهن الى عدة فئات ، وبما أن بعض الخلايا فيها أقل من خمسة تكرارات لذلك تم دمج الخلايا وأصبح لدينا ثلاثة مستويات تعليمية هي ( ابتدائية فما دون، ثانوية، معهد وجامعة ) ، وباستخدام مربع كاي أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين في متغير تحصيل الامهات، اذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة ( ٠ ، ٠٥١ ) وهي أقل من قيمة مربع كاي الجدولية والبالغة ( ٥ ، ٩٩ ) عند مستوى دلالة ( ٠ ، ٠٥ ) ودرجة حرية ٢ ، ويشير ذلك الى تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للأمهات، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) نتائج اختبار مربع كاي لتعرف دلالة الفروق بين المجموعتين بحسب متغير التحصيل الدراسي للأمهات

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	درجة الحرية	قيمة مربع كاي		مستوى تحصيل الأمهات			المجموعة
		الجدولية	المحسوبة	معهد وجامعة	ثانوية	ابتدائية فما دون	
متكافئة	٢	٥.٩٩	٠.٠٥١	٨	٦	٦	التجريبية
				٧	٦	٧	الضابطة

٤ - التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة): التحصيل الدراسي باعتباره هدفاً يسعى إليه المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة ومن خلاله نقيس مدى نجاح أو فشل العمارة التعليمية يعد من الموضوعات التي يركز عليها التربويون والباحثون في مجال البحوث التربوية والنفسية للوقوف على المتغيرات التي يمكن أن تؤثر فيه بشكل مباشر أو غير مباشر ، بالإضافة الى دراسة سمات الشخصية التي قد تؤثر ايجابياً أو سلبياً ومن هذه السمات التسوييف الاكاديمي .فالتسوييف الاكاديمي لدى الطلاب من أهم المشكلات المتعلقة بتحصيلهم الدراسي ، إذ يؤدي الى ضعف التحصيل الدراسي ، كما أن الطلاب ممن لديهم نزعة قوية للتسوييف الاكاديمي يحصلون على درجات منخفضة في الامتحانات مقارنة بالطلاب الغير مسوفين (Dewitte,SSchouwenburg,H:2002,472) ولإجراء التكافؤ في التحصيل الدراسي ولمعرفة الفرق في بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم استخدام اختبار مان - وتني للعينات المتوسطة ، وقد بلغت قيمة مان - وتني المحسوبة (٥، ١٩٧) وهي أعلى من قيمة مان - وتني الجدولية البالغة (١٣٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين أفراد المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي، أي ان المجموعتين متكافئتان والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج اختبار مان - وتني للتحقق من تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	قيمة مان وتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
متكافئة	١٣٨	١٩٧.٥	٢٠.٦٣	٤١٢.٥	٢٠	التجريبية
	(٢٠، ٢٠) (٠.٠٥)		٢٠.٣٨	٤٠٧.٥	٢٠	الضابطة

٥ - الاختبار القبلي: تم تطبيق الاختبار القبلي (مقياس سلوك التسوييف الاكاديمي) على أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد استخراج الصدق والثبات الذي سيتم التحدث عنهما لاحقاً في ٤ / ٣ / ٢٠٢١، وبعد تصحيح درجات الطلاب في المجموعتين على الاختبار تم استخدام اختبار مان - وتني للعينات المتوسطة ، وقد أظهرت النتائج ان قيمة مان - وتني المحسوبة (١٩٦) وهي أكبر من قيمة مان - وتني الجدولية البالغة (١٣٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين أفراد المجموعتين في الاختبار القبلي، أي ان المجموعتين متكافئتان والجدول (٨) يوضح ذلك.



جدول (٨) نتائج اختبار مان - وتني للتحقق من تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	قيمة مان وتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
متكافئة	١٣٨	١٩٦	٢٠.٣٠	٤٠٦	٢٠	التجريبية
	(٢٠، ٢٠) (٠.٠٥)		٢٠.٧٠	٤١٤	٢٠	الضابطة

أداتا البحث :

- ١- مقياس سلوك التسويق الاكاديمي : لبناء المقياس قامت الباحثة باتباع مجموعة من الخطوات وهي :
  - الاطلاع على الادبيات المتعلقة بموضوع البحث.
  - الاطلاع على مجموعة من الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
  - تحديد مفهوم سلوك التسويق الاكاديمي
  - تحديد مجالات المقياس بصورته الأولية.
  - جمع الفقرات وتحديد البدائل والاوزان.
  - عرض المقياس على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص (للتحقق من الصدق الظاهري).
  - التحقق من الصدق البنائي من خلال تحليل الفقرات (تمييز الفقرات، الاتساق الداخلي).
  - ثبات المقياس.

تحديد مفهوم سلوك التسويق الاكاديمي ومجالاته وفقراته : اعتمدت الباحثة في تحديدها لمفهوم سلوك التسويق الاكاديمي ومجالاته وفقراته على الأطر النظرية والدراسات السابقة وتحليل المقاييس السابقة ذات العلاقة، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٨) فقرة موزعة على (٧) مجالات تمثل أسباب سلوك التسويق الاكاديمي، وهي :  
المجال الاول / ( الكسل ) : ويتمثل في حب الفرد المفرط لذاته وعدم رغبته ببذل الجهد وقلة دافعيته للعمل لإتمام الواجبات والمهام المطلوب تنفيذها.  
المجال الثاني / ( سوء إدارة الوقت ) : ويتمثل في عدم القدرة على إدارة الوقت الشخصي بكفاءة، وضعف ترتيب الاولويات والاهداف.  
المجال الثالث / ( النفور من المهمة ) : ويتمثل في كره الطالب الاندماج في الأنشطة الاكاديمية لعدة أسباب منها، ضعف الثقة بالنفس أو تدني مستوى الطموح لديه أو نقص الطاقة لديه.  
المجال الرابع / ( تقدير الذات المنخفض ) : ويتمثل في تدني وعي الفرد بذاته وإمكاناته وقدراته الخاصة لأداء مهام معينة مما يجعله يشعر بالخوف الشديد من الفشل.

المجال الخامس / ( الخوف من الفشل ) : ويتمثل في ضعف قدرة الفرد على اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بكيفية البدء بالأنشطة والتخطيط المناسب للقيام بها خوفاً من عدم الوصول الى المستوى المطلوب.

المجال السادس / ( الانشغال بأمر آخر ) : وتتمثل في قضاء أوقات كبيرة في الأنشطة التي تجلب لهم الشعور بالارتياح السريع على حساب تأجيل واجباتهم ومسؤولياتهم أو خوفاً من انتقاد الآخرين أو السعي نحو الكمال.

المجال السابع / ( وهم التخطيط ) : وتتمثل في ثقة الفرد الزائدة بقدرته على الانجاز وتأدية الأعمال والاستخفاف بالمادة العلمية وانها لا تتطلب وقتاً طويلاً للدراسة.

#### الخصائص السايكومترية للمقياس

أولاً : الصدق / ويقصد به قدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً (عباس وآخرون، ٢٠٠٧ : ٢٦١) وقد استخرجت الباحثة الصدق بطريقة الصدق الظاهري.

الصدق الظاهري: للتأكد من مدى صلاحية فقرات المقياس تم عرضه بصيغته الأولى على عدد من الخبراء المتخصصين في التربية وعم النفس لبيان رأيهم في مدى صلاحية المقياس ومجالاته وفقراته وقد اتفق العلماء على صلاحية الاداة في قياس ما وضعت لأجله وقد بلغت نسبة الاتفاق (٨٥ %).

#### ثانياً: صدق البناء

- القوة التمييزية للفقرات / تعد القوة التمييزية للفقرات احد الخصائص السايكومترية المهمة التي يمكن الاعتماد عليها في تقييم كفاءة الفقرة في قياس السمة المراد قياسها لأنها تميز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في السمة المقاسة (المجموعة العليا) عن الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة (المجموعة الدنيا) (منصور، ٢٠٠٩ : ٢٣٨) ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات قامت الباحثة بالإجراءات الآتية :
- تم سحب عينة عشوائية بلغ عددها (٤٠٠) طالب من الصف الخامس الاعدادي بفروعه (الاحيائي / التطبيقي / الادبي / الفنون التطبيقية) توزعت على (٦) مدارس والجدول (١) يوضح ذلك.
- تطبيق مقياس سلوك التسوييف الاكاديمي على عينة التمييز وتصحيح الاستمارات وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أقل درجة وتحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات و(٢٧%) من أدنى الدرجات، وقد بلغ عدد أفراد المجموعة العليا (١٠٨) وأفراد المجموعة الدنيا (١٠٨).
- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة الفرق بين درجات كل فقرة في المجموعتين المتطرفتين، وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن جميع الفقرات مميزة، والجدول (٩) يوضح ذلك.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

جدول (٩) القوة التمييزية لمقياس سلوك التسويق الاكاديمي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا (١٠٨)		المجموعة العليا (١٠٨)		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
8.356	1.49974	2.7778	0.98904	4.2222	1
8.876	1.28586	2.8056	0.97777	4.1852	2
6.165	1.19488	2.5463	1.29728	3.5926	3
8.791	0.99022	2.1944	1.22633	3.5278	4
9.831	1.45007	2.9907	0.85517	4.5833	5
7.638	1.33758	3.1204	0.96674	4.3333	6
2.995	1.31845	2.6667	0.91807	3.1296	7
8.212	1.39226	2.9259	1.11070	4.3333	8
9.943	1.48265	2.7315	0.96870	4.4259	9
10.923	1.37710	2.4722	1.04166	4.2870	10
7.485	1.15874	2.0556	0.74111	3.0463	11
8.283	1.34985	2.4815	1.13840	3.8889	12
7.141	1.28046	2.1204	1.21517	3.3333	13
3.900	1.31016	2.3889	0.74111	2.9537	14
9.296	1.28343	2.2500	1.21901	3.8333	15
9.198	1.38103	2.4074	1.23337	4.0463	16
8.440	1.17972	2.4722	1.12540	3.7963	17
5.704	1.46672	2.8704	1.26987	3.9352	18
2.458	1.31461	2.4722	0.99775	3.5037	19
6.877	1.29888	2.7037	1.15050	3.8519	20
7.883	1.35429	2.4167	1.08176	3.7315	21
4.026	1.25179	2.3889	0.83675	2.9722	22
7.497	1.32640	2.9167	1.11489	4.1667	23

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ

(١٤٤)

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا ( ١٠٨ )		المجموعة العليا ( ١٠٨ )		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
9.096	1.42616	2.8519	0.95031	4.3519	24
3.364	1.30748	2.5278	0.87463	3.0370	25
2.914	1.21203	2.6296	0.91543	3.0556	26
7.056	1.16351	2.4630	1.31960	3.6574	27
2.825	1.20903	2.5741	0.88583	2.9815	28
3.373	1.35215	3.1481	1.26878	3.7500	29
3.575	1.18966	2.6204	1.24593	3.2130	30
5.705	1.27640	2.8426	1.25176	3.8241	31
2.011	1.33576	2.6944	0.84278	3.0000	32
5.398	1.20066	2.2500	1.29341	3.1667	٣٣
4.691	1.36248	2.6481	0.98623	3.4074	٣٤
3.427	1.24760	2.4352	1.33203	3.0370	٣٥
5.985	1.17078	2.2222	0.90382	3.0741	٣٦
2.134	1.39756	2.5093	1.40842	2.9167	٣٧
5.561	1.41675	2.4537	1.27124	3.4722	٣٨

ت الجدولية : ١.٩٦٠ عند ٠.٠٥

- الاتساق الداخلي/قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة التمييز نفسها وحساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس واطهرت النتائج أن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس والمجال يرتبط ارتباطاً دال احصائياً مع الدرجة الكلية والمجال والجدول (١٠) يوضح ذلك.

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ

(١٤٥)

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

جدول (١٠) الاتساق الداخلي

مع المجال التابع له		مع الدرجة الكلية		الفقرات	مع المجال التابع له		مع الدرجة الكلية		الفقرات
الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط		الاختبار التائي	معامل الارتباط	الاختبار التائي	معامل الارتباط	
9.179	0.418	4.628	0.226	20	14.654	0.592	4.115	0.202	1
5.063	0.246	8.399	0.388	21	13.450	0.559	8.889	0.407	2
10.053	0.450	10.335	0.460	22	11.005	0.483	3.777	0.186	3
10.623	0.470	6.182	0.296	23	13.697	0.566	5.706	0.275	4
8.501	0.392	8.424	0.389	24	8.526	0.393	9.021	0.412	5
9.997	0.448	9.693	0.437	25	12.633	0.535	8.785	0.403	6
11.986	0.515	9.206	0.419	26	7.213	0.340	9.502	0.430	7
9.179	0.418	7.551	0.354	27	10.053	0.450	10.623	0.470	8
9.803	0.441	6.762	0.321	28	7.022	0.332	5.977	0.287	9
10.392	0.462	7.045	0.333	29	11.735	0.507	7.213	0.340	10
7.285	0.343	6.366	0.304	30	8.915	0.408	4.413	0.216	11
8.399	0.388	6.136	0.294	31	12.900	0.543	3.588	0.177	12
5.438	0.263	3.735	0.184	32	13.697	0.566	2.841	0.141	13
9.394	0.426	3.798	0.187	33	13.345	0.556	5.774	0.278	14
12.633	0.535	5.239	0.254	34	14.094	0.577	9.206	0.419	15
8.785	0.403	2.718	0.135	35	15.198	0.606	4.435	0.217	16
10.739	0.474	7.117	0.336	36	11.797	0.509	3.462	0.171	17
13.241	0.553	11.064	0.485	37	7.797	0.364	4.051	0.199	18
10.193	0.455	2.882	0.143	38	13.070	0.548	4.178	0.205	19

ت الجدولية : ١.٩٦٠ عند ٠.٠٠٥ و ٣٩٨

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ

(١٤٦)

- الثبات / تم استخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ ، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الصف الخامس الاعدادي بفروعه بلغ عددها ( ٣٠ ) طالب من مدرسة ( الكندي )، وقد بلغ معامل الثبات ( ٠،٨٢ ) وهو معامل ثبات عالٍ (بلوم، ١٩٨٣ : ١٢٦).
- تصحيح المقياس / تم اعتماد اسلوب الاجابة على الفقرات حسب اسلوب ليكرت ذي التدرج الخماسي وهي ( تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة، تنطبق عليّ بدرجة قليلة جداً)، وتأخذ الاوزان على التوالي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، للفقرات الايجابية، و(١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات السلبية علماً أن أعلى درجة للمقياس هي (١٩٠) و أقل درجة هي (٣٨).
- الصيغة النهائية لمقياس سلوك التسويف الاكاديمي / تكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٨) فقرة موزعة على (٧) مجالات، وتم تطبيقه كاختبار قبلي قبل تطبيق البرنامج التربوي في ٤ / ٣ / ٢٠٢١، وكاختبار بعدي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التربوي في ٢٥ / ٣ / ٢٠٢١.
- ٢- البرنامج التربوي / من متطلبات البحث الحالي وأهدافه بناء برنامج تربوي لخفض سلوك التسويف الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على عدد من الاسس العلمية وهي :
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والاستفادة منها في اعداد البرنامج.
  - الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي وتوظيف البرامج التربوية والاستفادة منها فيما يخص موضوع البحث الحالي.
  - الاستعانة بالمصادر والكتب المتعلقة بالتنمية البشرية وتوظيفها بما يتلاءم مع أهداف البحث الحالي.
  - الاستفادة من خصائص النمو في هذه المرحلة العمرية والتي تقابل مرحلة المراهقة والتي تتميز بخصوصية خطيرة لما لها من تأثيرات كبيرة على شخصيات الطلاب مستقبلاً.
- والبرنامج عبارة عن مجموعة من التدريبات والانشطة التربوية المعدة وفق اسس نظرية وعلمية تشكل في مجموعها منهجاً تكاملياً من المهارات التربوية بهدف خفض سلوك التسويف الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية ( مجموعة البحث ) والبالغ عددهم ( ٢٠ ) طالب، وقد تم اعداد (٨) تدريبات تربوية، ويتضمن كل الخطوات الآتية :
- عنوان المهارة (التدريب)
  - الهدف من التدريب
  - الطرائق والاساليب التربوية الملائمة لتحقيق أهداف كل تدريب.
  - المقدمة لتحفيز الطلاب وجذب انتباههم لموضوع المهارة الجديدة ومراجعة التدريب السابق وربطه بالموضوع الحالي وبحسب مقتضيات الموقف ومتابعة الواجب البيتي.
  - تنفيذ التدريبات (العرض) ونشمل عرض المادة بشكل يؤدي الى تحقيق اهداف هذا التدريب مع تنفيذ مجموعة من الانشطة والتمارين من قبل الطلاب بأشكال متنوعة وبما يتناسب مع أهداف التدريب.

- الواجب البيتي

صدق البرنامج التربوي / بهدف التحقق من الصدق الظاهري للبرنامج تم عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس لبيان آرائهم في مدى ملائمة البرنامج لأهداف البحث الحالي، وقد حصل البرنامج على نسبة اتفاق ٩٠% وهذه تعد نسبة عالية يمكن الاخذ بها وتنفيذ البرنامج في البحث الحالي، وبذلك أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق على أفراد عينة البحث.

تطبيق البرنامج / تم تطبيق البرنامج التربوي على طلاب الصف الخامس ( الاحيائي / التطبيقي / الأدي ) في اعدادية ( الصديق ) والتي تم اختيارها بناءً على نتائج الاختبار التشخيصي، وبعد تطبيق الاختبار القبلي لمقياس التسويق الاكاديمي ، قامت الباحثة بتطبيق البرنامج بتاريخ (٩ / ٣ / ٢٠٢١) وبواقع ثلاث دروس في الاسبوع ( الثلاثاء والاربعاء والخميس) وقد استغرق تطبيق كل درس (٤٥) دقيقة، وتم الانتهاء من تطبيق البرنامج بتاريخ (٢٤ / ٣ / ٢٠٢١) ، والجدول (١١) يوضح ذلك .

جدول (١١) تدريبات البرنامج التربوي وزمن تطبيقه

رقم التدريب	اليوم	التاريخ	عنوان التدريب
	الخميس	٢٠٢١ / ٣ / ٤	تطبيق الاختبار القبلي
١	الثلاثاء	٢٠٢١ / ٣ / ٩	التعريف بالبرنامج وأهدافه
٢	الاربعاء	٢٠٢١ / ٣ / ١٠	ضع خطة زمنية لتنظيم وقتك وتذكر أهدافك وطموحاتك
٣	الخميس	٢٠٢١ / ٣ / ١١	تقبل وجود النقص
٤	الثلاثاء	٢٠٢١ / ٣ / ١٦	وسّع من قدراتك الشخصية
٥	الاربعاء	٢٠٢١ / ٣ / ١٧	لا توجل عمل اليوم الى الغد
٦	الخميس	٢٠٢١ / ٣ / ١٨	مهارة إدارة الوقت
٧	الثلاثاء	٢٠٢١ / ٣ / ٢٣	الانضباط الذاتي والشجاعة
٨	الاربعاء	٢٠٢١ / ٣ / ٢٤	الانضباط الذاتي والأهداف
	الخميس	٢٠٢١ / ٣ / ٢٥	تطبيق الاختبار البعدي



الوسائل الاحصائية / تم معالجة بيانات البحث باستخدام الوسائل الاحصائية الآتية:

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد القوة التمييزية لل فقرات .
- ٢- الاختبار التائي بدلالة معنوية الاختبار للتعرف على دلالة معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.
- ٣- مربع كاي للتحقق من تكافؤ الأبوبين بين مجموعتي البحث .
- ٤- اختبار مان - وتني لضبط المتغيرات
- ٥- الاختبار التائي لعينة واحدة. للتعرف على مستوى سلوك التسويق الاكاديمي.
- ٦- اختبار ويلكوكسن لاختبار الفروض (علام، ٢٠١٠ : ١٤٨ - ٢٣٨).

عرض النتائج ومناقشتها /

٣- الهدف الأول/ التعرف على مستوى سلوك التسويق الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية. ولتحقيق ذلك تم قياس مستوى سلوك التسويق الاكاديمي لدى افراد العينة البالغ عددهم ( ٣٣٢ ) طالباً، وظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة البحث قد بلغ ( ١٤٧,٣٣ ) وبانحراف معياري ( ١٨.٥٤٤ )، بينما بلغ المتوسط الفرضي للعينة ( ١١٤ ) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة ( ٣٣.٧٥٥ ) كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة ( ١.٩٦٠ ) عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) ودرجة حرية ( ٣٣١ )، مما يدل على أن عينة البحث لها مستوى عالٍ من التسويق الاكاديمي والجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الفرضي

لمقياس سلوك التسويق الاكاديمي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الحكم
سلوك التسويق الاكاديمي	٣٣٢	١٤٧,٣٣	١٨.٥٤٤	١١٤	٣٣.٧٥٥	١.٩٦٠ (٠,٠٥) (٣٣١)	يوجد فرق دال

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى وجود اسباب كثيرة كان لها الاثر الكبير في ظهور هذه المشكلة، منها قضاء أوقات كبيرة في التصفح على مواقع التواصل الاجتماعي، سوء ادارة الوقت، ضعف الثقة بالنفس، الخوف من الفشل، الكسل، ضعف قدرة الطالب على تحفيز نفسه، وعدم قدرته على تحديد أولوياته مما يجعله يضع واجباته الدراسية في اخر أولوياته.

٤- الهدف الثاني / التعرف على أثر البرنامج التربوي في خفض سلوك التسويف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضيات الآتية :

أ- لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي . لغرض التحقق من هذه الفرضية تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس (سلوك التسويف الأكاديمي) للمجموعة التجريبية ، وعولجت البيانات احصائياً باستخدام برنامج ( SPSS ) والجدول (١٣) يبين نتائج اختبار ويلكوكسن لتعرف دلالة الفروق بين الاختبارين.

الجدول (١٣) نتائج اختبار ويلكوكسن لتعرف على دلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية على

الاختبارين القبلي والبعدي

العدد	الاختبار	متوسط رتب الدرجات	مجموع الاشارات		قيمة ويلكوكسن		مستوى الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
			+	-	الجدولية	المحسوبة	
٢٠	القبلي	١٤٩,٤٥	٠	٢٠	٥٢	٠	دال لصالح الاختبار البعدي
	البعدي	٩٣,٦٠	٠	٢٠	(٠,٠٥)	(٢٠)	

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة ويلكوكسن المحسوبة (٠) أقل من قيمة ويلكوكسن الجدولية (٥٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين كلا الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى والتي تنص على أنه: لا يوجد فرق دال احصائياً بين رتب درجات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي .

وتشير هذه النتيجة الى أن للبرنامج التربوي تأثير ايجابي واضح في خفض سلوك التسويف الأكاديمي لدى المجموعة التجريبية من خلال ارتفاع متوسط درجات الطلاب في الاختبار البعدي، وذلك لاحتواء البرنامج على مجموعة من التدريبات والانشطة المتنوعة والتي أسهمت في خفض سلوك التسويف الأكاديمي لدى الطلاب.

ب- لا يوجد فرق دال احصائياً بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي، ولغرض التحقق من هذه الفرضية تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاختبار البعدي لمقياس (سلوك التسويف الأكاديمي) على المجموعتين التجريبية والضابطة ، وعولجت البيانات احصائياً باستخدام برنامج ( SPSS ) والجدول (١٤) يبين نتائج اختبار ويلكوكسن لتعرف دلالة الفروق بين الاختبارين.

جدول ( ١٤ ) نتائج اختبار مان - وتي لتعرف دلالة الفرق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي

الاختبار	العدد	متوسط الدرجات	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتي		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٩٣.٦٠	٢١٠	١٠.٥٠	١٣٨	٠.٠٠٠	دال لصالح
الضابطة	٢٠	١٤٩.١٥	٦١٠	٣٠.٥٠	(٢٠، ٢٠) (٠.٠٥)		التجريبية

يتضح من الجدول ( ١٤ ) أن قيمة مان- وتي المحسوبة (٠) وهي أقل من قيمة مان - وتي الجدولية البالغة ( ١٣٨ ) عند مستوى دلالة (٠، ٠٥) ، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية مما يدل على أثر البرنامج التربوي في خفض سلوك التسويف الاكاديمي ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه " لا يوجد فرق دال احصائياً بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي " .

ب - لا يوجد فرق دال احصائياً بين رتب درجات المجالات السبعة لسلوك التسويف الاكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي.

يتبين من تحليل البيانات احصائياً أن :

١- متوسط رتب الدرجات في الاختبار القبلي للمجال الأول (الكسل) بلغ ( ٢١.٥٠ ) في حين متوسط رتب الدرجات في الاختبار البعدي قد بلغ ( ١٤,٣٠ ) ، وعند استخدام اختبار ويلكوكسن بلغت قيمة ويلكوكسن المحسوبة ( ٢ ) وهي أقل من قيمة ويلكوكسن الجدولية البالغة ( ٥٢ ) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وتشير هذه النتيجة الى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين كلا الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (١٢) يبين ذلك.

٢- متوسط رتب الدرجات في الاختبار القبلي للمجال الثاني ( سوء إدارة الوقت ) بلغ ( ٢١.١٥ ) في حين متوسط رتب الدرجات في الاختبار البعدي قد بلغ (١٢.٣٥) ، وعند استخدام اختبار ويلكوكسن بلغت قيمة ويلكوكسن المحسوبة (١) وهي أقل من قيمة ويلكوكسن الجدولية البالغة ( ٥٢ ) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وتشير هذه النتيجة الى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين كلا الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (١٢) يبين ذلك.

٣- متوسط رتب الدرجات في الاختبار القبلي للمجال الثالث (النفور من المهمة) بلغ (٢٤.٩٠) في حين متوسط رتب الدرجات في الاختبار البعدي قد بلغ (١٢.٧٥) ، وعند استخدام اختبار ويلكوكسن بلغت قيمة ويلكوكسن المحسوبة (٣) وهي أقل من قيمة ويلكوكسن الجدولية البالغة ( ٥٢ ) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، وتشير هذه النتيجة الى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين كلا الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (١٢) يبين ذلك.

٤ - متوسط رتب الدرجات في الاختبار القبلي للمجال الرابع (تقدير الذات المنخفض ) بلغ ( ١٧.٤٠) في حين متوسط رتب الدرجات في الاختبار البعدي قد بلغ (١٢.٩٥)، وعند استخدام اختبار ويلكوكسن بلغت قيمة ويلكوكسن المحسوبة (٦) وهي أقل من قيمة ويلكوكسن الجدولية البالغة (٥٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وتشير هذه النتيجة الى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين كلا الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (١٢) يبين ذلك.

٥ - متوسط رتب الدرجات في الاختبار القبلي للمجال الخامس (الخوف من الفشل ) بلغ (٢٢.٠٥) في حين متوسط رتب الدرجات في الاختبار البعدي قد بلغ (١٢.٥٠)، وعند استخدام اختبار ويلكوكسن بلغت قيمة ويلكوكسن المحسوبة (٠) وهي أقل من قيمة ويلكوكسن الجدولية البالغة (٥٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وتشير هذه النتيجة الى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين كلا الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (١٢) يبين ذلك.

٦ - متوسط رتب الدرجات في الاختبار القبلي للمجال السادس (الانشغال بأمر آخرى ) بلغ (٢١.٣٠) في حين متوسط رتب الدرجات في الاختبار البعدي قد بلغ (١٣.٣٥)، وعند استخدام اختبار ويلكوكسن بلغت قيمة ويلكوكسن المحسوبة (٠) وهي أقل من قيمة ويلكوكسن الجدولية البالغة (٥٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وتشير هذه النتيجة الى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين كلا الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (١٢) يبين ذلك.

٧ - متوسط رتب الدرجات في الاختبار القبلي للمجال السابع (وهم التخطيط) بلغ (٢١.١٥) في حين متوسط رتب الدرجات في الاختبار البعدي قد بلغ (١٤,٤٠)، وعند استخدام اختبار ويلكوكسن بلغت قيمة ويلكوكسن المحسوبة (٢) وهي أقل من قيمة ويلكوكسن الجدولية البالغة (٥٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وتشير هذه النتيجة الى وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين كلا الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، والجدول (١٥) يبين ذلك.

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

جدول ( ١٥ ) نتائج اختبار ويلكوكسن لتعرف دلالة الفروق بين رتب درجات المجالات السبعة لسلوك التسويق  
الاكاديمي لدى طلاب مجموعة البحث

مستوى الدلالة عند مستوى ( ٠.٠٥ )	قيمة ويلكوكسن		مجموع الاشارات		متوسط رتب الدرجات	الاختبار	العدد	المجال
	الجدولية	المحسوبة	+	-				
دال لصالح الاختبار البعدي	٥٢ ( ٠,٠٥ ) ( ٢٠ )	٢	٢	١٨	٢١,٥٠ ١٤,٣٠	القبلي البعدي	٢٠	الأول (الكسل)
دال لصالح الاختبار البعدي	٥٢ ( ٠,٠٥ ) ( ٢٠ )	١	١	١٩	٢١,١٥ ١٢,٣٥	القبلي البعدي	٢٠	الثاني (سوء ادارة الوقت)
دال لصالح الاختبار البعدي	٥٢ ( ٠,٠٥ ) ( ٢٠ )	٣	٣	١٧	٢٤,٩٠ ١٢,٧٥	القبلي البعدي	٢٠	الثالث (النفور من المهمة)
دال لصالح الاختبار البعدي	٥٢ ( ٠,٠٥ ) ( ٢٠ )	٦	٦	١٤	١٧,٤٠ ١٢,٩٥	القبلي البعدي	٢٠	الرابع (تقدير الذات المنخفض)

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ

الخامس (الخوف من الفشل)	٢٠	القبلي البعدي	٢٢,٠٥ ١٢,٥٠	٢٠	٠	٠	٥٢ (٠,٠٥) (٢٠)	دال لصالح الاختبار البعدي
السادس (الانشغال بأمر أخرى)	٢٠	القبلي البعدي	٢١,٣٠ ١٣,٣٥	٢٠	٠	٠	٥٢ (٠,٠٥) (٢٠)	دال لصالح الاختبار البعدي
السابع (وهم التخطيط)	٢٠	القبلي البعدي	٢١,١٥ ١٤,٤٠	١٨	٢	٢	٥٢ (٠,٠٥) (٢٠)	دال لصالح الاختبار البعدي

يتبين من النتائج التي تم التوصل اليها في الجدول أعلاه وجود فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجالات السبعة لدى طلاب المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي، وعليه ترفض الفرضية الصفرية القائلة "لا يوجد فرق احصائياً بين متوسط رتب درجات المجالات السبعة لسلوك التسويق الاكاديمي لدى أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي"، وهذه النتيجة تدل على أثر البرنامج التربوي في خفض سلوك التسويق الاكاديمي لدى طلاب المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة، إذ أظهرت نتائج دراسة (جودة، ٢٠١١) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين نتائج المجموعتين (التجريبية والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية نتيجة استخدام البرنامج الارشادي في خفض سلوك المماثلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية. كما أثبتت نتائج دراسة (المنصوري، ٢٠٢١) فاعلية برنامج تدريبي معرفي - سلوكي في خفض سلوك التسويق الاكاديمي لدى طالبات المجموعة التجريبية.

#### التوصيات والمقترحات

#### التوصيات

- توجيه الأهل والمدرسين بضرورة مساعدة أبنائهم وطلابهم في تحديد أهدافهم ومعرفة ما يريدونه والرغبة الملحة لإنجاز تلك الاهداف.
- تنظيم دورات تدريبية للطلاب من قبل المختصين في المؤسسات التعليمية والتربوية لتدريبهم على التخطيط الجيد وحسن ادارة الوقت وتعزيز الثقة بالنفس بوصفها من الامور المهمة للخفض من سلوك التسويق الاكاديمي.

- تشجيع المدرسين طلابهم على تنفيذ الواجبات والمهام الدراسية في اوقاتها المحددة والمطلوبة وتقديم المساعدة لهم.
- الافادة من البرنامج التربوي المعد في البحث الحالي في خفض سلوك التسويف الاكاديمي لدى طلاب المرحلة الاعدادية من قبل المعنيين في المؤسسات التعليمية والتربوية.
- توجيه المعنيين في وزارة التربية الى ضرورة عقد الندوات العلمية والمؤتمرات التي تتناول موضوع التسويف الاكاديمي واسبابه وآثاره السلبية على الطلاب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

#### المقترحات

- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة من الطالبات وفي مراحل دراسية اخرى.
- اجراء دراسة ارتباطية لبحث العلاقة بين سلوك التسويف الاكاديمي ومتغيرات اخرى مثل (تقبل الذات، اساليب المعاملة الوالدية، التوافق النفسي والاجتماعي، التحصيل الدراسي).
- اجراء دراسة مقارنة في سلوك التسويف الاكاديمي بين مدارس البنين ومدارس البنات.

#### المصادر العربية والاجنبية

##### - المصادر العربية

- ١- الأحمدة، أمل وفداء ياسين (٢٠١٨): التسويف الاكاديمي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة قسم علم النفس في كلية التربية بجامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد السادس عشر، العدد الأول.
- ٢- أحمد، هيثم مُجَد عبد الخالق (٢٠٢١): مستوى التسويف الاكاديمي لدى طلبة السنة التحضيرية في ضوء متغيري الجنس والتحصيل الدراسي، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد ١٩.
- ٣- بلوم، بنيامين وآخرون (١٩٨٣): تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ط٢، ترجمة مُجَد أمين المفتي وآخرون، ماكجروهيل للنشر، جامعة شيكاغو .
- ٤- جودة، سعد عزيز (٢٠١١): أثر برنامج ارشادي في خفض سلوك المماطلة لدى طلاب المرحلة الاعدادية، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الرابع عشر، العدد ٣.
- ٥- حرشان، احمد فرحان مشعان (٢٠١٩): التسويف الاكاديمي وعلاقته بالإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، العراق.
- ٦- الحمداني، منال رشيد صالح (٢٠٠٧): أثر برنامج تربوي في تعديل الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
- ٧- الحبيصة، ايمان عبد الله عمر (٢٠١٨): التسويف الاكاديمي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في ضوء عدد من المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد الثالث، الاردن.



- ٨- داؤود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد .
- ٩- الزاويتي، زيا كورش (٢٠١٤): قياس سلوك المماثلة لدى طلبة الجامعة في اقليم كردستان العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة دهوك، العراق.
- ١٠- صالح ، أحمد زكي (١٩٧٢): علم النفس التربوي ، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر .
- ١١- الصالح، علي وزينة عبد الرحيم (٢٠١٣): التسوييف الاكاديمي وعلاقته بإدارة الوقت لدى طلبة كلية التربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد ٣، العدد ٣٢، السعودية.
- ١٢- عباس، حسام حميد (٢٠١٧): التسوييف الاكاديمي وعلاقته بالإخفاق المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القادسية، العراق.
- ١٣- عباس، مُجَّد خليل، و مُجَّد بكر نوفل، و مُجَّد مصطفى العباس، و فريال مُجَّد ابو عواد (٢٠٠٧): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٤- عبود، مُجَّد (٢٠١٦): العلاقة بين ضغوط الحياة والتسوييف الاكاديمي لدى طلبة جامعة عجلون الوطنية في الاردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد ٣٠، العدد ٣، ص ٦٤١ - ٦٦٢.
- ١٥- عريشي، صديق أحمد (٢٠١٦): الإرجاء الأكاديمي وعلاقته بالكفالية وقلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد ٤٨، مصر.
- ١٦- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠١٠): الأساليب الاحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)، ط ١، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- ١٧- المالكي، عبد العزيز (٢٠١٤): التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالتعلم ذاتي التنظيم والانجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الطائف، السعودية.
- ١٨- المنصوري، أمل عبد الرزاق (٢٠٢١): فاعلية برنامج تدريبي معرفي-سلوكي في خفض التسوييف الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية للبنات، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ١٤٤، جامعة البصرة، العراق.
- ١٩- منصور، السيد الشربيني (٢٠٠٩): العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد ٣، العدد ٢، الكويت.
- ٢٠- وزارة التربية (١٩٨١): نظام المدارس الثانوية رقم (٢)، بغداد العراق .

#### المصادر الاجنبية

21-Dewitte, S, &Schouwenburg, H(2002): procrastination, temptations, and incentive : the struggle between the present and the future in

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

- procrastinators and the punctual. European Journal of personality, 16, 469-472.
- 22-Ellis, A.&knw, W (2002): Overcoming procrastination, New York: Rational Living.
- 23-Ozer. B, & Ferrari, J (2011): Gender orientation and academic procrastination: Exploring Turkish high school student, Individual Differences Research, 9,1, p 33-40.

**اساليب حماية الذات وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلبة**

**كلية التربية للعلوم الانسانية**

**Self-Protection Techniques and Their  
Relationship on Mental Alertness for The  
Students of College of Education for Humanities**

**م. د. أنوار غانم يحيى**

**جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية /**

**قسم العلوم التربوية والنفسية**

**الاختصاص الدقيق: علم النفس التربوي**

**Lect. Dr. Anwar Ghanim Yahya**

**University of Mosul, College of Education for  
Humanities, Department of Educational and  
Psychological Sciences**

**Specialization: Educational Psychology Science**

Available online at <https://regs.mosuljournals.com/>, ©2020,Regional Studies Center,  
University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license  
(<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

ملخص البحث:

تعد مؤسسات التعليم القمة في مؤسسات المجتمع اذ يقع على عاتقها اعداد الافراد للقيام بالوظائف المهمة في المجتمع والعمل على تطويرهم وتنميتهم من خلال امتلاكهم لأساليب متعددة للتعامل مع احداث الحياة لذا فقد استهدفت الدراسة الحالية التعرف على الاساليب المستخدمة لحماية الذات واليقظة العقلية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية وطبيعة العلاقة بينهما تبعاً للجنس والصف الدراسي ولتحقيق اهداف البحث فقد تم بناء مقياس اساليب حماية الذات وعرضه على الخبراء والمحكمين مكون من (٣٠) فقرة ببدائل خماسية تم التحقق من صدقها ظاهرياً والصدق البنائي واستخراج القوة التمييزية والثبات بإعادة الاختبار وبناء مقياس اليقظة العقلية مكون من (٣٥) فقرة ذات بدائل خماسية تم التحقق من صدقها ظاهرياً والصدق البنائي واستخراج القوة التمييزية والثبات بإعادة الاختبار ثم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي ومعامل الارتباط بيرسون كوسائل احصائية. اظهرت النتائج ان الطلبة لديهم اساليب حماية ذات تمثل ب (تقدير الذات ووسائل دفاعية والنظرة التشاؤمية) وان لديهم مستوى فوق المتوسط من اليقظة العقلية ووجود علاقة بين أساليب حماية الذات واليقظة العقلية وعدم وجود فروق في العلاقة بين اساليب حماية الذات واليقظة العقلية لدى الطلبة وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) ووجود فروق لصالح طلبة الصف الرابع وفي ضوءها تم التوصل لعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية (اساليب، حماية الذات، اليقظة العقلية)

**Abstract**

Education institutions are regarded as the highest level of community institutions since they are in charge of educating people to fulfil significant roles in society and work on their own development by equipping them with a variety of coping mechanisms for stressful situations. Therefore, the current study aimed to determine the strategies employed among the students of College of Education for Humanities for self-defense and mental alertness. To accomplish the research's aim, a scale of self-protection techniques was created and presented to experts and arbitrators. It included (30) items with quinquennial alternatives; structural validity; the ability to extract distinguishing strength and stability through retesting; and the creation of a mental alertness scale, consisting of (35) items with quintuple alternatives. Its face validity, structural validity, extracting discriminant power and stability were verified by re-testing, then using the arithmetic mean, standard deviation, t-test and Pearson correlation coefficient as statistical means.

The results showed that the students have self-protection methods represented by self-esteem, defensive means, and pessimistic outlook, and that they have an above-average level of mental alertness, and there are no differences in the relationship between self-protection methods and mental alertness among students according to the gender variable (males-females), and there are differences in favour of fourth graders, and in light of that, a number of recommendations and suggestions were made.

**Keywords: (techniques, self-protection, mental alertness)**

### المشكلة

نعيش اليوم في عالم متغير في كافة جوانب الحياة وهذه التغيرات رافقتها العديد من التهديدات والمخاطر على المجتمع عامة والفرد خاصة واطورها التي تنبثق من ذات الفرد حمايتها من هذه التهديدات فالفرد تركيبة من مشاعر واحاسيس وافكار متعددة ولكل منا طريقة في التعامل مع ما يدور حولنا ومع ذواتنا فقد يلجأ الفرد لحماية ذاته الى التشاؤم والنظرة السلبية للذات مما يؤدي الى التعاسة ويؤثر على الصحة النفسية والجسدية ويرى مورفي وكيشك (Murphy & Kupshik, 1992) ان الفرد يسعى لحماية ذاته واذا شعر برفض المجتمع فانه سيستخدم الية الانسحاب (الرشيد، ٢٠١٢: ٢٧١) وظهور العديد من الامراض النفسية التي تحول دون تحقيق طموحات الفرد واماله وضعف قدرته على التركيز والانتباه لما هو عليه مما يحول دون الاستفادة مما حوله من البيئة والاستطلاع والاستفادة من خبرات الاخرين مما يحول دون تكيفه ويجعل الفرد عامل هدم في المجتمع ومن خلال عمل الباحثة كندريسية ولقائها مع الطلبة لاحظت:

- ١- انهم يعانون من القلق والتوتر والتشاؤم والشرد وعدم التركيز.
  - ٢- شكوا بعض المدرسين من عدم تدوين الملاحظات وضعف التنظيم لدى الطلبة مما يولد الركود الفكري وعدم تقبل الجديد ويحول دون ابداعهم وممارسة دورهم الفاعل في المجتمع.
- هذه الملاحظات من الواقع جعلت الباحثة تتحرى عن الاساليب التي يتبعها الطلبة لحماية ذاتهم ومستوى اليقظة العقلية لديهم.

### الاهمية

يعد طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية شريحة اجتماعية مهمة في المجتمع فهم القلب النابض وقوة المجتمع وادارة التغير والتجديد ومواكبة التطورات ومواجهة التحديات والمخاطر ويقع على عاتقهم تربية الاجيال كونهم مدرسين فالمجتمع بحاجة الى افراد واعين قادرين على استخدام اساليب ايجابية في التعامل مع الاحداث التي يعيشونها والتعامل مع الاشخاص الايجابيين فعندما يكون قادراً على فهم ذاته فانه سوف يساهم في حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع فقد يمحي الفرد نفسه باستخدام وسائل دفاعية او قد يكف الفرد عن الانفعال التي يراها الاخرون سيئة لتحاشي الرفض او الانفتاح او

الاعتماد على الذات (الرشيد، ٢٠١٢: ٢٧٢) ويذكر Hepper ان الفرد يستخدم استراتيجيات متعددة لحماية ذاته ولمواجهة الحياة منها تبني الايجابية فيحصل الفرد على قوته المعرفية وادراكاته الايجابية ويتوقع مستقبل افضل اما الاستراتيجية الدفاعية اذ ان الفرد ينسب الافعال السلبية لأسباب خارجية (Hepper, 2010: 12) وان حماية الافراد لأنفسهم تتناسب مع التوجه السائد للأهداف فالبعض يعتقد انه افضل من الاخرين ويتوقع ان مستقبله سيكون الافضل والاخر يسعى لمواجهة التهديدات الماضية والحاضرة ويقارنون بشكل ايجابي بين ماضيهم وحاضرهم والنوع الاخر يقدمون الاعذار الى قوى خارجية لاسباب فشلهم او قد يعتمد الفرد على ذاته ويقدرها ويتعامل مع الاشخاص الايجابيين وهذا يتطلب قدر من الوعي فادراك الفرد للخبرات السلبية تعد جانب من جوانب الصحة العقلية وهذا من شأنه ان ينمي الوعي والانتباه والتركيز على الاحداث العقلية والتعامل مع خبرات الحياة بوعي اذ يذكر وينج (Wang, 2019) ان اليقظة العقلية تعمل على زيادة الانتباه والتركيز والتوجه نحو الحاضر واستخدام المعلومات المتاحة بشكل فاعل ومواجهة الضغوط من خلال رفع المناعة لدى الافراد ويمكن استخدامها لعلاج الامراض النفسية والجسدية (الانطواء، الاكتئاب، التوتر وزيادة الوعي الذاتي) (دغوش، ٢٠٢٢: ١٦) وتساعد على المراقبة المستمر للخبرات والتركيز على الحاضر اكثر من الاجترار وراء الماضي ولديهم قدرة على مواجهة الاحداث (عبد المجيد: ٢٠٢١، ٦٣٢-٦٠٦) فالفرد يقظ عقلياً يدرك ما يحدث بداخله والتعامل بإيجابية وعامل للابتكارية ولديه مرونة معرفية ووعي بالأفكار والمشاعر وادراك متطلبات الحياة والانفتاح على الخبرات والاخرين وتحسين الاداء الحاضر والمستقبلي (غودل، ٢٠٢٢: ٣) وترفع مستوى الانجاز الاكاديمي وفهم النفس وتحقيق السعادة النفسية والقدرة على مواجهة الضغوطات بشكل عام وتزيد من جودة التعليم (الايض، ٢٠٢٠: ٢٠).

فقد اشارت دراسة السعيد (٢٠٢١) فعالية برنامج قائم على اليقظة العقلية للتخفيف من الضغوط النفسية ويذكر ماي (May) ان اليقظة العقلية تساعد في بث الثقة بالنفس والاخرين والاستمتاع بكل لحظة وقبول الاشياء على حقيقتها والاهتمام بالشكل الصحيح وعدم التسرع في اتخاذ القرار والشعور بالقوة لتفتح الطرق لأختيار الحياة ويمكن توظيفها لمعالجة مشكلات (كراهية الذات) وتسهم في خفض الضغوط النفسية وتعديل الحالة المزاجية (ابو عوف واخرون، ٢٠١٩: ١١) ويذكر لانجر (Langer, 1989) انها حالة مرنة للعقل لابتكار اشياء جديدة مما يعمل على زيادة الذاكرة والصحة والحيوية وتقلل من التوتر (Langer, 2000: 220) فهي تساعد على رفع مستوى التحصيل من خلال تركيز الانتباه بشكل جيد والتخطيط للأداء ومناقشة المهام فهي تنبيه لاستخدام العقل بكفاءة (بولقمة، ٢٠٢٠: ١٠) وهذا ما اكدته دراسة بهنساوي (٢٠٢٠) في انها تساعد في النهوض الاكاديمي والتوجه نحو الحياة وتؤثر في رفاهية الفرد النفسية والجسدية والابداع والتكيف والتعلم والتقليل من الوقوع بالأخطاء مما ينعكس على الاداء (Pirsonm & etal, 2015: 2) وتحسين التواصل والتعاطف وتعزز الصحة العقلية (السيد، ٢٠١٨: ٨٨٥) فنحن نحتاج الى الطلبة بأفكار واساليب جديدة تمكنهم من توخي الحذر والابتعاد عن الاساليب التقليدية والتحلي بالعقل

والابداع (ابراهيم، ٢٠١٩) فالاهتمام بأساليب حماية الذات في عصر التغيرات المتعددة له اهمية كبرى اذ يلقي الضوء على ابرز هذه الاساليب وعلى حد علم الباحثة لا يوجد مقياس لهذه الاساليب لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية كما ان البحث الحالي يمدنا بمقياس لليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب الحماية الذاتية مما يتيح الفرص الباحثين اللاحقين من اجراء دراسات متعددة تتناول الموضوع.

### أهداف البحث

يهدف البحث التعرف على:-

- ١- اساليب حماية الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.
- ٢- مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.
- ٣- العلاقة بين اساليب حماية الذات واليقظة العقلية وفق متغيري أ- الجنس (ذكور - اناث).  
ب- الصف (الاول - الرابع).

### حدود البحث:-

- الحدود المعرفية:- اساليب حماية الذات، اليقظة العقلية.  
الحدود البشرية:- طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية/ الدراسة الصباحية.  
الحدود المكانية:- كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة الموصل.  
الحدود الزمانية:- العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

### تحديد المصطلحات Self-protection :-

أ- الأسلوب Style

ب- حماية الذات Self Protection

عرفها:-

موراي (Murray, 1951):-

الابتعاد عن المواقف المحرجة او تجنب الظروف التي تؤدي الى التصغير، الازدراء، السخرية او عدم الميلالة من الاخرين.



ادلر (Adler, 1959):-

البحث عن الخبرات التي تساعد على تحقيق اسلوب الشخص الفريد في حياته  
(الراشد، ٢٠٢١: ٢٧٣).

كردي (٢٠١٢):-

الاساليب والتدابير التي يتخذها الفرد للدفاع عن نفسه ومواجهة المخاطر والتهديدات  
(الحسين واخرون، ٢٠١٦: ٤٢).

هيبر (Hepper, 2012):-

اهتمام الفرد بالنهوض بمكون او اكثر من مكونات الذات والدفاع عن انفسهم ضد الآراء السلبية.

ابو هدروس ومعمر (٢٠١٧):-

كل ما من شأنه يعمل على الحفاظ على الذات من كل اشكال الخطر بشكل متعمد او غير متعمد ويشمل  
(الحماية النفسية، الجسدية، الروحية) (ابو هدروس ومعمر، ٢٠١٧: ٣٩٣).

وتعرفها الباحثة:-

اساليب يتخذها الفرد لمواجهة المواقف المحرجة والدفاع عن انفسهم وتتمثل بتقديم الذات والتعامل مع الاشخاص  
الاجيبيين واستخدام الوسائل الدفاعية او استخدام الوسائل الدفاعية او التفاوض كأسلوب لحماية الذات وتحقيق التكيف.

التعريف الاجرائي:-

اساليب يتخذها الفرد لمواجهة المواقف وتتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من اجابته على مقياس أساليب  
حماية الذات المعد في البحث.

ج- اليقظة العقلية

عرفها كل من

لانجر (Langer, 1989):-

مجال من القدرة العقلية يتسم بالموضوعية ولا يرتبط بوجهة نظر الفرد الخاصة ويسمح برؤية جيدة ومتفتحة على  
كل الخبرات العقلية والحسية دون اصدار حكم وهي عملية فعالة لابتكار اشياء جديدة (Langer, 2000: 206).

بير (Baer & et al, 2006):-

حالة من الوعي المتوازن الذي يجنب الفرد التوحد الكامل بالهوية الذاتية وعدم الارتباط بالخبرات ويتبع الرؤية الواضحة للظاهرة النفسية والانفعالية ويتضمن الملاحظة والوصف والتصرف بوعي وعدم التفاعل مع الخبرات الداخلية.

عبد الرحمن (٢٠٢٠):-

قدرة الفرد على التركيز في اللحظة الحالية والتعامل بوعي في الوقت الحاضر وملاحظة الاحداث والخبرات والقدرة على الوصف لما يشعر به الفرد والتمييز بين الصواب مما يساعد على التنبؤ بالمستقبل (عبد الرحمن، ٢٠٢٠: ١٢٥).

بولفعة ورائيا (٢٠٢٠):-

حالة مرنة للعقل تتمثل بالانفتاح على الجديد والنشاط التمييزي لابتكار الجديد ويتضمن التمييز اليقظ والتوجه نحو الحاضر والوعي بوجهات النظر المتعددة والانفتاح على الجديد (بولفعة ورائيا، ٢٠٢٠: ١٣)

الملاحه (٢٠٢١):-

قدرة الفرد على التمييز النشط من خلال ملاحظته للتغيرات الطارئة في البيئة وانفتاحه على الجديد وتوجهه نحو الحاضر من خلال تركيز الانتباه وتناول الموقف من وجهات نظر متعدد (الملاحه، ٢٠٢١: ٧٧).

الغرايبة واحمد (٢٠٢٢):-

شكل من اشكال التفكير يركز الفرد الانتباه على الخطة الحالية التي يعيش فيها مما تحد من شعوره بالتوتر والقلق (الغرايبة واحمد، ٢٠٢٢: ١٧٢).

وتعرفها الباحثة:- حالة تركيز الانتباه والوعي والملاحظة والاخذ بوجهات النظر المتعددة مما يساعد على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

التعريف الاجرائي:-

حالة تركيز وملاحظة تنعكس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في ضوء اجابته على مقياس اليقظة العقلية المعد في البحث.

خلفية نظرية

حماية الذات:-

تطرق هير (Hepper, 2010) لاستراتيجيات حماية الذات اذ تم تصنيفها:-

١- الاستراتيجيات المعرفية النظرة الايجابية للذات.

٢- الاستراتيجيات المعرفية التي تحفز عبر حث ذات صلة بالذات.

٣- الاستراتيجيات السلوكية.

- اعاقه الذات (التشاؤم الدفاعي) (الكف).

- تكديس الرمل (تقديم الذات الايهامي) (الكبت، القمع).

- تقديم الذات (الانفتاح) (Hepper, 2010: 497).

فاستراتيجيات تعزيز النظرية الايجابية للذات يعرف الفرد الجوانب الايجابية وصفاته المرغوبة والتي تتناسب مع مهاراته ويعتقد ان مهاراته نادرة ويتوقع احداث الايجابية ولديه ثقة بنفسه وقادر على السيطرة على الاحداث (محمود وعمر، ٢٠١٩: ٤٩٧) وفي استراتيجية التي تحفز عبر حدث ذات صلة بالذات الفرد لديه قدرة على تصفية المعلومات مما يجعل الفرد قادر على اختيار افضلها لتحقيق النجاح او الفشل فيعود لأسباب خارجية وفي الاستراتيجية السلوكية يسعى الفرد للحصول على المعلومات التي تحقق تغذية راجعة ايجابية كالحصول على الثناء اثناء التفاعل الاجتماعي والحصول على افراد ايجابيون اثناء التفاعل وتجنب الفشل واعاقه الذات (ادمان المخدرات، التأجيل والمماطلة) ويعزو سبب الفشل الى اسباب خارجية ويلقي اللوم على الاخرين (Hepper & Sedices & et al, 2010: 785). وقد استفادت الباحثة من الاستراتيجيات الثلاث لكونها مناسبة لافراد عينة البحث وموضوعه.

### نظرية ادلر (Adler, 1937):-

يرى ان كل انماط السلوك الانساني تهدف الى حماية الذات للتغلب على العنف وقلة الحيلة وللسيطرة على البيئة فقد يلجأ الى الصراع السوي لتحقيق الاهتمام الاجتماعي والرفاهية مع الاخرين والكفاح من اجل التفوق والكمال وحماية الذات فطري وهو جزء من الحياة او الصراع الاناني من اجل المكاسب الشخصية والانانية والقوة العظيمة التي تحطم صاحبها وتؤدي الى الامراض النفسية (هول ولندري، ١٩٧٠: ١٦٣).

### روجرز (Cael, Rogers, 1902)

يذكر ان للإنسان دافع اساساً ان يحقق ويعزز ويحمي ذاته والذي ينبثق من الجانب الذاتي لتقدير الذات وحمايتها والآخر احترام الاخرين له باعتباره جزء من الجماعة التي يعيش فيها ففكرتنا عن ذاتنا وطريقة ادراكنا تحدد شخصيتنا وتصرفاتنا وتفاعلنا مع الاحداث الخارجية.

### اليقظة العقلية:-

مفهوم يشير الى التركيز والانتباه وعدم اطلاق احكام سلبية على المشاعر والافكار والتعامل بموضوعية معها والاعتراف بها وقد اشار لانجر (Langer, 1992) ان السلوك البشري لا يقصر على حالة الرضا بل اسلوب لمواجهة الحياة مواجهة كاملة وان للفرد قدرة على النظر للأشياء بطريقة جديدة لعرض العالم بطريقة لا جدال فيها مما يؤدي الى ردود تلقائية (مُجَّد، ٢٠٢٠: ٦٣٨) فاليقظة حالة من الوعي تتميز بالنشاط لرسم الاحداث التي تجعل الفرد متفتحاً لكل

ما هو جديد ويتضمن تكوين فئات جديدة وتحديث القديمة وتعديل السلوك التلقائي والاخذ بوجهات النظر الجديدة والتأكيد على العملية بدل النتيجة فهي تخلق عقل مرة يسعى للحصول على المعلومات باستمرار بالوقت الحاضر يرى (Bishop, et al, 2006) ان اليقظة نمطاً للوعي نتيجة لتنظيم الانتباه بطريقة يجعل الفرد قادر على الوعي اليقظ للخبرة الانية والتعامل معها بحسب استطلاع وقبول يجعله يتخلى عن اي مجهود عقلي لتغيير الخبرة الانية ويتحدد من خلال التنظيم الذاتي للانتباه والتوجه نحو الخبرة (الملاحه، ٢٠٢١: ٨٤).

ويشير (Jaru Kasem thwee, 2015) ان اليقظة العقلية تحدث عندما يتحرر العقل من الكراهية فالرغبة تدفع الفرد للتفكير بالاشياء المادية وغير المادية تدفع للوفاء اما الكراهية فتولد الغضب والتوتر فاليقظة الانفعالية تصدق الى فهم الانفعالات الايجابية او السلبية والجسمية وان الاسترخاء مظهر من مظاهر اليقظة العقلية (دغوش، ٢٠٢٢: ٧٨).

وفي الوقت الحاضر ينظر لليقظة العقلية على انها متعدد الابعاد يتضمن الملاحظة والانتباه للخبرات الداخلية دائماً وفي الوصف للخبرات الداخلية والتعبير عنها بكلمات والتصرف بوعي من خلال الانشطة في لحظة ما وعدم الحكم على الخبرات (الايض، ٢٠٢٠: ١٨٦).

وقد استفادت الباحثة من النظريات السابقة واستراتيجية هيبير (Hepper, 2010) في بناء مقياس البحث الحالي لاساليب حماية الذات ومن الاطر النظرية وازاء يبشوب (Bishop, 2006) في بناء مقياس اليقظة العقلية.

### دراسات سابقة

#### اولاً: اساليب حماية الذات:-

نظراً لعدم وجود دراسة مباشرة عن اساليب حماية الذات تم تناول الدراسة القريبة من الموضوع وكما يوضحه الجدول (١).

الجدول (١) الدراسات التي تم الاطلاع عليها لبناء مقياس أساليب حماية الذات

اسم الباحث	السنة	عنوان الدراسة	الهدف	العينة	المقياس	النتائج
الرشد	٢٠١٢	حماية الذات وعلاقتها بالتجاهل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	التعرف على العلاقة بين حماية الذات والتجاهل الاجتماعي	طلبة الجامعة	قام الباحث ببناء المقياس	وجود علاقة بين حماية الذات والتجاهل الاجتماعي (الرشيد، ٢٠١٢)

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

اسم الباحث	السنة	عنوان الدراسة	الهدف	العينة	المقياس	النتائج
ابو هدرس ومعمر	٢٠١٧	الطمأنينة النفسية كمتغير وسيط بين العلاقة بين الانتماء الوطني وكل من التضحية وسلوك حماية الذات لدى حفظة القرآن الكريم	بناء نموذج نظري مقترح للعلاقة بين متغيرات البحث	حفظة القرآن الكريم	اعد الباحثان المقياس	وجود علاقة بين الانتماء الوطني والتضحية وسلوك حماية الذات
محمود وعمر	٢٠١٩	التفكير المفتوح وعلاقته بحماية الذات لدى طلبة الجامعة في اقليم كردستان	التعرف على العلاقة بين التفكير المفتوح وحماية الذات	طلبة الجامعة	طور الباحثان المقياس	تفضيل الطلبة لبعد (توكيد الذات) وتكون الاناث في التخصص الانساني في تفضيل توكيد الذات ووجود علاقة مع التفكير المفتوح النشط (محمود وعمر، ٢٠١٩: ٤٩٠)
هيبير واخرون Hepper, etal	٢٠١٠	استراتيجيات التعزيز الذاتي وحماية الذات	التعرف على استراتيجيات التعزيز الذاتي	طلاب الجامعة	اعد الباحثون المقياس	ان العينين يستخدمون استراتيجيات الحماية

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ

اسم الباحث	السنة	عنوان الدراسة	الهدف	العينة	المقياس	النتائج
		لدى العينين	وحماية الذات			مقارنة بالغريين الذين يستخدمون تعزيز الذات والسلوكيات المعززة كالتفاعل مع الجذابين والشرقيين فيستخدمون الاستراتيجيات الدفاعية ( Heper & etal, 2010: 79 )

ثانياً: دراسات اليقظة العقلية:-

غودل (٢٠٢٢):-

(اليقظة العقلية كمنبئ بالابتكارية الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة).

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى اليقظة العقلية وعلاقتها بالابتكارية الانفعالية بلغت عينة الدراسة (٤٤٥) طالبة من جامعة الملك عبد العزيز تم استخدام مقياس (Baer, 2006) ترجمة البحيري (٢٠١٤) تم التحقق من صدق ظاهرياً والاتساق الداخلي والتحليل العاملي والثبات بطريقة الفاكرونباخ واستخدام معامل ارتباط بيرسون كوسائل احصائية اظهرت النتائج مجتمع الطلبة بمستوى متوسط من اليقظة العقلية. (غودل، ٢٠٢٢: ١-٣٢).

دغندوش (٢٠٢٢):-

(اليقظة العقلية والضغوط النفسية والانجاز الاكاديمي لدى طلبة الجامعة).

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين اليقظة العقلية والضغوط النفسية والانجاز الاكاديمي وفق متغير الجنس والمستوى الجامعي، بلغت العينة (٢٩٣) طالب وطالبة استخدم مقياس (Baer, 2006) تعريب عبد الرحمن (٢٠١٦) تم التحقق من صدقه ظاهرياً والثبات بإعادة الاختبار.

اظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين اليقظة العقلية والضغط النفسية والانجاز الاكاديمي وعدم وجود فروق تبعاً للمستوى الجامعي ووجود فروق لصالح الذكور (دغوش، ٢٠٢٢).

#### الضياني (٢٠٢١):-

(اليقظة العقلية وعلاقتها بالتعاطف والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى الطلبة اليمنين في الصين). استهدفت الدراسة التعرف على مستوى اليقظة وعلاقتها بالتعاطف والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى الطلبة بلغت العينة (٥٠٩) تم استخدام مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية تم التحقق من صدقه ظاهرياً والثبات (بإعادة الاختبار) تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط كوسائل احصائية اظهرت النتائج ان مستوى اليقظة العقلية منخفض ووجود علاقة طردية بين اليقظة العقلية والتعاطف والسلوك الاجتماعي الايجابي والصالح الذكور (الضياني، ٢٠٢٢: ١٤٧).

#### عبد المجيد (٢٠٢١):-

(اليقظة العقلية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب وطالبات كلية التربية الرياضية). استهدفت الدراسة التعرف على اليقظة العقلية وعلاقتها بجودة الحياة بلغت (١٦٠) طالب وطالبة اعد الباحث مقياس اليقظة العقلية مكون من (٣٣) عبارة تم التحقق من الصدق الظاهري والاتساق الداخلي والثبات بمعامل الفاكرونباخ استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي والنسبة المئوية كوسائل احصائية اظهرت النتائج تمتع الطلبة بمستوى من اليقظة العقلية ولصالح طلبة المرحلة الرابعة ووجود علاقة بين اليقظة العقلية وجودة الحياة (عبد المجيد، ٢٠٢١: ٦٠٦-٦٣٩).

#### عبد المطلب وايناس (٢٠٢٠):-

(اليقظة العقلية في ضوء نظرية لانجر (Langer) وعلاقتها بكل من التخصص واسلوب التعلم ونوع الاختبار التحصيلي المفضل لدى طلبة جامعة الزقازيق).

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين اليقظة العقلية واسلوب التعلم ونوع الاختبار لدى طلبة جامعة الزقازيق، بلغت العينة (٥٧٥) طالب وطالبة تم بناء استبيان مكون من (٢١) عبارة تقيس اليقظة العقلية في ضوء نظرية (Langer) بعد التحقق من صدقه وثباته تم استخدام الوسط الحسابي والاختبار التائي كوسائل احصائية اظهرت النتائج توافر مكونات اليقظة العقلية في المقياس في ضوء نظرية لانجر (Langer) بدرجة متوسط ولا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس والتخصص ووجود فروق في انتاج الجديد والاندماج لصالح الطلبة ذوي الاتجاه الايجابي ولا توجد فروق تبعاً لأسلوب التعلم ماعدا (انتاج الجديد) لصالح الطلبة ذوي الأسلوب المعمق ولا توجد فروق في مكونات اليقظة العقلية



والبحث عن جديد والمرونة لاختلاف نوع الاختبار التحريري بينما وجدت فروق (الاندماج، انتاج الجديد) للطلبة الذين يفضلن الاختبار التحريري المقالي. (عبد المطلب وايناس، ٢٠٢٠: ١٤٦-١٩٠).

**بولفعة وراينا (٢٠٢٠):-**

(اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم، دراسة ميدانية على عينة من طلة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة قاصدي). استهدفت الدراسة التعرف على اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم بلغت العينة (٢٤٥) طلبة (٥٥) طالب استخدم مقياس عبد الله (٢٠١٣) بعد التأكد من صدق الظاهري والتمييزي والثبات بمعامل الفاكرونباخ والتجزئة النصفية استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط برسون والاختبار التائي وتحليل الثبات كوسائل احصائية اظهرت النتائج امتلاك الطلبة لمستوى متوسط من اليقظة العقلية ووجود علاقة عكسية بين اليقظة العقلية واسلوب التعلم السطحي وعلاقة طردية من اسلوب التعلم العميق وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس والتخصص والمستوى الدراسي.

**بهنساوي (٢٠٢٠):-**

(اليقظة العقلية وعلاقتها بالنهوض الاكاديمي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية). استهدفت الدراسة التعرف على اليقظة العقلية وعلاقتها بالنهوض الاكاديمي لدى طلبة جامعة بني سيف بلغت العينة (٨٣٦) طالب وطالبة تم اعداد المقياس لليقظة العقلية وابعاده (الملاحظة، الوصف، الوعي، التقبل بدون اطلاق احكام) تم التحقق من صدقه ظاهرياً وتلازماً والثبات بإعادة الاختبار استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي كوسائل احصائية اظهرت النتائج ارتفاع مستوى اليقظة العقلية وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس والتخصص ووجود علاقة بين اليقظة العقلية والنهوض الاكاديمي (بهنساوي، ٢٠٢٠: ١٢-٣٢).

**الايض وهاني (٢٠٢٠):-**

(اليقظة العقلية وعلاقتها بالرفاهية النفسية وجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب الجامعة في ضوء تطبيق منظومة التعلم عن بعد).

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين اليقظة العقلية والرفاهية النفسية وجودة الحياة الاكاديمية بلغت العينة (١٥٠) طالب وطالبة استخدم مقياس البحير (٢٠١٤) بعد التأكد من صدقه ظاهرياً والاتساق الداخلي والثبات بمعامل الفاكرونباخ استخدم معامل الارتباط والانحدار المتعدد اظهرت النتائج وجود علاقة في اليقظة العقلية والرفاهية النفسية وجودة الحياة الاكاديمية ووجود فروق ولصالح الذكور (الايض وهاني، ٢٠٢٠: ١٦٠-٢٠٠).

الجبيلة (٢٠٢٠): -

(التوجه نحو الحياة وعلاقتها بمرونة الأنا واليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة)  
استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التوجه نحو الحياة ومرونة الانا واليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة في الرياض بلغت العينة (٤٠٣) طالب وطالبة اعد الباحث مقياس ايرسمان ورمير (Erisman & Romer, 2011) ثم عرضه على الخبراء والثبات بطريقة الفاكرونباخ والتجربة الصفية ثم استخدم معامل الارتباط والوسط الحسابي والنسبة المئوية وتحليل الانحدار المتعدد وتحليل التباين والاختبار التائي كوسائل احصائية.  
اظهرت النتائج ارتفاع مستوى اليقظة العقلية لدى الطلبة وعدم وجود فروق تعزي لمتغير النوع والتخصص ووجود علاقة بين التوجه نحو الحياة ومرونة الانا واليقظة العقلية (الجبيلة، ٢٠٢٠: ١٣٤٥-١٣٨٤).

ابو عوف واخرون (٢٠١٩): -

(اليقظة العقلية وعلاقتها بأسلوب التفكير التحليلي لدى الطلبة المتفوقين دراسياً).  
استهدفت الدراسة التعرف على اليقظة العقلية وعلاقتها بأسلوب التفكير التحليلي وفق الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - ادبي) ثم استخدام مقياس اليقظة العقلية تعريب الباحثين على عينة (١٧٢) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة سوهاج المكونة من (٣٦) عبارة الوعي الواعي بالخبرة الداخلية والخارجية والتصرف بوعي، التقبل الانفتاح على الخبرة، الفهم الواعي، البصيرة، نسبة الافكار الافكار، تم استخدام معادلة كندال للصدق الظاهري والاتساق الداخلي والثبات بمعامل الفاكرونباخ واستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي كوسائل احصائية اظهرت النتائج ان الطلبة المتفوقين لديهم يقظة عقلية مرتفعة ولصالح الذكور ولم تظهر خروق في الصف الدراسي ووجود علاقة بين اليقظة العقلية والتفكير التحليلي (ابو عوف واخرون، ٢٠١٩: ١١٣-١٦٧).

الشلوي (٢٠١٨): -

(اليقظة العقلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالودامي).  
استهدفت الدراسة التعرف على مستوى اليقظة العقلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية، بلغت العينة (١٥٤) طالب اعد الباحث المقياس تحقق من صدقه الظاهري والاتساق الداخلي والثبات بطريقة الفاكرونباخ استخدم المتوسط الحسابي والنسب ومعامل الارتباط كوسائل احصائية.  
اظهرت النتائج ان مستوى اليقظة العقلية مرتفع ووجود علاقة بين اليقظة والكفاءة الذاتية (الشلوي، ٢٠١٨: ٢٤-١).

بيرسن واخرون (Pirson. M& et al, 2015):-

(التأكد من مصداقية مقياس لانجر لليقظة العقلية).

هدفت الدراسة تطوير مقياس لانجر لليقظة العقلية المتكون من (١٤) فقرة ثم تطوير المقياس ثلاثي الابعاد والتأكد من صدقه التلازمي وايجاد القوة التمييزية والنبات بإعادة الاختبار استخدم الوسط الحسابي والاختبار التائي اشارت النتائج ان مقياس لانجر موثوق به وصالح للتطبيق (Pirson. M& et al, 2015).

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- الهدف:

هدفت الدراسات السابقة التعرف على حماية الذات كما في دراسة (الرشيد وهبير وسهاد ومعمرو)، أما في البحث الحالي فقد هدفت الى التعرف على أساليب حمايته، وفيما يتعلق باليقظة العقلية فقد هدفت الدراسات السابقة الى التعرف الى مستوى اليقظة العقلية كما في دراسة (الشلوي وابو عوف واخرون والضياي وبولفعة ورائيا) والبحث الحالي هدف التعرف على مستوى اليقظة العقلية.

٢- العينة:

بلغت العينات بين (١٥٠-٥٧٥) طالب وعينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية للعلوم الانسانية.

٣- الاداة:

أغلب دراسات حماية الذات قام الباحث باعداد الاداة وفي مقياس اليقظة العقلية بعضها تم بناء الاداة والبعض الآخر اعتمد على مقياس جاهز، وفي البحث الحالي تم بناء مقياس (اساليب حماية الذات) ومقياس اليقظة العقلية.

٤- الوسائل الاحصائية:

تم استعمال معامل الارتباط والاختبار التائي.

٥- النتائج:

توصلت الدراسات السابقة لعدد من النتائج.

اجراءات البحث

مجتمع البحث:

ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي تقوم الباحثة بدراستها (ملحم، ٢٠٠٠: ١٩) وشمل مجتمع البحث طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية للصفين (الاول - الرابع) للدراسة الصباحية (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٢,٨١٧) وكما يوضحه الجدول (٢).

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

الجدول (٢) مجتمع البحث موزعين وفقاً للـ(الصف - الجنس)

القسم	الاول		مجموع	الرابع		مجموع	المجموع الكلي
	ذكور	اناث		ذكور	اناث		
اللغة العربية	٩٢	١٧٧	٢٦٩	١١٧	١٥٤	٢٧١	٥٤٠
الجغرافية	١٦٤	٩٧	٢٦١	١٣١	٦٩	٢٠٠	٤٦١
التاريخ	١٤٨	١٣١	٢٧٩	٢١٣	٣٩	٢٦٢	٥٤١
اللغة الانكليزية	٩٢	١٢٢	٢١٤	٨٧	٢٠٢	٢٨٩	٥٠٣
علوم القرآن	٩٧	٧١	١٦٨	١٠٠	٦٣	١٦٣	٣٣١
علم النفس	٩٧	١٨١	٢٧٨	١٠٣	٦٠	١٦٣	٤٤١
			١,٤٦٩			٢,٨١٧	

### عينة البحث:

وهي جزء من المجتمع وتمثله يختارها الباحث ليجري عليها بحثه (النعيمي، ٢٠١٤: ٦١) وشملت عينة البحث (٢٠٠) طالب وطالبة من الصفين (الاول - الرابع) في كلية التربية للعلوم الانسانية وكما يوضحه الجدول (٣)

الجدول (٣) العينة موزعة وفقاً (الصف - الجنس)

القسم	الاول		مجموع	الرابع		مجموع	المجموع الكلي
	ذكور - اناث	ذكور - اناث		ذكور - اناث	ذكور - اناث		
التاريخ	٢٥	٢٥	٥٠	٢٥	٢٥	٥٠	١٠٠
العلوم التربوية والنفسية	٢٥	٢٥	٥٠	٢٥	٢٥	٥٠	١٠٠

### اداتا البحث:

#### مقياس اساليب حماية الذات

لغرض بناء مقياس للتعرف على اساليب حماية الذات لابد من يكون مناسباً لطبيعة البحث والمجتمع لذا قامت الباحثة بمراجعة الدراسات والاطر النظرية المتعلقة بالموضوع ووجدت:-

١- ان معظم المقاييس تقيس حماية الذات.

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ

(١٧٣)

٢- اغلب الدراسات قامت بناء مقياس متكون من (١٤-١٦) فقرة وتعد قليلة نسبياً وتطلب من الباحثة توسعة الفقرات وعلى عدة اساليب لذلك قامت الباحثة بتحديد اساليب حماية (تقدير الذات، الدفاعية، التشاؤم) ثم وجهت استبيان استطلاعي ثم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة لجمع الفقرات واعداد التعليمات في ضوء التعرف وبعد الحصول على اجابات العينة الاستطلاعية ثم الحصول على مجموعة من الفقرات اضيفت اليها فقرات استلهمت من الخبراء والمحكمين والدراسات والادبيات المتعلقة بالموضوع وكما يوضحه الجدول (٤).

الجدول (٤) الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة لجمع فقرات مقياس اساليب حماية الذات

اسم الدراسة	اسم صاحب الدراسة	واضع المقياس	الفئة العمرية
التفكير المتفتح وعلاقته بحماية الذات	مُجد وعمر (٢٠١٩)	طور الباحثان المقياس	طلبة جامعة
حماية الذات وعلاقتها بالتجاهل الاجتماعي	الراشد (٢٠١٢)	الراشد	طلبة جامعة
استراتيجيات التعزيز الذاتي وحماية الذات لدى الصينيين	Hipper (2010)	هيبير	طلبة جامعة

### الخصائص السيكومترية للمقياس

#### ١- صدق المقياس

ويعني قدرة الاداة على قياس ما وضعت لأجله (شحاتة، ٢٠١٢: ١٤٦) لذا فقد اعتمدت الباحثة:-

#### الصدق الظاهري

وهو مظهر من مظاهر صدق المقياس من خلال عرضه على عدد من الخبراء والمحكمين في المجال الذي تقيسه الاداة (عباس واخرون، ٢٠٠٧: ٢٦٢) لذا فقد تم عرض الاداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية لتفحص الاداة ومدى ملائمتها ويعني للعينة واجراء التعديلات او الحذف اذ تم عرض المقياس بصغته الاولية المكون من (٣٣) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%)

#### القوة التمييزية لفقرات مقياس اساليب حماية الذات:-

ويعني قدرة الفقرة على تمييز الافراد الذين يختلفون في السمة المقاسة ويمكن الاعتماد عليها في تقويم الفقرة على قياس السمة المراد قياسها (Anastasi, 1988: 200) وقدرة الفقرة على تمييز الفرق بين الافراد الذين يمتلكون الصفة بالدرجات العليا والافراد في الدرجات الدنيا، اذ تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٥٠) طالب وطالبة وترتب درجاتهم

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

من الاعلى الى الاسفل تنازليا واخذ (٢٧%) من المجموعة العليا و (٢٧%) من المجموعة الدنيا وباستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية (spss) بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين اظهرت النتائج ان الفترات (٣٠/٢٩/٣) قيمتها التائية المحسوبة اقل من قيمتها الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (١٠٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتم حذفها وكما يوضحه الجدول (٥)

الجدول (٥) القوة التمييزية لمقياس اساليب حماية الذات

قيمة ت	مجموعة دنيا ٥٤		مجموعة عليا ٥٤		الفترات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
6.781	0.62237	4.0123	0.62903	4.6790	1
7.876	0.74308	3.5309	0.79232	4.4815	2
1.419	0.97389	3.5679	1.22588	3.8148	3
10.694	0.64765	3.5926	0.61564	4.6543	4
4.433	1.09050	3.6173	0.84327	4.2963	5
7.372	0.98758	3.2716	0.63780	4.2346	6
8.339	0.83961	3.0864	0.81838	4.1728	7
14.522	0.83666	3.5556	0.21802	4.9506	8
4.627	0.73682	3.2099	0.88628	3.8025	9
8.522	1.04719	3.4198	0.73220	4.6296	10
10.019	0.95452	3.3704	0.68606	4.6790	11
5.749	1.10359	2.7901	1.49144	3.9753	12
8.538	1.11111	3.1235	0.96321	4.5185	13
15.163	0.77639	3.1852	0.51310	4.7531	14
13.146	0.98523	3.3210	0.35746	4.8519	15
7.954	0.71837	3.6914	0.78174	4.6296	16
2.793	0.83352	3.8272	1.11555	4.2593	17
6.096	1.03682	3.2222	1.15122	4.2716	18
9.492	0.93657	3.5309	0.48241	4.6420	19

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

قيمة ت	مجموعة دنيا ٥٤		مجموعة عليا ٥٤		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
5.732	1.21805	3.0617	1.27584	4.1852	20
4.769	1.13774	3.0741	1.53458	4.0864	21
2.695	1.01486	3.0864	1.50370	3.6296	22
10.491	0.92413	3.3457	0.61864	4.6420	23
12.136	0.74162	4.0000	0.00000	5.0000	24
12.196	0.84327	3.6296	0.34471	4.8642	25
8.759	0.63780	4.2346	0.28273	4.9136	26
4.528	1.03786	3.4691	0.90079	4.1605	27
3.256	1.11651	3.4198	1.24474	4.0247	28
0.113	1.00554	3.3704	1.68582	3.3951	29
0.602	1.10944	3.7840	1.59058	3.9136	30
14.306	0.79057	3.5556	0.32394	4.9136	31
8.682	0.85002	4.0494	0.28273	4.9136	32
4.166	1.03816	3.8148	1.07382	4.5062	33

صدق البناء:-

تم استخراجها من خلال العلاقة الارتباطية بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وحذف الفقرات التي يكون معامل الارتباط واطى وظهرت النتائج ان معامل الارتباط للفقرات ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وكما يوضحه الجدول (٦).

الجدول (٦) معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس أساليب حماية الذات

الفقرات	مع الدرجة الكلية		مع البعد التابع له	
	معامل الارتباط	قيمة ت	معامل الارتباط	قيمة ت
1	0.276	4.957	0.567	11.883
2	0.387	7.245	0.413	7.828
3	0.303	5.489	0.365	6.768

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ



## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

مع البعد التابع له		مع الدرجة الكلية		الفقرات
قيمة ت	معامل الارتباط	قيمة ت	معامل الارتباط	
15.538	0.669	4.136	0.233	4
9.192	0.470	6.940	0.373	5
3.819	0.216	13.641	0.62	6
6.241	0.340	5.251	0.291	7
11.192	0.544	9.445	0.48	8
3.432	0.195	10.932	0.535	9
11.578	0.557	8.482	0.441	10
9.497	0.482	9.967	0.5	11
8.919	0.459	13.289	0.61	12
4.136	0.233	16.142	0.683	13
8.772	0.453	10.073	0.504	14
7.422	0.395	3.708	0.21	15
7.092	0.380	8.943	0.46	16
6.619	0.358	10.509	0.52	17
4.687	0.262	6.096	0.333	18
3.377	0.192	5.729	0.315	19
8.650	0.448	2.834	0.162	20
12.913	0.599	10.565	0.522	21
14.493	0.643	12.164	0.576	22
14.115	0.633	14.570	0.645	23
11.250	0.546	7.989	0.42	24
10.262	0.511	5.629	0.31	25
6.854	0.369	4.080	0.23	26
7.920	0.417	6.096	0.333	27
5.133	0.285	8.554	0.444	28
10.208	0.509	4.879	0.272	29

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ

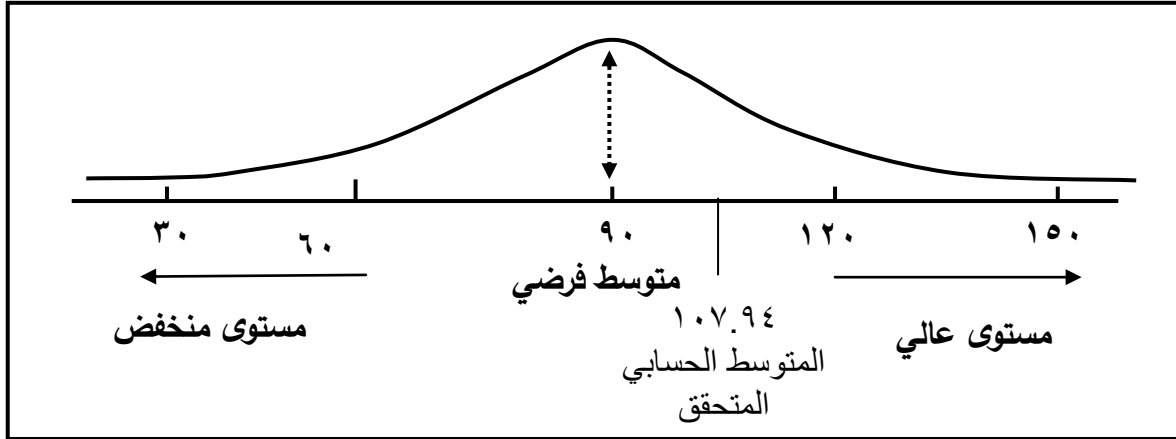
مع البعد التابع له		مع الدرجة الكلية		الفقرات
قيمة ت	معامل الارتباط	قيمة ت	معامل الارتباط	
10.181	0.508	3.763	0.213	30

البيانات:-

تم تطبيق المقياس على (٤٠) طالب وطالبة من قسم اللغة العربية وبعد مرور اسبوعين اعيد تطبيق المقياس وتم ايجاد معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق الاول والثاني وباستخدام الاختبار التائي بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٣)

تصحيح المقياس:-

بلغ عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٣٠) فقرة ذات بدائل خماسية (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي) وتاخذ الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) بحيث اعلى درجة (١٥٠) وادنى درجة (٣٠) وبمتوسط افتراضي (٩٠) وكما يوضحه الشكل (١).



الشكل (١) توزيع درجات المقياس على المنحنى القياسي

مقياس اليقظة العقلية:-

لأعداد مقياس مناسب للبحث وعينة وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة كما يوضح الجدول (٧) وتم توجيه استبيان استطلاعي تم الحصول على عدد من الفقرات.

الجدول (٧) الدراسة التي اطلعت عليها الباحثة لمقياس اليقظة العقلية

المقياس	السنة	الدراسة	الباحث
طور المقياس	٢٠١٨	اليقظة العقلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية	الشلوي
بروان وريان	٢٠٠٣	التحقق من مقياس اليقظة	بروان و ريان
بيرسن واخرون	٢٠١٥	مصدقية مقياس لانجر لليقظة العقلية	بيرسن واخرون

صدق المقياس:-

تم التحقق من الصدق بطريقة الصدق الظاهري بعرضه على لجنة من الخبراء والمختصين والاخذ بأرائهم لتعديل او الحذف من فقرات المقياس البالغ (٣٥) فقرة وكذلك تم حساب القوة التمييزية للمقياس وكما يوضح الجدول (٨)

الجدول (٨) القوة التمييزية لمقياس اليقظة العقلية

ت	مجموعة دنيا ٥٤		مجموعة عليا ٥٤		الفقرات
	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	
5.162	1.21003	3.5556	0.93377	4.3148	1
7.547	1.13870	3.2593	0.90325	4.3148	2
4.198	1.14064	3.2685	1.12843	3.9167	3
4.491	0.95194	1.4815	1.21374	2.1481	4
8.771	1.12586	3.8519	0.43433	4.8704	5
8.741	1.16407	3.4907	0.69164	4.6296	6
10.511	1.20095	3.3426	0.62728	4.7130	7
10.115	1.10632	3.5185	0.57367	4.7315	8
6.925	1.33320	3.1296	1.02424	4.2500	9
8.147	1.24054	3.1111	0.84335	4.2870	10
2.302	1.24500	3.0370	1.41014	3.4537	11
5.147	1.15301	2.5833	1.42406	3.4907	12
4.958	1.67699	3.0278	1.32117	4.0463	13
7.730	1.25645	3.4722	0.85314	4.6019	14
1.304	1.26386	2.1389	1.24148	2.3611	15

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

ت	مجموعة دنيا ٥٤		مجموعة عليا ٥٤		الفقرات
	انحراف معياري	وسط حسابي	انحراف معياري	وسط حسابي	
7.114	1.17947	3.5370	0.79125	4.5093	16
7.446	1.24009	3.0648	1.09481	4.2500	17
8.208	1.14337	3.1019	0.89782	4.2500	18
7.189	1.05737	3.1481	1.10021	4.2037	19
3.725	1.29069	2.0833	1.22919	2.7222	20
9.536	1.08260	2.9259	0.92329	4.2315	21
10.828	1.05639	3.0741	0.73783	4.4167	22
6.677	1.23298	2.7778	1.31329	3.9352	23
4.565	1.17814	2.7037	1.32186	3.4815	24
0.625	1.29818	3.1574	1.08834	3.2593	25
10.788	1.32343	3.0741	0.74023	4.6481	26
4.566	1.22156	3.7222	0.82703	4.3704	27
5.619	1.16139	3.1574	1.11455	4.0278	28
6.910	1.23045	3.3333	1.00311	4.3889	29
3.062	1.48405	2.8241	1.66594	3.4815	30
6.282	1.25165	2.8519	1.12817	3.8704	31
8.388	1.23663	3.1481	0.89357	4.3796	32
4.468	1.28320	2.8704	1.42382	3.6944	33
8.076	1.25248	3.0370	1.08368	4.3241	34
7.899	1.23298	3.4444	0.93447	4.6204	35
9.759	1.13119	3.3056	0.77384	4.5926	36
9.300	1.18780	3.4815	0.60879	4.6759	37

كما تم ايجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وكما يوضحه الجدول (٩)

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ

## مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

الجدول (٩) معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية

الاختبار الثاني	معامل الارتباط	ال فقرات
5.438	0.263	1
8.475	0.391	2
5.063	0.246	3
4.954	0.241	4
11.305	0.493	5
10.307	0.459	6
10.916	0.48	7
11.244	0.491	8
7.165	0.338	9
9.941	0.446	10
2.882	0.143	11
5.684	0.274	12
6.832	0.324	13
11.034	0.484	14
7.649	0.358	15
7.357	0.346	16
9.611	0.434	17
7.454	0.35	18
3.504	0.173	19
9.969	0.447	20
11.034	0.484	21
7.261	0.342	22
5.019	0.244	23
11.672	0.505	24
5.195	0.252	25
6.88	0.326	26

مجلة دراسات موصلية، العدد (٦٦)، شباط ٢٠٢٣ - شعبان ١٤٤٤ هـ

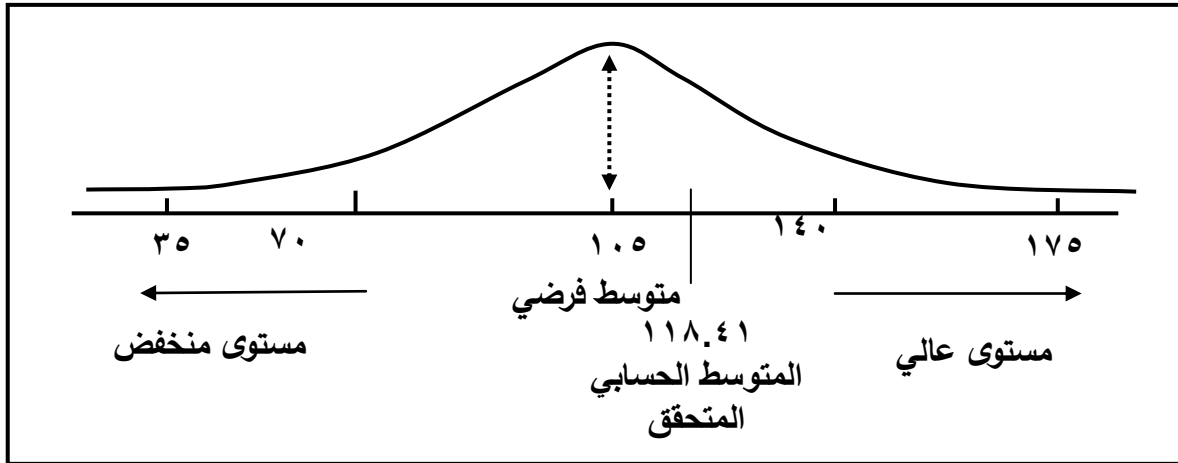
الاختبار التائي	معامل الارتباط	الفقرات
9.153	0.417	27
3.213	0.159	28
7.069	0.334	29
8.994	0.411	30
5.527	0.267	31
9.502	0.43	32
10.681	0.472	33
11.305	0.493	34
11.58	0.502	35

ثبات المقياس:-

تم ايجاده بطريقة اعادة الاختبار وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٢).

تصحيح المقياس:-

تم تصحيح المقياس المتكون من (٣٥) فقرة ذات بدائل خماسية (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، لا تنطبق علي) وتأخذ الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) بحيث اعلى درجة (١٧٥) وادنى درجة (٣٥) وبمتوسط افتراضي (١,٥) وكما يوضح الشكل (٢)



الشكل (٢) توزيع درجات مقياس على المنحنى القياسي

الوسائل الاحصائية:-

تمت معالجة البيانات وفق الوسائل الاحصائية:-

- ١- معامل الارتباط بيرسون بحساب الارتباط بين درجات المقياس والدرجة الكلية والثبات.
- ٢- الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين درجات العينة والوسط الفرضي.
- ٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية والفروق وفق متغيرات البحث.

نتائج البحث:-

الهدف الاول:- التعرف على اساليب حماية الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.

اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للعينة (١٠٧,٩٤٤) وبانحراف معياري (١٩,٥٣٨) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع المتوسط الافتراضي البالغ (٩٠) وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة تبين وجود فرق دال عند مستوى (٠,٠٥) وكما يوضحه الجدول (١٠)

الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية المحسوبة لمقياس اساليب حماية الذات

الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الافراضي الوسط	الوسط الحسابي	العدد	اساليب حماية الذات
	الجدولية	المحسوبة					
يوجد فرق دال	١,٩٦	٣٥,٢٨٥	٣,١٥٦	٣٠	٣٧,٨٧٤٤	٢٠٠	تقدير الذات
		٢٥,٤٢٤	٣,٠٧٥	٣٠	٣٥,٥٢٨		استخدام الاليات الدفاعية
		١٧,٥٤٩	٣,٦٥٩	٣٠	٣٤,٥٤١		التشاؤم
		١٢,٩٨٨	١٩,٥٣٨	٩٠	١٠٧,٩٤٤		الدرجة الكلية

وتشير هذه النتيجة ان الطلبة لديهم اساليب حماية ذات متعددة يمكن ان يستخدموها لمواجهة المواقف التي تواجههم فقد يستخدمون تقديم الذات والتي احتلت المرتبة الاولى من بين الاساليب والتعامل مع الاشخاص الايجابيين والوسائل الدفاعية في المرتبة الثانية واسلوب التشاؤم في المرتبة الثالثة وقد يعزى ذلك ان الطلبة في هذه المرحلة العمرية لديهم درجة من الوعي التي تمكنهم من الاعتماد على الذات وادراك الجوانب الايجابية في شخصيتهم يمنحهم ثقة بالنفس وقدرة على السيطرة عما حوله ويتفق ذلك مع رأي هيبير (Hepper) في ان احد الاساليب لحماية الذات في ظل هذا العالم التأكيد على الجوانب الايجابية وجاء في المرتبة الثانية الاساليب الدفاعية فحينما يتحقق الفرد في البحث عما لديه من



ايجييات يستخدم وسائل دفاعية كالكبت او التحويل... الخ وقد يعتمد نظرة تشاؤمية ويشعر ان العالم مخيف والاجدر الانطواء والابتعاد عن هذا العالم وهذا يتفق مع رأي ادلر.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية

اشارت النتائج ان المتوسط الحسابي للعينة (١١٨,٤١) وانحراف معياري (١٤,٣٢٦) وعند مقارنته مع الوسط الافتراضي البالغ (١,٥) وتطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة اظهرت النتيجة وجود فرق عند مستوى (٠,٠٥) وكما يوضحه الجدول (١١)

الجدول (١١) الوسط الحسابي والافتراضي والاختبار التائي لمقياس اليقظة العقلية

العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				الجدولية	المحسوبة	
٢٠٠	١١٨,٤١٠	١٠٥	١٤,٣٢٦	١٣,٢٣٨	١,٩٦	يوجد فرق دال

وهذا يدل عل ان الطلبة لديهم مستوى فوق المتوسط من اليقظة العقلية وقد يعزى ذلك الى اهم في ظل الظروف التي يعيشها الطلبة والعادات التي تساعد على جعل الفرد منتبهاً وواعياً لما يدور حوله ويعمل على اثبات قدرته من خلال ملاحظة ما حوله وإيجاد الطرق المناسبة والاستطلاع ممن حوله وهذا يتفق مع بيشوب (Bishob, 2006) واختلفت مع دراسة الضبياني (٢٠٢١) التي اظهرت انخفاض مستوى اليقظة العقلية.

الهدف الثالث: العلاقة بين أساليب حماية الذات واليقظة العقلية.

أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين أساليب حماية الذات واليقظة العقلية بلغ (٠,٣٥٥) وباستخدام الاختبار التائي تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٥,٣٤٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ووجود علاقة بين اسلوب الحماية (تقدير الذات) واليقظة العقلية إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٤) وباستخدام الاختبار التائي تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٥,٢٤) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ووجود علاقة بين الاساليب الدفاعية واليقظة العقلية إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٠) وباستخدام الاختبار التائي تبين أن القيمة التائية المحسوبة (٤,٤٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ووجود علاقة بين التشاؤم واليقظة العقلية إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٨) وباستخدام الاختبار التائي تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) كما يوضحه الجدول (١٢).

الجدول (١٢) العلاقة بين اساليب حماية الذات واليقظة العقلية

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		معامل الارتباط	العدد	اليقظة العقلية اساليب حماية الذات
	الجدولية	المحسوبة			
توجد علاقة دالة	١,٩٦٠	٥,٢٤٠	٠,٣٤٩	٢٠٠	١
	١,٩٦٠	٤,٤٧٤	٠,٣٠٣	٢٠٠	٢
	١,٩٦٠	٥,٨٥٢	٠,٣٨٤	٢٠٠	٣
	١,٩٦٠	٥,٣٤٣	٠,٣٥٥	٢٠٠	الدرجة الكلية

مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجة الحرية (١٩٨)

وهذا يدل على وجود علاقة بين أساليب حماية الذات (تقدير الذات، الدفاعية، التشاؤم) واليقظة العقلية ويعزى ذلك أن الفرد عندما يواجه موقف ويحاول أن يجتازه لابد أن يمتلك قدرًا من اليقظة العقلية لاستخدام الاسلوب المناسب للموقف مما يساعده على التكيف مع متطلبات الحياة.

المهدف الرابع:- العلاقة بين اساليب حماية الذات واليقظة العقلية وفق متغير أ- الجنس (ذكور - اناث)

اظهرت النتائج ان معامل الارتباط لأساليب حماية الذات واليقظة العقلية لدى الطلبة الذكور (٠,٣٣٧) وبدرجة معيارية (٠,٣٤٨) ومعامل الارتباط للطلبة الاناث (٠,٤٢١) وبدرجة معيارية (٠,٤٤) وباستخدام الاختبار التائي بين ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٦٩٦) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) وهي غير دالة احصائياً وكما يوضحه الجدول (١٣)

الجدول (١٣) الفرق في العلاقة بين اساليب حماية الذات واليقظة العقلية تبعاً للجنس

الدلالة	الجدولية	القيمة التائية	الدرجة المعيارية	معامل الارتباط	العدد	الجنس
غير دال	١,٩٦	٠,٦٩٦	٠,٣٤٨	٠,٣٣٧	١٠٠	ذكور
			٠,٤٤٨	٠,٤٢١	١٠٠	اناث

ويدل ذلك على عدم وجود اختلاف بين الذكور والاناث في الاساليب المستخدمة لحماية الذات ويقظتهم العقلية وقد يعزى الى اساليب التنشئة الاسرية واتفقت مع دراسة الجميلة (٢٠٢٠) في عدم وجود فروق في اليقظة تبعاً للجنس ولم تتفق مع دراسة الابيض وهاني (٢٠٢٠) وغندوش (٢٠٢٢) التي اشارت بوجود فروق في اليقظة ولصالح الذكور.

ب- الصف الدراسي:-

اشارت النتائج ان قيمة معامل الارتباط للطلبة في الصف الاول (٠,٢٠٨) وبدرجة معيارية (٠,٢١٣) و (٠,٥١٢) معامل ارتباط طلبة الصف الرابع وبدرجة معيارية (٠,٥٦٣) وعند استخدام الاختبار التائي بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٤٣٧) أعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بين انه يوجد فرق لصالح طلبة الرابع وكما يوضحه الجدول (١٤)

الجدول (١٤) معامل الارتباط والقيمة التائية للأساليب اليقظة العقلية تبعاً للصف الدراسي

الصف	العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية	الدلالة
اول	١٠٠	٠,٢٠٨	٠,٢١٣	٢,٤٣٧	١,٩٦	دال لصالح طلبة
رابع	١٠٠	٠,٥١٢	٠,٥٦٣			الصف الرابع

ويشير ذلك الى ان طلبة الصف الرابع اكثر وعياً وقدرة على استخدام اساليب متعددة لحماية ذواتهم ويقظتهم العقلية للامور وقد يعزى ذلك كونهم في مرحلة منتهية من الجامعة وقد اكتسبوا خلال تفاعلهم في البيئة الجامعية اساليب متعددة لحماية ذواتهم من التهديدات فضلاً عن تفاعلهم مع الطلبة من بيئات مختلفة مما ساعد على تنوع اساليب الحماية لديهم ويقظتهم للجوانب الايجابية والسلبية.

ولم تتفق مع دراسة ابو عوف واخرون (٢٠١٩) التي اظهرت عدم وجود فروق للصف.

التوصيات:-

- اقامة ورش عمل لتعريف الطلبة بالأساليب المستخدمة لحماية الذات.
- اقامة دورات تدريبية للطلبة لتنمية الانتباه والملاحظة والابداع لديهم.
- تشجيع اعضاء هيئة التدريس الطلبة على التفاعل فيما بينهم وتنمية القدرة على المواجهة وعدم التهرب من خلال الزيارات الميدانية.
- جعل المواقف التعليمية قريبة للواقع لأعداد الطلبة على مواجهة الحياة.

المقترحات:-

- اجراء دراسة مشاهمة على شرائح اجتماعية اخرى.
- اجراء دراسة لتنمية اساليب الحماية الذاتية لدى الطلبة.
- اجراء دراسة عن اساليب حماية الذات وعلاقتها بمتغيرات اخرى (احداث الحياة الضاغطة، الثقة بالنفس، الصحة النفسية).

- الاعتماد على اليقظة العقلية في بناء البرامج التي تحد من الظواهر الاجتماعية والنفسية.

## المصادر

١. إبراهيم، مجدي عزيز، (٢٠٠٩): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، الطبعة (١)، عالم الكتب، القاهرة.
٢. ابو عوف، طلعت محمد واخرون، (٢٠١٩): اليقظة العقلية وعلاقتها بأسلوب التفكير التحليلي لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسياً، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، العدد (٤٣)، (١١٣-١٧٦).
٣. ابو هدروس، ياسرة محمد ايوب ومعمّر ارحيم، (٢٠١٧): الطمأنينة النفسية كمتغير وسيط بين العلاقة بين الانتماء الوطني والتضحية وسلوك حماية الذات لدى حفظة القرآن الكريم، مجلة جامعة الاقصى للعلوم الانسانية، المجلد (٢١)، العدد (١)، (٣٨٠-٤٢٢).
٤. الابيض احمد حسن وهاني عبد الحفيظ، (٢٠٢٠): اليقظة العقلية وعلاقتها بالرفاهية النفسية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة في ضوء تطبيق منظومة التعليم عن بعد، المجلة العربية للقياس والتقييم، العدد (١) (١٦٠-٢٠٠).
٥. بهنساوي، احمد فكري، (٢٠٢٠): اليقظة العقلية وعلاقتها بالنهوض الأكاديمي لدة طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، المجلة التربوية، العدد (٧٨) (١٢-٦٣).
٦. بولفعة، عائشة وانيا بو بلال، (٢٠٢٠): اليقظة العقلية وعلاقتها بأساليب التعلم دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، رسالة ماجستير.
٧. الجبيلة، الجوهرة بنت فهد، (٢٠٢٠): التوجه نحو الحياة وعلاقته بمرونة الانا واليقظة العقلية لدى طلبة كلية الجامعة، العدد (٧٨)، (١٣٤٥-١٣٨٤).
٨. الحسيني، نادية السيد واخرون، (٢٠١٦): برنامج مقترح لتنمية مهارات حماية الذات من الاساءة للفتيات ذوات الاعاقة العقلية المتوسطة، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، العدد (٤٠)، (٨٦).
٩. دغوش، نورة، (٢٠٢٢): اليقظة العقلية والضعف النفسية والانجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراة، جامعة محمد خضير - بسكرة.
١٠. الراشد، صفاء حامد تركي، (٢٠١٢): حماية الذات وعلاقتها بالتجاهل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٣٤)، (٢٧٠-٢٩٦).
١١. السيد، هدى جمال محمد، (٢٠١٨): اليقظة العقلية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين من الجنسين، مجلة دراسات نفسية، العدد (٤)، (٨٣٣-٩٤٥).
١٢. شحاته، سامية سمير، (٢٠١٢): دروس في القياس النفسي، ط ١، ايتك للطباعة، القاهرة.
١٣. الشلوي، علي محمد، (٢٠١٨): اليقظة العقلية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلاب كلية التربية بالدوادمي، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد (١٩)، (١-٢٤).
١٤. الضبياني، عامر، (٢٠٢١): اليقظة العقلية وعلاقتها بالتعاطف والسلوك الاجتماعي الايجابي لدى الطلبة اليمنين في الصين، المجلة العربية للعلوم ونشر الابحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٥)، العدد (١١)، (١٣٦-١٤٧).
١٥. عاقل، فاخر، (١٩٨٨): معجم العلوم النفسية، دار الراشد العربي، بيروت، لبنان.
١٦. عباس، محمد خليل واخرون، (٢٠٠٧): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ١، دار المسيرة للنشر، عمان - الاردن.

١٧. عبد المجيد، اسماء عبد العزيز، (٢٠٢١): اليقظة العقلية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب وطالبات كلية التربية الرياضية، مجلة اسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، العدد (٢)، (٦٠٦-٦٣٩).
١٨. عبد المطلب، السيد النضالي وايناس محمد صفوت، (٢٠٢٠): اليقظة العقلية في ضوء نظرية لانجر (Langer) وعلاقتها بكل من الاتجاه نحو التخصص واسلوب التعلم ونوع التربية لكلية التربية بجامعة سوهاج، مجلد (٦٩)، العدد (٩٦)، (١٤٦-١٩٠).
١٩. الغرايبة، محمود محمد واحمد عبد الله، (٢٠٢٢): اليقظة العقلية وعلاقتها بالجهد الانفعالي لدى العاملين في مجال الصحة النفسية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد (٢)، (١٧٠-١٩٥).
٢٠. غودل، سميرة بنت صالح، (٢٠٢٢): اليقظة العقلية كمنبئ بالابتكارية الانفعالية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، المجلة السعودية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٣)، العدد (٢)، (٣٢١-٣٢٤).
٢١. محمد، ولاء محمد صالح، (٢٠٢٠): برنامج اثري مقترح في ضوء الفلسفة الواقعية لتنمية اليقظة العقلية والتفكير القائم على الحكمة لدى الطالب معلم الفلسفة بكلية التربية جامعة صلوان، المجلة التربوية، العدد (٧٧)، (٦٢٦-٦٧٠).
٢٢. محمود، حمه كريم عود وعمر ابراهيم عزيز، (٢٠١٩): التفكير المنفتح النشط وعلاقته بحماية الذات لدى طلبة الجامعة في اقليم كوردستان العراق.
٢٣. الملاحه، حنان عبد الفتاح، (٢٠٢١): الاسهام النسبي لليقظة العقلية والذكاء الانفعالي ووجهة الضبط في التنبؤ بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية، ج(١)، العدد (٨٧)، (٦٩-١٣٦).
٢٤. النعيمي، مهند محمد عبد الستار، (٢٠١٤): القياس النفسي في التربية وعلم النفس المطبقة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
٢٥. هول، ك ولندزي، ج، (١٩٧٠): نظريات الشخصية، ترجمة: فرج احمد فرج واخرون، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

26. Anastasia, (1988): Psychological Testin Mucmi Ilan, New York.
27. Langer, E.J, (2000): Mind Ful Learning. Current direction in Psycholoigcal. Sciens. V (9), n (6), P (220-223).
28. Pirson. Mi et al, (2015): The development and Validation Mind Falness.
29. Hepper, E.G & Sedikides, et al, (2010): Individual DiFFerences in Selfen hancement and Self – Protection Strategies: an integrative and lysis journal of Personality. 78,814, Doi: 10.1111/J – 1467-2010.

## **Derasat Mosulia Journal**

***A Seasonal and academic Journal Issued by  
Mosul Studies Centre***

**Concerned with**

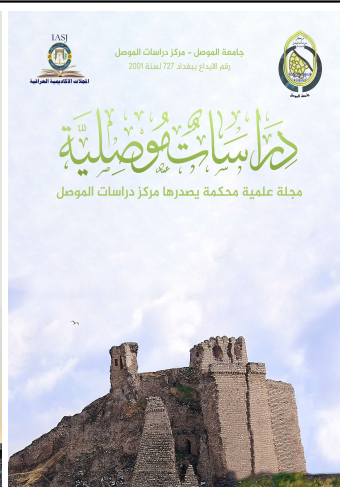
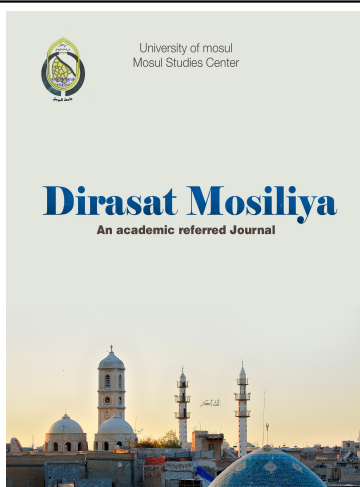
***Mosuli Academic Researches in humanities***

1. The Zangids in Mosul through the Book of Al-Kawakib Al-Dariah by Ibn Kādī Shuhba (d. 874 AH / 1469 AD )	Assist. Prof. Dr. Suhaib Hazim Abdul Alrazzaq Alghadanfary	<b>1-24</b>
2. Christians in the Ottoman Archives in the States of Mosul and Egypt 1876-1909	Assist. Prof.Dr.Etlal Salim Hanna	<b>25-65</b>
3. Confrontational anxiety among fourth year middle school students	Sahar Hussein Abbs Prof.Dr .Osama Hamid Mohamed	<b>66—85</b>
4. The Level of Service Leadership of Middle School Principals from the Point of View of their Teachers	Ibrahim Abdulsalam Sultan Al-Shankali And Assist. Prof. Dr. Ahmed Aziz Fandy Al-Jubouri	<b>86-103</b>
5. A Comparative Study on the Emotional Life Style of Middle School Teachers in the City of Mosul	Wissam Awni Hamid Al Shukrji And Prof.Dr. Nada Fattah Zidan Al- Abaji	<b>104-125</b>
6. The Effect of an Educational Program in Reducing Academic Procrastination Behavior Among Preparatory School Students in the City of Mosul	Lec.Dr Lamyaa Hassan Abdul Qader	<b>126-157</b>
7. Self-Protection Techniques and Their Relationship on Mental Alertness for The Students of College of Education for Humanities	Lect. Dr. Anwar Ghanim Yahya	<b>158-188</b>

## Editor-in-Chief

Professor. Dr. Maysoon Thanoon Abdulrazzāq Al Abayachee

- ❖ Editorial Manager/ Professor. Dr. Maha Saeed Hameed /Mosul Studies Center /University of Mosul
- ❖ Professor. Dr. Aḥmed 'Abdullah al-Ḥassu / Al-Ḥassu Center for Quantitative and Heritage Studies
- ❖ Professor. Dr. Ḥasan Muḥammad Nour/ Center of Legacy and Civilization/ Suez Canal University / Egypt
- ❖ Professor. Dr. Amer Abd Allah Al Jomailee /Mosul Studies Center /University of Mosul
- ❖ Professor. Dr. Numan Mahmood Ahmad Jubran/ History Department/ Al Kuwait University.
- ❖ Professor. Dr. Ṣabāh Mahdi Er-Maith/ Department of History / Ibn-Rushd College of Education / Baghdad University
- ❖ Assistant. Professor. Dr. Huseyin Ali/FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES-AGRI IBRAHIM /CECEN UNIVERSITY-TURKEY
- ❖ Professor. Dr. Mabrook Bo Taqtoqa /Batna1 University/ Algeria.
- ❖ Professor. Dr. Khalīl Ali Murrād / Department of History/ Saladin College/ University of Erbil
- ❖ Assistant. Professor. Dr. Mohamad Hasan Abdul Hafidh/ United Arab Emirates.
- ❖ Assistant. Professor. Muḥammad Ṣaleḥ Rashīd/Department of Arabic / Basic Education College/Tel' Afar University
- ❖ Assistant. Professor. Dr. Oruba Jameel Mahood Othman/ Mosul Studies Center / University of Mosul
- ❖ Assistant. Professor. Dr. Huda Yaseen Yousef/ Mosul Studies Center / University of Mosul
- ❖ Assistant. Professor. Dr. Mohammad Nazar AL-Dabbagh
- ❖ Assist. Prof. Hanaa Jasim Mohamaad / Mosul Studies Center/ University of Mosul/ Mosul Studies Center / University of Mosul
- ❖ Assistant Professor. Dr. Ali Aḥmed Muḥammad al-'Ubaidi/ Arabic Proofreader/ Mosul Studies Center / University of Mosul
- ❖ English Proofreader Assis. Lect. Dr. Ammar Ahmad Mahmood/ Department of Translation/ Art College / University of Mosul.



## **Derasat Mosulia Journal**

**A Seasonal and academic Journal Issued by  
Mosul Studies Center**

**Concerned with**

**Mosuli academic researches in humanities**

**It obtained the classification of the first category (Q1) , which is the highest category within the impact factor and reference citations for Arab scientific journals (ARCIF) year 2021.**

**No. (66) 2023 A.D/ 1444 A.H**

**E-mails and Letters Should send to the Editor- in- Chief**

**Address:**

**Mosul Studies Center / University of Mosul  
P.O. Box 11148**

**E-mail : [derasat.mosulia@uomosul.edu.iq](mailto:derasat.mosulia@uomosul.edu.iq)**

**The Published Researches express the researchers' opinion and don't necessarily reflect the opinions of the journal**

**Researches Arranged In Methodical Way**

**Printed by**

**Computer Unit In Mosul Studies Center**

**The deposit number**

**In the House of Books and Documents in Baghdad is (727)**

**For the year 2001**

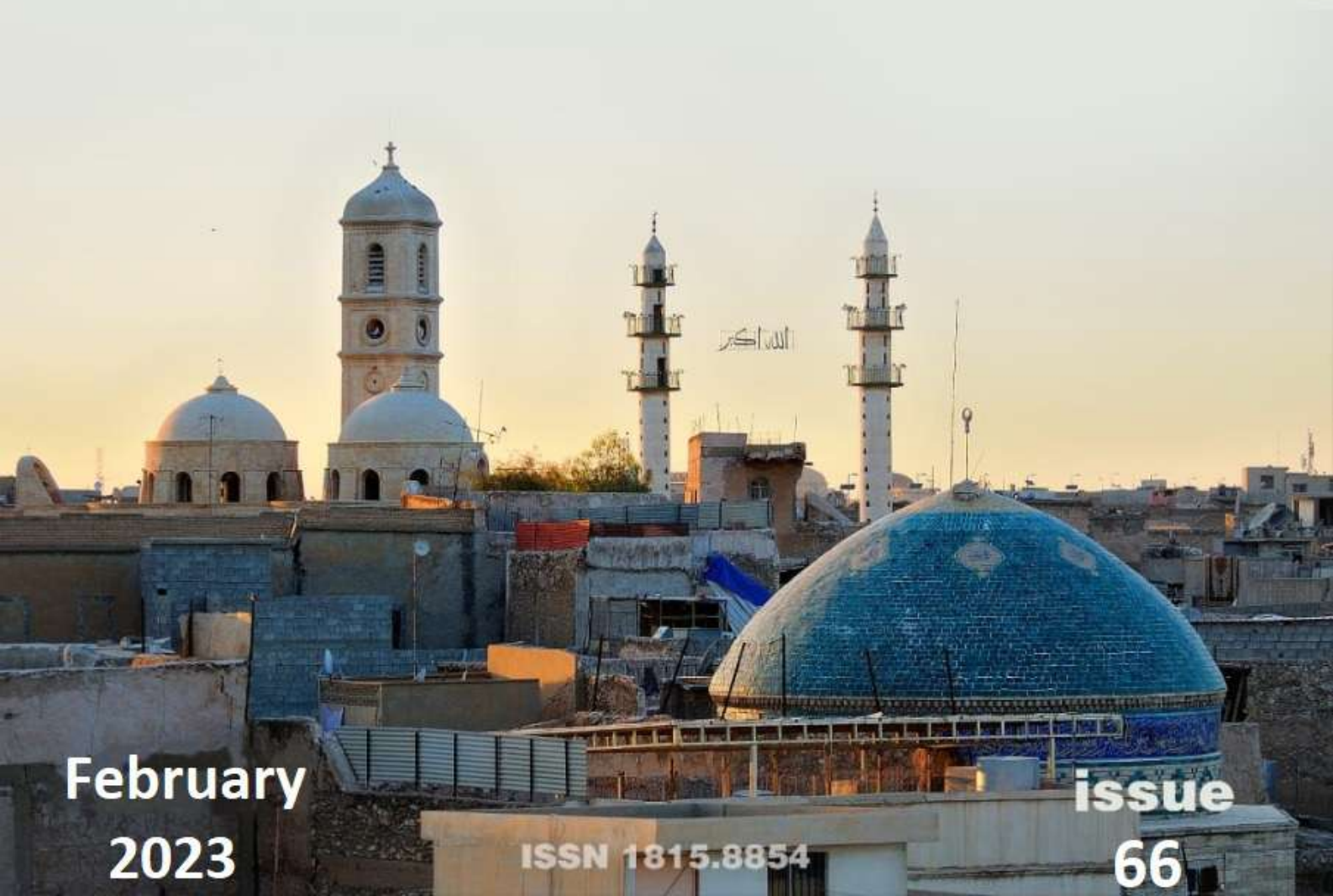




University of mosul  
Mosul Studies Center

# Dirasat Mosiliya

An academic referred Journal



February  
2023

ISSN 1815.8854

issue  
66